[redacted]



د. السمان يكشف: «بدراوى» استقال لأنه اتفق مع مبارك على التنحى 7

عدد خاص 24 صفحة

المصري اليوم

الاثنين ٢٨ من فبراير ٢٠١١م- ٢٥ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ- ٢١ من أمشير ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٥١ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٤ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Monday-Feb 28 th - 2011- Issue No. 2451- Vol.7

حتى لا تعود العجلة للخلف

أين يؤدى رئيس الجمهورية المنتخب القسم الدستورى؟ وأمام مَنْ؟.. حكم هذا السؤال على الأرجح أعضاء لجنة تعديل الدستور، وأثر على قراراتهم، بالشكل الذى جعل ترتيب الأولويات فى أذهانهم معكوساً، حسبما نظن، وغير متواكب مع التفاعل السياسى الحاصل.

أراد أعضاء اللجنة انتخاب البرلمان أولاً حتى يحلف الرئيس الجديد اليمين الدستورية أمامه، دون أن يدركوا أن تعديل الدستور القائم لم يصلح ما به من تشوهات، وأن هذه التشوهات، إلى جانب إجراء الانتخابات البرلمانية بالنظام الفردى فى ظل أحزاب هشة وضعيفة وفى غياب القوى السياسية التى قادت إلى الثورة، ستأتى ببرلمان ملىء بالتشوهات أيضاً، ثم يأتى رئيس جديد ومنتخب ليرتكز فيما نطلبه منه من إصلاحات على برلمان «مشوه سياسياً»، سيتولى انتخاب لجنة إعداد الدستور الدائم، بما يعنى أن هذا الدستور الجديد سيعكس تشوهات البرلمان أيضاً وربما ينحاز لأغلبيته.

ولأن التعديلات التى خرجت من اللجنة مازالت «مقترحات» عليها نقاش، فإننا فى «المصرى اليوم» نطرح هذه الرؤية أمام الرأى العام وأصحاب القرار، انطلاقاً من قناعة بأن إعادة ترتيب الأولويات صارت واجباً، لنكسب أولاً رئيساً مدنياً منتخباً، وليؤدى اليمين أمام المحكمة الدستورية العليا، أو مجلس القضاء الأعلى، ثم نشرع فى إعداد دستور يليق بمصر، ليأتى برلمان جديد وفق أحكامه.

إن تأخير الانتخابات البرلمانية سيمنح المجتمع فرصة لبناء نفسه، ويعطى الشباب الذين صنعوا الثورة مهلة لتنظيم أنفسهم فى أحزاب جديدة، ويعيد تشكيل مؤسسات الدولة وهيكلة الأحزاب القائمة، لضمان بيئة تنافس وتنوع، تصون التحول الديمقراطى وتدعمه.

إن عدم ترتيب الأولويات بصورة جيدة، واستمرار الانتخاب بالنظام الفردى، لن يخدما سوى التنظيمات الجاهزة والمتمرسة على الانتخابات الفردية، وهى الإخوان وبقايا الحزب الوطنى، ووقتها سنبدو وكأن ثورة لم تقم، وتغييراً لم يحدث.

المصري اليوم

محاكمة «العادلى» ٥ مارس أمام «المحمدى قنصوة»

«الرقابة الإدارية» تبدأ حصر ممتلكات جمال مبارك و«عزمى»

بلاغ عن حسابات سرية لـ«عائلة مبارك».. ومصر تطالب الإمارات بتجميد أرصدة وزراء ومسؤولين كبار

٢٠٠٠ يعتصمون فى «التحرير» للمطالبة برحيل حكومة «شفيق».. ووفد من البرلمان الأوروبى يزور الميدان

كتب ـ أحمد شلبى وفاروق الدسوقى وشيماء القرنشاوى وناجى عبدالعزيز ويسرى الهوارى ووليد مجدى وهيثم الشرقاوى، والمحافظات ـ محمد السيد سليمان وعلى الطيرى وأشرف جاد:

واصل نحو ٢٠٠٠ شاب اعتصامهم فى ميدان التحرير، لليوم الثالث على التوالى، للمطالبة برحيل حكومة الفريق أحمد شفيق، ونصبوا خياماً فى وسط الميدان، مشددين على أنهم لن يغادروه قبل الاستجابة لطلباتهم. وزار وفد من البرلمان الأوروبى الميدان، أمس، وعبروا للشباب الموجودين عن تقديرهم وإعجابهم بالشعب المصرى، وقالوا إن الثورة جعلت ميدان التحرير محط أنظار العالم. وكشفوا أنهم التقوا مجموعة من النشطاء والمدونين والسياسيين منهم الدكتور محمد البرادعى وأسامة الغزالى حرب وأيمن نور.

فى سياق آخر، حددت محكمة استئناف القاهرة جلسة ٥ مارس المقبل لمحاكمة حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، أمام دائرة المستشار المحمدى قنصوة فى دار القضاء العالى. ويواجه «العادلى» اتهامات بالتربح وغسل الأموال والحصول على ٥ ملايين جنيه من مقاول مقابل إسناد منشآت خاصة بالوزارة إليه.

وقررت نيابة الأموال العامة، أمس، حبس أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات فى بلاغ ثالث يتهمه بمنح رجل الأعمال فيصل الشعبى ٦٥٠ فداناً فى منطقة التجمع الخامس بالأمر المباشر، بسعر ٣٩ جنيهاً للمتر، رغم أن السعر الفعلى وقتها كان محدداً بـ٤٥٠ جنيهاً.



جانب من مظاهرة ميدان التحرير أمس — تصوير- رامى حماد

وقدم مصطفى بكرى، عضو مجلس الشعب السابق، بلاغاً عن حسابات قال إنها سرية تخص أسرة حسنى مبارك، رئيس مصر السابق. وطالب فى بلاغه بالتحقيق فى مصادر هذه الأموال التى وصفها بأنها جُمعت بطريقة غير شرعية.

وبدأت الرقابة الإدارية فى الغردقة فحص وحصر ممتلكات وثروات جمال مبارك والدكتور زكريا عزمى، بناءً على إخطارات من مكتب المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، والمستشار عاصم الجوهرى، رئيس جهاز الكسب غير المشروع، وتشمل عمليات الحصر الأراضى والعقارات والفيلات وعقود التسجيل الموثقة. وكانت الأجهزة الرقابية بالبحر الأحمر قد أرسلت تقارير إلى النائب العام وجهاز الكسب غير المشروع، عن ثروات سمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة، وحسن حمدى، رئيس النادى الأهلى ونائبه محمود الخطيب.

وأيدت محكمة جنايات الإسماعيلية قرار التحفظ على أموال أمين أباظة، وزير الزراعة السابق، ورجلى الأعمال محمد أبوالعينين وعمرو منسى، وقالت فى أسباب حكمها إن الوزير سهل للأول الاستيلاء على ٢٦٠ فداناً وللثانى الاستيلاء على ١١٦٥٦ فداناً .كما قالت المحكمة إن «أباظة» تسبب فى تدهور زراعات القطن فى مصر لسماحه باستيراد بذور مرفوضة من الحجر الصحى. وتسلمت نيابة وسط القاهرة الكلية، أمس، ملفات القضيتين المتهم فيهما رجل الأعمال أحمد عز، وزهير جرانة، وزير السياحة السابق، لاستكمال إجراءات تسليمها إلى محكمة استئناف القاهرة وتحديد جلسة عاجلة لمحاكمتهما.

وكشف تامر منصور، سفير مصر فى الإمارات، أنه تلقى خطاباً من وزارة الخارجية، يكلفه بمطالبة السلطات الإماراتية بتعقب أموال وثروات عدد كبير من المسؤولين والوزراء السابقين الذين يجرى النائب العام تحقيقات بشأنهم، والمطالبة بتجميد الأرصدة وإيقاف عمليات السحب منها لحين انتهاء التحقيقات.

(طالع ص٥)

غداً.. وكل ثلاثاء

إضافة جديدة لقارئ متميز



الروائى والكاتب الكبير د. علاء الأسوانى يكتب لقراء «المصري اليوم»

لجنة حكومية لمنع تعارض المصالح المالية بين الدولة والوزراء.. والبورصة تعود غداً

«بهاءالدين» يتولى رئاسة اللجنة بعد استقالته من «الرقابة المالية».. والبورصة توقف أكواد «٢٣٠ ألف» مستثمر

كتب - منصور كامل وعبدالرحمن شلبى:

كلّف الدكتور أحمد شفيق، رئيس مجلس الوزراء، الدكتور زياد بهاءالدين، رئيس هيئة الرقابة المالية، بتشكيل «مجموعة عمل» لوضع قواعد منع تعارض المصالح المالية للوزراء والمسؤولين بالدولة، مع المصلحة العامة، وذلك تمهيداً لطرحها للنقاش، واقتراح شكل إصدارها، استكمالاً لجهود الدولة فى الحد من ظاهرة الفساد الإدارى، ووضع الآليات والنظم التى تمنع ظهوره.

وتنفيذا لهذا التكليف - الذى جاء عقب لقاء شفيق مع بهاءالدين فى مجلس الوزراء أمس - تقدم الأخير باستقالته من رئاسة الهيئة لرئيس مجلس الوزراء، الذى قبلها وكلّف الدكتور أشرف الشرقاوى النائب الأول لرئيس هيئة الرقابة المالية بتولى مهام رئيس الهيئة. وخلال اللقاء، الذى حضره الدكتور أشرف الشرقاوى، والدكتور خالد سرى صيام رئيس البورصة، استعرض شفيق الإجراءات المزمع اتخاذها من قبل الهيئة العامة للرقابة المالية وبورصة الأوراق المالية تمهيداً لعودة التداول فى البورصة، وذلك فى ضوء قرار اتخذته إدارة البورصة بعودة التداول اعتباراً من غد الثلاثاء. وأكدت مصادر مطلعة أن هذه الإجراءات تهدف إلى الحد من التغيرات السارية الحادة عند بدء التداول، والحد من بيع الأوراق المالية المشتراة بالهامش، أو مقابل المديونية وتنشيط الطلب على الأوراق المالية، وتنفيذ قرارات النيابة العامة بمنع التصرف فى أموال بعض الأشخاص، وكذلك دعم الشركات العاملة فى مجال الأوراق المالية والعاملين بها.



زياد بهاء الدين

كانت قيادات البورصة قد اجتمعت مع المسؤولين فى شركة مصر للمقاصة عصر أمس لتحديد الموعد النهائى لاستئناف العمل بعد دراسة الأوضاع لدى البنوك.

وقالت مصادر مسؤولة إن استمرار التوقف قد يؤدى إلى حذف البورصة المصرية من الأسواق الناشئة وإدراجها ضمن الأسواق المبتدئة بما يعوق نهوضها بخلاف ابتعاد الأموال والاستثمارات الأجنبية عنها بما يؤثر على الاقتصاد بشكل عام.

من ناحية أخرى، أوقفت البورصة أكواد ٢٣٠ ألف مستثمر بسبب شكوك احتمال ارتباطها بمجموعات محل شك فى الوقت الحالى.

لجنة «تعديل الدستور»: الانتخاب بـ«الرقم القومى».. ودور «الداخلية» للتأمين

«الإخوان» والقوى السياسية يرحبون بالتعديلات.. و«سرور»: «كفيلة بتحقيق الديمقراطية»

كتب ـ يسرى البدرى ونشوى الحوفى وشيماء القرنشاوى وهشام عمر عبدالحليم وحسام صدقة وعادل الدرجلى وابتسام تعلب ومحمد عبدالقادر ومنير أديب:

صرح المستشار طارق البشرى، رئيس لجنة تعديل الدستور، بأن التصويت فى الانتخابات، خلال المرحلة المقبلة، سيكون ببطاقة الرقم القومى، مؤكداً أن عملية الانتخاب واللجان المشرفة عليها، ابتداء من اللجنة العليا إلى اللجان العامة ثم الفرعية، ستكون تحت إشراف قضائى كامل من أعضاء الهيئات القضائية، منوهاً بأن دور وزارة الداخلية سيقتصر على تأمين العملية الانتخابية.



طارق البشرى

وقال البشرى، خلال مؤتمر صحفى عقده أمس بمقر انعقاد اللجنة بوزارة العدل، إن ما انتهت إليه لجنة التعديلات الدستورية من تعديل لبعض نصوص الدستور هو المرحلة الأولى من عملها، لتبقى بعد ذلك المرحلة الثانية، التى تختص بتعديل نصوص القوانين المكملة أو المتفرعة من تلك النصوص الدستورية، وهى قوانين مباشرة الحقوق السياسية، وقوانين مجلسى الشعب والشورى، وقانون انتخاب رئيس الجمهورية.

وأضاف أنه فيما يخص المادة ٧٦ المعدلة من قبل اللجنة، والتى تنص على أن يحصل مرشح أى حزب لرئاسة الجمهورية على تأييد ما لا يقل عن ٣٠ ألف مواطن، فإن الأحزاب لابد أن تكون على قدر من الحرية تؤهلها للمشاركة فى انتخابات رئاسة الجمهورية، لافتاً إلى أن هذا التأييد هو أحد الضمانات لجديتها فى المشاركة بالانتخابات.

وعن دور وزارة الداخلية خلال الانتخابات المقبلة، سواء الرئاسية أو البرلمانية، قال البشرى إن القضاء سيكون هو الوحيد المختص بتشكيل اللجان المشرفة على جميع العمليات الانتخابية، مستطرداً «ولكن سيبقى هناك دور مهم لوزارة الداخلية فى مسألة التأمين والتنظيم، وكذا تنفيذ آليات معينة تضمن سير العملية الانتخابية على النحو الأمثل».

فى سياق متصل، أنهت وزارة الداخلية استعداداتها لإجراء الانتخابات ببطاقات الرقم القومى، فيما توافد المواطنون على أقسام الشرطة لتسجيل بياناتهم.

إلى ذلك رحبت جماعة الإخوان المسلمين بالتعديلات الدستورية، واعتبرتها «حققت المطلوب بشكل رائع»، وأكدت قيادات حزبية وبرلمانية أن التعديلات «ستخلق برلماناً حقيقياً»، لكنها أكدت أنه من «غير اللائق ترقيع الدستور المصرى».

من جانبه، أشاد الدكتور فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب السابق، بالتعديلات، واعتبر أنها كفيلة بتحقيق الديمقراطية وتفعيل مبدأ تداول السلطة.

رئيس البنك الأهلى: «جمال مبارك» تدخل لمنح قروض لـ«هشام طلعت» وعدد من أصدقائه.. والنظام السابق كان ينوى تدمير القطاع المصرفى

كتب - أشرف فكرى و«أ.ش.أ»:

أكد طارق عامر، رئيس مجلس إدارة البنك الأهلى، أن نظام حسنى مبارك، الرئيس السابق، كان ينوى تدمير بنوك القطاع العام المصرية الأربعة، وهى: (مصر، والأهلى، والإسكندرية «قبل بيعه»، والقاهرة)، عن طريق اقتراح أحد رجال الأعمال المنتمين للحزب الوطنى تأسيس شركة قابضة برئاسته تضم هذه البنوك، ويديرها مباشرة، لكن الدكتور فاروق العقدة، محافظ البنك المركزى، رفض الاقتراح وتمسك بموقفه رغم الضغوط الشديدة التى مارسها عليه النظام السابق، وهدد بتقديم استقالته إذا نفذت العملية. وقال «عامر»، فى حوار بثته قناة «الحياة» أمس الأول، إن جمال مبارك، أمين السياسات السابق بالحزب الوطنى، تدخل أكثر من مرة لدى البنك الأهلى لمنح تسهيلات ائتمانية لعدد من أصدقائه مثل هشام طلعت مصطفى، ورفض البنك منحه قرضا قيمته ٤٫٥ مليار جنيه لتمويل عمليات الرهن العقارى لمشروعاته، وأضاف: «رفضنا الذهاب إلى مجلس الوزراء لمناقشة القرض من أساسه، وتعمد هشام الهجوم على البنك الأهلى وقياداته، لكن ذلك لم يمنعنا من التمسك بموقفنا الذى أنقذ البنك الأهلى من كارثة». وكشف عن أنه كانت هناك محاولات لدمج البنك التجارى الدولى «سى. آى. بى» فى شركة «إف. جى. هيرمس» التى يمتلك جمال مبارك نسبة كبيرة من أسهمها، ورفض «المركزى» رغم محاولات عدد كبير من أعضاء الحزب الوطنى التدخل لإتمام العملية، التى كانت ستلحق أكبر الضرر بالبنك - على حد قوله.

عامر

وقال إن من بين الطلبات غير المنطقية التى كان أعضاء النظام السابق يحاولون فرضها على البنك المركزى تخفيض سعر الفائدة خلال الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٥، لمصلحة رجال الأعمال، لكن البنك رفض بشدة.

وشدد «عامر» على أن محافظ البنك المركزى وأعضاء مجلس الإدارة تعرضوا لإغراءات شديدة للانضمام لعضوية الحزب الوطنى، لكنهم رفضوا الانضمام لأى حزب سياسى، حتى لا يفقدوا مصداقيتهم فى العمل المصرفى. وأشار إلى أن إجمالى الديون الرديئة التى تم الحصول عليها دون ضمانات من رجال الأعمال الموالين للنظام السابق، قبل عام ٢٠٠٢، بلغ نحو ١٠٠ مليار جنيه، وكانت تهدد مسيرة البنوك المصرية، التى خسرت أكثر من ٨٠٪ من رصيدها حتى ذلك الوقت، وكادت تشهر إفلاسها. ونفى «عامر» إخراج البنك الأهلى أى أموال خلال ثورة ٢٥ يناير تخص عملاء، سواء من رجال الأعمال أو رموز النظام السابق، بل جرى إحضار ٣٥٠ مليون دولار من أرصدة البنك فى الخارج، لمواجهة السحوبات المتوقعة على النقد الأجنبى، مضيفا: «لكننا اضطررنا لإعادتها مرة أخرى بعد التأكد من عدم الحاجة إليها، وهو الإجراء الذى نفذه بنك مصر بإحضاره ٢٠٠ مليون دولار من الخارج للسبب نفسه». وأعرب عن أمله فى أن تعود الأموال المهربة سواء الخاصة بعناصر النظام السابق أو رجال الأعمال الهاربين.

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠٫٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

[redacted]

٣٠ يوماً على «جمعة الغضب والانتصار»

٨ حركات أطلقت الشرارة الأولى و٥ أساطير سقطت مع النظام

أحلام الثوار.. وبورصة مرشحى الرئاسة.. ومخاوف الفترة الانتقالية.. وخريطة القوى السياسية

وطن تحرر وأمة تنطلق

(ملف خاص داخل العدد)

عدد خاص 24 صفحة

د.السمان يكشف: «بدراوى» استقال لأنه اتفق مع مبارك على التنحى 7

الطبعة الثانية

المصري اليوم

الاثنين ٢٨ من فبراير ٢٠١١م - ٢٥ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ - ٢١ من أمشير ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٥١ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٤ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Monday-Feb 28 th - 2011- Issue No. 2451- Vol.7

حتى لا تعود العجلة للخلف

أين يؤدى رئيس الجمهورية المنتخب القسم الدستورى؟ وأمام مَنْ؟.. حكم هذا السؤال على الأرجح أعضاء لجنة تعديل الدستور، وأثر على قراراتهم، بالشكل الذى جعل ترتيب الأولويات فى أذهانهم معكوساً، حسبما نظن، وغير متواكب مع التفاعل السياسى الحاصل.

أراد أعضاء اللجنة انتخاب البرلمان أولاً حتى يحلف الرئيس الجديد اليمين الدستورية أمامه، دون أن يدركوا أن تعديل الدستور القائم لم يصلح ما به من تشوهات، وأن هذه التشوهات، إلى جانب إجراء الانتخابات البرلمانية بالنظام الفردى فى ظل أحزاب هشة وضعيفة وفى غياب القوى السياسية التى قادت إلى الثورة، ستأتى ببرلمان ملىء بالتشوهات أيضاً، ثم يأتى رئيس جديد ومنتخب ليرتكز فيما نطلبه منه من إصلاحات على برلمان «مشوه سياسياً»، سيتولى انتخاب لجنة إعداد الدستور الدائم، بما يعنى أن هذا الدستور الجديد سيعكس تشوهات البرلمان أيضاً وربما ينحاز لأغلبيته.

ولأن التعديلات التى خرجت من اللجنة مازالت «مقترحات» عليها نقاش، فإننا فى «المصرى اليوم» نطرح هذه الرؤية أمام الرأى العام وأصحاب القرار، انطلاقاً من قناعة بأن إعادة ترتيب الأولويات صارت واجباً، لنكسب أولاً رئيساً مدنياً منتخباً، وليؤدى اليمين أمام المحكمة الدستورية العليا، أو مجلس القضاء الأعلى، ثم نشرع فى إعداد دستور يليق بمصر، ليأتى برلمان جديد وفق أحكامه.

إن تأخير الانتخابات البرلمانية سيمنح المجتمع فرصة لبناء نفسه، ويعطى الشباب الذين صنعوا الثورة مهلة لتنظيم أنفسهم فى أحزاب جديدة، ويعيد تشكيل مؤسسات الدولة وهيكلة الأحزاب القائمة، لضمان بيئة تنافس وتنوع، تصون التحول الديمقراطى وتدعمه.

إن عدم ترتيب الأولويات بصورة جيدة، واستمرار الانتخاب بالنظام الفردى، لن يخدما سوى التنظيمات الجاهزة والمتمرسة على الانتخابات الفردية، وهى الإخوان وبقايا الحزب الوطنى، ووقتها سنبدو وكأن ثورة لم تقم، وتغييراً لم يحدث.

المصري اليوم



نيابة أمن الدولة تحقق مع «العادلى» فى قتل المتظاهرين والانفلات الأمنى.. ومحاكمته ٥ مارس أمام «قنصوة» فى «غسل الأموال»

التحقيقات مع العادلى فى الاعتداء على الثوار استمرت طوال الليل.. واستدعاء ٣ وزراء سابقين فى نفس القضية

بلاغ عن حسابات سرية لـ«عائلة مبارك» و٢٠٠٠ يعتصمون فى «التحرير» للمطالبة برحيل «شفيق»

كتب ـ أحمد شلبى وفاروق الدسوقى وشيماء القرنشاوى وناجى عبدالعزيز ويسرى الهوارى ووليد مجدى وهيثم الشرقاوى، والمحافظات ـ محمد السيد سليمان وعلى الطيرى وأشرف جاد:

خضع حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، المحبوس على ذمة قضية «غسل أموال»، للتحقيق أمام نيابة أمن الدولة، مساء أمس، فى وقائع قتل المتظاهرين والتحريض عليه، والتسبب فى الانفلات الأمنى، بناء على استدعاء من المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، وظلت التحقيقات معه جارية حتى مثول الجريدة للطبع.

كما علمت «المصرى اليوم» أن النيابة ستستدعى ٣ وزراء سابقين آخرين «بينهم سيدة»، خلال ساعات، للتحقيق معهم فى الاعتداء على المتظاهرين.

فى سياق آخر، حددت محكمة استئناف القاهرة جلسة ٥ مارس المقبل لمحاكمة حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، أمام دائرة المستشار المحمدى قنصوة فى دار القضاء العالى. ويواجه «العادلى» اتهامات بالتربح وغسل الأموال والحصول على ٥ ملايين جنيه من مقاول مقابل إسناد منشآت خاصة بالوزارة إليه.

وواصل نحو ٢٠٠٠ شاب اعتصامهم فى ميدان التحرير، لليوم الثالث على التوالى، للمطالبة برحيل حكومة الفريق أحمد شفيق، ونصبوا خياما فى وسط الميدان، مشددين على أنهم لن يغادروه قبل الاستجابة لطلباتهم. وزار وفد من البرلمان الأوروبى الميدان، أمس، وعبروا للشباب الموجودين عن تقديرهم وإعجابهم بالشعب المصرى، وقالوا إن الثورة جعلت ميدان التحرير محط أنظار العالم. وكشفوا أنهم التقوا مجموعة من النشطاء والمدونين والسياسيين منهم الدكتور محمد البرادعى وأسامة الغزالى حرب وأيمن نور.

وقررت نيابة الأموال العامة، أمس، حبس أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، ١٥ يوما على ذمة التحقيقات فى بلاغ ثالث يتهمه بمنح رجل الأعمال فيصل الشعبى ٦٥٠ فدانا فى منطقة التجمع الخامس بالأمر المباشر، بسعر ٣٩ جنيها للمتر، رغم أن السعر الفعلى وقتها كان محددا بـ٤٥٠ جنيها.

وقدم مصطفى بكرى، عضو مجلس الشعب السابق، بلاغا عن حسابات قال إنها سرية تخص أسرة حسنى مبارك، رئيس مصر السابق. وبدأت الرقابة الإدارية فى الغردقة فحص وحصر ممتلكات وثروات جمال مبارك والدكتور زكريا عزمى، بناءً على إخطارات من مكتب المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، والمستشار عاصم الجوهرى، رئيس جهاز الكسب غير المشروع، وتشمل عمليات الحصر الأراضى والعقارات والفيلات وعقود التسجيل الموثقة. وتسلمت نيابة وسط القاهرة الكلية، أمس، ملفات القضيتين المتهم فيهما رجل الأعمال أحمد عز، وزهير جرانة، وزير السياحة السابق، لاستكمال إجراءات تسليمها إلى محكمة استئناف القاهرة وتحديد جلسة عاجلة لمحاكمتهما. وكشف تامر منصور، سفير مصر فى الإمارات، أنه تلقى خطابا من وزارة الخارجية، يكلفه بمطالبة السلطات الإماراتية بتعقب أموال وثروات عدد كبير من المسؤولين والوزراء السابقين الذين يجرى النائب العام تحقيقات بشأنهم، والمطالبة بتجميد الأرصدة وإيقاف عمليات السحب منها لحين انتهاء التحقيقات.

(طالع ص٥)



جانب من مظاهرة ميدان التحرير أمس — تصوير - رامى حماد

غداً.. وكل ثلاثاء

إضافة جديدة لقارئ متميز



الروائى والكاتب الكبير د.علاء الأسوانى يكتب لقراء «المصرى اليوم»

لجنة حكومية لمنع تعارض المصالح المالية بين الدولة والوزراء.. والبورصة تعود غداً

«بهاءالدين» يتولى رئاسة اللجنة بعد استقالته من «الرقابة المالية».. وحظر تصدير الذهب ٤ شهور

كتب - منصور كامل وعبدالرحمن شلبى:

كلّف الدكتور أحمد شفيق، رئيس مجلس الوزراء، الدكتور زياد بهاءالدين، رئيس هيئة الرقابة المالية، بتشكيل «مجموعة عمل» لوضع قواعد منع تعارض المصالح المالية للوزراء والمسؤولين بالدولة، مع المصلحة العامة، وذلك تمهيداً لطرحها للنقاش، واقتراح شكل إصدارها، استكمالاً لجهود الدولة فى الحد من ظاهرة الفساد الإدارى، ووضع الآليات والنظم التى تمنع ظهوره.

وتنفيذا لهذا التكليف - الذى جاء عقب لقاء شفيق مع بهاءالدين فى مجلس الوزراء أمس - تقدم الأخير باستقالته من رئاسة الهيئة لرئيس مجلس الوزراء، الذى قبلها وكلّف الدكتور أشرف الشرقاوى النائب الأول لرئيس هيئة الرقابة المالية بتولى مهام رئيس الهيئة. وخلال اللقاء، الذى حضره الدكتور أشرف الشرقاوى، والدكتور خالد سرى صيام رئيس البورصة، استعرض شفيق الإجراءات المزمع اتخاذها من قبل الهيئة العامة للرقابة المالية وبورصة الأوراق المالية تمهيداً لعودة التداول فى البورصة، وذلك فى ضوء قرار اتخذته إدارة البورصة بعودة التداول اعتباراً من غد الثلاثاء. وأكدت مصادر مطلعة أن هذه الإجراءات تهدف إلى الحد من التغيرات السارية الحادة عند بدء التداول، والحد من بيع الأوراق المالية المشتراة بالهامش، أو مقابل المديونية وتنشيط الطلب على الأوراق المالية، وتنفيذ قرارات النيابة العامة بمنع التصرف فى أموال بعض الأشخاص، وكذلك دعم الشركات العاملة فى مجال الأوراق المالية والعاملين بها.



زياد بهاء الدين

كانت قيادات البورصة قد اجتمعت مع المسؤولين فى شركة مصر للمقاصة عصر أمس لتحديد الموعد النهائى لاستئناف العمل بعد دراسة الأوضاع لدى البنوك.

إلى ذلك أصدر الدكتور سمير الصياد، وزير التجارة والصناعة، قراراً وزارياً بحظر تصدير الذهب بجميع أشكاله ومصوغاته ومشغولاته لفترة محدودة اعتباراً من ٢٧ فبراير الجارى وحتى ٣٠ يونيو من العام الجارى.

وقال إن هذا القرار جاء نظراً لما تمر به البلاد من ظروف استثنائية فى المرحلة الراهنة، وحفاظاً على ثروات البلاد لحين استقرار الأوضاع.

لجنة «تعديل الدستور»: الانتخاب بـ«الرقم القومى».. ودور «الداخلية» للتأمين

«الإخوان» والقوى السياسية يرحبون بالتعديلات.. و«سرور»: «كفيلة بتحقيق الديمقراطية»

كتب ـ يسرى البدرى ونشوى الحوفى وشيماء القرنشاوى وهشام عمر عبدالحليم وحسام صدقة وعادل الدرجلى وابتسام تعلب ومحمد عبدالقادر ومنير أديب:

صرح المستشار طارق البشرى، رئيس لجنة تعديل الدستور، بأن التصويت فى الانتخابات، خلال المرحلة المقبلة، سيكون ببطاقة الرقم القومى، مؤكداً أن عملية الانتخاب واللجان المشرفة عليها، ابتداء من اللجنة العليا إلى اللجان العامة ثم الفرعية، ستكون تحت إشراف قضائى كامل من أعضاء الهيئات القضائية، منوها بأن دور وزارة الداخلية سيقتصر على تأمين العملية الانتخابية.

وقال البشرى، خلال مؤتمر صحفى عقده أمس بمقر انعقاد اللجنة بوزارة العدل، إن ما انتهت إليه لجنة التعديلات الدستورية من تعديل لبعض نصوص الدستور هو المرحلة الأولى من عملها، لتبقى بعد ذلك المرحلة الثانية، التى تختص بتعديل نصوص القوانين المكملة أو المتفرعة من تلك النصوص الدستورية، وهى قوانين مباشرة الحقوق السياسية، وقوانين مجلسى الشعب والشورى، وقانون انتخاب رئيس الجمهورية.

وأضاف أنه فيما يخص المادة ٧٦ المعدلة من قبل اللجنة، والتى تنص على أن يحصل مرشح أى حزب لرئاسة الجمهورية على تأييد ما لا يقل عن ٣٠ ألف مواطن، فإن الأحزاب لابد أن تكون على قدر من الحرية تؤهلها للمشاركة فى انتخابات رئاسة الجمهورية، لافتاً إلى أن هذا التأييد هو أحد الضمانات لجديتها فى المشاركة بالانتخابات.

وعن دور وزارة الداخلية خلال الانتخابات المقبلة، سواء الرئاسية أو البرلمانية، قال البشرى إن القضاء سيكون هو الوحيد المختص بتشكيل اللجان المشرفة على جميع العمليات الانتخابية، مستطرداً «ولكن سيبقى هناك دور مهم لوزارة الداخلية فى مسألة التأمين والتنظيم، وكذا تنفيذ آليات معينة تضمن سير العملية الانتخابية على النحو الأمثل».

فى سياق متصل، أنهت وزارة الداخلية استعداداتها لإجراء الانتخابات ببطاقات الرقم القومى، فيما توافد المواطنون على أقسام الشرطة لتسجيل بياناتهم.

إلى ذلك رحبت جماعة الإخوان المسلمين بالتعديلات الدستورية، واعتبرتها «حققت المطلوب بشكل رائع»، وأكدت قيادات حزبية وبرلمانية أن التعديلات «ستخلق برلمانا حقيقيا»، لكنها أكدت أنه من «غير اللائق ترقيع الدستور المصرى».

من جانبه، أشاد الدكتور فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب السابق، بالتعديلات، واعتبر أنها كفيلة بتحقيق الديمقراطية وتفعيل مبدأ تداول السلطة.

طارق البشرى

رئيس البنك الأهلى: «جمال مبارك» تدخل لمنح قروض لـ«هشام طلعت» وعدد من أصدقائه.. والنظام السابق كان ينوى تدمير القطاع المصرفى

كتب - أشرف فكرى و«أ.ش.أ»:

أكد طارق عامر، رئيس مجلس إدارة البنك الأهلى، أن نظام حسنى مبارك، الرئيس السابق، كان ينوى تدمير بنوك القطاع العام المصرية الأربعة، وهى: (مصر، والأهلى، والإسكندرية «قبل بيعه»، والقاهرة)، عن طريق اقتراح أحد رجال الأعمال المنتمين للحزب الوطنى تأسيس شركة قابضة برئاسته تضم هذه البنوك، ويديرها مباشرة، لكن الدكتور فاروق العقدة، محافظ البنك المركزى، رفض الاقتراح وتمسك بموقفه رغم الضغوط الشديدة التى مارسها عليه النظام السابق، وهدد بتقديم استقالته إذا نفذت العملية. وقال «عامر»، فى حوار بثته قناة «الحياة» أمس الأول، إن جمال مبارك، أمين السياسات السابق بالحزب الوطنى، تدخل أكثر من مرة لدى البنك الأهلى لمنح تسهيلات ائتمانية لعدد من أصدقائه مثل هشام طلعت مصطفى، ورفض البنك منحه قرضا قيمته ٤,٥ مليار جنيه لتمويل عمليات الرهن العقارى لمشروعاته، وأضاف: «رفضنا الذهاب إلى مجلس الوزراء لمناقشة القرض من أساسه، وتعمد هشام الهجوم على البنك الأهلى وقياداته، لكن ذلك لم يمنعنا من التمسك بموقفنا الذى أنقذ البنك الأهلى من كارثة». وكشف عن أنه كانت هناك محاولات لدمج البنك التجارى الدولى «سى. آى. بى» فى شركة «إف. جى. هيرمس» التى يمتلك جمال مبارك نسبة كبيرة من أسهمها، ورفض «المركزى» رغم محاولات عدد كبير من أعضاء الحزب الوطنى التدخل لإتمام العملية، التى كانت ستلحق أكبر الضرر بالبنك - على حد قوله.

وقال إن من بين الطلبات غير المنطقية التى كان أعضاء النظام السابق يحاولون فرضها على البنك المركزى تخفيض سعر الفائدة خلال الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٥، لمصلحة رجال الأعمال، لكن البنك رفض بشدة.

وشدد «عامر» على أن محافظ البنك المركزى وأعضاء مجلس الإدارة تعرضوا لإغراءات شديدة للانضمام لعضوية الحزب الوطنى، لكنهم رفضوا الانضمام لأى حزب سياسى، حتى لا يفقدوا مصداقيتهم فى العمل المصرفى. وأشار إلى أن إجمالى الديون الرديئة التى تم الحصول عليها دون ضمانات من رجال الأعمال الموالين للنظام السابق، قبل عام ٢٠٠٢، بلغ نحو ١٠٠ مليار جنيه، وكانت تهدد مسيرة البنوك المصرية، التى خسرت أكثر من ٨٠٪ من رصيدها حتى ذلك الوقت، وكادت تشهر إفلاسها. ونفى «عامر» إخراج البنك الأهلى أى أموال خلال ثورة ٢٥ يناير تخص عملاء، سواء من رجال الأعمال أو رموز النظام السابق، بل جرى إحضار ٣٥٠ مليون دولار من أرصدة البنك فى الخارج، لمواجهة السحوبات المتوقعة على النقد الأجنبى، مضيفا: «لكننا اضطررنا لإعادتها مرة أخرى بعد التأكد من عدم الحاجة إليها، وهو الإجراء الذى نفذه بنك مصر بإحضاره ٢٠٠ مليون دولار من الخارج للسبب نفسه». وأعرب عن أمله فى أن تعود الأموال المهربة سواء الخاصة بعناصر النظام السابق أو رجال الأعمال الهاربين.

عامر

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

[redacted]



٧ أيام

يكتبها اليوم
هانى عزيز
hanyaziz_ar@yahoo.com

العبور من «ممر التنمية»

بعد موقعة الجمل الشهيرة، التى كانت فى رأيى الواقعة الفاصلة التى أرخت لبدء عهد الجمهورية الثانية بمصر، والتى أرسى دعائمها ثوار ميدان التحرير... فقد تأكد لى، كما هو الحال بالنسبة للكثيرين، أن هذا المشهد الهزلى إنما يؤكد هذه الهوة السحيقة التى تفصل ما بين شباب واعد يتواصل بلا حدود عبر العالم الافتراضى والوسائط الإلكترونية وبين ولاة أمر وصناع قرار ادعوا كذبا – وللأسف صدقناهم – أنهم رواد التحديث الإلكترونى وأصحاب الحكومة والقرية الذكية.. هؤلاء رأوا أن ضرب الفيس بوك يمكن أن يكون بركاب الجمال، وردع التويتر يتم بالبغال، فأصبحوا أضحوكة العالم وموضع تندره... ومتى يحدث هذا؟ يحدث ونحن فى القرن الحادى والعشرين، فسلموا بغبائهم لشباب المنتديات الثائر المفتاح الذى مكنهم من التحرك للمربع الأخير فى معركة الثورة المظفرة.

لكن لأن جيلى والجيل الذى بعده لم يريا غير علماء هاجروا من البلاد بعد النكسة فى نهاية الستينيات ومطلع السبعينيات ليؤسسوا نجاحات علمية فى بلدان مهاجرهم، ولأننا نتاج تعليم بدأ كالماء والهواء ثم أخذ فى التراجع ليصبح اليوم شهادة لا تشفع فى وظيفة ولا تنفع فى عمل، فنحن معذورون إن صدقناهم، لأننا لم نستطع أن نكون على هذا القدر من الوعى الذى توصل له أبناؤنا الذين لم يعتمدوا على كتاب الوزارة وسلاح التلميذ وإنما اكتسبوا خبراتهم عبر شبكة الإنترنت العنكبوتية التى هى خارج نطاق سيطرة النظم وهيمنة الحكام، والتى استطاعت أن تنسج خيوطها على أصنام الجمود والجهل، تلك التى جعلت الجمل والبغل يتصدران شاشات الأحداث العالمية ولتسقطها دون رجعة فى إطار أول ثورة إلكترونية فى العالم.

ولأن الثورة هى ثورة الشباب وهم من نجنى معهم بعض ثمارها الآن وسيجنون هم وأبناؤهم معظم الثمار فى المستقبل، فلابد من الآن أن تتجمع الرؤى وتتشابك الجهود المصرية من المقيمين بداخلها وخارجها لتأسيس مجلس أعلى للارتقاء بالتعليم ولإثراء الثقافة ولتطوير البحث العلمى بمصر وبما يجعل استفادة مصر من رموزها العلمية أعلى قيمة وأكبر أثرا، بدلا من محاولة الزج بهم فى عالم السياسة الملىء بالمتناقضات والتحالفات والذى يموج حاليا بكل الأطياف السياسية وتكتنفه تضارب التوقعات وبما يتطلب وقفة تمنع استغلال قوى سياسية متمرسة رموزا علمية لها صدى فى الشارع المصرى، كى تعزز من حجم تواجدها، فمصر تحتاج فى المرحلة القائمة وعبر صندوق الانتخاب أن تتعرف على الحجم الفعلى للقوى السياسية اللاعبة فى مصر دون تهويل أو تهوين، فى حين يتفرغ العلماء والمفكرون لإرساء أسس منظومة علمية متعددة الآماد، فيكون هدفها على المديين القصير والمتوسط الارتقاء بمستوى التعليم الإلزامى وتحفيز الدراسات الحرفية وووضع أطر تقنن الدراسات الجامعية النظرية التى تخرج مؤهلات لا يحتاج إليها المجتمع، مع ربط حاجات السوق بمعطيات العملية التعليمية وفق خطة زمنية محددة، والارتقاء بمستوى الجامعات المصرية الرائدة كى تستعيد تصنيفها العالمى الذى فقدته فى خضم التخبط العلمى الذى ساد البلاد خلال العقدين الأخيرين، وإعادة تقييم جميع مراكز البحث العلمى والمراكز البحثية ووضعها تحت رعاية جهة عليا موثوقة بما يتيح لها إمكانية الإبداع وبحيث تخرجها من تحت سلطات الوزارات البيروقراطية العقيمة وبما يضمن التوجيه السليم لبرامج التمويل والمنح كى تصل لأهداف البحث العلمى المرجوة، ومن ثم لا تتحول لمكافآت للمحظيين والمستشارين. أما على المدى الطويل، فالهدف لابد أن يكون تبوؤ مصر فى خلال السنوات العشر المقبلة مركزا بين القوى العشر الاقتصادية الكبرى فى الدنيا، مستفيدة من تلك الموارد التى استرجعتها الدولة ومن قبلها عزم هذا الشباب العظيم الذى غير وجه التاريخ.. وهى فى حد ذاتها كفيلة بتحقيق هذا الهدف الكبير.

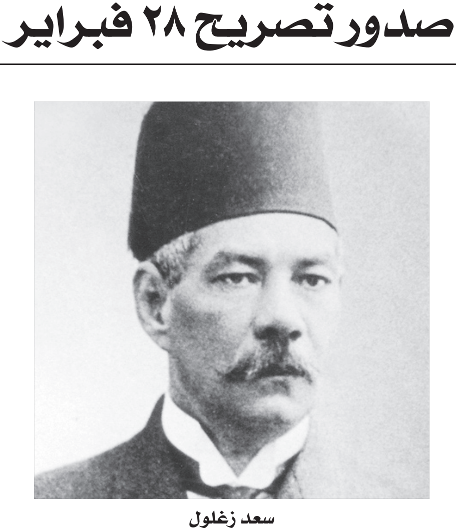
أعزائى القراء، لقد جذبتنى دعوة الاكتتاب التى أطلقها العالم المصرى الكبير د. فاروق الباز لمشروع «ممر التنمية»، كى يكون نواة انطلاق مصر الحديثة نحو المستقبل، وأدعو جميع عقول مصر المهاجرة والمقيمة أمثال د. أحمد زويل، د. محمد النشائى، د.مجدى يعقوب، د. هانى عازر، د. إبراهيم سمك، د. عصام حجى، ومعهم علماء ومفكرو مصر بالداخل للتضافر من أجل أن تعود مصر بلدا مستقطبا لكفاءته ومستفيدا بها، ولتكن موقعة الجمل آخر نكساتنا، وليكن ممر التنمية أول عبورنا نحو المستقبل.



1922.2.28

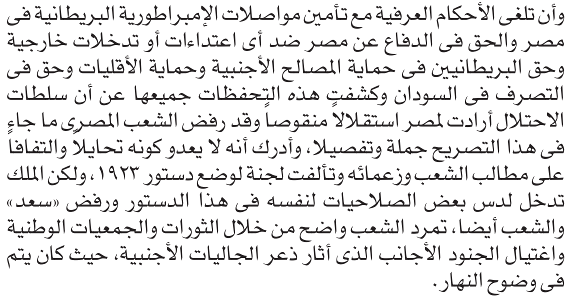
صدور تصريح ٢٨ فبراير

فى أوائل القرن العشرين، كانت الحركة الوطنية الزاخمة فى مصر تسعى إلى التحرر من الاحتلال البريطانى وليس الانفصال عن الدولة العثمانية، ولكن هذا الوضع تغير مع اندلاع الحرب العالمية الأولى فى ١٩١٤ حتى ١٩١٨، وفى سياقها أنهت بريطانيا السيادة العثمانية على مصر، وفرضت الحماية عليها وكانت الظروف العالمية مهيأة لطرح القضية والمطالب المصرية وعلى رأسها إنهاء الحماية والاستقلال التام، ورغب زعماء الحركة الوطنية فى طرح هذه المطالب فى مؤتمر الصلح فى باريس ٢٨ يونيو ١٩١٩م، واندهش المندوب السامى البريطانى عندما طلب منه سعد زغلول وأصحابه السماح لهم بالذهاب لمؤتمر الصلح، لعرض المسألة المصرية وحاول تعجيز «سعد» وصحبه والحيلولة دون قيامهم بالدعوة للقضية المصرية فى هذا المؤتمر، زاعما أن «سعد» وصحبه لا يمثلون الشعب المصرى، فتم الحصول على تفويض شعبى بحملة توقيعات، شملت أرجاء مصر لتفويض سعد وصحبه بطرح القضية المصرية فى مؤتمر باريس، وحاول الاحتلال تعطيل هذه المساعى الوطنية بلجنة «ملنر»، التى رفضها الشعب ودخل «سعد» فى التفاوض مع ملنر الذى أراد لمصر استقلالاً شكلياً وقامت سلطات الاحتلال بنفى سعد زغلول وصحبه واندلعت الثورة فأيقنت إنجلترا أنها أمام ثورة شعبية شاملة وجارفة، فأفرجت عن سعد وصحبه وسمحت



سعد زغلول

لهم بالسفر إلى باريس لعرض المسألة المصرية، إلى أن أعلنت سلطات الاحتلال فى مثل هذا اليوم ٢٨ فبراير ١٩٢٢ (تصريح ٢٨ فبراير) الذى نص على إنهاء الحماية البريطانية على مصر، وأن تكون مصر ذات سيادة، وأن تلغى الأحكام العرفية مع تأمين مواصلات الإمبراطورية البريطانية فى مصر والحق فى الدفاع عن مصر ضد أى اعتداءات أو تدخلات خارجية وحق البريطانيين فى حماية المصالح الأجنبية وحماية الأقليات وحق فى التصرف فى السودان وكشفت هذه التحفظات جميعها عن أن سلطات الاحتلال أرادت لمصر استقلالاً منقوصاً وقد رفض الشعب المصرى ما جاء فى هذا التصريح جملة وتفصيلا، وأدرك أنه لا يعدو كونه تحايلا والتفافا على مطالب الشعب وزعمائه وتألفت لجنة لوضع دستور ١٩٢٣، ولكن الملك تدخل لدس بعض الصلاحيات لنفسه فى هذا الدستور ورفض «سعد» والشعب أيضا، تمرد الشعب واضح من خلال الثورات والجمعيات الوطنية واغتيال الجنود الأجانب الذى أثار ذعر الجاليات الأجنبية، حيث كان يتم فى وضوح النهار.





ماهر حسن



تذكرة سينما

أفلام عربية

■ **زهايمر**
نايل سيتى– جنينة مول– وندرلاند– مترو القاهرة– رنيسانس داون تاون– أكتوبر– العاشر من رمضان– مجمع سموحة– شيراتون– طيبة– كايرو مول– الزيتون– فاتن حمامة– بندر المعادى– سان ستيفانو– سيتى سنتر– كارفور– مترو الإسكندرية.

■ **ابن القنصل**
أوسكار– كوزموس– سيتى ستارز– أوديون– ريفولى– جالاكسى– فاميلى المعادى– جراند حياة– سينما كايرو– الهرم– دريم لاند– فاميلى الإسكندرية.

■ **٣٦٥ يوم سعادة**
الترجمان – مصرية بلازا بالزقازيق – ديب مول بالإسكندرية – الجزيرة بلازا بالمنصورة – داندى مول – جامعة مصر – جراند حياة – سموحة – رويال – مترو بالإسكندرية – مترو القاهرة – وندر لاند – طيبة – فاميلى كايرو – فاميلى نور ماندى.

■ **ميكروفون**
أمير بالإسكندرية – كوزموس – السراج مول – الهرم – السراى مول – جالاكسى – جرين بلازا بسموحة – ستارز.

■ **«بون سواريه»**
شيراتون – فاتن حمامة – ريفولى – رنيسانس ٦ أكتوبر – سان ستيفانو – كارفور – مترو الإسكندرية – داون تاون – رنيسانس أسيوط – جنينة مول– مترو القاهرة– سينما محمد فريد– ريفولى– نايل سيتى– وندر لاند.

■ **(٦٧٨)**
نايل سيتى– جنينة مول – وندرلاند – مترو – رنيسانس داون تاون – ريفولى – رنيسانس ٦ أكتوبر – رنيسانس أسيوط – سان ستيفانو – سموحة – مترو الإسكندرية – كارفور– فاميلى المعادى– محمد فريد– نورماندى.

■ **بلبل حيران**
سيتىستارز–ريفولى–جراندحياة–جالاكسى– أوديون– ميامى– دريم لاند– كوزموس– سينما كايرو–فاميلى الإسكندرية –الهرم.

■ **«الشوق»**
نايل سيتى، رنيسانس داون تاون، مترو القاهرة، المعادى، طيبة، جنينة مول، كايرو مول، رنيسانس أسيوط، كارفور إسكندرية، مترو الإسكندرية، سموحة، ريفولى.

■ **«الوتر»**
كوزموس – شيراتون – أوسكار – هيلتون رمسيس– أوديون – سيتى ستارز – فاميلى المعادى – ريفولى – سينما كريم – سينما الهرم– أمير إسكندرية– فاميلى إسكندرية– هيلتون جرين بلازا– التحرير– السراى مول بالحدائق– جولدن ستارز– فندق السلام.

■ **«لعبة عادلة»**
سيتىستارز–جولدنستارز–جالاكسىبالمنيل –هيلتون رمسيس–جرين بلازا بالإسكندرية.

■ **فاصل ونعود**
أوديون– أمير بالإسكندرية– التحرير– جولدن ستارز– الهرم– جالاكسى– جرين بلازا بسموحة– ستارز سينما– هيلتون رمسيس– السراج مول بالحدائق– الحرية بالإسماعيلية– فندق السلام بكونكورد– روكسى– نورماندى الشتوى.

أفلام أجنبية

■ **Let Me In**
القاهرة ستارز بمدينة نصر، جولدن ستارز بمدينة نصر، هيلتون رمسيس بوسط البلد، كوزموس بوسط البلد، سراج بالسراج مول، جالاكسى بالمنيل.

■ **Step Up 3D**
القاهرة– جولدن ستارز بمدينة نصر.

■ **Green Hornet 30**
داون تاون – جنينة – بندر المعادى – ٦ أكتوبر – نايل سيتى.

■ **Little Fockers»**
سموحة، سيتى سنتر، كايرو مول، جنينة مول، بندر المعادى، نايل سيتى.

■ **Alpha And Omega 3d**
رنيسانس ٦ أكتوبر، وندرلاند، نايل سيتى، بندر المعادى، سيتى سنتر، سموحة، سان ستيفانو.

■ **The Ghost Writer**
القاهرة: ستارز بمدينة نصر– هيلتون رمسيس بوسط البلد–الإسكندرية: سيتى بلكس جرين بلازا.

■ **Life as We Know It**
القاهرة: جولدن ستارز بمدينة نصر– ستارز بمدينة نصر– فاميلى بالمعادى– جالاكسى بالمنيل.

■ **Narnia 3:Voyage of the Dawn Treader**
القاهرة: ستارز بمدينة نصر– جالاكسى بالمنيل– سراج بالسراج مول– الإسكندرية: سيتى بلكس جرين بلازا، أمير.

مسرح

■ **«آخر حكايات الدنيا»**
على مسرح الطليعة.
تأليف: وإخراج محمد الدرة.
بطولة: كريم الحسينى وأحمد الحلوانى.
أسعار التذاكر: ٢٠ و١٠ و٥ جنيهات.

■ **«ترالم لم»**
على مسرح: ليسيه الحرية بالقاهرة.
تأليف: أحمد عوض.
إخراج: هانى مطاوع.
بطولة: سمير غانم، ندى بسيونى.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

■ **«ثمانية فى تنزانيا»**
على المسرح: العائم بالمنيل.
تأليف: محمد عبدالرشيد.
إخراج: أشرف فاروق.
بطولة: ميمى جمال ومنة فضالى.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠ جنيها.

■ **«ابنتى الجميلة»**
على مسرح: السلام بقصر العينى.
تأليف: هدى شعراوى.
إخراج: حسن عبدالسلام.
بطولة: شيرين وأحمد راتب.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠، ٧٥ جنيها.

■ **«سكر هانم»**
على مسرح: الريحانى.
تأليف: أبوالسعود الإبيارى.
إخراج: أشرف زكى.
بطولة: لبنى عبدالعزيز، طلعت زكريا، أحمد رزق، روجينا.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش.م.م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د.أحمد محمود
مديرو التحرير
على السيسى
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مى عزام
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب
المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B - الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة:
admin@almasry-alyoum.com
التحرير:
editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال بـ:
شركة برومو ميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489
مقالات الرأى المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأى الجريدة

الطقس: معتدل نهاراً

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن يسود طقس معتدل نهارا، شديد البرودة ليلا، وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم:

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى	المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	٢٢	١٢	رفح	٢١	١١
الإسكندرية	٢٠	١٣	كاترين	١٧	٣
مطروح	٢٠	١٠	سيوة	٢٠	٩
بورسعيد	٢١	١٢	المنيا	٢٢	٧
دمياط	٢١	١٣	الفيوم	٢٢	١٢
بلطيم	٢١	١١	رأس سدر	٢٢	١٢
الإسماعيلية	٢٢	١٢	أبوسمبل	٢٨	١٦
السويس	٢٣	١٢	توشكي	٢٢	١٢
العريش	٢١	١٠	أسيوط	٢٤	٨
نخل	١٩	٥	سوهاج	٢٥	٩
طابا	١٩	٦	الأقصر	٢٧	١٣
الطور	٢٣	١٢	أسوان	٢٨	١٤
الغردقة	٢٤	١٣	الوادي	٢٨	١٥
شرم الشيخ	٢٥	١٥	حلايب وشلاتين	٢٦	١٦

القاهرة خلال أسبوع

اليوم	العظمى	الصغرى
الاثنين ٢٨ فبراير	١٩	١٤
الثلاثاء ١ مارس	٢٠	١٦
الاربعاء ٢ مارس	٢٠	١٦
الخميس ٣ مارس	٢١	١٥
الجمعة ٤ مارس	٢١	١٥
السبت ٥ مارس	٢١	١٤
الأحد ٦ مارس	٢٠	١٥

الشاشة

■ **«طعم البيوت»** يذاع الساعة ٤ عصرا على القناة الأولى، ويستضيف حافظ أبوسعدة رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، ليتحدث عن حريه التعبير والالتزام بالقانون، كما يستضيف الدكتور أحمد عمارة استشارى الصحة النفسية، والحديث عن الطاقة الإيجابية للشباب وكيفية استغلالها.. البرنامج يعده محمود الببلاوى، وتقدTمه أمنية مكرم، ويخرجه مجدى عبدالعال.

■ **«يسعد صباحك»** يذاع الساعة ٨ صباحا على القناة الثانية، ويستضيف الدكتور وحيد عبدالمجيد، ليتحدث عن مصر فى المرحلة المقبلة، كما يتحدث الدكتور أحمد عكاشة عن تأثير الثورات على الشعوب.. البرنامج تقدمه دينا فاروق، ويخرجه سليمان خليل.

WWE After Burn يذاع الساعة ١ ظهرا على قناة MBC Action، وهو برنامج حول مصارعة المحترفين بأقوى أشكالها، فى منافسة حامية وعنيفة، للحصول على اللقب، ويقدم البرنامج بعض كبار النجوم فى مجال المصارعة على المستوى العالمى. ويستعرض مباريات بين هؤلاء النجوم، بما فى ذلك اللحظات غير المتوقعة والمثيرة خلال تلك المباريات.

■ **«٧ أيام»** يذاع الساعة ١ صباحا على قناة الحرة، ويستعرض أبرز أحداث العراق فى أسبوع عبر تقارير مصورة، كما يتناول قضايا سياسية واجتماعية وثقافية طبعت بنتائجها حياة العراقيين فى أسبوع، ويناقش هذه القضايا بالتعليق والتحليل بعض الخبراء المتخصصين فى السياسة.. البرنامج يقدمه ناصر طه.

■ **«كلام من القلب»** يذاع الساعة ٢ ظهرا على قناة الحياة ٢ ويستضيف الداعية نادية عمارة، وتتحدث عن حب الخير للوطن، وتوظيف قدرات الشباب فى التنمية، خاصة مع العصر الجديد، الذى تعيشه مصر.. البرنامج تقدمه لمياء فهمى عبدالحميد.

■ **«أوراق مصرية»** يذاع الساعة ٨ مساء على قناة لايف ستايل، ويستضيف رقية السادات، لتتحدث عن علاقة الرئيس الراحل محمد أنور السادات بجماعة الإخوان المسلمين.. البرنامج يعده محمد شرف، وتقدمه بسمة إبراهيم، ويخرجه علاء طه.

■ **«مانشيت»** يذاع الساعة ٧ مساء على قناة ON tv ويقدم خلاصة للصحافة الصادرة فى نفس اليوم، ثم يلقى الضوء للمشاهد على قضية من القضايا من خلال الحوار مع الضيف.. البرنامج يعده ويقدمه جابر القرموطى.

■ **«نافذة على الصحة والدواء»** يذاع على قناة «درة» فى العاشرة مساء اليوم، ويستضيف الأستاذ الدكتور محمد عوض تاج الدين، وزير الصحة الأسبق، للحديث عن الصحة والثورة. البرنامج إعداد وتقديم الدكتور سيد عبدالراضى.



بسمة





عبدالمجيد

الأبراج

هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
ربما تبدأ مرحلة جديدة لفرص أو مواقف جديدة، القمر يدعمك، وبالرغم من أنك تبدو فارغاً من الطاقة فإنك سوف تدمر الكثير، وعليك عمل شىء جديد ومختلف اليوم.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
يبدو يوماً مزدحماً ولابد أن تكون وسط الأحداث حتى تنجز ما تريد. اتصالات جديدة تبدو واعدة ومبشرة.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
لا تجعل أى مشاكل أو حوارات بسيطة تقف أمامك فى طريق التقدم، لديك رغبة فى المغامرة، وربما تسافر قريباً.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
الوقت مناسب للراحة، ولا داعى لأن تضغط على جهازك العصبى وتضطر للعمل أو للحوار استرخ وابحث مع خيالك وفكرك عن شىء مختلف.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
عليك أن تهتم بأمورك المهنية، واعتمد على انطباعك وما يمليه عليك عقلك ومن تثق فيهم، وربما عليك أن تحتفظ ببعض الأسرار لنفسك.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
الأجواء تدعمك لتكون أكثر مرحاً، وذلك قد يزيد من أسهمك عند الآخرين، ربما تضحك من أفكارك وتصرفاتك وتضحك الآخرين عليها.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
ربما لن تجد من يساعدك فعلياً، ولذلك عليك أن تساعد نفسك، قد لا تعجبك آراء بعض من حولك وعليك أن تتعداها وتتصرف كما يمليه عليك عقلك.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
عليك بالصبر والهدوء حتى إذا عرفت أن الأمور العملية تدور ببطء، وليس كما تتمنى، قوتك تكمن فى استعدادك الدائم للتفاعل بهمة وحزم. اهدأ كل شىء بأوان.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
هناك علاقة عاطفية تدعمك وتجعلك تقول وتفعل كل ما تريد. تجامل كل من حولك، ولكن تحاش النفاق والتمثيل مع الزملاء.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
القمر مرتفع والقليل يقف أمامك، لديك أهدافك وطموحك، ومن السهل الوصول لها، تشعر بثقة فى نفسك وفى الأيام ولديك طاقة تدفعك للتقدم.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
ربما عليك الانتباه للأفكار الجديدة، هناك فرص من الصعب رفضها، وقد تتعامل مع الصديق السلبى بشكل جيد، تستطيع أن تستمتع بالحياة.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
لديك ملكة خاصة للتعامل مع كل أمور الحياة، واليوم تستطيع أن تتعامل مع جميع أنماط البشر، وعليك أن تحافظ على هذه الميزة.

كلمات متقاطعة

أفقيًا:
١- قول مشهور ينسب إلى «فوشيه» وزير الشرطة فى عهد نابليون.
٢- أغنية لعبدالوهاب.
٣- ساخن – علم (معكوسة) – لذ.
٤- يقتحم – إذاعى مصرى شهير (معكوسة).
٥- بلد أفريقى – تظهر – ثلثا (فوق).
٦- طريقى – أرفض (معكوسة).
٧- معدن (معكوسة) – حالة جو البلاد.
٨- مراعى – واضح – نصلح.
٩- موضع جبانة مقدسة بالأقصر (معكوسة).
١٠ عبودية – من الأخشاب (معكوسة) – عشش.
١١- فاكهة – صدوها.
١٢- يئس – ممثلة مصرية راحلة.

رأسيًا:
١- صاحب رواية (الرجل الذى فقد ظله) – بقية الروح.
٢- تباطأ – يجهدان.
٣- ممثلة أمريكية – قفز.
٤- متشابهان – أحد رواد المسرح فى مصر (معكوسة).
٥- قصد – نصف (تتمايل) – قارب (معكوسة).
٦- اضىء – الطود (معكوسة).
٧- يتثنى (معكوسة) – للنفى – ثلثا (مزق).
٨- أداة تأديب – مدينة إيطالية.
٩- حرف موسيقى – يرق – أمم (معكوسة).
١٠- ارأف – عاصمة تايلاند.
١١- ممثلة مصرية – تجدها فى (نهاية).
١٢- داروا وحاموا – مقام الإمام من المسجد.

حل أمس

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ج	■	ى	ث	ى	ل	ل	ا	هـ	ر	م	ع	١
ر	ا	ف	ى	ل	و	ب	ن	و	م	ى	س	٢
ى	س	■	د	ى	ب	ع	■	ه	ب	ل	ج	٣
■	ح	ى	ح	ف	■	ز	غ	ا	ر	ى	د	٤
ب	ق	ت	■	ا	ل	و	ج	ن	ا	■	■	٥
ن	ا	ر	ج	ى	■	ب	ر	■	ن	م	ا	٦
ك	ل	ف	■	ك	س	ا	■	ت	ت	■	ل	٧
ا	م	ق	و	ى	ق	■	ل	ا	■	ن	ا	٨
ل	و	ا	■	م	ا	م	ا	م	ز	ا	ح	٩
ق	ص	ن	ه	■	ر	ه	■	و	ر	ت	م	١٠
ل	ل	■	ر	ى	ه	ا	م	ج	■	ى	د	١١
ق	ى	ر	ط	ب	■	ه	ج	ا	ت	ح	ى	١٢

sudoku
puzzel by pappocom

قاعدة اللعبة

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

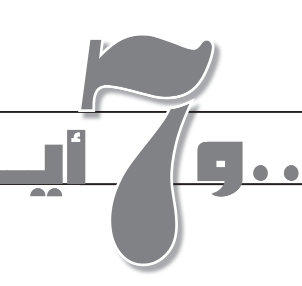
2	6		3					5
	8			7	2	3		
					9	1		
				3	1			8
3	4		5		8		7	1
1			4	9				
		5	9					
		6	8	1			5	
8					5		2	9

الحل السابق

9	7	5	2	3	8	1	6	4
8	3	1	6	4	7	2	5	9
2	6	4	1	5	9	8	7	3
5	8	7	9	1	2	3	4	6
1	4	6	8	7	3	9	2	5
3	9	2	5	6	4	7	8	1
4	1	8	3	2	5	6	9	7
7	2	3	4	9	6	5	1	8
6	5	9	7	8	1	4	3	2

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

..و٧ أيام



تكتبها اليوم
فاطمة ناعوت
fatma_naoot@hotmail.com

حلمُ العودة إلى ١٩٥٤

«هل حدثَ ما حدث بالفعل؟» أسألُ نفسى هذا السؤال كلَّ نهار منذ أسبوعين، بمجرد أن أفتح عينى لأستقبل شعاع الشمس الجديد من نافذة غرفتي. هل تحررنا، أم أننى مازلتُ أحلم ذاك الحلمَ المتكرر بأن أشهدَ مصرَ وقد أزاحت عن صدرها عبئًا وزنه خمسون عامًا؟ (لا تصدقوا أنه ثلاثون كما تقول الإشاعة). صحيحٌ أن المصريين يملكون أسبابَ ثورتهم نصفَ قرن، وبالطبع يمتلكون الطاقة عليها، لكن الحكومات المتعاقبة ظلّت تعمل على «إنهاك» طاقة الشعب واستنزافها فى الركض اليوميّ وراء رغيف الخبز وعلبة الدواء والدروس الخصوصية، وطبعًا فى الركض وراء الأتوبيس، ولعب الأكروبات لمناورة البالوعات المفتوحة وبرك مياه الصرف والشوارع المهشمة وأعمدة الإنارة المكشوفة أسلاكها فى انتظار المصعوقين! كأننا فى دولة بلا وزارات ولا وزراء ولا مسؤولين، ولا حاكم! هل بالفعل تخلصت مصرُ من هذا الكابوس الثقيل؟

والآن، هل يجوز لى أن أحلم بغد أكثر جمالا يليق بدولة أعرق الحضارات: مصر؟ أن أحلمَ بجمهورية مدنيةً ليبرالية حرّة؟ تتقلصَ فيها صلاحياتُ الرئيس وسُلطاته، ليكون القرارُ للشعب متمثلا فى برلمان حقيقى نزيه حر؟ مجتمع مدنى علمانى لا فرق فيه بين امرأة ورجل، مسلم ومسيحيّ، فقير وغنيّ، صاحب سلطة وعديمها؟ وهنا وجب علىّ أن أضع التعريف الصحيح لمفردة «العلمانية» Secularism التى ظُلمت كثيرًا، إذ نُعتت بأقطع النعوت وأفظعها، وهى من كل نعوتها براء. يتناقلُ ناعتوها نعوتَها الكاذبة بتكاسل ونقلية دون أن يجشّموا أنفسَهم عناء التقاط أى معجم من مكتباتهم ليعرفوا معناها البسيط الطيب: «فصل الدين عن السياسة». فصل الكهنوت عن الدولة. هكذا تقدمت أوروبا حين حرّرت السياسةَ والعلمَ من سيطرة الكنيسة. الدين للّه والوطن للجميع. هكذا ببساطة. لا فيها إلحادٌ ولا فيها كفرٌ ولا فيها لا دينية ولا فيها رذيلة، وغيرها من التُّرهات التى التصقت زورًا بهذا المصطلح: «العلمانية»، لمجرد أن جاهلا أساء فهمَها يومًا، ثم نقل فكرَه المغلوط لآخرين، وبدورهم ظلّوا يتناقلون الأغاليطَ دون تدقيق أو محاولة فهم. تلك ثقافة: «قالوا له»، التى تحدثتُ عنها كثيرًا بوصفها أكبر أسباب أزماتنا الراهنة وتردّينا الفكري، نحن أبناء الأمة التى أنجبت طه حسين، وزكى نجيب محمود، والطهطاوى ومحمد عبده وغيرهم من قامات مصر السامقة الرفيعة. ثقافة الإشاعة التى وضعها المفكر الإنجليزى فرنسيس بيكون فى القرن ١٧، ضمن «الأصنام الأربعة» التى تستعبِد الإنسانَ وتعوّق التفكير السليم. أسماه: صنم «السوق»، حين يتداول السوقة الأفكار المغلوطة، ثم يشيعونها بين الناس فتغدو حقائقَ دامغة يتقاتل الناسُ فى سبيلها دون أن ينتبهوا أنهم يتقاتلون من أجل ترهات وأكاذيب.

هل أحلم بجمهورية برلمانية ديمقراطية تقوم على دستور نظيف عادل يحترم كرامة المواطنين ويحفظ حقوق المواطنة لجميع أبنائه دون تمييزٍ، ويحميهم من بطش الحاكم ونظامه؟ دستور مدنى راق مثل دستور ١٩٥٤، الذى أُجهض قبل أن يرى النور لأسباب تخصُّ الضبّاط الأحرار وشهوة السلطان. ذلك الدستور الذى كتبته نخبةٌ من أنجب عقول مصر آنذاك، وأرقاها.

هل أحلم بدولة تحتضن مواطنيها فيشعرون بانتمائهم الحقيقى لها فلا يهينون أرضَها ولا شرفَها؟ يتقنون أعمالهم ولا يلقون قمامة فى الطريق، يحبون بعضهم البعض فلا يخرجون من أفواههم إلا القول الراقى بوصفهم أبناء أجمل وأرقى بلاد اللّه؟

هل أُحلم بمياه النيل خالية من المعادن الثقيلة والرصاص والبكتريا التى دمّرت كلى المصريين وأكبادهم؟ وخضروات خالية من المبيدات المسرطنة التى جعلت آلافا من أطفال مصر يرقدون على أسرّة مستشفى ٥٧، بدل أن ينعموا باللعب مع أقرانهم والنوم فى حضن أمهاتهم؟

هل أحلم أن نزاوج بين تكنولوجيا ٢٠١١، التى صنعت ثورتنا، ورُقىّ مصر فى الخمسينيات؟

أحلامى كثيرة لا تتحملّها مساحة هذه الزاوية. لكنها، كما ترون، لا تخرج عن الحقوق الإنسانية البسيطة التى تكفلها كل دول العالم المتحضر لأبنائها. الحلمُ بالحياة، فى تعريفها البسيط الأولىّ.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٠٤:٥٦	٠٦:٢٣	١٢:٠٨	٠٣:٢٥	٠٥:٥٣	٠٧:١٠
الإسكندرية	٠٥:٠١	٠٦:٢٩	١٢:١٣	٠٣:٢٩	٠٥:٥٧	٠٧:١٦
أسوان	٠٤:٥٠	٠٦:١٢	١٢:٠١	٠٣:٢١	٠٥:٥٠	٠٧:٠٤

Cyan Magenta Yellow Black

[redacted]

علاء الغطريفى يكتب: محمد حسان.. اثبت محلك 8

د. محمود عمارة يكتب: حساب الرئيس 8

المصري اليوم

الصفحة الثالثة

د. يحيى الجمل يكتب: نحو عقد اجتماعى جديد 8

اليوم ■ قوات كبيرة من الشرطة الصينية تنتشر لتتصدى لدعوة للاحتجاج على «فيس بوك» ■ تجمعات حاشدة لمناصرى حقوق العمال فى أمريكا لتغيير قوانين العمل ■ المئات يتظاهرون فى لبنان للمطالبة بتغيير النظام السياسى «الطائفى»

ثوار ليبيا يشددون الحصار على «القذافى» والنظام يفقد سيطرته جزئياً على طرابلس

مصر تعلن عودة ٧٠ ألف مصرى.. ومقتل ٧ وإصابة ٣٣.. ومجلس الأمن يقر عقوبات بالإجماع



عمال مصريون يطالبون بسرعة الإجلاء بعد فرارهم من ليبيا إلي رأس جدير بتونس «أ.ف.ب»

تزايدت حدة الضغوط والحصار الداخلى والخارجى على الزعيم الليبى معمر القذافى، حيث أعلن ثوار ١٧ فبراير عزمهم التوجه إلى طرابلس لخوض ما سموه «المعركة الفاصلة لتحرير العاصمة». وفرض مجلس الأمن بالإجماع عقوبات قاسية ضد نظام القذافى تشمل حظر السفر وتجميد أرصدته وممتلكاته و٥ من أبنائه، وحظر تصدير السلاح إلى ليبيا، وإحالة جرائم النظام ضد المتظاهرين إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وذكرت مصادر مطلعة أن سيطرة القوات الموالية للقذافى على العاصمة طرابلس تقلصت إلى أحياء قليلة، فيما لجأ النظام إلى إعادة نشر قواته ورشوة أنصاره، فى محاولة لمنع المتظاهرين من دخول العاصمة، وكان الثوار قد نجحوا فى استعادة السيطرة على مدينتى الزاوية ومصراتة بعد معارك مع المرتزقة، أمس الأول، أوقعت ٦٠ قتيلاً على الأقل.

وكثفت السلطات المصرية جهودها لإعادة المصريين المقيمين فى ليبيا. وشهد منفذ السلوم البرى عودة آلاف المصريين أمس، وسط تسهيلات وتعاون من القوات المسلحة وأجهزة الشرطة العاملة بالمنفذ. وكشف بيان لوزارة النقل عن وصول إجمالى العائدين من ليبيا إلى أكثر من ٧٠ ألف مصرى. وأعلنت وزارة الصحة عن وفاة ٧ حالات وإصابة ٣٣ مواطنا خلال الأحداث، فيما قررت وزارة التعليم فتح باب التنسيق لطلاب الجامعات العائدين من ليبيا خلال الأيام القليلة المقبلة، وأعلنت عن فتح باب التنسيق لقبول الطلاب بالكليات المناظرة وشهدت الجامعة العربية نشاطاً دبلوماسياً مكثفاً، أمس، لبحث تطورات الأوضاع الملتهبة فى عدد من الدول العربية، أبرزها الأحداث الدامية فى ليبيا، حيث التقى عمرو موسى، الأمين العام للجامعة، وفدين من الاتحاد الأوروبى، ووزير خارجية أستراليا. وقرر موسى إضافة بند جديد لاجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين المقرر اليوم، حول ضرورة الاستجابة لرغبات الشعوب العربية فى الإصلاح.

(طالع ص٦)



د. حسن نافعة يكتب عن التعديلات الدستورية 5

القوات المسلحة تصدر أحكاماً عسكرية بالسجن والغرامة ضد ٣٥ متهماً بالبلطجة والتعدى على المساكن

الجيش يتخذ الإجراءات القانونية تجاه ٩ من العناصر المندسة والمشير طنطاوى يلتقى عضوين بمجلس الشيوخ الأمريكى

كتبت ـ داليا عثمان:

أصدرت المحكمة العليا العسكرية أحكاما قضائية ضد ٣٥ متهماً فى جرائم البلطجة والسرقة بالإكراه وخرق حظر التجول، وترويع المواطنين فى عدد من المحافظات. وحصل بعض المتهمين على أحكام بالسجن تراوحت بين عامين و ٥ سنوات، فيما عوقب آخرون بدفع غرامة تتراوح بين ٢٠٠ و٥٠٠ جنيه.

وأكدت القوات المسلحة، فى بيان لها أمس، أنه يتم حاليا اتخاذ الإجراءات القانونية والقضائية نحو ٩ من «العناصر المندسة بين شباب الثورة بميدان التحرير يوم ٢٥ فبراير». وذكر البيان أن هذه العناصر اندست بين المتظاهرين بغرض القيام بأعمال شغب وبلطجة، وإحداث وقيعة بين المتظاهرين وعناصر القوات المسلحة القائمة بتأمين المتظاهرين فى الميدان.

من ناحية أخرى، أزالت القوات المسلحة فى عدد من المحافظات ٥٠ حالة تعد على أراضى الدولة، وعدد من المنشآت المخالفة. فى سياق متصل، بحث المشير محمد حسين طنطاوى، القائد العام للقوات المسلحة، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، خلال لقائه بعضوى مجلس الشيوخ الأمريكى السيناتور جون ماكين، السيناتور جوزيف ليبرمان، أمس، سبل دعم واشنطن لمصر فى ظل المرحلة الانتقالية والتحول الديمقراطى.



جون ماكين وسط متظاهرى التحرير أمس «أ.ف.ب»

استقالة «عدلى حسين» من منصب محافظ القليوبية والحكومة تبدأ تقليص أعداد المستشارين فى الوزارات

كتب ـ محسن عبدالرازق، والقليوبية ـ عبدالحكم الجندى ومحمد محمود خليل:

قدم المستشار عدلى حسين، محافظ القليوبية، استقالته من منصبه، أمس، إلى الفريق أحمد شفيق، رئيس مجلس الوزراء، وعلمت «المصرى اليوم» أن الاستقالة مكتوبة بخط يد عدلى، وقال فيها إن قراره بسبب صعوبة الظروف والأحداث الراهنة.

كانت القليوبية قد شهدت مظاهرات عديدة أمام ديوان عام المحافظة، طالب بعضها برحيل عدلى حسين، كما طاف عدد من المتظاهرين شوارع بنها لإعلان المطلب نفسه.

فى سياق آخر، بدأت الحكومة تقليص أعداد المستشارين بالوزارات والمصالح والهيئات الحكومية المختلفة، من خلال تخفيض المخصصات المالية الشهرية التى يحصلون عليها، ومنح الفرصة للشباب وقيادات الصف الثانى داخل هذه المؤسسات لتولى المسؤولية. شهدت وزارة المالية، خلال الأيام الماضية، موجة استقالات من جانب مستشارى الوزير، فيما يدرس آخرون ترك العمل بالوزارة خلال الفترة المقبلة، لاسيما أن الظروف غير مواتية لاستمرارهم، وأن المرحلة القادمة ربما تحتاج إلى شخصيات مختلفة، حسب قولهم. وتستحوذ وزارة المالية على نصيب «الأسد» من أعداد المستشارين والمساعدين للوزير، إذ يزيد عددهم على ٥٠ سواء بالديوان العام، أو المصالح والهيئات التابعة للوزارة، وهو ما أدى إلى جدل كبير فى عهد يوسف بطرس غالى، وزير المالية السابق. وأكدت مصادر بمصلحة الضرائب أن منيرة القاضى، وكيل أول وزارة المالية، رئيس قطاع المناطق والقطاع التنفيذى بمصلحة الضرائب، اعتذرت الأسبوع الماضى لظروف خاصة عن رئاسة المصلحة، بدلا من أحمد رفعت.

حسين

استقالة الضابط الذى كشف قضايا «إبراهيم سليمان» ومحافظين ومسؤولين بارزين

كتب ـ سامى عبدالراضى:

كشفت مصادر مطلعة أن المقدم معتصم فتحى، الضابط بالرقابة الإدارية، الذى كشف عددا كبيرا من قضايا الفساد، قدم استقالته إلى رئيس الجهاز قبل أيام من ثورة ٢٥ يناير، بسبب التضييق عليه ونقله إلى عدة أقسام فى الجهاز خلال شهور قليلة، كان آخرها عمله فى إدارة الأمن، لذلك فضل البقاء فى منزله، ردا على تهميشه. وأوضحت المصادر نفسها أن «معتصم» كان قد كشف قضايا فساد كبيرة تسببت فى حرج بالغ للنظام السابق، وأن الرئيس السابق حسنى مبارك حفظ البعض منها، خصوصا ما يتعلق بمحمد إبراهيم سليمان، وزير الإسكان الأسبق، وأمر بعزل محافظين متعاقبين على محافظة ساحلية. ونوهت المصادر بأن رئيس الرقابة الإدارية كان يعطى مكافآت خاصة لـ «فتحى» بسبب نشاطه فى الكشف عن قضايا الفساد.

إبراهيم سليمان

وأضافت المصادر أن «فتحى» كشف تورط إبراهيم سليمان فى ٣ قضايا فساد وتربح واستغلال نفوذ، وتورطه فى قضايا مع رجال أعمال وأصحاب شركات، وأن البعض منهم حكم عليه فيما لايزال سليمان طليقا. كما كشف «فتحى» عن قضية فساد داخل وزارة النقل وتسبب بتقاريره وتسجيلاته الصوتية فى القبض على ١٨ وكيلا للوزارة قبل ٣ سنوات. وأضافت أنه كشف عن تورط نائب رئيس مجلس الدولة ـ تم فصله فيما بعد ـ فى قضية رشوة مع رجل أعمال معروف. وتروى المصادر الطريقة التى اتبعها فى ضبط المتهم متلبسا قائلة إنه طلب إذنا بمراقبة سكرتير فى المجلس لتورطه فى قضية رشوة، وتبين أنه يراقب نائب رئيس المجلس، وعند تصويره يتلقى رشوة قيمتها ٧٠ ألف جنيه، قام المقدم معتصم بدفع فنى لخطف الحقيبة من يد المستشار المتهم وحدثت مطاردة مصورة بـ«الصوت والصورة» ولحق المستشار بـ«الفنى» وصرخ بأعلى صوته: «دى شنطتى وفيها ٧٠ ألف جنيه وأنا مستشار فى مجلس الدولة وآدى الكارنيه بتاعى»، لتكون الجريمة مكتملة الأركان.

«التنمية الزراعية» تناقش اليوم مخالفات الطريق الصحراوى

كتب ـ متولى سالم:

يناقش مجلس إدارة هيئة التعمير والتنمية الزراعية، خلال اجتماعه اليوم، بحضور وزراء الزراعة والرى والإسكان والبيئة والتنمية المحلية والنقل والكهرباء، اتخاذ قرارات جديدة لإزالة التعديات على أراضى الدولة فى مختلف المناطق بالأراضى الجديدة والإزالة الفورية للتعديات التى شهدتها عدة مناطق بعد ثورة ٢٥ يناير الناتجة عن الانفلات الأمنى. وأكدت مصادر رفيعة المستوى أن الاجتماع يناقش أيضا مخالفات طريق القاهرة الصحراوى فى المنطقة الواقعة ما بين الكيلو ٤٢ وحتى الكيلو ٨٤ والبدء فى إجراءات تحصيل الغرامات للمتأخرين فى سداد مستحقات الدولة لمن قاموا بالبناء على مساحة ٧٪ بواقع ١٠٠ ألف جنيه للفدان، وإعادة تقدير مخالفات الشركات التى تجاوزت نسبة البناء فيها أكثر من ٧٪، وذلك بمعرفة اللجنة العليا لتثمين أراضى الدولة كأراضى إسكان بسعر مبدئى يصل إلى ٦٠٠ جنيه للمتر الواحد.

بدء الدراسة فى الجامعات السبت المقبل.. وإجراء انتخابات طلابية جديدة خلال ٦٠ يوماً

دوريات شرطة أمام المدارس.. وتنفيذ حكم إلغاء الحرس الجامعى بعد تشكيل وحدات الأمن المدنية

كتب ـ أبوالسعود محمد ويسرى البدرى ومحمد كامل وأشرف غيث ووليد مجدى وغادة عبدالحافظ وممدوح عرفة ومحمد محمود خليل وسحر الحمدانى:

قرر المجلس الأعلى للجامعات استئناف الدراسة فى الجامعات الحكومية السبت المقبل، ٥ مارس، وقرر حل جميع الاتحادات الطلابية فى جميع الجامعات، وإجراء انتخابات جديدة لها خلال ٦٠ يوما، فيما تظاهر المئات من أعضاء هيئات التدريس والطلاب بجامعات القاهرة والمنصورة والزقازيق للمطالبة بإقالة الإدارات الجامعية، وفتح باب الترشيح لانتخاب «إدارة حرة».

وأصدر اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، تعليمات إلى مديرى الأمن فى المحافظات بسرعة وضع خطط تأمين فعالة لحماية طلاب المدارس، واتخاذ قرارات قانونية سريعة لمواجهة الخارجين على القانون.

وأكد الدكتور أحمد جمال الدين، وزير التعليم، أثناء اجتماع المجلس، أمس الأول، أهمية إنهاء تواجد الحرس الجامعى بالجامعات، واستبداله بوحدات الأمن المدنية، مشيراً إلى أن حكم إخلاء الحرس سيتم تنفيذه فى الجامعات التى استطاعت تشكيل وحدات أمن مدنية، على أن يتم منح بقية الجامعات فترة انتقالية لتوفير الوسائل الكفيلة بحماية المنشآت وانتظام العملية التعليمية، قبل تنفيذ الحكم.



أحمد جمال الدين

واتفقت وزارتا التعليم والداخلية على تخصيص دوريات شرطية أمام المدارس الحكومية والخاصة لتأمين الطلاب بإجراءات مشددة لحماية الطلاب من الانفلات الأمنى فى الشارع، وقام اللواء عابدين يوسف، مدير أمن حلوان، بجولة تفقدية للاطمئنان على الأحوال الأمنية بالمحافظة، بعد عودة الدراسة بداية من الأسبوع الجارى.

وقررت جامعة بنها تطبيق قواعد الرأفة التى وافق عليها مجلس الجامعة على الطلاب الذين أدوا امتحانات العام الدراسى الجارى فى جميع الكليات بالجامعة، نظرا للظروف التى تمر بها البلاد وما ترتب عليها من تعطيل الدراسة لمدة أسابيع.

فى سياق آخر، تظاهر العشرات من معلمى الحصة المؤقتين من عدد من المحافظات أمام وزارة التربية والتعليم، للمطالبة بتثبيتهم، وتحسين أجورهم، وأعلن المتظاهرون دخولهم فى اعتصام مفتوح، وعدم الذهاب للمدارس لحين استجابة الوزير لمطالبهم.

شباب «الإخوان» يحددون ١٧ مارس موعداً لـ«الثورة» على مكتب الإرشاد ومجلس شورى الجماعة

كتب ـ منير أديب وهانى الوزيرى:

أعلنت مجموعة من شباب جماعة الإخوان المسلمين اعتزامهم تنظيم مظاهرات للمطالبة بحل مكتب الإرشاد ومجلس شورى الجماعة، وإعادة انتخابهم علناً، وحددت المجموعة، التى قالت إنها تضم نحو ٢٠٠٠ شخص، يوم ١٧ مارس المقبل، لبدء ثورتهم.

وأكد الشباب أن سبب تنظيمهم الثورة أن رياح الحرية التى أعادت تشكيل وجدان الشباب المصرى أدت إلى سقوط جميع مبررات العمل السرى وهو ما يستوجب الانتقال إلى مرحلة الدعوة وجهرية التنظيم ومن مرحلة الفرد والأسرة إلى المجتمع والدولة، والعودة إلى منهجية الإمام حسن البنا وطريقته الأولى فى العمل العام المنفتح على المجتمع.

وحدد الشباب يوم ١٧ مارس المقبل لبدء الثورة، عن طريق ذهاب وفد منهم لمقابلة مكتب الإرشاد للمطالبة بتنفيذ مطالبهم، وهى: «حل مجلس شورى الجماعة ومكتب الإرشاد الحالى، اللذين تم انتخابهما فى ظل تضييق أمنى زال بعد الثورة، واستمرار المكاتب الإدارية بالمحافظات كمكاتب مؤقتة لحين انتخاب مجلس الإدارة الجديد، على أن تتولى لجنة مؤقتة إدارة شؤون الجماعة، وتتشكل من ٥ أشخاص تحت رئاسة محمد مهدى عاكف، مرشد الجماعة السابق، وعضوية ٤ أشخاص من ذوى الكفاءة من غير أعضاء مكتب الإرشاد الحالى، وتكون مهمتها الإشراف على شؤون الجماعة لحين انتخاب مجلس الإدارة الجديد.

وأكدوا أنه فى حالة عدم الاستجابة لمطالبهم سيدخلون فى اعتصام مفتوح أمام مقر مكتب الإرشاد، وفى حالة نجاح ثورتهم والاستجابة لمطالبهم، وهو المتوقع مع بداية شهر أبريل المقبل ـ حسب قولهم ـ سيتم تنفيذ رؤيتهم لتطوير الجماعة.

من جانبه، قال المهندس كمال سمير فرج الله، المنسق العام للثورة لـ«المصرى اليوم»: «جلسنا مع قيادات من مكتب الإرشاد منذ ٣ أيام، ولم تقبل هذه المطالب، ولدينا خطة لمدة ١٧ يوماً لتجميع جهود شباب الجماعة بالمحافظات، والبدء فى الثورة لتنفيذ مطالبنا يوم ١٧ مارس».

محمود سعد: تركت «مصر النهارده» لاعتراضى على استضافة رئيس الوزراء.. و«شفيق»: لم يحدث.. والسبب تخفيض أجره من ٩ ملايين إلى مليون ونصف فقط

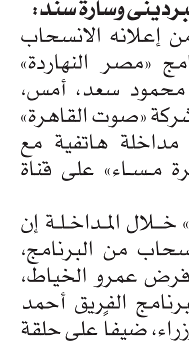
كتبت ـ شيماء البردينى وسارة سند:

بعد ساعات من إعلانه الانسحاب رسمياً من برنامج «مصر النهاردة» فسخ الإعلامى محمود سعد، أمس، عقده نهائياً مع شركة «صوت القاهرة» للإعلانات، فى مداخلة هاتفية مع برنامج «العاشرة مساء» على قناة «دريم».

وقال «سعد» خلال المداخلة إن وراء قراره الانسحاب من البرنامج، الاعتراض على فرض عمرو الخياط، رئيس تحرير البرنامج الفريق أحمد شفيق، رئيس الوزراء، ضيفاً على حلقة أمس الأول. وأضاف: «الشعب ضد أحمد شفيق.. وأنا مع الشعب».

وتابع: «مع تقديرى للدكتور أحمد شفيق واسمه المحترم وشغله فى الطيران، لكن أنا رافض هذه الحكومة ورافض التعامل مع أى حد فيها، أنا مع ثوار مصر، وكل الناس رافضين هذه الحكومة وأنا بالتالى معاهم».

وردا على «سعد»، قال الفريق أحمد شفيق، فى اتصال مع الإعلامية البارزة منى الشاذلى أيضا، إنه هو الذى اعتذر عن عدم حضور الحلقة وليس «سعد».





محمود سعد

وأضاف: «تم إبلاغ مكتبى بأن البرنامج يدعونى للرد على بعض التساؤلات، وتم الاتفاق على أنى سأذهب فى العاشرة مساء، وقبل الموعد مباشرة حصل تغيير فى الموقف فى المكتب فاتصلنا بالبرنامج للاعتذار وتغيير اليوم، لكنى فوجئت بمحمود بيقول بيان طويل بأنه مع الثورة مش مع الحكومة». وكشف «شفيق» أنه جرى اجتماع قبل موعد الحلقة لمراجعة الموقف المالى، وأنه تمت مناقشة تخفيض راتب محمود سعد من ٩ ملايين جنيه إلى مليون ونصف المليون جنيه فقط، وهو ما عرفه «سعد» قبل الحلقة مباشرة، وهو ما قد يكون سبباً فى استقالته من البرنامج.

وتضاربت الأقاويل بين فريق عمل البرنامج، ففى الوقت الذى أكد فيه عدد من مسؤولى البرنامج أن انسحاب «سعد» له علاقة بما أثير فى التليفزيون، أمس، حول تخفيض أجره. قال عدد من معدى فقرات «سعد» إن الانسحاب جاء كرد فعل لإرغامه على استضافة «شفيق». وقال حازم منير، المشرف على البرنامج لـ«المصرى اليوم» إن ما قاله «سعد» فى «العاشرة مساءً» ينافى الحقيقة، وأوضح: اتصلنا بالفريق «شفيق» لاستضافته فى البرنامج، وتم الاتفاق على حلقة السبت، وأبلغنا «سعد» بذلك، لكن فى الثامنة مساء اعتذر «شفيق» عن عدم الحضور، وحاولنا الاتصال بـ«سعد» لإبلاغه لكنه أغلق هاتفه المحمول.

[redacted]

علاء الغطريفى يكتب: محمد حسان.. اثبت محلك 8

د. محمود عمارة يكتب: حساب الرئيس 8

المصرى اليوم

الصفحة الثالثة

د. يحيى الجمل يكتب: نحو عقد اجتماعى جديد 8

اليوم ■ قوات كبيرة من الشرطة الصينية تنتشر لتتصدى لدعوة للاحتجاج على «فيس بوك» ■ تجمعات حاشدة لمناصرى حقوق العمال فى أمريكا لتغيير قوانين العمل ■ المئات يتظاهرون فى لبنان للمطالبة بتغيير النظام السياسى «الطائفى»

ثوار ليبيا يشددون الحصار على «القذافى» والنظام يفقد سيطرته جزئياً على طرابلس

مصر تعلن عودة ٧٠ ألف مصرى.. ومقتل ٧ وإصابة ٣٣.. ومجلس الأمن يقر عقوبات بالإجماع



عمال مصريون يطالبون بسرعة الإجلاء بعد فرارهم من ليبيا إلي رأس جدير بتونس «أ.ف.ب»

تزايدت حدة الضغوط والحصار الداخلى والخارجى على الزعيم الليبى معمر القذافى، حيث أعلن ثوار ١٧ فبراير عزمهم التوجه إلى طرابلس لخوض ما سموه «المعركة الفاصلة لتحرير العاصمة». وفرض مجلس الأمن بالإجماع عقوبات قاسية ضد نظام القذافى تشمل حظر السفر وتجميد أرصدته وممتلكاته و٥ من أبنائه، وحظر تصدير السلاح إلى ليبيا، وإحالة جرائم النظام ضد المتظاهرين إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وذكرت مصادر مطلعة أن سيطرة القوات الموالية للقذافى على العاصمة طرابلس تقلصت إلى أحياء قليلة، فيما لجأ النظام إلى إعادة نشر قواته ورشوة أنصاره، فى محاولة لمنع المتظاهرين من دخول العاصمة، وكان الثوار قد نجحوا فى استعادة السيطرة على مدينتى الزاوية ومصراتة بعد معارك مع المرتزقة، أمس الأول، أوقعت ٦٠ قتيلاً على الأقل.

وكثفت السلطات المصرية جهودها لإعادة المصريين المقيمين فى ليبيا. وشهد منفذ السلوم البرى عودة آلاف المصريين أمس، وسط تسهيلات وتعاون من القوات المسلحة وأجهزة الشرطة العاملة بالمنفذ. وكشف بيان لوزارة النقل عن وصول إجمالى العائدين من ليبيا إلى أكثر من ٧٠ ألف مصرى. وأعلنت وزارة الصحة عن وفاة ٧ حالات وإصابة ٣٣ مواطنا خلال الأحداث، فيما قررت وزارة التعليم فتح باب التنسيق لطلاب الجامعات العائدين من ليبيا خلال الأيام القليلة المقبلة، وأعلنت عن فتح باب التنسيق لقبول الطلاب بالكليات المناظرة.

وشهدت الجامعة العربية نشاطاً دبلوماسياً مكثفاً، أمس، لبحث تطورات الأوضاع الملتهبة فى عدد من الدول العربية، أبرزها الأحداث الدامية فى ليبيا، حيث التقى عمرو موسى، الأمين العام للجامعة، وفدين من الاتحاد الأوروبى، ووزير خارجية أستراليا. وقرر موسى إضافة بند جديد لاجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين المقرر اليوم، حول ضرورة الاستجابة لرغبات الشعوب العربية فى الإصلاح.

(طالع ص٦)



د. حسن نافعة يكتب عن التعديلات الدستورية 5

القوات المسلحة تصدر أحكاماً عسكرية بالسجن والغرامة ضد ٣٥ متهماً بالبلطجة والتعدى على المساكن

الجيش يتخذ الإجراءات القانونية تجاه ٩ من العناصر المندسة والمشير طنطاوى يلتقى عضوين بمجلس الشيوخ الأمريكى

كتبت ـ داليا عثمان:

أصدرت المحكمة العليا العسكرية أحكاما قضائية ضد ٣٥ متهماً فى جرائم البلطجة والسرقة بالإكراه وخرق حظر التجول، وترويع المواطنين فى عدد من المحافظات. وحصل بعض المتهمين على أحكام بالسجن تراوحت بين عامين و ٥ سنوات، فيما عوقب آخرون بدفع غرامة تتراوح بين ٢٠٠ و٥٠٠ جنيه.

وأكدت القوات المسلحة، فى بيان لها أمس، أنه يتم حاليا اتخاذ الإجراءات القانونية والقضائية نحو ٩ من «العناصر المندسة بين شباب الثورة بميدان التحرير يوم ٢٥ فبراير». وذكر البيان أن هذه العناصر اندست بين المتظاهرين بغرض القيام بأعمال شغب وبلطجة، وإحداث وقيعة بين المتظاهرين وعناصر القوات المسلحة القائمة بتأمين المتظاهرين فى الميدان.

من ناحية أخرى، أزالت القوات المسلحة فى عدد من المحافظات ٥٠ حالة تعد على أراضى الدولة، وعدد من المنشآت المخالفة. فى سياق متصل، بحث المشير محمد حسين طنطاوى، القائد العام للقوات المسلحة، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، خلال لقائه بعضوى مجلس الشيوخ الأمريكى السيناتور جون ماكين، السيناتور جوزيف ليبرمان، أمس، سبل دعم واشنطن لمصر فى ظل المرحلة الانتقالية والتحول الديمقراطى.



جون ماكين وسط متظاهرى التحرير أمس «أ.ف.ب»

استقالة «عدلى حسين» من منصب محافظ القليوبية والحكومة تبدأ تقليص أعداد المستشارين فى الوزارات

كتب ـ محسن عبدالرازق، والقليوبية ـ عبدالحكم الجندى ومحمد محمود خليل:

قدم المستشار عدلى حسين، محافظ القليوبية، استقالته من منصبه، أمس، إلى الفريق أحمد شفيق، رئيس مجلس الوزراء، وعلمت «المصرى اليوم» أن الاستقالة مكتوبة بخط يد عدلى، وقال فيها إن قراره بسبب صعوبة الظروف والأحداث الراهنة.

كانت القليوبية قد شهدت مظاهرات عديدة أمام ديوان عام المحافظة، طالب بعضها برحيل عدلى حسين، كما طاف عدد من المتظاهرين شوارع بنها لإعلان المطلب نفسه.

فى سياق آخر، بدأت الحكومة تقليص أعداد المستشارين بالوزارات والمصالح والهيئات الحكومية المختلفة، من خلال تخفيض المخصصات المالية الشهرية التى يحصلون عليها، ومنح الفرصة للشباب وقيادات الصف الثانى داخل هذه المؤسسات لتولى المسؤولية. شهدت وزارة المالية، خلال الأيام الماضية، موجة استقالات من جانب مستشارى الوزير، فيما يدرس آخرون ترك العمل بالوزارة خلال الفترة المقبلة، لاسيما أن الظروف غير مواتية لاستمرارهم، وأن المرحلة القادمة ربما تحتاج إلى شخصيات مختلفة، حسب قولهم. وتستحوذ وزارة المالية على نصيب «الأسد» من أعداد المستشارين والمساعدين للوزير، إذ يزيد عددهم على ٥٠ سواء بالديوان العام، أو المصالح والهيئات التابعة للوزارة، وهو ما أدى إلى جدل كبير فى عهد يوسف بطرس غالى، وزير المالية السابق. وأكدت مصادر بمصلحة الضرائب أن منيرة القاضى، وكيل أول وزارة المالية، رئيس قطاع المناطق والقطاع التنفيذى بمصلحة الضرائب، اعتذرت الأسبوع الماضى لظروف خاصة عن رئاسة المصلحة، بدلا من أحمد رفعت.

حسين

استقالة الضابط الذى كشف قضايا «إبراهيم سليمان» ومحافظين ومسؤولين بارزين

كتب ـ سامى عبدالراضى:

كشفت مصادر مطلعة أن المقدم معتصم فتحى، الضابط بالرقابة الإدارية، الذى كشف عددا كبيرا من قضايا الفساد، قدم استقالته إلى رئيس الجهاز قبل أيام من ثورة ٢٥ يناير، بسبب التضييق عليه ونقله إلى عدة أقسام فى الجهاز خلال شهور قليلة، كان آخرها عمله فى إدارة الأمن، لذلك فضل البقاء فى منزله، ردا على تهميشه. وأوضحت المصادر نفسها أن «معتصم» كان قد كشف قضايا فساد كبيرة تسببت فى حرج بالغ للنظام السابق، وأن الرئيس السابق حسنى مبارك حفظ البعض منها، خصوصا ما يتعلق بمحمد إبراهيم سليمان، وزير الإسكان الأسبق، وأمر بعزل محافظين متعاقبين على محافظة ساحلية. ونوهت المصادر بأن رئيس الرقابة الإدارية كان يعطى مكافآت خاصة لـ «فتحى» بسبب نشاطه فى الكشف عن قضايا الفساد.

إبراهيم سليمان

وأضافت المصادر أن «فتحى» كشف تورط إبراهيم سليمان فى ٣ قضايا فساد وتربح واستغلال نفوذ، وتورطه فى قضايا مع رجال أعمال وأصحاب شركات، وأن البعض منهم حكم عليه فيما لايزال سليمان طليقا. كما كشف «فتحى» عن قضية فساد داخل وزارة النقل وتسبب بتقاريره وتسجيلاته الصوتية فى القبض على ١٨ وكيلا للوزارة قبل ٣ سنوات. وأضافت أنه كشف عن تورط نائب رئيس مجلس الدولة ـ تم فصله فيما بعد ـ فى قضية رشوة مع رجل أعمال معروف. وتروى المصادر الطريقة التى اتبعها فى ضبط المتهم متلبسا قائلة إنه طلب إذنا بمراقبة سكرتير فى المجلس لتورطه فى قضية رشوة، وتبين أنه يراقب نائب رئيس المجلس، وعند تصويره يتلقى رشوة قيمتها ٧٠ ألف جنيه، قام المقدم معتصم بدفع فنى لخطف الحقيبة من يد المستشار المتهم وحدثت مطاردة مصورة بـ«الصوت والصورة» ولحق المستشار بـ«الفنى» وصرخ بأعلى صوته: «دى شنطتى وفيها ٧٠ ألف جنيه وأنا مستشار فى مجلس الدولة وآدى الكارنيه بتاعى»، لتكون الجريمة مكتملة الأركان.

شباب «الإخوان» يحددون ١٧ مارس موعداً لـ«الثورة» على مكتب الإرشاد

كتب ـ منير أديب وهانى الوزيرى:

أعلنت مجموعة من شباب جماعة الإخوان المسلمين اعتزامهم تنظيم مظاهرات للمطالبة بحل مكتب الإرشاد ومجلس شورى الجماعة، وإعادة انتخابهم علناً، وحددت المجموعة، التى قالت إنها تضم نحو ٢٠٠٠ شخص، يوم ١٧ مارس المقبل، لبدء ثورتهم.

وحددو الشباب مطالبهم وهى: «حل مجلس شورى الجماعة ومكتب الإرشاد الحالى، اللذين تم انتخابهما فى ظل تضييق أمنى زال بعد الثورة، واستمرار المكاتب الإدارية بالمحافظات كمكاتب مؤقتة لحين انتخاب مجلس الإدارة الجديد، على أن تتولى لجنة مؤقتة إدارة شؤون الجماعة، وتتشكل من ٥ أشخاص تحت رئاسة محمد مهدى عاكف، مرشد الجماعة السابق، وعضوية ٤ أشخاص من ذوى الكفاءة من غير أعضاء مكتب الإرشاد الحالى، وتكون مهمتها الإشراف على شؤون الجماعة لحين انتخاب مجلس الإدارة الجديد.

بدء الدراسة فى الجامعات السبت وانتخابات طلابية جديدة خلال ٦٠ يوماً

كتب ـ أبوالسعود محمد ويسرى البدرى ومحمد كامل وأشرف غيث ووليد مجدى وغادة عبدالحافظ وممدوح عرفة ومحمد محمود خليل وسحر الحمدانى:

قرر المجلس الأعلى للجامعات استئناف الدراسة فى الجامعات الحكومية السبت المقبل، ٥ مارس، وقرر حل جميع الاتحادات الطلابية فى جميع الجامعات، وإجراء انتخابات جديدة لها خلال ٦٠ يوما، فيما تظاهر المئات من أعضاء هيئات التدريس والطلاب بجامعات القاهرة والمنصورة والزقازيق للمطالبة بإقالة الإدارات الجامعية، وفتح باب الترشيح لانتخاب «إدارة حرة».

وأصدر اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، تعليمات إلى مديرى الأمن فى المحافظات بسرعة وضع خطط تأمين فعالة لحماية طلاب المدارس، واتخاذ قرارات قانونية سريعة لمواجهة الخارجين على القانون.

وأكد الدكتور أحمد جمال الدين، وزير التعليم، أثناء اجتماع المجلس، أمس الأول، أهمية إنهاء تواجد الحرس الجامعى بالجامعات، واستبداله بوحدات الأمن المدنية، مشيراً إلى أن حكم إخلاء الحرس سيتم تنفيذه فى الجامعات التى استطاعت تشكيل وحدات أمن مدنية، على أن يتم منح بقية الجامعات فترة انتقالية لتوفير الوسائل الكفيلة بحماية المنشآت وانتظام العملية التعليمية، قبل تنفيذ الحكم.

واتفقت وزارتا التعليم والداخلية على تخصيص دوريات شرطية أمام المدارس الحكومية والخاصة لتأمين الطلاب بإجراءات مشددة لحماية الطلاب من الانفلات الأمنى فى الشارع، وقام اللواء عابدين يوسف، مدير أمن حلوان، بجولة تفقدية للاطمئنان على الأحوال الأمنية بالمحافظة، بعد عودة الدراسة بداية من الأسبوع الجارى.

وقررت جامعة بنها تطبيق قواعد الرأفة التى وافق عليها مجلس الجامعة على الطلاب الذين أدوا امتحانات العام الدراسى الجارى فى جميع الكليات بالجامعة، نظرا للظروف التى تمر بها البلاد وما ترتب عليها من تعطيل الدراسة لمدة أسابيع.

جمال

محمود سعد: تركت «مصر النهارده» لاعتراضى على استضافة رئيس الوزراء.. و«شفيق»: السبب تخفيض أجره

كتبت ـ شيماء البردينى وسارة سند:

بعد ساعات من إعلانه الانسحاب رسمياً من برنامج «مصر النهاردة» فسخ الإعلامى محمود سعد، أمس، عقده نهائياً مع شركة «صوت القاهرة» للإعلانات، فى مداخلة هاتفية مع برنامج «العاشرة مساء» على قناة «دريم».

وقال «سعد» خلال المداخلة إن وراء قراره الانسحاب من البرنامج، الاعتراض على فرض عمرو الخياط، رئيس تحرير البرنامج الفريق أحمد شفيق، رئيس الوزراء، ضيفاً على حلقة أمس الأول. وأضاف: «الشعب ضد أحمد شفيق.. وأنا مع الشعب».

ورداً على «سعد»، قال الفريق أحمد شفيق، فى اتصال مع الإعلامية البارزة منى الشاذلى أيضا، إنه هو الذى اعتذر عن عدم حضور الحلقة وليس «سعد». وأضاف: «تم إبلاغ مكتبى بأن البرنامج يدعونى للرد على بعض التساؤلات، وتم الاتفاق على أنى سأذهب فى العاشرة مساء، وقبل الموعد مباشرة حصل تغيير فى الموقف فاتصلنا بالبرنامج للاعتذار وتغيير اليوم، لكنى فوجئت بمحمود يقول من خلال بيان طويل إنه مع الثورة مش مع الحكومة». وكشف «شفيق» أنه جرى اجتماع قبل موعد الحلقة لمراجعة الموقف المالى، وأنه تمت مناقشة تخفيض راتب محمود سعد من ٩ ملايين جنيه إلى مليون ونصف المليون جنيه فقط، وهو ما عرفه «سعد» قبل الحلقة مباشرة، وهو ما قد يكون سبباً فى استقالته من البرنامج.

وتضاربت الأقاويل بين فريق عمل البرنامج، ففى الوقت الذى أكد فيه عدد من مسؤولى البرنامج أن انسحاب «سعد» له علاقة بما أثير فى التليفزيون، أمس، حول تخفيض أجره. قال عدد من معدى فقرات «سعد» إن الانسحاب جاء كرد فعل لإرغامه على استضافة «شفيق». وقال حازم منير، المشرف على البرنامج لـ«المصرى اليوم» إن ما قاله «سعد» فى «العاشرة مساءً» ينافى الحقيقة.

سعد

الجماهير هتفت ضد العادلى وعز.. ورفعت صور الشهداء فى مباراة «ستارز» الكينى

الزمالك يصعد لدور الـ٣٢ بـ«دورى الأبطال» وشعارات «الثورة» تسيطر على اللقاء

كتب- إسلام صادق ومحمد يحيى:

تأهل نادى الزمالك لدور الـ٣٢ لبطولة دورى رابطة الأبطال عقب فوزه على ليونز ستارز الكينى بهدف للاشىء سجله محمود عبدالرازق شيكابالا فى الدقيقة ٥٨ فى اللقاء، الذى جمعهما أمس على أرض ملعب استاد الكلية الحربية فى إياب دور الـ٦٤ لدورى رابطة الأبطال، وكان لقاء الذهاب الذى أقيم فى نيروبى قد انتهى بفوز الزمالك بأربعة أهداف للاشىء.

من جهة أخرى فرضت ثورة ٢٥ يناير نفسها على هتافات جماهير الزمالك، التى حضرت لقاء الأمس، حيث وجهت الجماهير هتافاتها العدائية ضد رموز النظام السابق، ونال حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق وأحمد عز، أمين التنظيم السابق، القسط الأكبر من تلك الهتافات، ورددت الجماهير هتافاً هز مدرجات ستاد الكلية الحربية، وقالت «١-٢.. حبيب العادلى فين»، ولم يقتصر الأمر عند ذلك، بل قامت الجماهير بتحية شهداء الثورة، والاحتفاء بهم، ورفعوا لافتات مكتوب عليها شعار «٢٥ يناير انتفاضة مصر جاءت بالحرية»، وشعار آخر «بلاد العرب أوطانى.. كل العرب إخوانى»، كما نظمت الجماهير دخلة فى بداية اللقاء حملوا خلالها لافتة كبيرة مكتوب عليها «حان وقت الاعتذار للثوار.. حتى لايصيبكم العار»، ورفعت الجماهير صور الشهداء وأعلام مصر وتونس وليبيا.



جماهير الزمالك فى مدرجات ستاد الكلية الحربية

[redacted]

مطالب بإجراء الانتخابات البرلمانية قبل «الرئاسية».. ومنح الأحزاب فرصة لـ«النزول للشارع»

شكر: البرلمان المتعجل سيفرز «إخواناً» ورجال أعمال.. والسيد: تأجيل الانتخابات يضمن ترتيب الأوضاع الحزبية

كتبت - دارين فرغلى:

اقترح عدد من رجال القانون والسياسيين تأجيل الانتخابات البرلمانية إلى المرحلة التى تصبح فيها الأحزاب السياسية قادرة على النزول للشارع وكسب ثقة المواطنين وبناء القاعدة الجماهيرية التى تمنحها الشرعية الحقيقية، فيما قال البعض إن الحل الأفضل فى المرحلة المقبلة هو عقد الانتخابات الرئاسية أولا، لكى لا تنفرد قوى معينة، بالبرلمان وحشد الجبهات خلف مرشح يخدم مصالحها وبرامجها، وهو ما قد يعود بمصر إلى وضع ما قبل الثورة.

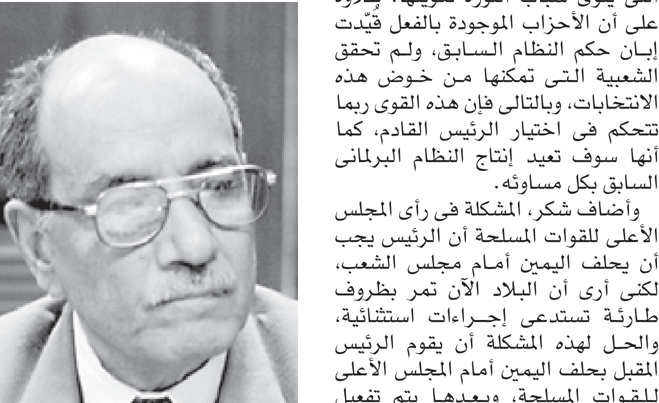
طالب عبدالغفار شكر، عضو الجمعية الوطنية للتغيير، بتعجيل انتخاب رئيس للجمهورية خلال الشهور الستة المقبلة، وأن يتم تشكيل حكومة تكنوقراط مستقلة، على أن يشرف الرئيس المنتخب على تنفيذ برنامج انتقالى لمدة عام، يتم خلاله إطلاق الحريات وتعديل قانون الأحزاب ومحاكمة المفسدين وإلغاء العمل بقانون الطوارئ وصياغة دستور جديد.

ورفض «شكر» فكرة أن يتم عقد الانتخابات البرلمانية أولاً، قائلاً: «هناك قوتان فقط تملكان القدرة على خوض هذه الانتخابات، هما الإخوان المسلمين ورجال الأعمال، وهو ما سوف يضر بالأحزاب الجديدة ذات الطابع الشبابى التى ينوى شباب الثورة تكوينها، علاوة على أن الأحزاب الموجودة بالفعل قُيّدت إبان حكم النظام السابق، ولم تحقق الشعبية التى تمكنها من خوض هذه الانتخابات، وبالتالى فإن هذه القوى ربما تتحكم فى اختيار الرئيس القادم، كما أنها سوف تعيد إنتاج النظام البرلمانى السابق بكل مساوئه.

وأضاف شكر، المشكلة فى رأى المجلس الأعلى للقوات المسلحة أن الرئيس يجب أن يحلف اليمين أمام مجلس الشعب، لكنى أرى أن البلاد الآن تمر بظروف طارئة تستدعى إجراءات استثنائية، والحل لهذه المشكلة أن يقوم الرئيس المقبل بحلف اليمين أمام المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وبعدها يتم تفعيل الأحزاب وتعديل أو تغيير الدستور بما يتلاءم مع مقتضيات العصر وفتح المجال أمام القوى السياسية، ثم يتم انتخاب البرلمان الذى يرتضيه الشعب، ويسلم الجيش مقاليد البلاد للحكومة والبرلمان، ويؤدى الرئيس القسم أمام برلمان الشعب الحقيقى.

ويرى الدكتور عمار على حسن، أستاذ العلوم السياسية، أنه من الأفضل إجراء انتخابات على منصب رئيس الجمهورية قبل إجراء الانتخابات البرلمانية، مفسراً ذلك بأن هذا سيعطى فرصة ثمينة للأحزاب السياسية التى كانت موجودة من قبل لتعزز وجودها فى الشارع المصرى، ويتم السماح بعدها بإنشاء أحزاب جديدة وبالتالى تتم إعادة الخريطة السياسية بشكل أفضل.

ويقول عمار: «من مميزات هذا الخيار أيضاً أنه سينهى بقاء العسكريين فى السلطة ويعود الجيش بعدها إلى ثكناته من جديد، ويقوم الرئيس الجديد حينها بتعيين حكومة إنقاذ وطنى تشرف على المرحلة وتعد لانتخابات برلمانية نزيهة، أما فى حالة إجراء الانتخابات البرلمانية أولا فستكون أمامنا تحديات كبيرة منها منع أى محاولة لأعضاء الحزب الوطنى من الترشح مرة أخرى فى ثوب المستقلين أو استحواذ الإخوان على المقاعد البرلمانية، ويجب على شباب الثورة حينها أن يقوموا بحماية تلك الانتخابات والقيام بدعاية مضادة ضد أى مرشح يقدم رشاوى أو تكون له عضوية فى الحزب الوطنى، وأنا أعتقد أن إعطاء الشارع المصرى مدة سنة للاحتكاك بالأحزاب السياسية والانتقاء من بينها سيخرج لنا برلماناً مصرياً قوياً ونزيهاً نستطيع أن نثق فيه.



عبدالغفار شكر

عمار على حسن

ويرى نبيل عبدالفتاح، نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، أن القوى المنظمة والتى تملك المال هى التى ستنجح فى الانتخابات البرلمانية إذا تم إجراؤها خلال هذه الفترة القصيرة، مؤكداً أنها ستتمكن من عقد صفقات سياسية فيما بينها تمثل النظام القديم، وأن هذا سيؤدى إلى تراجع أى دور للجيل الذى دفع من دمه ثمناً لتغيير مصر وتطهيرها من الفساد.

ويقترح عبدالفتاح أنه وفى حال إجراء الانتخابات الرئاسية أولا أن تضاف مادة جديدة للدستور الحالى تنص على أن يتم وضع دستور جديد للبلاد بعد إجراء الانتخابات بعام واحد، وأن تكون مدة حكم الرئيس القادم من ٣ إلى ٤ سنوات فقط، وألا يجوز التجديد له بعد هذه الفترة، وبالتالى سيكون حريصاً على إعداد دستور ديمقراطى وأن يجرى انتخابات نزيهة وأن يتم إعداد قانون جديد للأحزاب السياسية.

ومن جانبه يرفض الفقيه الدستورى، شوقى السيد، إجراء الانتخابات البرلمانية فى الوقت الحالى، قائلاً: «هذا الأمر يتطلب إفساح المجال والوقت أمام الأحزاب السياسية لتعيد ترتيب صفوفها وترسخ تواجدها فى الشارع السياسى، خاصة وأن معظمها مع الأسف لاتزال هياكل عظمية تعيش على «المحاليل»، وليس لها أدنى تواجد فى الشارع المصرى، ولم تصل إلى القاعدة بعد.

ويضيف السيد: «هذه الأحزاب انشغلت بالصراعات الداخلية وأغلقت أبوابها أمام الجمهور، وبالتالى فإن إجراء انتخابات برلمانية مبكرة يجعلنا ندرك أن نصيب الأسد فيها سوف يكون لبعض القوى التى تحتكر الحياة السياسية والمعروفة للجميع»، لافتاً إلى أن تداعيات الثورة تقتضى بناء هياكل جديدة للدولة، وهذا الأمر يحتاج إلى وقت كاف، ويجب أن يكون الشعب فى حالة انتباه وحذر حتى لا تندس تيارات معينة بين الجماهير من أجل إفساد الانتخابات وبالتالى الحياة السياسية فى مصر، كما كان الحال قبل الثورة.

خارج النص

خالد منتصر

info@khaledmontaser.com

معركة «سالى زهران»

«سالى زهران» زهرة الجنوب ونوارة الصعيد وشهيدة ثورة يناير، صورتها التى تشع حيوية وتنبض أملاً وحنواً، وابتسامتها التى تدخل القلب بلا استئذان، صارت هذه اللقطة أيقونة الثورة تتناقلها وسائل الإعلام لدلالتها الرائعة التى تنفى عن البنت المصرية صورة المستكينة الضعيفة الخانعة، وتضع بدلاً منها صورة البنت الصعيدية الثورية الذكية الواعية، من فرط حيوية وروعة المشهد والصورة والدلالة قررت وكالة «ناسا» إطلاق اسم سالى على مركبتها الفضائية المتجهة للمريخ، وأطلقت مدينة رام الله اسمها على شارع هناك.. كل هذا التكريم حدث لسالى من الخارج، أما نحن فقد تفرغنا لمعارك وهمية مفتعلة حول سالى وصورتها جعلتنى أضرب كفاً بكف، من فرط العبث الذى نستنزف قوتنا وعقولنا فيه، ونجر أنفسنا كل يوم أميالاً وأميالاً بعيداً عن جوهر الثورة ومعانيها الجميلة التى تجسدت فيها قبل أن تتوزع دماؤها بين القبائل المتناحرة.. معانى حب الوطن وقتل الفتنة والتسامح وانصهار الكل فى واحد.

افتعلت جريدة الأهرام معركة حول سالى تتهم فيها «المصرى اليوم» بتشويه صورتها. الوقت يحتاج إلى التكاتف، والمفروض أن ننسى جميعاً أى خلاف مهنى ونتجمع حول معنى واحد وهدف واحد وهو النهوض بالوطن، ولكن الجريدة شطبت على معنى صورة سالى الرائعة وخلقت معركة عنوانها: هل سالى سقطت من البلكونة فى سوهاج أم استشهدت فى التحرير؟!، امتداداً لمعركة أخرى دارت رحاها فى الـ«فيس بوك» قبل الأهرام عنوانها: هل سالى محجبة أم غير محجبة؟.. كل هذه المعارك المفتعلة هى ضغط على بنزين الثورة فى الاتجاه المعاكس واستنفاد لوقودها لتضل الطريق.

أولاً: فى بداية الثورة كان الجو ضبابياً وماكينة العمل متوترة، وكان الحاصل على الخبر الصحيح كالقابض على الجمر، وقد حاولت جريدة «المصرى اليوم» قدر طاقتها أن تنقل أحداث الثورة بصورة صادقة، وأعتقد أنها قد نجحت فى أن تكون أهم جريدة فى تلك الأحداث، وهذا ليس دفاعاً أو مدحاً لأننى أكتب فيها، ولكنه إقرار بواقع ظاهر كالشمس، وإذا كانت معلومة سقوط سالى من البلكونة قد فاتت على «المصرى اليوم» فى خضم الأحداث فهذا من الممكن التسامح فيه، نتيجة ضغط الأحداث، ولا ينتقص من نجاح الصفحة العبقرية التى نشرتها «المصرى اليوم» للشهداء وتناقلتها كل وسائل الإعلام وصارت هى الصورة الرسمية للثورة، وللأسف.. لم تصدر لنا الأهرام حادثة البلكونة على أنها سهو صحفى، ولكنها صدرتها على أنها فضيحة وجريمة فى حق سالى أنها ماتت فى التحرير وكأن الميدان عار!، لا يصح فى هذه الظروف أن تسيطر الغيرة المهنية على أقلامنا، ونتفرغ لتقطيع وتمزيق ثياب بعضنا البعض، فالثورة قد خلقت واقعاً مهنياً إعلامياً مختلفاً كما خلقت واقعاً سياسياً مختلفاً. الثورة جعلت كل وسائل الإعلام سواسية أمام المشاهد، ولا فضل لقومى على مستقل إلا بالكفاءة!

ثانياً: قضية صورة سالى بالحجاب أو بدونه هى مسألة تنتقص من رونق وروح هذه الثورة النبيلة، فلم يفكر أحد فيها عندما شاهد صورة سالى وبكى هل هى محجبة أم سافرة!، كنا سنبكى ونتعاطف سواء ظهر شعرها أو اختفى!، والمعارك الجانبية التى دارت على النت - حول عمالة من نشر صورتها فى التحرير كاشفة الشعر حاسرة الرأس، وأيادى الخونة الخفية - هى معارك تأخذ الثورة إلى أزقة مظلمة وآبار جافة وأحراش موحشة، وأنا شخصياً ومثلى ملايين لا يهمهم إن كانت سالى محجبة أم لا، فهذا اختيارها وهى حرة فيما تختار، ولكن ما اهتم به الناس هو أنها زهرة جميلة بريئة قطفت قبل الأوان ولكنها زرعت فى تربة وطن يتغير وينهض ويحلم.

أتمنى أن نرتفع فوق الصغائر.. والبداية كلمة مبروك للملحق المتميز: «شباب التحرير».



الليلة الأولى لاعتصام المطالبين برحيل «شفيق»: بدأت بخوف.. وانتهت بـ«لعب كرة» حتى الصباح

«الشرطة العسكرية» تركت ميدان التحرير للمحتجين وتولت تأمين أطرافه.. فرد المتظاهرون بـ«التصفيق الحاد»

كتب - مصطفى المرصفاوى:

كانت عقارب الساعة تشير إلى الحادية عشرة من مساء أمس الأول، حينما وصل عدد المحتجين المرابضين فى ميدان التحرير إلى ما يقرب من ألفى شخص، عزموا جميعهم على المبيت «الاعتصامى» فى قلب الميدان، أملاً فى تحقيق مطلب واحد أجمعوا عليه وهو رحيل رئيس الوزراء الدكتور أحمد شفيق.

حينما علمت «المصرى اليوم» نوايا المحتجين الاعتصامية، قررت قضاء الليلة الأولى لهذا الاعتصام بينهم لترصد الأوضاع جميعها، ولأن غالبية المحتجين جلسوا فى الميدان والخوف يملأ قلوبهم خشية تجدد أحداث الضرب التى شهدها الميدان منذ يومين، حينما فضت الشرطة العسكرية الميدان من المعتصمين بالقوة، فوقفوا جميعاً متحفزين فى الميدان يتابعون رجال الشرطة العسكرية فى المكان، يثبتون نظراتهم على أيدى المجندين والضباط للتحقق مما إذا كانوا يحملون العصى الكهربائية أم لا خوفاً من علقة ساخنة.

وعلى مدار الليلة لم تتوقف الهتافات دقيقة واحدة، فظل الجميع يهتف بقوة «ارحل.. ارحل»، بينما تولى عدد من الشباب عملية تنظيم المرور لمنع السيارات من الاصطدام بالمتظاهرين، كما لم يختف الزوار عن الميدان أيضاً، حيث ظهرت بعض الأسر التى حضرت للتنزه بالميدان والحصول على بعض اللقطات التاريخية وهم يحملون الأعلام ومن خلفهم الدبابات.

استمر المشهد دون تغير.. المحتجون ينوون المبيت، وينتظرون بدء موعد حظر التجول ليروا ما ستفعله الشرطة العسكرية معهم، وما إن وصلت الساعة إلى الثانية عشرة حتى بدأت القوات فى تلقى تعليمات بالانسحاب والاكتفاء بتأمين أطراف الميدان، وصعد المجندون إلى أتوبيسات تابعة للقوات المسلحة كانت تنتظرهم أمام مسجد عمر مكرم، وانطلقت بهم بعيداً عن الميدان، وأمام هذه التحركات صفق المحتجون بشدة.

وعلى مدخل ميدان كوبرى قصر النيل وقفت مجموعة أخرى لم تجد أمامها إلا علبة مياه غازية لاستخدامها ككرة لعبوا بها حتى الساعات الأولى من الصباح، على أمل تحقيق مطالبهم، أو انضمام أعداد أخرى من المواطنين إلى الاعتصام.

مسيرة لـ١٠٠٠ إمام للمطالبة بوقف تدخلات «الأمن» فى التعيينات و«خطب الجمعة»

مظاهرة تطالب برحيل «الصاوى».. وموظفو «اللوتس للطيران» يطالبون بتدخل «شفيق»

تظاهر العشرات من الفنانين والمثقفين أمام مكتب وزير الثقافة بالزمالك، أمس، احتجاجاً على تعيين المهندس محمد الصاوى وزيراً للثقافة، ووقع المشاركون فى الوقفة الاحتجاجية بياناً طالبوا فيه بضرورة إنشاء حكومة انتقالية تنهض بمهمة إدارة البلاد، معتبرين استمرار وجود حكومة أحمد شفيق التفافاً على أهداف الثورة.

وهتف المتظاهرون ضد الصاوى وطالبوا برحيله من الوزارة، مقترحين أن يتولى المجلس الأعلى للثقافة مسؤولية إدارة الوزارة لحين تشكيل حكومة جديدة غير حكومة شفيق، وترك الصاوى اجتماعاً عقده بمكتبه أمس، لتخطيط ميدان التحرير وخرج للحديث مع الفنانين، الذين واجهوه باتهاماتهم بفرضه رقابة على العروض، وحاول وزير الثقافة الجديد الدفاع عن نفسه، وقال: «لم يحدث، أو حدث مرة واحدة»، إلا أن الفنانين أصروا على اتهاماتهم للوزير.

وبعيداً عن احتجاجات المثقفين، نظم عشرات المواطنين بالسويس، أمس، مسيرة للمطالبة بإقالة المحافظ سيف الدين جلال، والتحفظ على ممتلكاته، والتحقيق فى البلاغات المقدمة ضده.

وفى الشرقية تظاهر أكثر من ٢٠٠٠ من الموظفين والعاملين بديوان عام المحافظة، مطالبين المحافظ بمحاسبة الفاسدين وفتح ملفاتهم التى تراكمت على مدار سنوات طويلة، على حد قولهم، وطالبوه بإنهاء عقود المستشارين الذين يتقاضون آلاف الجنيهات شهريا من صندوق الخدمات والمشروعات التى تديرها المحافظة. وفى سياق الاحتجاجات الفئوية، اعتصم نحو ١٠٠٠ عامل فى شركة سيد للأدوية، أمس، بمقر الشركة فى شارع الهرم، للمطالبة برفع أجورهم، وتسوية حالات العاملين الذين حصلوا على مؤهلات عليا أثناء الخدمة، وتوحيد صرف الحوافز لجميع العاملين بالشركة دون تمييز. كما اعتصم المئات من العاملين فى شركة القاهرة للأدوية، مطالبين بإقالة المستشارين والأعضاء المنتدبين، والفنيين، ورفع أجورهم.

ونظم العاملون بالبنك الأهلى سوسيتيه جنرال وقفة احتجاجية أمام مقر البنك، للمطالبة بتحسين أوضاعهم المعيشية والمالية، والقضاء على ما سموه «الفساد المالى والإدارى فى البنك».

وطالب موظفو شركة «اللوتس للطيران» المملوكة للشيخ على الخليفة الصباح، وزير البترول الكويتى السابق، الذين دخلوا فى اعتصام مفتوح منذ أسبوعين، بضرورة تدخل الفريق أحمد شفيق، رئيس الوزراء، بصفته وزير الطيران السابق، لدى الحكومة الكويتية، لضمان حقوق العاملين بالشركة البالغ عددهم ٣٩٥ عاملاً ومهندساً وطياراً. ونظم نحو ١٠٠٠ من الأئمة مسيرة إلى مقر المجلس الأعلى للقوات المسلحة، مطالبين بانضمام وزارة الأوقاف ودار الإفتاء إلى الأزهر، واستقلال الأخير عن أى هيئة حكومية، حتى يكون بعيداً عن شبهة تحقيق أهداف أطراف بعينها، كما طالبوا بوقف أى تدخلات.

وشهدت المحافظات عدداً من الاحتجاجات الفئوية، تظاهر فيها المئات من العمال للمطالبة بتثبيت المؤقتين وزيادة الأجور، وتغيير القيادات الإدارية، واعتصم المئات لتحقيق المطالب نفسها، ففى الإسماعيلية اعتصم العشرات من العاملين بمصنع «يوتيل» للبويات، فيما أضرب ٣٠٠ عامل من عمال شركة الأهرام للتنمية الصناعية للغزل والنسيج، بالمنطقة الرابعة بالسادات، عن العمل ونظم آلاف المعلمين فى المحافظات وقفات احتجاجية للمطالبة بتثبيتهم. ونظم أكثر من ٥٠٠ طبيب بيطرى فى مديرية الطب البيطرى بالشرقية، وقفة احتجاجية أمام ديوان المحافظة، ضد ما وصفوه بـ«الفساد المستشرى بين موظفى المحافظة».

فيما أطلقت قوات الشرطة فى أسوان القنابل المسيلة للدموع، لتفريق المتظاهرين الذين حاولوا التعدى على أفراد الشرطة والجيش، واقتحام مبنى المحافظة للحصول على تعويضات وإعانات.





جانب من مظاهرة الاحتجاج على تعيين الصاوى وزيراً للثقافة — تصوير - تحسين بكر

تغطية - متولى سالم ومحمد عزوز ويوسف العومى وفتحية الدخاخنى ومحسن عبدالرازق ووليد مجدى وهيثم الشرقاوى وأميرة بدر، والمحافظات - غادة عبدالحافظ وسعيد نافع ومحمد محمود خليل وخالد الشامى وهند إبراهيم والسيد أبوعلى ومحمود الجعفرى وأحمد على ونسمة على وشعبان فتحى ومحمد مجلى وأحمد عبدالسلام ومحمد هاشم وأيمن أبوزيد وهانى عبدالرحمن واشرف جاد وأحمد أبودراع وناصر الكاشف ومحمد فرغلى ومحمود عمر وأمل عباس وخليل عبادى ومحمد حمدى وسامح غيث

عابر سبيل

أحمد الصاوى

sawyelsawy@yahoo.com

بطحة «العسكر»..!

هل يمكن أن تكون رغبة المجلس الأعلى للقوات المسلحة فى ترك السلطة فى أقرب وقت ممكن، مبرراً كافياً للإسراع فى إجراءات المفترض أنها جاءت لمعالجة كوارث فإذا بها تبنى على تشوهات؟!

هذا سؤال أظنه جوهرياً، فالحقيقة أنك لا تحتاج جهداً كبيراً لتدرك أن المجلس يتحرك تحت ضغط «بطحة» هو ليس مسؤولاً عنها، تتعلق بالقلق المرضى الذى ينتاب المجتمعات من تصدُّر العسكريين المشهد السياسى، وفوبيا العسكريين تلك هى التى تضغط على عقول النخبة فى اتجاه اتهام كل شخص يطرح تمديد المرحلة الانتقالية لوقت أطول، بأنه يحاول مغازلة العسكر أو تجميل السلطة فى أعينهم، فيطمعون فيها ويحتكرونها، كما فعل آباؤهم من ثوار يوليو ٥٢، وتنتقل تلك الفوبيا من عقول النخبة والناشطين الأساسيين فى ثورة ٢٥ يناير إلى عقل المؤسسة العسكرية ذاتها، التى تلحّ فى كل مناسبة على تأكيد أنها ليست طامعة فى السلطة.

ربما كان ذلك فى حد ذاته إشارة إيجابية، لكن الانصياع لهذا الهاجس فى اتجاه إنهاء الفترة الانتقالية خلال ٦ أشهر وبأى شكل، يمكن أن أتجاوز فى وصفه بأنه محاولة لـ«سلق» الفترة الانتقالية، وفى النهاية ستفاجأ بنظام سياسى خال من النضج والدسامة، لأنه لم يأخذ حقه فى الطهى.

مرة أخرى أؤكد أننى لست من أنصار استمرار العسكر أكثر من ٦ أشهر، لكننى ضد أى انتخابات برلمانية تجرى وفق الدستور القائم حتى بعد تعديله، ومع «لحم» الفترة الانتقالية العسكرية بأخرى مدنية يتولاها رئيس مؤقت ومنتخب يتولى الإعداد لدستور جديد وانتخابات برلمانية وفق أحكام هذا الدستور، ولا يجدد ترشيحه للرئاسة.

جاءت التعديلات المقترحة على الدستور القائم بكثير من المكاسب، لكن الراجح أنها تفتقر إلى أولويات صحيحة تتفهم طبيعة المشهد السياسى، فمازالت صلاحيات رئيس الجمهورية فى الدستور مطلقة، وفى الوقت نفسه مازال هناك إصرار على إجراء الانتخابات البرلمانية قبل الانتخابات الرئاسية، بمعنى أن يحكم عملية الانتقال دستور مشوه، وبرلمان يأتى بناء على هذا الدستور المشوه، ثم رئيس يستند على ذراعين يحوطهما الفساد السياسى، ويمكن أن تفسداه.

الانتخابات البرلمانية ستجرى بالنظام الفردى، وهو خطر كبير لأنه يعيد السياسة فى مصر إلى المربع الراكد، ويعنى أن القوى المنظمة مثل الإخوان، وبقايا النظام القديم وعوامل العصبية والقبلية والمال وربما البلطجة هى التى ستتحكم فى شكل البرلمان الجديد الذى سيعتمد عليه الرئيس الذى ينتخب لاحقاً فى تعديل الدستور.

والخطورة فى أن يحتكر شخص أو تيار مهمة رسم ملامح النظام السياسى الجديد لمصر، مستنداً لأغلبية فى صناديق الاقتراع المؤكد أنها مؤقتة وخاضعة لظروف مناخ غير مهيأ، تغيب فيه المؤسسات الحزبية القادرة على إدارة تنافس رشيد، وتنوع قادر على منح معنى تداول السلطة قدرته على التحقق.

تقول اللجنة إنها قد تم تكليفها بإجراء تعديلات محددة، وكأنهم موظفون يؤمرون فيطيعون، فأين روح المبادرة منهم، ولماذا لم يحاول أحدهم وضع هذه المخاوف على طاولة البحث الدستورى، وإنجاز تغيير حقيقى وهيكلى فى البناء السياسى على الأقل بإلغاء الانتخاب الفردى، وعدم اشتراط وجود برلمان منتخب قبل انتخابات الرئاسة حتى يحلف أمامه الرئيس اليمين.

فليؤد الرئيس قسَمه أمام أى أحد، ولتكن ولايته جزءاً من الفترة الانتقالية المدنية، لكن لا تسلقوا عملية الانتقال وأنتم تتحسسون بطحة «العسكر»، فبدلاً من انتقال آمن نحو الديمقراطية، تكون عودة «مُحسنة» للمربع رقم صفر..!

هدية الـ٤٨ ألف طن بوتاجاز تتحرك غداً من السعودية إلى مصر.. ومفاوضات لاستيراد كميات إضافية من الكويت

«العربية لنقل البترول»: وفرنا ٦ خزانات عائمة لتجنب العجز

كتبت - لبنى صلاح الدين:

تخرج غداً أول شحنة مجانية من غاز «البوتاجاز» المستوردة من المملكة العربية السعودية من ميناء ينبع بالبحر الأحمر فى طريقها إلى ميناء السويس، فى إطار مبادرة خادم الحرمين الشريفين لسد احتياجات السوق المحلية فى ظل الظروف الراهنة التى تمر بها البلاد والمنطقة العربية.

وعلمت «المصرى اليوم» دخول الهيئة العامة للبترول فى مفاوضات مكثفة مع الحكومة الكويتية لاستيراد شحنات إضافية من «الغاز المسال» أو غاز البوتاجاز خلال الربع الثانى من العام المالى الجارى.

وكان الديوان الملكى السعودى أصدر قبل يومين مرسوماً بمنح مصر نحو ٤٨ ألف طن من غاز «البوتاجاز» بقيمة ٣٩ مليون دولار مجاناً من إجمالى مليون طن يتم استيرادها من المملكة العربية السعودية سنوياً عبر الشركة العربية البحرية لنقل البترول.

من جهة أخرى، تعمل الشركة العربية البحرية لنقل البترول، التى تمد السوق المحلية بنحو ٧٠٪ من احتياجاتها من غاز «البوتاجاز» على إقناع باقى الدول المورِّدة بالالتزام بالكميات المطلوبة مع إعطاء مزيد من التسهيلات عن طريق مد المهلة المقررة للسداد من ٣٠ إلى ٦٠ يوماً عقب تسلم الكميات المستوردة، نظراً للظروف الراهنة التى تمر بها البلاد.

وقال مصدر مسؤول بالشركة، فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»، إن الشركة اعتمدت بالتعاون مع الهيئة العامة للبترول خطة طوارئ طوال الـ١٨ يوماً مدة مظاهرات ميدان التحرير لضمان استمرارية توافر إمدادات السوق المحلية من غاز «البروبين» المستخدم فى أنابيب البوتاجاز دون انقطاع لتجنب حدوث عجز بالأسواق خلال تلك الفترة الحرجة.

وأضاف أنه نظراً لارتفاع الطلب المحلى على البوتاجاز البالغ ٤ ملايين طن سنوياً مقابل ضعف الطاقات التخزينية لمستودعات ميناءى السويس والإسكندرية بما لا يتعدى الـ٣٠ ألف طن، فإن الشركة استعانت بناقلتين لخام البترول تصل سعة كل منهما إلى ٤٥ ألف طن لتقفا كخزانات عائمة على بعد ١٢ ميلاً بحرياً من الميناءين ليرتفع العدد إلى ٣ ناقلات أمام كل ميناء خلال موسم الشتاء، مشيراً إلى أن تكاليف بقاء الناقلة الواحدة فى المياه تصل إلى ٣٥ ألف دولار يومياً، وهو ما يشكل عبئاً إضافياً على الدعم.

وأوضح المصدر أن الحكومة المصرية تستورد من خلال الشركة نحو مليون و٦٤٠ ألف طن من غاز «البروبين» من ٢ مليون طن إجمالى ما تستورده الحكومة مشيراً إلى أن الكميات موزعة بين مليون طن يتم استيرادها من السعودية عبر ميناء السويس، ونحو ٥٠٠ ألف طن من الجزائر عبر ميناء الإسكندرية، فيما تأتى باقى الكمية من قطر والكويت.





الخزان العائم أثناء امداده بالبوتاجاز



حق الرد مكفول

«الصعيدى»: قطعت علاقتى بـ«شرق المتوسط» بعد اجتماع واحد.. ولا علاقة لى بـ«تصدير الغاز لإسرائيل»

قال الدكتور على الصعيدى، وزير الكهرباء والطاقة السابق، إنه تم اختياره عضواً فى مجلس إدارة شركة «غاز شرق المتوسط»، كأحد ممثلى الجانب المصرى، خلفاً للمهندس ماهر أباظة، وزير الكهرباء الأسبق، الذى ظل عضواً بمجلس إدارة الشركة حتى وفاته.

وأضاف «الصعيدى»، رداً على ما نشرته «المصرى اليوم»، أمس الأول، تحت عنوان «مفاجأة: وزير البترول فى حكومة (شفيق) عضو مجلس إدارة شركة توريد الغاز لإسرائيل»، أنه تمت دعوته لحضور اجتماع مجلس إدارة الشركة فى ٤ فبراير ٢٠٠٨، بهدف تعريفه بطبيعة عمل الشركة وتكوينها ومشروعاتها.

وتابع: «عقب انتهاء الاجتماع مباشرة، أبلغت المسؤولين بعدم رغبتى فى الاستمرار بعضوية مجلس الإدارة بسبب قناعات شخصية، وانقطعت صلتى بالشركة نهائياً، منذ ذلك التاريخ».

واستطرد «الصعيدى»: «لم أتقاض أى مبالغ مالية أو حتى مليم بدل حضور الجلسة التى حضرتها، ولم أوقع على أى محاضر أو قرارات للشركة ولم يتم معها تبادل أى مكاتبات، تأكيداً على انقطاع علاقتى بها، عقب الجلسة التى حضرتها».

وأضاف: «يمكنكم التأكد من صحة ما أقول، من رئيس مجلس إدارة الشركة المهندس محمد إبراهيم طويلة، أو من إدارة الشركة ووزارة الكهرباء والطاقة، لم يكن لها أى علاقة أو اشتراك مباشر فى الاتفاق على عقد توريد الغاز إلى إسرائيل من خلال شركة «غاز شرق المتوسط»، أثناء وجودى فى الوزارة».

الصعيدى

Cyan Magenta Yellow Black

[redacted]

وجهة نظر



د.حسن نافعة

hnafaa47@yahoo.com

التعديلات الدستورية

يستحق أستاذنا المستشار طارق البشرى، وأعضاء لجنة تعديل الدستور، أن نوجه لهم جميعا التحية على ما بذلوه من جهد فى إعداد التعديلات المقترحة لعدد من مواد الدستور وفقا للتكليف الصادر من المجلس الأعلى للقوات المسلحة. ورغم أن نصوص التعديلات المقترحة لم تنشر بعد، فإن خطوطها العريضة، والتى عرضها المستشار البشرى بنفسه فى مؤتمر صحفى، تكفى لإقناعنا بعدد من الحقائق أهمها: ١- أن ما توافقت عليه اللجنة عكسَ حرصها التام على استقلاليتها ورفض التدخل فى شؤونها من أى جهة وبأى وسيلة. ٢- أن المصلحة الوطنية العامة كانت الموجه الرئيسى لعمل اللجنة. ٣- عدم تأثر اللجنة فى عملها بأى انحيازات أيديولوجية مسبقة أو بأى ارتباطات أو علاقات سياسية أو مصلحية خاصة.

ليس معنى ذلك أن ما طرحته اللجنة سيلقى، بالضرورة، إجماعاً حين يطرح للنقاش العام. غير أننى أزعم أن التباين المحتمل فى وجهات النظر حول التعديلات المقترحة سوف يأخذ منحى «فنيا»، بسبب تعدد المدارس الفقهية والدستورية، وليس منحى «سياسيا» أو «أيديولوجيا» نابعا عن اختلاف التوجهات الفكرية أو الانتماءات السياسية ومصالح القوى والفئات والاجتماعية. وهنا يتجلى البون الشاسع بين السياق السياسى والفكرى الذى جرت فيه تعديلات ٢٠٠٥ و٢٠٠٧ والسياق الذى جرت فيه التعديلات المطروحة للنقاش حاليا. صحيح أن الذين قاموا بصياغة تعديلات ٢٠٠٥ و٢٠٠٧ كانوا «فقهاء قانونيين»، إلا أنهم كانوا موجهين سياسيا وتحملت ضمائرهم الميتة القيام بمهمة قذرة لخدمة السلطان. ولأن الوضع اختلف تماما هذه المرة، بسبب عدم وجود سلطة لها مصلحة فى توجيه النقاش وجهة خاصة، فمن المتوقع أن يظل الخلاف المتوقع حول التعديلات المقترحة حاليا محصوراً داخل نطاق الاجتهادات والرؤى الفنية. ومن هذا المنطلق أتوقع أن يدور هذا الخلاف حول عدد من القضايا الحيوية، أهمها:

١- مدى مواءمة وقانونية إدخال تعديلات على دستور معطل، وما إذا كانت الحالة المصرية الراهنة تقتضى إصدار إعلان بدستور مؤقت يشمل المواد اللازمة للتعامل مع مرحلة قصيرة مؤقتة، يفترض أن تنتهى بانتخابات رئاسية وبرلمانية خلال ستة أشهر. وفى تقديرى أنه كان يفضل إصدار إعلان دستورى مؤقت بدلا من إدخال تعديلات على دستور معطل.

٢- محدودية وعدم كفاية المواد التى طلب من اللجنة تعديلها لتمكين الناخبين من اختيار برلمان قوى يستطيع أن ينهض بمهمة وضع دستور جديد للبلاد. وأظن أنه كان من الأفضل أن تمتد صلاحيات اللجنة لتشمل المواد المتعلقة بنسبة تمثيل العمال والفلاحين وحصة المرأة.

٣- فترة الرئاسة، والتى تقترح اللجنة اختزالها إلى أربع سنوات وقصرها على ولايتين فقط. وهذا اتجاه محمود لا نستطيع أن نختلف معه. لكن الأهم أن يتم توحيد الفترتين الرئاسية والبرلمانية، سواء تم الاتفاق على أن تكون الفترة بالنسبة لكل منهما أربع أو خمس سنوات.

٤- الجهة القضائية التى يحق لها الفصل فى صحة العضوية البرلمانية. فنحن نؤيد تماما إسقاط المبدأ المعمول به حاليا والقائل إن المجلس «سيد قراره» وإسناد هذه الصلاحية إلى هيئة قضائية. غير أننى لم أستطع تفهم الأسباب التى دعت اللجنة لنقل هذه الصلاحية من محكمة النقض إلى المحكمة الدستورية، وأرى أنه ربما يكون من الأفضل ترك هذه الصلاحية لمحكمة النقض.

٥- مدة إجراء انتخابات مجلس الشعب. فاشتراط إجرائها فى يوم واحد يحد كثيرا من إمكانية تفعيل الرقابة القضائية على الانتخابات. والأفضل ترك الفترة الزمنية مفتوحة وعدم التقيد بيوم إلا فى حالة ضمان توفير أعداد كافية من القضاة لإحكام الرقابة على سير العملية الانتخابية، بحيث يكون هناك قاض لكل صندوق.

تلك ملاحظات أولية على مقترحات اللجنة الدستورية والتى نكرر توجيه الشكر لها. ولأن الموضوع بالغ الأهمية أظن أنه يحتاج إلى مناقشة مفصلة، نرجو أن يسمح بها الوقت لاحقاً، بعد نشر نصوص التعديلات المقترحة.

«استئناف القاهرة» تقرر بدء محاكمة «العادلى» ٥ مارس فى قضيتى «غسل الأموال والتربح»

حبس «المغربى» ١٥ يوماً بتهمة الاستيلاء على المال العام.. والوزير السابق يتهم «نظيف» و«سليمان» بتخصيص أرض رجل الأعمال «فيصل الشعبى»

كتب ـ أحمد شلبى وفاروق الدسوقى:

حددت محكمة استئناف القاهرة جلسة ٥ مارس المقبل لبدء محاكمة حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، أمام دائرة المستشار المحمدى قنصوة بدار القضاء العالى لاتهامه بالتربح وغسل الأموال والحصول على مبلغ ٥ ملايين جنيه من مقاول أسند إليه تنفيذ بعض المشروعات الخاصة بالوزارة بالمخالفة للقانون.

كشفت التحقيقات التى باشرها المستشار عمرو فاروق، المحامى العام، أن العادلى كان يمتلك قطعة أرض فى أكتوبر حصل عليها بسعر بخس وباعها للمقاول بأسعار مغالى فيها مقابل إسناد تنفيذ مشروعات الوزارة إليه، واستمعت نيابة أمن الدولة العليا إلى المقاول وعدد من مسؤولى الجمعية التى منحت الوزير قطعة الأرض. وقرر المستشار هشام بدوى، المحامى العام لنيابة استئناف أمن الدولة، إحالته إلى محكمة الجنايات بعد موافقة النائب العام.

قال مصدر قضائى إن العادلى يواجه تهماً أخرى مثل قتل المتظاهرين والتسبب فى الانفلات الأمنى وإصابة المواطنين بالرعب والفزع أثناء المظاهرات، فضلاً عن البلاغ الذى تقدم به المحامى ممدوح رمزى فى قضية تفجير كنيسة القديسين. وأضاف المصدر أن عدداً من المتهمين من الوزراء والمسؤولين السابقين سيجرى تحديد جلسات عاجلة لبدء محاكمتهم خلال الأيام المقبلة.

وبدأت نيابة الأموال العامة، صباح أمس، التحقيقات فى قضية ثالثة يواجه فيها المهندس أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، تهماً بالاستيلاء وتسهيل الاستيلاء على المال العام. واستمع المستشار محمد عبدالسلام، رئيس النيابة، لأقوال «المغربى» فى القضية المتهم فيها بمنح رجل الأعمال فيصل الشعبى قطعة أرض مساحتها ٦٥٠ ألف فدان فى منطقة التجمع الخامس بالأمر المباشر وبأسعار لا تتناسب مع السعر المحدد. ويواجه الوزير السابق اتهاماً بإهدار ٢٥٠ مليون جنيه من المال العام. وحضر المغربى من سجن مزرعة طرة فى سيارة الترحيلات، وفرضت أجهزة الأمن تشديدات أمنية حول سور النيابة، ومنعت المواطنين من الاقتراب منه.

كانت التحريات والتقارير الرقابية أكدت أن المغربى وافق على منح رجل الأعمال قطعة الأرض بسعر ٣٩ جنيهاً للمتر.. فى حين بلغ السعر المحدد للمتر ٤٥٠ جنيهاً، ورد المتهم بأن قانون التخصيص يؤكد أنه إذا زادت مساحة الأرض على ١٠ أفدنة فإن القرار يكون من اختصاص الدكتور أحمد نظيف، رئيس الوزراء، وطلب



حبيب العادلى







أحمد المغربى

سؤال «نظيف» عنها. وأضاف أن إبراهيم سليمان، وزير الإسكان الأسبق، هو الذى أبرم الاتفاق مع «رجل الأعمال فيصل الشعبى» وكان دور المغربى إتمام إجراءات البيع فقط. وبسؤال «إبراهيم سليمان» عن تلك الأقوال أكد أن ما جاء على لسان المغربى غير صحيح. وقررت النيابة بعد جلسة تحقيقات استمرت ٤ ساعات حبسه لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات فى القضية الثالثة.

وتنظر محكمة جنايات القاهرة اليوم أمر منع عدد من الوزراء بينهم «الفقى والمغربى ورشيد» من التصرف فى أموالهم ومعهم عدد من رجال الأعمال والمسؤولين.

وكان المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، أصدر بياناً، أمس الأول، للرد على ما أثير بشأن تأخر النيابة العامة فى اتخاذ إجراءات التحقيق فى بعض القضايا، أكد فيه أنه لا توجد قضية فساد واحدة استوفت أوراقها، مؤجلة أو غير منظورة كما أشاع البعض.

وفيما يتعلق بقضية الدكتور إبراهيم سليمان، وزير الإسكان السابق، من أنه أثناء توليه الوزارة ورئاسة هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة فى الفترة من ١٩٩٣ حتى ٢٠٠٥ حصل لنفسه ولغيره على ربح ومنفعة دون وجه حق.

أكد البيان أن النيابة العامة بدأت التحقيقات بصورة مكثفة فور تلقى البلاغ، وأضاف أنه تم اتخاذ العديد من الإجراءات ومنها سؤال المبلغ ونواب رئيس هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة ورؤساء أجهزة المدن العمرانية الجديد المخصص بها تلك الأراضى سواء السابقين أو الحاليين، فضلاً عن طلب تحريات هيئة الرقابة الإدارية وتقارير الجهاز المركزى للمحاسبات وضبط جميع ملفات تخصيص الأراضى والمستندات المتعلقة بها ودراسة القوانين واللوائح الخاصة بهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة وانتقل أعضاء النيابة لجهات الشهر العقارى التى تتبعها العقارات الواردة فى البلاغات والتى اتهم الوزير الأسبق بالحصول عليها بثمن أقل من ثمنها الحقيقى وجرى الإطلاع على مستندات العقارات المملوكة له للتحقق من بيعها بسعرها الحقيقى إضافة إلى استجواب الوزير الأسبق وجميع أصحاب الشركات المخصص لها الأراضى محل التحقيق ودراسة المستندات المقدمة من جميع الأطراف وتشكيل لجنة من إدارة خبراء الكسب غير المشروع والأموال العامة بوزارة العدل فى ٢٣ فبراير ٢٠١٠ لفحص ملفات جميع الأراضى لبيان مدى صحة إجراءات التخصيص وتناسب سعرها مع السعر السائد حينئذ والتحقق من سداد كامل ثمنها وفقاً للقواعد

نظيف

ومدى صحة الحصول على قروض من البنوك بضمانها.

وأشار البيان إلى أن اللجنة المشكلة فى ٨ مايو ٢٠١٠ أودعت ٣٧ تقريراً وباق إيداع ٧ تقارير أخرى، للوقوف على صحة إجراءات التخصيص والتحقق من سداد كامل ثمن الأراضى لهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة من عدمه، وجارى طلب المهندس حسب الله الكفراوى، وزير الإسكان الأسبق، لسؤاله عن معلوماته بشأن هذه الوقائع فى ضوء ما ورد بحديث تليفزيونى أجرا مؤخراً، وقال البيان إن النيابة العامة تواصل تحقيقاتها فى القضية ولم يتم الصرف فيها انتظاراً لورود باقى التقارير الفنية النهائية وسوف يتم إعلان نتائجها فور اكتمال التحقيقات.

وأوضح أنه فيما يتعلق بالقضية الخاصة بقرارات العلاج على نفقة الدولة فإن النيابة العامة تلقت بلاغاً من تجاوزات بعض أعضاء مجلسى الشعب والشورى ومسؤولى المجالس الطبية المتخصصة المستحقة على وزارة الصحة خلال عام ٢٠٠٩. وباشرت النيابة العامة تحقيقاتها فور تلقى البلاغ على مدار عدة أشهر متواصلة وقامت بدراسة جميع الأحكام المنظمة.

وأشار البيان إلى أنه تم فحص جميع المستندات المقدمة فى الدعوى، وندب لجنة من إدارة الكسب غير المشروع والأموال العامة بوزارة العدل لفحص قرارات العلاج على نفقة الدولة بالداخل والخارج خلال ٢٠٠٩ وندب كبير الأطباء الشرعيين لفحص القرارات المدعى بصدورها لإجراء عمليات تجميل أو تصحيح إبصار وندب خبراء إدارة التزييف والتزوير بالطب الشرعى لمضاهاة أوراق بعض قرارات العلاج المدعى تزويرها بمعرفة أحد أعضاء مجلس الشعب.

وقالت النيابة العامة إنها تستكمل التحقيقات فى القضية، نظراً لضخامة عدد قرارات العلاج على نفقة الدولة وتشعب الجهات التى يجرى فيها العلاج وصعوبة الوصول إلى المستحقين المتواجدين فى جميع أنحاء المحافظات وسيجرى إعلان نتائج التحقيقات فور الانتهاء منها، وفيما يتعلق بقضية مرسيدس، فسيتم الإعلان عنها فور اكتمال التحقيقات، وأكدت أنها لم تأمر بإلقاء القبض على أى من المشاركين فى أحداث الثورة، بل أمرت بإخلاء سبيل كل من تم القبض عليهم عقب الأحداث.

وأكد المكتب الفنى للنائب العام فى نهاية البيان حرصه وجميع أعضاء النيابة العامة دائماً على الحفاظ على مصالح الشعب وحقوقه ملتزمين فى ذلك بالقسم الذى أقسمه كل منهم عند توليه عمله بأنهم لا يخافون فى الحق لومة لائم.

خط أحمر



سليمان جودة

اللعنة عليكم جميعاً..!

تمتلئ الساحة فى البلد، هذه الأيام، ليس فقط بـ«المتحولين» الذين تحولوا، فجأة، من نفاق الرئيس مبارك إلى الهجوم عليه، بكل عنف، بمجرد تخليه عن المنصب، وإنما تمتلئ الساحة ذاتها بما يمكن تسميته «تطوراً مذهلاً لظاهرة المتحولين»!

إن الأمر لو كان قد توقف عند حدود التحول المفاجئ، بلا حياء، وبلا ضمير، من نفاق رجل كان فى قمة السلطة، إلى تمزيقه، بمجرد زوال السلطة عنه، لكنا قد اكتفينا بما رصدناه، عند هذه الظاهرة المحزنة، كما فعلنا من قبل، وسكتنا.. ولكن الموضوع فيما هو ظاهر أمامنا، تجاوز هذه المرحلة بكثير، إلى ما هو أخطر، وأصبحنا نقرأ ونطالع عبارات النفاق ذاتها، والمداهنة نفسها، التى كانت تقال للرئيس مبارك، ولكنها هذه المرة، تقال لثورة ٢٥ يناير، ولكل من يتصوره المنافقون والمتحولون أنه له علاقة بالثورة من قريب أو من بعيد، أو حتى يمكن أن تكون له علاقة بها، مستقبلاً من قريب أو بعيد!

إنه ليس تطوراً طبيعياً، للأمور وطبائعها، ولكنه تطور مدهش، ومذهل، ومؤسف فى كل حالاته، ويدعو إلى القرف والغثيان!

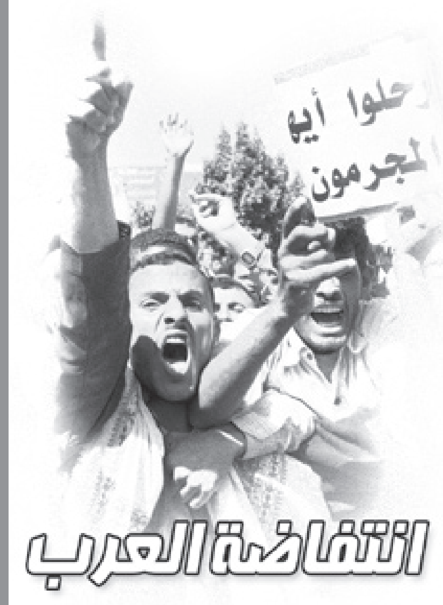
إننى أكاد أحصى الأسماء، الآن، اسماً اسماً، وأكاد أشير إليها، ثم إلى أصحابها، وجهاً وجهاً، لعلهم يخجلون، غير أننى لا أريد أن أفعل، لأننى أشعر بأن الذين يتابعون ذلك من الناس العاديين فى كل صباح إنما يديرون وجوههم، فى الاتجاه الآخر، ثم يبصقون بكل قوة!

ولن أكون مبالغا، إذا قلت إن هناك تطوراً نوعياً آخر، قد طرأ على الحكاية، إذا قورنت فى هذه اللحظة التى نحن فيها، بما كان عليه الوضع أيام الرئيس مبارك!

ففى أيامه كان الرجل يحتمل نقداً كثيراً فى حقه، ولم يكن يضيق به فى كثير من الأحيان، وكم قرأنا كلاماً قاسياً عنه فى أكثر من صحيفة، وكنا أحياناً تأخذنا بعض الدهشة، ونحبس أنفاسنا فى انتظار ما إذا كان هو، كرئيس وقتها، سوف يتخذ إجراء أم لا.. ولم يكن يفعل فى أحيان كثيرة!

الآن.. لا يريد هؤلاء المتحولون، والمنافقون، أن يتعرض أحد بالنقد، نعم بالنقد، وليس بالتطاول أو الشتيمة طبعاً، لأى شىء يتعلق بحركة الشباب أو ثورتهم فى ٢٥ يناير، ولا يحتمل هؤلاء الذين يسطون على جهد الشباب، دون أدنى حق، أى كلمة نقد يمكن أن تقال فى هذا الاتجاه، ليس حرصاً على الشباب، وثورتهم بطبيعة الحال، ولكن رغبة فى الاستئثار بالثورة، والانفراد بها، ثم إلقاء المزيد من قصائد النفاق عند قدميها.. وقد كان كل واحد من هؤلاء أنفسهم مستعداً فى مرحلة سابقة لخلع هدومه كلها لو أن حبيب العادلى، مثلاً، ابتسم فى وجهه فى أى يوم!

[redacted]



الدائرة تضيق على «القذافى».. و«الثوار» يستعدون لمعركة طرابلس الحاسمة

النظام يرشو مؤيديه لإطالة أمد بقائه.. و٦٠ قتيلاً وعشرات الجرحى بمواجهات فى «الزاوية»

كتب - عنتر فرحات ووكالات:

على الرغم من حالة الهدوء الحذر التى تشهدها العاصمة الليبية طرابلس بعد اضطرابات بين المتظاهرين المطالبين برحيل الزعيم معمر القذافى، وقوات الأمن، إلا أن سكان العاصمة يتحدثون عن حالة خوف مريع وقلق كبير ويصفون هذه الحالة بأنها «الهدوء الذى يسبق العاصفة»، فيما يستعد الثوار للتحرك لحسم معركة طرابلس، إذ انتشرت عناصر من المرتزقة والكتائب الأمنية فى شوارعها، فى الوقت الذى يسعى فيه وزير العدل السابق، مصطفى عبدالجليل، عقب استقالته وانضمامه للثوار لتشكيل حكومة مؤقتة لمدة ٣ أشهر يكون مقرها بنغازى فى الوقت الحالى حتى يتم تحرير العاصمة.

وقال شهود عيان من طرابلس: «هناك إحساس مخيف يسود المدينة التى فضل سكانها التزام مساكنهم خوفاً من العنف»، وأضافوا: «يمكنك الإحساس بأن الجو مشبع بالتوتر والتوجس من شىء كبير فى طريقه للحدوث، الجميع فى انتظار ذلك، إنه هدوء ما قبل العاصفة»، وتحدث سكان آخرون عن انقطاع التيار الكهربائى.

وأفادت الأنباء من طرابلس بأن النظام الليبى الذى يواجه مخاطر السقوط وزع السلاح على المدنيين الموالين له ونصب نقاط التفتيش الأمنية وبعث بمركبات الجنود المدرعة لترويع سكان طرابلس، فى محاولة لإحكام السيطرة على المعقل الأخير للقذافى وسحق المنشقين، فيما يحاول المتمردون بسط سيطرتهم على أحياء أخرى فى العاصمة.

وفى المقابل، نشر سكان ضاحية «تاجوراء» بالعاصمة الكتل الخرسانية والصخور وحتى جذوع أشجار النخيل التى قطعوها كعوائق لمنع دخول عربات الدفع الرباعى المحملة بالشبان الصغار المسلحين الموالين للنظام بالأسلحة الأتوماتيكية من دخولها، فيما يعمل مسلحون يرتدون شارات خضراء على التدقيق فى هويات من دخلوا الضاحية التى كتب على جدرانها شعارات مضادة للنظام، منها «القذافى أنت يهودي» و«السقوط للكلب».

وقالت صحيفة إندبندنت البريطانية إن المحتجين فى طرابلس أجبروا القوات الحكومية على التراجع، وتقدموا فى أجزاء أخرى من البلاد، وأنهم باتجاه طرابلس وأن «القذافى يواجه النهاية ويحاول رشوة مواطنيه للدفاع عنه»، وذكرت صحيفة الاندبندنت أن النظام يحاول تعبئة أنصاره وتسليحهم لمواجهة المحتجين وأنه يتم التنكيل شخص يعارض النظام، ونقلت صحيفة الأوبزرفر البريطانية عن بعض الثوار قولهم: «سنتوجه إلى طرابلس، هذا مصيرنا، ولدينا الأسلحة».

وخارج العاصمة، بسط المتمردون سيطرتهم على مساحات شاسعة تصل إلى نصف مناطق ليبيا وأكثرها اكتظاظاً بالسكان، واعتقلوا ضابطا كبيراً برتبة عميد وعدداً من مساعديه أثناء محاولة الجيش استعادة قاعدة جوية شرقى طرابلس.

وفى الزاوية غرب طرابلس، ذكرت أنباء أن قوات القذافى والمرتزقة اشتبكوا فى قتال عنيف استخدمت فيه أسلحة ثقيلة مع مسلحين محتجين أمس الأول، مما أسفر عن سقوط ما بين ٥٠ و٦٠ قتيلا و٥٠ جريحا واعتقال العشرات من المعارضين فى مواجهات جديدة لاستعادة السيطرة على قلب المدينة إلا أن الثوار أحكموا قبضتهم عليها مجددا بعد أن رفرف علم الاستقلال على أبنيتها ومؤسساتها.

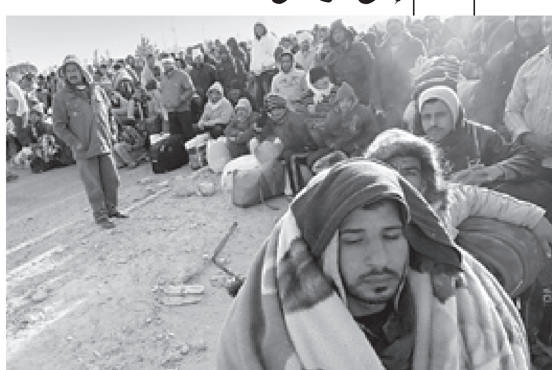
وفى مصراتة غرب طرابلس قال محتجون إنهم شددوا قبضتهم عليها بعد تجدد الاشتباكات مع قوات القذافى، وأن المرتزقة هاجموا مشاركين فى جنازة مواطنين أمس الأول، وأنهم أطلقوا النار على مبنى الاذاعة المحلية فى مصراتة، وأن زعيم قبيلة مصراتة تلقى اتصالا من مقربين من القذافى اقترحوا عليه إنشاء دولة مستقلة فى المدينة مقابل التعهد بعدم مهاجمة طرابلس لكنه رفض الاقتراح، وقال «ليست لدينا أسلحة كثيرة فى مصراتة وإننا محاصرون بمدينتين تدعمان النظام زليتن وسرت».

وفى تأكيد لمكاسب الثورة، أعلن وزير العدل الليبى المستقيل مصطفى عبدالجليل أن المعارضة قررت تشكيل مجلس وطنى برئاسته يكون بمثابة حكومة مؤقتة لتولى شؤون البلاد لمدة ٣ أشهر تحضيرا للانتخابات وأن مقر الحكومة سيكون فى بنغازى وسيعلن أعضاؤه فى وقت لاحق حتى يتم تحرير طرابلس، وأضاف أن المجلس المرتقب يعتبر القذافى مسؤولا عن القمع الذى يتعرض له معارضوه وأن عائلته لا دور لها فى المواجهات الدامية ولاقى هذا الإعلان ارتياحا كبيرا بين أوساط الثوار فى شرق ليبيا المحررة، وأعلن السفير الليبى لدى الولايات المتحدة على العجيلى الذى استقال منذ يومين أنه يدعم الحكومة المؤقتة.

وذكرت صحيفة قورينا الليبية أن موظفى شركة الخليج العربى للنفط فى مرسى الحريقة انضموا للتمرد ضد القذافى وأن الشركة تدير العمليات فى جميع الحقول ومواقع الإنتاج وتمكنت منذ بدء الانتفاضة من الحفاظ على العمليات فى حقولها النفطية.

الثوار يرفعون إشارات النصر فى بلدة أجدابيا شرق البلاد «أ.ف.ب»

الهلال الأحمر: أزمة إنسانية تواجه المصريين النازحين إلى تونس




مصريون عالقون على الحدود التونسية الليبية «أ.ب.أ»

تونس - صوفية إلهامى ووكالات:

أعلن الهلال الأحمر المحلى «أزمة إنسانية» وطلب المساعدة من الخارج وذلك بعد لجوء أكثر من ١٠ آلاف شخص غالبيتهم من المصريين من ليبيا إلى تونس من خلال معبر رأس الجدير.

وصرح منجى سليم رئيس اللجنة الإقليمية للهلال الأحمر فى بن قردان، أول مدينة بعد الحدود بأن «أكثر من عشرة آلاف شخص عبروا الأمس رأس الجدير».

واجتاز أكثر من أربعين ألف شخص هذا المعبر الحدودى خلال أسبوع، من بينهم أكثر من ١٥ ألف مصرى ولايزال تدفق اللاجئين مستمرا.

وتزايدت هذه الحركة خلال الأسبوع الحالى، خصوصا بعد قيام سيف الإسلام نجل معمر القذافى باتهام عناصر من الخارج بالتحريض على الانتفاضة واتهم مصريين وتونسيين بالوقوف وراء ذلك.

يأتى هذا بينما أعلنت مصادر تونسية أن أعداد الوافدين الأجانب من ليبيا عبر الحدود التونسية فاقت كل التوقعات حتى إن الشرطة تعذر عليها ختم الجوازات أمام الطوفان البشرى.

وتوجهت لجنة حماية ثوار «بن قردان» بنداء عبر وسائل الإعلام المتواجدة فى بوابة رأس جدير الحدودية إلى الجمعيات الإنسانية التونسية والدولية لمد يد الغوث والعون للوافدين من ليبيا بعد أن لم يعد بإمكان السلطات السيطرة على الوضع.

وقال محمد بوشناق، عضو لجنة حماية الثورة، إن المصريين فى مقدمة القادمين من ليبيا وأعدادهم فى تزايد مستمر بعد تعذر عبورهم شرقا. وأضاف لـ«المصرى اليوم» أن الوضع ينبئ بتفجر وضع إنسانى كارثى، فقد ضاقت الخيام منظمة الأمم المتحدة والهلال الأحمر التونسى والجيش التونسى والبيوت والفنادق ودور الشباب ومبيتات المعاهد، مما اضطر البعض لقضاء ليلتهم فى العراء وتحت برد الصحراء الشديد. ويتابع بوشناق «وصل عشرة آلاف مصرى أمس الأول بينما وصل ٩ آلاف صبيحة أمس، على دفعات، استقبلناهم جميعا وقدمنا لهم الأكل». وتوجه بوشناق بنداء عاجل إلى السلطات المصرية بالإسراع فى إجلاء رعاياها تجنبا لأى وضع صحى قد يطرأ، وقال «سمعنا بعبور سفينتين من مصر إلى تونس لنقل المسافرين بعد عجز الجسر الجوى عن السيطرة على الوضع، حيث ينام الأخوة المصريون بمطار جربة جرجيس ولكن لم نتلق معلومات إلى الآن».

مقتل ٣ فى احتجاجات تونس ومظاهرة للمطالبة بالإصلاح فى المغرب.. و٥٠ محتجاً فى الجزائر

عواصم - وكالات الأنباء:

أعلن مسؤول بوزارة الداخلية أن ٣ أشخاص قتلوا مساء أمس الأول، فى اشتباكات بين قوات الأمن التونسية وشبان أثاروا الشغب فى وسط العاصمة تونس، وقال المسؤول الذى طلب عدم نشر اسمه إن ١٢ شخصاً آخرين أصيبوا بجروح فى الاشتباكات التى قال إنها وقعت بعد أعمال شغب نظمها موالون للرئيس المخلوع زين العابدين بن على، وقال إن نحو ١٠٠ شخص قد اعتقلوا.

كما أعلنت وزارة الداخلية التونسية فى بيان أصدرته، حظر سير «جميع أصناف وسائل النقل والمترجلين» فى شارع الحبيب بورقيبة الرئيسى وسط العاصمة تونس، منذ مساء أمس الأول، حتى منتصف ليل الأمس. وفى المغرب تظاهر نحو ألف شخص أمس الأول، فى مدينة الدار البيضاء محاطين بطوق أمنى مشدد للمطالبة بإصلاحات سياسية ودستور جديد.

وعلى صعيد آخر، حضر نحو ٥٠ محتجاً فقط مسيرة محظورة فى العاصمة الجزائرية فى تناقص كبير لعدد المحتجين، بما يشير إلى تضاؤل آمال المعارضة فى تكرار الانتفاضات الشعبية التى تجتاح دولا أخرى فى الوطن العربى، وهتف المحتجون الذين يقودهم حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية المعارض الصغير، بهتافات تنادى بالحرية والديمقراطية وبضرورة رحيل النظام.

مجلس الأمن يحظر تزويد ليبيا بالأسلحة ويجمّد أرصدة «القذافى» وعائلته

عواصم - وكالات الأنباء:

أصدر مجلس الأمن الدولى، مساء أمس الأول، قرارا بالإجماع لفرض عقوبات على النظام الليبى منها حظر سفر الزعيم معمر القذافى وأعضاء عائلته والمقربين منه، وتجميد أرصدتهم، على خلفية حملة قمع دموية قامت بها الحكومة الليبية ضد ثورة شعبية انطلقت فى ١٧ فبراير الجارى تنادى بتغيير النظام الحاكم منذ ٤٢ عاما.

وقرر المجلس فى قراره، الذى صدر فى وقت متأخر أمس الأول، تكليف المحكمة الجنائية الدولية بالتحقيق فى الجرائم المرتكبة فى ليبيا وفرض حظر على تزويد ليبيا بالأسلحة، وتقييد تحركات بعض رموز النظام بفرض حظر سفر عليهم، وتجميد جميع الأموال والأصول المالية والموارد الاقتصادية التى تمتلكها هذه الشخصيات وعدد من الكيانات.

وشملت قائمة حظر السفر وتجميد الأرصدة والأصول المالية والموارد الاقتصادية القذافى، وأبناءه عائشة وهنيبعل، وخميس، ومحمد، وسيف العرب، وسيف الإسلام، إضافة إلى قائمة من ١٦ شخصا من المساندين للقذافى.

«النقل» تعلن عودة ٧٠ ألف مصرى من ليبيا.. و«الخارجية» تقيم «خيمة» للأهالى

أبوالغيط: «الدول العربية» اتخذت موقفاً حازماً «لأول مرة فى تاريخها» بتجميد المشاركة الليبية فى أعمال الجامعة

كتب ـ جمعة حمدالله ومحمد عزوز ويوسف العومى وخير راغب، والسلوم ـ أحمد البحيرى، والغردقة ـ محمد السيد سليمان وأمل عباس:




أحمد أبوالغيط

كثفت جميع أجهزة الدولة جهودها لإعادة المصريين المقيمين فى ليبيا، وشهد منفذ السلوم البرى عودة آلاف المصريين من ليبيا أمس، وسط تسهيلات وتعاون من القوات المسلحة وأجهزة الشرطة العاملة بالمنفذ.

وفيما قال العميد طارق منتصر، مدير إدارة شرطة منفذ السلوم لـ«المصرى اليوم» إن المنفذ يشهد تدفقاً كبيراً للمصريين، حيث وصلت أعداد العائدين أمس، نحو ٤١ ألف مواطن من مختلف المدن الليبية، خاصة الشرقية منها، كشف بيان لوزارة النقل عن وصول إجمالى العائدين من ليبيا إلى أكثر من ٧٠ ألف مصرى.

من جانبها، استصدرت وزارة الخارجية من السلطات الليبية، ٢٢ موافقة وتصريحاً لهبوط الطائرات التابعة لشركة مصر للطيران بالمطارات الليبية، أمس، لإجلاء المواطنين المصريين الموجودين هناك بعد سوء الأوضاع الأمنية.

وأكد المهندس حسين مسعود، رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لمصر للطيران، أن غرفة العمليات بوزارة الطيران المدنى تعمل على مدار ٢٤ ساعة لمتابعة الموقف أولاً بأول.

كما قرر المجلس الأعلى للقوات المسلحة، إرسال العبّارتين السريعتين «القاهرة» و«الرياض» إلى ميناء «طرطوس» التونسى، للمشاركة فى نقل وإجلاء المصريين من ليبيا.

وطلبت وزارة النقل من اللواء حسين الهرميل، رئيس مجلس إدارة شركة القاهرة للعبّارات، سرعة تجهيز العبّارتين، فيما طالب «الهرميل» وزارة الخارجية المصرية، بمخاطبة السلطات الليبية والتونسية لتقديم الدعم اللازم للعبّارتين، أثناء عملية الإبحار والرسو فى الموانئ للتموين والحصول على المساعدات اللوجستية، خاصة أن المسافة بين الميناءين تصل إلى نحو ١١٠٠ ميل بحرى. من ناحية أخرى، لايزال الجسر البرى بين مصر وليبيا ممتداً، حيث يعمل ٣١٥ أتوبيساً و٤ قطارات على نقل المصريين العائدين من ليبيا، وكشف بيان لوزارة النقل عن وصول إجمالى العائدين من ليبيا لأكثر من ٧٠ ألف مصرى حتى الآن، ولم تستبعد «النقل» الاستعانة بسيارات القطاع الخاص للمساعدة فى نقل العائدين.

كما قال إسماعيل فهمى، وزير القوى العاملة والهجرة، فى تصريحات صحفية أمس، إن عدد العمالة المصرية العائدة إلى القاهرة من المنطقة الشرقية بلغ نحو ٣٥ ألف عامل، مؤكداً حدوث استقرار نسبى للعاملين المصريين بالمنطقة الشرقية.

وتلقى وزير القوى العاملة والهجرة، أمس، تقريراً من المكتب العمالى فى الجزائر، يفيد بوجود نحو ٤٠٠ مصرى حالياً فى انتظار أول طائرة للعودة بهم إلى القاهرة.

شدد أحمد أبوالغيط، وزير الخارجية، على رفض مصر أى عمل أجنبى عسكرى ضد ليبيا.

وقال «أبوالغيط»، فى مؤتمر صحفى، عقده أمس، مع نظيره الأسترالى كيفين راد، إنه يعتقد أن جامعة الدول العربية اتخذت موقفاً حازماً «لأول مرة فى تاريخها»، بمنع المشاركة الليبية وتجميدها لفترة من الزمن فى أعمال الجامعة.

وأقامت وزارة الخارجية «خيمة» أمام المدخل الرئيسى للوزارة على كورنيش النيل، لأهالى المصريين الموجودين فى ليبيا.

استمرار المظاهرات والاحتجاجات فى اليمن.. و«صالح»: المحتجون «قلة مأجورة»

اعتقالات وجرحى فى مواجهات بين الشرطة ومتظاهرين فى «عدن».. و«المشترك» يدعو أعضاءه للمشاركة فى يوم «الغضب»

صنعاء - أيمن حمزة، عدن - وكالات:

هاجم الرئيس اليمنى على عبدالله صالح المحتجين «الذين يقومون بأعمال تخريب» فى بلاده، واصفا إياهم بأنهم «قلة مأجورة»، وذلك خلال لقائه مع قادة القوات المسلحة.

وقال «صالح»، خلال ترؤسه أمس اجتماعا لقادة القوات المسلحة بصنعاء، إن من يرفعون الشعارات هم من «بياعى الكلام»، مضيفا: «نسمع هذه الأيام طابورا من المقترحات والمشاريع، ولدىّ ملف كبير من مقترحات هؤلاء، معظمها من جبناء».

وأكد «صالح» أنه لن يتنازل عن السلطة إلا من خلال «صناديق الاقتراع»، لكن السلطات اليمنية أكدت أن صالح لن يترشح لولاية جديدة فى الانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٣، وأن الحكم لن يجرى توريثه.

وتناول الرئيس اليمنى فى الاجتماع تطورات الأوضاع التى تشهدها الساحة اليمنية فى ضوء المظاهرات المؤيدة والمعارضة لنظام الحكم، كما عرض الجهود التى تبذلها السلطة اليمنية للتقارب مع المعارضة من أجل معالجة جميع القضايا على الساحة، فى حين واصل المحتجون اعتصامهم فى صنعاء وتعز، مطالبين بإسقاط النظام اليمنى، ومعلنين رفضهم للحوار الذى يطرحه صالح. فى سياق متصل اعتقلت الشرطة اليمنية فى محافظة عدن الجنوبية، مساء أمس الأول، خمسة نشطاء بينهم دبلوماسى سابق بتهمة التخطيط لإقامة تظاهرات غير مرخصة. وأعلن مصدر أمنى أن الشرطة فى عدن أطلقت سراح ستة نشطاء، بينهم قائد محلى مطالب بالانفصال عن شمال اليمن، كانوا اعتقلوا فى منتصف فبراير.



جانب من المظاهرات فى اليمن «أ.ف.ب»

وشهدت مدينة عدن فى اليومين الماضيين مواجهات دموية بين الشرطة والمتظاهرين المطالبين بإسقاط نظام الرئيس على عبدالله صالح، وأدت الاحتجاجات إلى مقتل ١٦ منذ بداية التظاهرات، فيما قتل شخصان آخران فى صنعاء وثالث فى مدينة تعز التى تقع جنوب العاصمة.

إلى ذلك أدانت أحزاب اللقاء المشترك ما وصفته بـ«الجرائم البشعة» التى شنتها القوات المعنية بأمن وسلامة المواطنين، وكشفت خلال بيان لها صدر أمس عن استشهاد تسعة متظاهرين وإصابة العشرات «فى المجزرة الدموية البشعة» التى شهدتها مدينة عدن يوم الجمعة، منوهة بأن القوات الخاصة والأمن المركزى وقوات النجدة «تورطت فى أحداثها الدموية عبر إطلاق الرصاص الحى عشوائيا على المتظاهرين سلميا فى المدينة وعلى منازل المواطنين واقتحام بعضها بالقوة ودهس بعض المتظاهرين ومنع إسعاف الجرحى منهم».

ودعا البيان جميع كوادر وأعضاء «اللقاء المشترك» وأنصاره إلى المشاركة الفاعلة فى يوم «الغضب» المحدد سلفا غدا الثلاثاء تضامناً، مع الشهداء فى مختلف محافظات اليمن. إلى ذلك أدان كتاب وصحفيون وناشطون مدنيون ما تعرضت له عدن من «مجازر وحشية وبربرية» أدت إلى مقتل وجرح العشرات.

فى السياق نفسه طالب المجلس المحلى للعاصمة صنعاء بضرورة رفع الخيام من جميع الميادين العامة لعودة الحياة لطبيعتها فى مختلف شوارع العاصمة، وفى مقدمتها ميدان جامعة صنعاء، الذى يفترشه المتظاهرون المعارضون للرئيس اليمنى، وميدان التحرير الذى يفترشه مؤيدو النظام.

سلطنة عُمان تدخل على خط الاحتجاجات

عواصم - وكالات الأنباء:

أكد شهود عيان أن الشرطة العمانية أطلقت الغاز المسيل للدموع على محتجين فى مدينة صحار الصناعية، مما أسفر عن سقوط قتيلين، أمس، وذلك خلال مظاهرة شارك فيها المئات للمطالبة بإصلاحات سياسية مع امتداد الاحتجاجات التى يشهدها الشرق الأوسط إلى السلطنة.

وأضاف شهود العيان أن عددا من المحتجين تجمعوا اليوم الثانى فى صحار وأن الشرطة طوقتهم، مضيفين أن هناك احتجاجات أيضا فى بلدة صلالة الجنوبية حيث يعتصم متظاهرون منذ يوم الجمعة قرب مكتب أحد المحافظين. وفى مواجهة دخول عمان على خط الاحتجاجات الدائرة فى المنطقة، أمر السلطان قابوس بن سعيد بسلسلة تقديمات اجتماعية فى عمان تشمل رفع المخصصات المالية الشهرية لطلاب الكليات والمعاهد، مضيفا أن هذه الخدمات الاجتماعية «تهدف إلى تحقيق المزيد من التطوير والتعزيز وتهيئة سبل العيش الكريم لأبناء شعبه». وشملت التقديمات الاجتماعية «رفع المخصصات المالية الشهرية لطلبة الكليات والمعاهد والمراكز الحكومية التابعة لوزارة التعليم العالى ووزارة القوى العاملة»، وارتفعت هذه المخصصات بنسبة تتراوح بين ٢٥ و٩٠ ريالاً عمانياً (الريال العمانى يساوى حوالى ٢,٦ دولار). كما أمر السلطان قابوس «بإنشاء هيئة مستقلة لحماية المستهلك» و«دراسة إمكانية إنشاء جمعيات تعاونية»، وطلب كذلك «تخفيض نسبة مساهمة موظفى الخدمة المدنية فى نظام التقاعد». كما أجرى قابوس تعديلا وزاريا على حكومته.

قابوس

تتمات

تتمة مقال عمر طاهر

كتبت منذ يومين عن مدير أمن البحيرة ووضعت فى المقال لينك الكليب الذى يهين فيه الناس ويلقن ضباطه أنهم أسياد البلد، وإن اللى يمد إيده على سيده يتضرب بالجزمة، وفى اليوم الذى نشر فيه المقال تمت إقالته من منصبه.

أرجوك لا تقلل من فرحتى وتقول لى إنت جايب الكليب من على الـ«فيس بوك»، إذا كانت الثورة نفسها انطلقت من الـ«فيس بوك» هل ده يقلل من الثورة فى شىء؟ حتى لو كان قرار وزير الداخلية غير مرتبط بمقالى بشكل مباشر فأنا حر فى أن أفترض أن العكس صحيح، وسأعتبر نفسى واحداً من اللى وجهوا الدعوة لإقالته.. ووائل غنيم مش أحسن منى فى حاجة.

ربما يبدو ما حدث بارقة أمل صغيرة أمام علامات استفهام ضخمة، مثل إصرار «شفيق» على التمسك بمقعده بالرغم من أن الشعب لا يمانع فى الاحتكاك بالجيش والاستشهاد مجدداً حتى يرحل هو وحكومته.. أتفهم عدم شعور البعض بالراحة لوجوده، لكننى لا أفهم قدرته على تجاهلهم، مثل قيام الجيش بإلغاء وزارة الإعلام ثم السيطرة على مقاليد الحكم فى التليفزيون المصرى، ومثل تعديلات دستورية تمنح رجب هلال حميدة فرصاً للوصول لمقعد الرئاسة أفضل من الممنوحة للبرادعى وزويل أفضل اسمين مرشحين.

بارقة أمل ربما أصغر مما سبق ذكره لكنها تقول ضمناً إن الأمور تسير للأفضل.. ربما ببطء.. لكن بثقة.

[redacted]





الهلال الأحمر: أزمة إنسانية تواجه المصريين النازحين إلى تونس





مصريون عالقون على الحدود التونسية الليبية «أ.ب.أ»

تونس - صوفية إلهامى ووكالات:

أعلن الهلال الأحمر المحلى «أزمة إنسانية» وطلب المساعدة من الخارج وذلك بعد لجوء أكثر من ١٠ آلاف شخص غالبيتهم من المصريين من ليبيا إلى تونس من خلال معبر رأس الجدير.

وصرح منجى سليم رئيس اللجنة الإقليمية للهلال الأحمر فى بن قردان، أول مدينة بعد الحدود بأن «أكثر من عشرة آلاف شخص عبروا الأمس رأس الجدير».

واجتاز أكثر من أربعين ألف شخص هذا المعبر الحدودى خلال أسبوع، من بينهم أكثر من ١٥ ألف مصرى ولايزال تدفق اللاجئين مستمرا.

وتزايدت هذه الحركة خلال الأسبوع الحالى، خصوصا بعد قيام سيف الإسلام نجل معمر القذافى باتهام عناصر من الخارج بالتحريض على الانتفاضة واتهم مصريين وتونسيين بالوقوف وراء ذلك.

يأتى هذا بينما أعلنت مصادر تونسية أن أعداد الوافدين الأجانب من ليبيا عبر الحدود التونسية فاقت كل التوقعات حتى إن الشرطة تعذر عليها ختم الجوازات أمام الطوفان البشرى.

وتوجهت لجنة حماية ثوار «بن قردان» بنداء عبر وسائل الإعلام المتواجدة فى بوابة رأس جدير الحدودية إلى الجمعيات الإنسانية التونسية والدولية لمد يد الغوث والعون للوافدين من ليبيا بعد أن لم يعد بإمكان السلطات السيطرة على الوضع.

وقال محمد بوشناق، عضو لجنة حماية الثورة، إن المصريين فى مقدمة القادمين من ليبيا وأعدادهم فى تزايد مستمر بعد تعذر عبورهم شرقا. وأضاف لـ«المصرى اليوم» أن الوضع ينبئ بتفجر وضع إنسانى كارثى، فقد ضاقت الخيام منظمة الأمم المتحدة والهلال الأحمر التونسى والجيش التونسى والبيوت والفنادق ودور الشباب ومبيتات المعاهد، مما اضطر البعض لقضاء ليلتهم فى العراء وتحت برد الصحراء الشديد .ويتابع بوشناق «وصل عشرة آلاف مصرى أمس الأول بينما وصل ٩ آلاف صبيحة أمس، على دفعات، استقبلناهم جميعا وقدمنا لهم الأكل». وتوجه بوشناق بنداء عاجل إلى السلطات المصرية بالإسراع فى إجلاء رعاياها تجنبا لأى وضع صحى قد يطرأ، وقال «سمعنا بعبور سفينتين من مصر إلى تونس لنقل المسافرين بعد عجز الجسر الجوى عن السيطرة على الوضع، حيث ينام الأخوة المصريون بمطار جربة جرجيس ولكن لم نتلق معلومات إلى الآن».

مقتل ٣ فى احتجاجات تونس ومظاهرة للمطالبة بالإصلاح فى المغرب.. و٥٠ محتجاً فى الجزائر

عواصم ـ وكالات الأنباء:

أعلن مسؤول بوزارة الداخلية أن ٣ أشخاص قتلوا مساء أمس الأول، فى اشتباكات بين قوات الأمن التونسية وشبان أثاروا الشغب فى وسط العاصمة تونس، وقال المسؤول الذى طلب عدم نشر اسمه إن ١٢ شخصاً آخرين أصيبوا بجروح فى الاشتباكات التى قال إنها وقعت بعد أعمال شغب نظمها موالون للرئيس المخلوع زين العابدين بن على، وقال إن نحو ١٠٠ شخص قد اعتقلوا.

كما أعلنت وزارة الداخلية التونسية فى بيان أصدرته، حظر سير «جميع أصناف وسائل النقل والمترجلين» فى شارع الحبيب بورقيبة الرئيسى وسط العاصمة تونس، منذ مساء أمس الأول، حتى منتصف ليل الأمس. وفى المغرب تظاهر نحو ألف شخص أمس الأول، فى مدينة الدار البيضاء محاطين بطوق أمنى مشدد للمطالبة بإصلاحات سياسية ودستور جديد.

وعلى صعيد آخر، حضر نحو ٥٠ محتجاً فقط مسيرة محظورة فى العاصمة الجزائرية فى تناقص كبير لعدد المحتجين، بما يشير إلى تضاؤل آمال المعارضة فى تكرار الانتفاضات الشعبية التى تجتاح دولاً أخرى فى الوطن العربى، وهتف المحتجون الذين يقودهم حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية المعارض الصغير، بهتافات تنادى بالحرية والديمقراطية وبضرورة رحيل النظام.

الدائرة تضيق على «القذافى».. و«الثوار» يستعدون لمعركة طرابلس الحاسمة

النظام يرشو مؤيديه لإطالة أمد بقائه.. و٦٠ قتيلاً وعشرات الجرحى بمواجهات فى «الزاوية»

كتب - عنتر فرحات ووكالات:

على الرغم من حالة الهدوء الحذر التى تشهدها العاصمة الليبية طرابلس بعد اضطرابات بين المتظاهرين المطالبين برحيل الزعيم معمر القذافى، وقوات الأمن، إلا أن سكان العاصمة يتحدثون عن حالة خوف مريع وقلق كبير ويصفون هذه الحالة بأنها «الهدوء الذى يسبق العاصفة»، فيما يستعد الثوار للتحرك لحسم معركة طرابلس، إذ انتشرت عناصر من المرتزقة والكتائب الأمنية فى شوارعها، فى الوقت الذى يسعى فيه وزير العدل السابق، مصطفى عبدالجليل، عقب استقالته وانضمامه للثوار لتشكيل حكومة مؤقتة لمدة ٣ أشهر يكون مقرها بنغازى فى الوقت الحالى حتى يتم تحرير العاصمة.

وقال شهود عيان من طرابلس: «هناك إحساس مخيف يسود المدينة التى فضل سكانها التزام مساكنهم خوفاً من العنف»، وأضافوا: «يمكنك الإحساس بأن الجو مشبع بالتوتر والتوجس من شىء كبير فى طريقه للحدوث، الجميع فى انتظار ذلك، إنه هدوء ما قبل العاصفة»، وتحدث سكان آخرون عن انقطاع التيار الكهربائى.

وأفادت الأنباء من طرابلس بأن النظام الليبى الذى يواجه مخاطر السقوط وزع السلاح على المدنيين الموالين له ونصب نقاط التفتيش الأمنية وبعث بمركبات الجنود المدرعة لترويع سكان طرابلس، فى محاولة لإحكام السيطرة على المعقل الأخير للقذافى وسحق المنشقين، فيما يحاول المتمردون بسط سيطرتهم على أحياء أخرى فى العاصمة.

وفى المقابل، نشر سكان ضاحية «تاجوراء» بالعاصمة الكتل الخرسانية والصخور وحتى جذوع أشجار النخيل التى قطعوها كعوائق لمنع دخول عربات الدفع الرباعى المحملة بالشبان الصغار المسلحين الموالين للنظام بالأسلحة الأتوماتيكية من دخولها، فيما يعمل مسلحون يرتدون شارات خضراء على التدقيق فى هويات من دخلوا الضاحية التى كتب على جدرانها شعارات مضادة للنظام، منها «القذافى أنت يهودي» و«السقوط للكلب».

الثوار يرفعون إشارات النصر فى بلدة أجدابيا شرق البلاد «أ.ف.ب»

وقالت صحيفة إندبندنت البريطانية إن المحتجين فى طرابلس أجبروا القوات الحكومية على التراجع، وتقدموا فى أجزاء أخرى من البلاد، وأنهم باتجاه طرابلس وأن «القذافى يواجه النهاية ويحاول رشوة مواطنيه للدفاع عنه»، وذكرت صحيفة الاندبندنت أن النظام يحاول تعبئة أنصاره وتسليحهم لمواجهة المحتجين وأنه يتم التنكيل شخص يعارض النظام، ونقلت صحيفة الأوبزرفر البريطانية عن بعض الثوار قولهم: «سنتوجه إلى طرابلس، هذا مصيرنا، ولدينا الأسلحة».

وخارج العاصمة، بسط المتمردون سيطرتهم على مساحات شاسعة تصل إلى نصف مناطق ليبيا وأكثرها اكتظاظاً بالسكان، واعتقلوا ضابطا كبيراً برتبة عميد وعدداً من مساعديه أثناء محاولة الجيش استعادة قاعدة جوية شرقى طرابلس.

وفى الزاوية غرب طرابلس، ذكرت أنباء أن قوات القذافى والمرتزقة اشتبكوا فى قتال عنيف استخدمت فيه أسلحة ثقيلة مع مسلحين محتجين أمس الأول، مما أسفر عن سقوط ما بين ٥٠ و٦٠ قتيلا و٥٠ جريحا واعتقال العشرات من المعارضين فى مواجهات جديدة لاستعادة السيطرة على قلب المدينة إلا أن الثوار أحكموا قبضتهم عليها مجددا بعد أن رفرف علم الاستقلال على أبنيتها ومؤسساتها.

وفى مصراتة غرب طرابلس قال محتجون إنهم شددوا قبضتهم عليها بعد تجدد الاشتباكات مع قوات القذافى، وأن المرتزقة هاجموا مشاركين فى جنازة مواطنين أمس الأول، وأنهم أطلقوا النار على مبنى الاذاعة المحلية فى مصراتة، وأن زعيم قبيلة مصراتة تلقى اتصالا من مقربين من القذافى اقترحوا عليه إنشاء دولة مستقلة فى المدينة مقابل التعهد بعدم مهاجمة طرابلس لكنه رفض الاقتراح، وقال «ليست لدينا أسلحة كثيرة فى مصراتة وإننا محاصرون بمدينتين تدعمان النظام زليتن وسرت».

وفى تأكيد لمكاسب الثورة، أعلن وزير العدل الليبى المستقيل مصطفى عبدالجليل أن المعارضة قررت تشكيل مجلس وطنى برئاسته يكون بمثابة حكومة مؤقتة لتولى شؤون البلاد لمدة ٣ أشهر تحضيرا للانتخابات وأن مقر الحكومة سيكون فى بنغازى وسيعلن أعضاؤه فى وقت لاحق حتى يتم تحرير طرابلس، وأضاف أن المجلس المرتقب يعتبر القذافى مسؤولا عن القمع الذى يتعرض له معارضوه وأن عائلته لا دور لها فى المواجهات الدامية ولاقى هذا الإعلان ارتياحا كبيرا بين أوساط الثوار فى شرق ليبيا المحررة، وأعلن السفير الليبى لدى الولايات المتحدة على العجيلى الذى استقال منذ يومين أنه يدعم الحكومة المؤقتة.

وجاء ذلك فى الوقت الذى أعلنت فيه بريطانيا أنها سحبت الحصانة الدبلوماسية من القذافى، وقال وزير الخارجية البريطانى وليام هيج لهيئة الإذاعة البريطانية «بى بى سى»: «بالطبع حان الوقت لأن يرحل القذافى»، موضحا أنه تم سحب الحصانة الدبلوماسية أيضا عن أبناء الزعيم الليبى، وأسرته وعائلته.

مجلس الأمن يحظر تزويد ليبيا بالأسلحة ويجمّد أرصدة «القذافى» وعائلته

عواصم - وكالات الأنباء:

أصدر مجلس الأمن الدولى، مساء أمس الأول، قرارا بالإجماع لفرض عقوبات على النظام الليبى منها حظر سفر الزعيم معمر القذافى وأعضاء عائلته والمقربين منه، وتجميد أرصدتهم، على خلفية حملة قمع دموية قامت بها الحكومة الليبية ضد ثورة شعبية انطلقت فى ١٧ فبراير الجارى تنادى بتغيير النظام الحاكم منذ ٤٢ عاما.

وقرر المجلس فى قراره، الذى صدر فى وقت متأخر أمس الأول، تكليف المحكمة الجنائية الدولية بالتحقيق فى الجرائم المرتكبة فى ليبيا وفرض حظر على تزويد ليبيا بالأسلحة، وتقييد تحركات بعض رموز النظام بفرض حظر سفر عليهم، وتجميد جميع الأموال والأصول المالية والموارد الاقتصادية التى تمتلكها هذه الشخصيات وعدد من الكيانات.

وشملت قائمة حظر السفر وتجميد الأرصدة والأصول المالية والموارد الاقتصادية القذافى، وأبناءه عائشة وهنيبعل، وخميس، ومحمد، وسيف العرب، وسيف الإسلام، إضافة إلى قائمة من ١٦ شخصا من المساندين للقذافى.

«النقل» تعلن عودة ٧٠ ألف مصرى من ليبيا.. و«الخارجية» تنفى وفاة ١٠٠٠

أبوالغيط: «الدول العربية» اتخذت موقفاً حازماً «لأول مرة فى تاريخها» بتجميد المشاركة الليبية فى أعمال الجامعة

كتب ـ جمعة حمدالله ومحمد عزوز ويوسف العومى وخير راغب، والسلوم ـ أحمد البحيرى، والغردقة ـ محمد السيد سليمان وأمل عباس:

كثفت جميع أجهزة الدولة جهودها لإعادة المصريين المقيمين فى ليبيا، وشهد منفذ السلوم البرى عودة آلاف المصريين من ليبيا أمس، وسط تسهيلات وتعاون من القوات المسلحة وأجهزة الشرطة العاملة بالمنفذ.

وفيما قال العميد طارق منتصر، مدير إدارة شرطة منفذ السلوم لـ«المصرى اليوم» إن المنفذ يشهد تدفقاً كبيراً للمصريين، حيث وصلت أعداد العائدين أمس، نحو ٤١ ألف مواطن من مختلف المدن الليبية، خاصة الشرقية منها، كشف بيان لوزارة النقل عن وصول إجمالى العائدين من ليبيا إلى أكثر من ٧٠ ألف مصرى.

من جانبها، استصدرت وزارة الخارجية من السلطات الليبية، ٢٢ موافقة وتصريحاً لهبوط الطائرات التابعة لشركة مصر للطيران بالمطارات الليبية، أمس، لإجلاء المواطنين المصريين الموجودين هناك بعد سوء الأوضاع الأمنية.

وأكد المهندس حسين مسعود، رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لمصر للطيران، أن غرفة العمليات بوزارة الطيران المدنى تعمل على مدار ٢٤ ساعة لمتابعة الموقف أولاً بأول.



أحمد أبوالغيط

كما قرر المجلس الأعلى للقوات المسلحة، إرسال العبّارتين السريعتين «القاهرة» و«الرياض» إلى ميناء «طرطوس» التونسى، للمشاركة فى نقل وإجلاء المصريين من ليبيا.

وطلبت وزارة النقل من اللواء حسين الهرميل، رئيس مجلس إدارة شركة القاهرة للعبّارات، سرعة تجهيز العبّارتين، فيما طالب «الهرميل» وزارة الخارجية المصرية، بمخاطبة السلطات الليبية والتونسية لتقديم الدعم اللازم للعبّارتين، أثناء عملية الإبحار والرسو فى الموانئ للتموين والحصول على المساعدات اللوجستية، خاصة أن المسافة بين الميناءين تصل إلى نحو ١١٠٠ ميل بحرى. من ناحية أخرى، لايزال الجسر البرى بين مصر وليبيا ممتدا، حيث يعمل ٣١٥ أتوبيساً و٤ قطارات على نقل المصريين العائدين من ليبيا، وكشف بيان لوزارة النقل عن وصول إجمالى العائدين من ليبيا لأكثر من ٧٠ ألف مصرى حتى الآن، ولم تستبعد «النقل» الاستعانة بسيارات القطاع الخاص للمساعدة فى نقل العائدين. وفى سياق متصل، نفى السفير محمد عبدالحكم مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية والمصريين فى الخارج ما تردد عن وصول جثث لـ١٠٠٠ قتيل مصرى من ليبيا، وقال: إن الأخبار التى ترددت عن هذا العدد عارية تماماً من الصحة وغير دقيقة على الإطلاق، ولم يرد إلى وزارة الخارجية ما يؤكد مثل هذه المعلومات، وأنه تم الاتصال بالسلطات المتواجدة فى منفذ السلوم على الحدود مع ليبيا وأكدت عدم صحة هذه المعلومات.

وأضاف السفير محمد عبدالحكم أن العدد الرسمى للقتلى المصريين فى ليبيا حتى عصر أمس الأحد هو ٤ وفيات فقط، ٣ منهم توفوا بسبب إطلاق نارى، والرابع فى حادث سير.

شدد أحمد أبوالغيط، وزير الخارجية، على رفض مصر أى عمل أجنبى عسكرى ضد ليبيا.

وقال «أبوالغيط»، فى مؤتمر صحفى، عقده أمس، مع نظيره الأسترالى كيفين راد، إنه يعتقد أن جامعة الدول العربية اتخذت موقفاً حازماً «لأول مرة فى تاريخها»، بمنع المشاركة الليبية وتجميدها لفترة من الزمن فى أعمال الجامعة.

وأقامت وزارة الخارجية «خيمة» أمام المدخل الرئيسى للوزارة على كورنيش النيل، لأهالى المصريين الموجودين فى ليبيا.

استمرار المظاهرات فى اليمن.. و«صالح»: المحتجون «قلة مأجورة»

اعتقالات وجرحى فى مواجهات فى «عدن».. و«المشترك» يدعو أعضاءه للمشاركة فى يوم «الغضب»

صنعاء - أيمن حمزة، عدن - وكالات:

هاجم الرئيس اليمنى على عبدالله صالح المحتجين «الذين يقومون بأعمال تخريب» فى بلاده، واصفا إياهم بأنهم «قلة مأجورة»، وذلك خلال لقائه مع قادة القوات المسلحة.

وقال «صالح»، خلال ترؤسه أمس اجتماعا لقادة القوات المسلحة بصنعاء، إن من يرفعون الشعارات هم من «بياعى الكلام»، مضيفا: «نسمع هذه الأيام طابورا من المقترحات والمشاريع، ولدىّ ملف كبير من مقترحات هؤلاء، معظمها من جبناء».

وأكد «صالح» أنه لن يتنازل عن السلطة إلا من خلال «صناديق الاقتراع»، لكن السلطات اليمنية أكدت أن صالح لن يترشح لولاية جديدة فى الانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٣، وأن الحكم لن يجرى توريثه.

وتناول الرئيس اليمنى فى الاجتماع تطورات الأوضاع التى تشهدها الساحة اليمنية فى ضوء المظاهرات المؤيدة والمعارضة لنظام الحكم، كما عرض الجهود التى تبذلها السلطة اليمنية للتقارب مع المعارضة من أجل معالجة جميع القضايا على الساحة، فى حين واصل المحتجون اعتصامهم فى صنعاء وتعز، مطالبين بإسقاط النظام اليمنى، ومعلنين رفضهم للحوار الذى يطرحه صالح. فى سياق متصل اعتقلت الشرطة اليمنية فى محافظة عدن الجنوبية، مساء أمس الأول، خمسة نشطاء بينهم دبلوماسى سابق بتهمة التخطيط لإقامة تظاهرات غير مرخصة. وأعلن مصدر أمنى أن الشرطة فى عدن أطلقت سراح ستة نشطاء، بينهم قائد محلى مطالب بالانفصال عن شمال اليمن، كانوا اعتقلوا فى منتصف فبراير.



جانب من المظاهرات فى اليمن «أ.ف.ب»

وشهدت مدينة عدن فى اليومين الماضيين مواجهات دموية بين الشرطة والمتظاهرين المطالبين بإسقاط نظام الرئيس على عبدالله صالح، وأدت الاحتجاجات إلى مقتل ١٦ منذ بداية التظاهرات، فيما قتل شخصان آخران فى صنعاء وثالث فى مدينة تعز التى تقع جنوب العاصمة.

إلى ذلك أدانت أحزاب اللقاء المشترك ما وصفته بـ«الجرائم البشعة» التى شنتها القوات المعنية بأمن وسلامة المواطنين، وكشفت خلال بيان لها صدر أمس عن استشهاد تسعة متظاهرين وإصابة العشرات «فى المجزرة الدموية البشعة» التى شهدتها مدينة عدن يوم الجمعة، منوهة بأن القوات الخاصة والأمن المركزى وقوات النجدة «تورطت فى أحداثها الدموية عبر إطلاق الرصاص الحى عشوائيا على المتظاهرين سلميا فى المدينة وعلى منازل المواطنين واقتحام بعضها بالقوة ودهس بعض المتظاهرين ومنع إسعاف الجرحى منهم».

ودعا البيان جميع كوادر وأعضاء «اللقاء المشترك» وأنصاره إلى المشاركة الفاعلة فى يوم «الغضب» المحدد سلفا غدا الثلاثاء تضامناً، مع الشهداء فى مختلف محافظات اليمن. إلى ذلك أدان كتاب وصحفيون وناشطون مدنيون ما تعرضت له عدن من «مجازر وحشية وبربرية» أدت إلى مقتل وجرح العشرات.

فى السياق نفسه طالب المجلس المحلى للعاصمة صنعاء بضرورة رفع الخيام من جميع الميادين العامة لعودة الحياة لطبيعتها فى مختلف شوارع العاصمة، وفى مقدمتها ميدان جامعة صنعاء، الذى يفترشه المتظاهرون المعارضون للرئيس اليمنى، وميدان التحرير الذى يفترشه مؤيدو النظام.

سلطنة عُمان تدخل على خط الاحتجاجات

عواصم - وكالات الأنباء:

أكد شهود عيان أن الشرطة العمانية أطلقت الغاز المسيل للدموع على محتجين فى مدينة صحار الصناعية، مما أسفر عن سقوط قتيلين، أمس، وذلك خلال مظاهرة شارك فيها المئات للمطالبة بإصلاحات سياسية مع امتداد الاحتجاجات التى يشهدها الشرق الأوسط إلى السلطنة.

وأضاف شهود العيان أن عددا من المحتجين تجمعوا لليوم الثانى فى صحار وأن الشرطة طوقتهم، مضيفين أن هناك احتجاجات أيضا فى بلدة صلالة الجنوبية حيث يعتصم متظاهرون منذ يوم الجمعة قرب مكتب أحد المحافظين. وفى مواجهة دخول عمان على خط الاحتجاجات الدائرة فى المنطقة، أمر السلطان قابوس بن سعيد بسلسلة تقديمات اجتماعية فى عمان تشمل رفع المخصصات المالية الشهرية لطلاب الكليات والمعاهد، مضيفا أن هذه الخدمات الاجتماعية «تهدف إلى تحقيق المزيد من التطوير والتعزيز وتهيئة سبل العيش الكريم لأبناء شعبه». وشملت التقديمات الاجتماعية «رفع المخصصات المالية الشهرية لطلبة الكليات والمعاهد والمراكز الحكومية التابعة لوزارة التعليم العالى ووزارة القوى العاملة»، وارتفعت هذه المخصصات بنسبة تتراوح بين ٢٥ و٩٠ ريالا عمانيا (الريال العمانى يساوى حوالى ٢٫٦ دولار). كما أمر السلطان قابوس «بإنشاء هيئة مستقلة لحماية المستهلك» و«دراسة إمكانية إنشاء جمعيات تعاونية»، وطلب كذلك «تخفيض نسبة مساهمة موظفى الخدمة المدنية فى نظام التقاعد». كما أجرى قابوس تعديلا وزاريا على حكومته.

قابوس

تتمات

تتمة مقال عمر طاهر

كتبت منذ يومين عن مدير أمن البحيرة ووضعت فى المقال لينك الكليب الذى يهين فيه الناس ويلقن ضباطه أنهم أسياد البلد، وإن اللى يمد إيده على سيده يتضرب بالجزمة، وفى اليوم الذى نشر فيه المقال تمت إقالته من منصبه.

أرجوك لا تقلل من فرحتى وتقول لى إنت جايب الكليب من على الـ«فيس بوك»، إذا كانت الثورة نفسها انطلقت من الـ«فيس بوك» هل ده يقلل من الثورة فى شىء؟ حتى لو كان قرار وزير الداخلية غير مرتبط بمقالى بشكل مباشر فأنا حر فى أن أفترض أن العكس صحيح، وسأعتبر نفسى واحداً من اللى وجهوا الدعوة لإقالته.. ووائل غنيم مش أحسن منى فى حاجة.

ربما يبدو ما حدث بارقة أمل صغيرة أمام علامات استفهام ضخمة، مثل إصرار «شفيق» على التمسك بمقعده بالرغم من أن الشعب لا يمانع فى الاحتكاك بالجيش والاستشهاد مجدداً حتى يرحل هو وحكومته.. أتفهم عدم شعور البعض بالراحة لوجوده، لكننى لا أفهم قدرته على تجاهلهم، مثل قيام الجيش بإلغاء وزارة الإعلام ثم السيطرة على مقاليد الحكم فى التليفزيون المصرى، ومثل تعديلات دستورية تمنح رجب هلال حميدة فرصاً للوصول لمقعد الرئاسة أفضل من المنوحة للبرادعى وزويل أفضل اسمين مرشحين.

بارقة أمل ربما أصغر مما سبق ذكره لكنها تقول ضمناً إن الأمور تسير للأفضل.. ربما ببطء.. لكن بثقة.

[redacted]

رئيس لجنة حوار الأديان فى حوار ساخن لـ«المصرى اليوم»:

د. على السمان: «بدراوى» استقال من «الوطنى» لأنه اتفق مع «مبارك» على التنحى ففوجئ بتفويض «سليمان»


السمان

لو أن الرئيس السابق تنحى بدلاً من تفويض نائبه لنزلت الجماهير تطالب ببقائه.. وكنت أؤيد استمراره

جمال مبارك وأنس الفقى أعدا خطاب التفويض بأجندات خاصة لا علاقة لها بالموقف.. ولم يكن معقولاً تسليم مستقبل مصر لأحمد عز الذى كان يخوض أولى تجاربه السياسية

ما حدث «انتفاضة شباب» وليس ثورة ولو كنت فى مصر وقتها كنت سأذهب إلى «التحرير» كصحفى وليس كثائر

قال الدكتور على السمان، رئيس لجنة حوار الأديان فى المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، إن الدكتور حسام بدراوى استقال من منصبه كأمين عام للحزب الوطنى بعد أيام قليلة من تعيينه، لأنه اتفق مع الرئيس السابق حسنى مبارك على التنحى عن منصبه، لكنه فوجئ به يفوض نائبه الوزير عمر سليمان بصلاحياته، مشيرا إلى أنه لو حدث التنحى بدلاً من التفويض لنزلت الجماهير إلى الشارع تطالب مبارك بالبقاء، متهماً جمال مبارك، وأنس الفقى، بأنهما أعدا خطاب التفويض استناداً إلى ما سماه خلفيات وأجندات خاصة لا علاقة لها بدرامية الموقف، مؤكداً أنه ليس من المعقول تسليم مستقبل مصر لأحمد عز، الذى كان يخوض أولى تجاربه السياسية.

وأضاف «السمان» فى حواره مع «المصرى اليوم» أنه كان يؤيد استمرار مبارك فى منصبه حتى نهاية ولايته، لإيمانه بأن وجوده كان سيعجل من عملية الإصلاح، معلنا عن تمسكه بما قاله فى حوار سابق حول أن القاعدة العريضة التى تضم الفقراء يرون أن مبارك يهتم بالبعد الاجتماعى، معتبراً أن ما حدث فى ٢٥ يناير الماضى، «انتفاضة شباب» قام بها سكان المدن، وليس ثورة، لافتاً إلى أنه لو كان فى مصر وقتها كان سيذهب إلى ميدان التحرير كصحفى وليس كثائر، مشيراً إلى أنه يفضل الاكتفاء بتعديل الدستور، فى الوقت الحالى ويشدد على انتخاب رئيس الجمهورية أولاً ثم تغيير الدستور ثم إجراء انتخابات برلمانية وفق الدستور الجديد، وإلى نص الحوار:



أجرت الحوار- رانيا بدوى

■ **بصراحة هل كنت ممن سعدوا بثورة شباب ٢٥ يناير، وتنحى الرئيس مبارك عن الحكم أم لا ؟**

- أولا أفضل تعبير «انتفاضة الشباب»، وذلك لكونها تلقائية، وتعتمد على موقع «فيس بوك» وغيره من سبل الاتصالات الحديثة، أما الثورة فتحتاج إلى وقت زمنى فى الإعداد والتنظيم، وتتطلب وجود قيادات، عموما أنا لم أسعد بسيناريو تنحى الرئيس، لأنه جاء نتيجة تناقضين، الأول أن كل خطوة من سيناريو التنحى منذ ٢٥ يناير حتى إعلان التنحى كانت دائما متأخرة زمنيا، والثانى: هو أن أجندة مطالب الشباب كانت تتطور بسرعة هائلة، وكنت غير سعيد بخطاب تفويض السلطات للسيد عمر سليمان فيما يتعلق بأسلوبه وانتقاء كلماته، لاسيما بعد أن سمعت أن كلاً من جمال مبارك، الأمين العام المساعد السابق للحزب الوطنى، وأنس الفقى، وزير الإعلام السابق، هما اللذان أعدا الخطاب بخلفيات وأجندات خاصة لا علاقة لها بدرامية الموقف، بل من يدرى لو أن خطاب التنحى فى نفس اليوم حل محل خطاب تفويض السلطات، كما كان متفقاً عليه مع الدكتور حسام بدراوى، لكان هناك احتمال أن جزءاً مهماً من شرائح الشعب نزل إلى الشوارع مطالبا الرئيس بالبقاء حتى سبتمبر المقبل مع عدم الترشح لفترة جديدة، تماما مثلما حدث فى ٧ يونيو ١٩٦٧ مع الرئيس الراحل جمال عبدالناصر بعد نكسة وهزيمة مريرة ومهينة انتهت باحتلال كل سيناء.

■ **قلت «ما كان متفقا عليه مع الدكتور حسام بدراوى» أى اتفاق تقصد، وهل اتفق الرئيس مبارك مع الدكتور حسام بدراوى على ضرورة التنحى ؟**

- حسبما وصل إلىَّ من معلومات أن الدكتور حسام بدراوى قابل الرئيس مبارك، واقترح عليه التنحى، إلا أنه فوجئ بخطاب تكليف السيد عمر سليمان بصلاحيات رئيس الجمهورية، ولهذا السبب قدم حسام بدراوى استقالته من أمانة الحزب الوطنى، لأن ما تم لم يكن ما هو متفق عليه.

■ **بصراحة.. لو لم تكن فى جولة أوروبية فى نفس توقيت الثورة هل كنت ستنزل إلى ميدان التحرير؟**

- كصحفى أسمع وأرى وأحلل.. نعم.

■ **ولكن ليس كثائر على النظام؟**

- أكذب لو قلت سأنزل كثائر.

■ **فى حوار سابق لـ«المصرى اليوم» معك قلت إننا لو سألنا القاعدة العريضة من الناس سنجد أنهم يريدون استمرار مبارك فى الحكم، فهل مازلت عند قناعاتك الآن؟**

- لدى الواقعية لأقول إن انتفاضة الشباب هى انتفاضة سكان المدن وليس الريف، الذى كان وما زال يمثل قاعدة عريضة من الشعب، وأن جزءا من فقراء مصر كان لديهم إحساس بأن مبارك كان يهتم بالبعد الاجتماعى وما زال يذكر اليوم الذى تصدى فيه مبارك ليوسف بطرس غالى، وزير المالية السابق، يوم عيد العمال، مطالبا بزيادة المكافآت وتم ذلك، ولكن كان الوزراء يغيرون جزءا من التوجه الاجتماعى بعد ذلك، ولكن كل هؤلاء من القاعدة العريضة أعتقد أنهم كانوا سعيدين بأن الرئيس لن يترشح لفترة قادمة، لأنه على كل الأحوال إن ٣٠ عاما أجل طويل جدا.

■ **وهل كنت شخصيا مع فكرة بقاء الرئيس حتى سبتمبر المقبل؟**

- نعم وذلك فى بداية الأمور، لكن بعد أن تعقدت الأمور، وظهر رد الفعل العنيف تجاه خطاب تكليف عمر سليمان، شعرت بأن البلاد تذهب نحو مخاطر حقيقية، وأن على الرئيس التنحى الفورى، وسبب تمسكى بفكرة وجوده حتى سبتمبر المقبل كان لأننى أؤمن بأن وجوده سيعجل من عملية الإصلاح.


السمان يتحدث لـ«المصرى اليوم» تصوير - أحمد المصرى

■ **ولكن البعض كان يرى أن أى إصلاح فى وجوده لن يأتى بالنتائج المرجوة؟**

- أنا كنت مؤمنا بأنه سيصلح ما أخطأه إيمانا منه بأن الدور قد انتهى.

■ **هل تؤيد ما يقال حول أن تزوير انتخابات مجلس الشعب الماضية كان القشة التى قصمت ظهر البعير؟**

- نعم دون شك الانتخابات الأخيرة كانت مهزلة حقيقية ومهانة لشعب مصر، فلم يتحدث أحد معى حتى المنتمون للأغلبية إلا وكرر لى عبارة: «هذه مسرحية مستحيلة البدايات والنهايات»، بل يشهد الله أن أحد المحافظين المحترمين فى الصعيد قد صارح السيدة سوزان مبارك بشعور الإحباط، الذى انتابه لأسلوب التعامل مع الانتخابات، والمعروف أن هذا المحافظ المحترم كان محل احترام القيادات العليا السياسية منها والعسكرية، فلم يكن يعقل أن يسلم مصير ومستقبل مصر السياسى إلى شاب كان يمارس أول تجربة سياسية له على المستوى القومى، وأقصد أحمد عز، أمين التنظيم السابق فى الحزب الوطنى، وأن يكون هو المتصرف الوحيد فيها، وأن تدفع مصر كلها ثمن الفاتورة، أنا على ثقة بأن النائب العام وقضاء مصر النزيه سيقتصون لحقوق مصر السياسية وسمعتها، التى أهدرت على يد أحمد عز، الذى صدق الجهاز الإدارى فى الدولة كله أنه يملك ويحكم، ولا راد لقضائه، ولديه حصانة ابن رئيس الدولة، مع قلة الخبرة والعناد المريض وخوف كثير من القيادات ليقولوا لهذا الشاب الطموح بجنون قف من أنت، إن ما أهدره أحمد عز بالجريمة السياسية فى الانتخابات هو فى رأيى أهم وأخطر من موضوع الحديد واحتكاره له.

■ **لماذا تلقى باللوم الأكبر على أحمد عز وتتجاهل من أعطوه هذه الصلاحيات؟**

- ألقى باللوم الأكبر على أحمد عز باعتباره كان مهندس الهزيمة الكبرى لمأساة ومهزلة الانتخابات الأخيرة، ولكن ليس سراً على أحد أن «عز» كان الذراع اليمنى ورجل جمال مبارك، فمسؤولية الاختيار تقع على جمال مبارك، الذى أعطاه هذه الصلاحيات فى غفلة من الزمن، وغياب روح مسؤولية الحكومة فى التصدى لاحتكاره إدارة الانتخابات بالأسلوب الذى يراه.

■ **ومن مكن جمال مبارك من هذه الصلاحيات واختيار أعوان يرتعون فى البلد وكأنه عزبة خاصة؟**

- المسألة لا تحتاج إلى عبقرية، فهو ابن رئيس الجمهورية، والنظام بأكمله قبل أن يجعل من لجنة السياسات نقطة محورية فىَ إدارة شؤون البلاد، وأصبح الانتماء إلى لجنة السياسات يمثل فى حد ذاته بداية الحصول على النفوذ.

■ **ما رأيك فى التعديلات الدستورية؟**

- ممتازة.. ولكن أفضل مراجعة الأولويات بأن نبدأ بانتخاب رئيس الجمهورية أولا، وذلك سيمهد إلى استقرار البلاد، ومن ثم يدعو الرئيس الجديد فور، توليه، إلى جمعية تأسيسية منتخبة تضع الدستور الجديد، مع ضمان مشاركة جميع فئات المجتمع، حيث يتم على أساسه انتخاب المجالس المحلية ومجلسى الشعب والشورى لضمان قوة هذه المجالس وديمقراطيتها فى المستقبل. خاصة أن أى محاولة لإجراء انتخابات برلمانية الآن وسط الانفلات الأمنى فى الشارع المصرى قد تأتى بنتائج عكسية وقد تنتهى بتكتلات تؤدى إلى سوء اختيار الرئيس.

■ **إلى إى الأنظمة تميل البرلمانى أى الرئاسى فى حكم مصر؟**

- نظام برلمانى أى أن البرلمان هو سيد الموقف بالنسبة لكل السلطة التنفيذية، وهنا أقول بصراحة إن البرلمان يملك فعلا إمكانية إقالة الوزارة حينما يسحب الثقة، ولكن من الأفضل ألا يكون من سلطة البرلمان سحب الثقة من رئيس الدولة، ولابد من البحث عن معادلة للتوازن بين سلطة البرلمان وسلطة الرئيس، ليكون نظاما رئاسيا برلمانيا فى آن واحد.

■ **ما رأيك فى طلبات بعض الثوار بتشكيل حكومة ائتلافية، وهل مصر مستعدة لتجربة من هذا النوع فى المستقبل أم أنها ستفتح باباً للخلاف بين القوى السياسية المختلفة؟**

- لا أعتقد أن حكومة ائتلافية مع الخلافات الفكرية والعقائدية تكون على استعداد لمواجهة الموقف المطلوب فى مرحلة الانتقال، وأعتقد أن الأمثل أن تكون حكومة تكنوقراط، وأفضّل فيما يخصنى أن يبقى الفريق أحمد شفيق، رئيساً للوزراء، لأنه رجل تقنى، وحصل على ثقة غالبية الناس بأسلوبه الهادئ، إضافة إلى أنه من الضرورى أن يمثل عنصراً لاستمرارية ما بدأ فى مصر من مشروعات لن نهدمها بحجة أنها تقررت فى الماضى.

■ **رغم أن الموقف حسم بإدارة المجلس الأعلى للقوات المسلحة للبلاد لفترة انتقالية، فإن البعض مازال يطالب بمجلس رئاسى مدنى به عضو من المؤسسة العسكرية يدير البلاد فى هذه المرحلة على ألا يترشح أحد أعضاء هذا المجلس للرئاسة فيما بعد، فما رأيك؟**

- أفضل أن تبقى الأمور على ما هى عليه بالنسبة لمسؤولية الجيش عن إدارة شؤون الدولة أثناء المرحلة الانتقالية، وهذا ما سهل مثلا عملية اتخاذ القرارات التى وردت فى البيان الخامس للقوات المسلحة الذى أكد احترام الاتفاقيات الدولية والذى كان من شأنه إغلاق الباب بالسرعة المطلوبة على كل المناورات الدولية التى عبرت بمبالغة عن قلقها بشأن اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية، وكذلك قرارات حل مجلسى الشعب والشورى، وتعطيل الدستور التى كانت فى حاجة إلى حسم قيادى، وليس نقاشاً فى مجلس رئاسى مدنى، أما بالنسبة للمجلس الرئاسى المدنى فلا أفضل أن يسمى «رئاسى» ولكن أن يكون هناك مجلس مدنى من عقلاء وخبراء مصر يستعين به المجلس الأعلى للقوات المسلحة فى القرارات التى يتخذها.

■ **وما مقترحاتك للخروج من المأزق الحالى؟**

- الحل يكمن فى الديمقراطية الحقيقية التى هى توأم الحرية. لن أدخل فى تفاصيل القانون الدستورى، فإن ما سيتم من إصلاح دستورى بمعرفة علماء مصر سيكون حتماً بمثابة «ثورة تصحيح» تسمح بتحديد مدة بقاء الرئيس فى منصبه بما لا يتعدى مدتين، وإتاحة الفرص للترشح، وعودة دور القضاء للإشراف على الانتخابات، وأن يأتى مجلسا شعب وشورى جديدان لا علاقة لهما بتجار المخدرات وممارسى السلطة والبلطجة والمال، هذا على الجانب السياسى، أما على الجانب الشعبى فمطلوب صحوة ورغبة صادقة لحماية المجتمع، فقد حدث انهيار فى حياتنا اليومية وتسيب فى حماية المال العام، والأراضى، والمواطن، مع تزايد حدة «أساليب العنف والبلطجة» بأنواع مختلفة، إضافة إلى فوضى المرور التى جعلت من الشارع المصرى مسرحا مأساويا تصطدم فيه المركبات المختلفة ليسقط الضحايا بأعداد تزايدت حتى اعتدنا عليها، وكانت وسيلة التهدئة الأولى من جانب الحكومة هى تغيير وزير النقل بدلاً من علاج المشكلة من جذورها، ولا ننسى أننا نريد ضبطاً وربطاً يحمى أراضى الدولة، وأراضى الضعفاء من وضع اليد ممن لديهم النفوذ للاستيلاء على أراضى الدولة بالقوة فى غيبة من القانون لتتكون ثروات بأرقام فلكية لم تسجلها ذاكرتنا فى تاريخ مصر، كما نريد ضبطاً وربطاً داخل إمبراطورية الحكم المحلى التى مارس كثير من رجالها ثقافة الفساد، وثورة تصحيح داخل المدرسة والجامعة لنتوقف عن تخريج الجهل، وانعدام الثقافة، والبطالة من مؤسساتنا التعليمية.

ونريد أن يعود إلى «مصر المرأة» وجهها الحضارى فى عهد النهضة أيام صفية زغلول، وهدى شعراوى، وسيزا نبراوى، هؤلاء السيدات الفضليات اللاتى قدن ثورة تحرير المرأة، وأن يغيب من حياتنا النقاب المستورد من دول الجوار ليس لأسباب دينية لن أناقش صحتها، ولكن دفاعا عن أمن المواطن والمجتمع حينما يصعب مضاهاة الوجه تحت النقاب مع الصورة الموجودة على بطاقة تحقيق الشخصية، نريد أن نحرر وجه مصر من مخاطر عصور الإظلام، وأن ندرّس تاريخ جيش مصر للشباب وكيف أنه يبنى ويعمر منذ محمد على باشا الكبير، وحتى أيامنا هذه بطرق أعطت لمصر وجها آخر بجانب عشرات المشروعات الأخرى الخدمية.

■ **هناك من يرى أن الأفضل لرجال الأعمال فى المستقبل هو أن يظلوا رجال أعمال، فى حين يطلب البعض الآخر أن يتولى رجال الأعمال مسؤولية اجتماعية تجاه البلد.. فإلى أيهما تميل؟**

- أولاً نريد توازناً بين الأهمية القصوى لتشجيع الاستثمارات والحاجة الملحة لحماية البعد الاجتماعى لصالح الفقراء ومحدودى الدخل، وليت أصحاب الثروات الذين عودوا آذاننا على أرقام جديدة تتحدث فقط عن المليارات ونسيت لغة الملايين- أخذوا من الغرب أمثلة راقية فى خدمة المجتمع وتعليمه وتثقيفه، فنرى المبالغ الضخمة التى وضعها روكفلر وفورد فى أمريكا، وفى مصر توجد مؤسسة محترمة هى مؤسسة «ساويرس».

■ **أخيراً هل هناك إجراءات عاجلة يجب القيام بها فى الوقت الراهن؟**

- أولا: لابد من محاكمة سريعة وعاجلة للمسؤولين عن قتل شهداء ٢٨ يناير، وعن سوء معاملة الصحفيين الأجانب التى تسببت فى زيادة الحملة الشرسة من كل بقعة فى الخارج ضد النظام المصرى، ثانيا: أطالب شباب مصر بأن يتحولوا إلى قوة دافعة للوعى السياسى وحركة العمل والتنمية، ثالثا: أقترح أن يقام فى ميدان التحرير نصب تذكارى يحج إليه شعب مصر يوم ٢٨ يناير من كل عام تحية للشهداء، رابعاً: أطالب الوطنيين من أبناء هذه الأمة بأن يكتبوا وثيقة ويوجهوها إلى الرئيس الإيرانى، وحزب الله، والقيادات الأمريكية والأوروبية تؤكد أن مصر ستظل دائماً رغم كل الخلافات فى الرأى بين أبنائها تؤمن بمبدأ هو جزء من تاريخها «لن نقبل وصاية من أحد، قرارنا بيدنا تفرضه إرادتنا الحرة»، وأخيراً ضرورة إجراء مصالحة بين الشرعية الشعبية وقانونية النظام العام، وأن يعظم كل منا لغة العقل وألا يطلق العنان للمشاعر والعواطف.

أقترح البدء بانتخاب رئيس الجمهورية أولاً.. ثم الدعوة لدستور جديد وانتخاب «البرلمان»

كنت مؤمناً بأن «مبارك» سيصلح ما أخطأه إيماناً منه بأن الدور قد انتهى

[redacted]

نحو عقد اجتماعى جديد (٣.٢)

د. يحيى الجمل

فى الأسبوع قبل الماضى بدأت بالمقال الأول عن ضرورة وجود عقد اجتماعى جديد للمرحلة الراهنة الخطيرة والدقيقة من عمر الوطن، ثم توقفت لأكتب عن المكنون الحضارى العريق لهذا الشعب العظيم الذى تجلّى فى ثورة شباب ٢٥ يناير وما حفرته من سلوك حضارى كان محل تقدير العالم كله، وكما قال أوباما «لقد علمت مصر العالم».

وفى المقال الأول، نحو عقد اجتماعى جديد تعرضت لتاريخ نشأة الفكرة ومضمونها العام، وفى هذا المقال أعرض لموضوع العقد الاجتماعى من وجهة نظرى الخاصة، باعتبارى مفكراً مهتماً بالشأن العام وليس بأى اعتبار آخر.

والمهمة الأساسية للعقد الاجتماعى، بعد تحقيق أمان المواطن بمعناه الشامل، هى تحديد سلطات الدولة وعلاقاتها ببعضها وعلاقتها بالمواطنين.

لا تقوم الدولة بغير سلطة وإلا لكانت دولة المجتمع الإنسانى تعبيراً عن نوع من الفوضى الاجتماعية، يأكل فيها القوى الضعيف.

السلطة إذن ضرورة من ضرورات الدولة.

والقاعدة التى انتهت إليها البشرية على مدار تاريخها الطويل أن السلطة المطلقة مفسدة مطلقة.

وهناك قواعد ثلاث أساسية فى تنظيم موضوع السلطة فى الدولة الحديثة، أولاها توزيع السلطة وثانيتها تأسيس السلطة، وثالثها مراقبة السلطة.

هذه هى القواعد الثلاث الحاكمة، التى تؤدى إلى وجود سلطة ديمقراطية فى الدولة المدنية الحديثة.

وضرورة وجود السلطة والقواعد المنظمة للسلطة لابد أن يتضمنها العقد الاجتماعى ـ أو بعبارة أخرى الدستور ـ فى الدولة الحديثة.

ونعرض هنا لهذه القواعد الثلاث الحاكمة لموضوع سلطة الدولة.

أولاً: توزيع السلطة، تتوزع السلطة فى الدولة الحديثة إلى ثلاث سلطات أساسية تتفرع عن كل منها مؤسسات وهيئات عديدة تختلف وفق التنظيم الإدارى فى كل دولة من الدول.

والسلطات الثلاث الأساسية هى السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية والسلطة القضائية.

والسلطة التنفيذية هى التى تُمسك بكل ما يتعلق بأمور الحكم وأمور الإدارة.. أى أن السلطة التنفيذية لها جانبان أعلاهما هو سلطة الحكم، وهى التى تتمثل فيما يقال له الأعمال السيادية كالعلاقات الدولية وما يتصل بأمور الحرب والسلم والمنظمات الدولية والمعاهدات، ذلك فضلاً عن المظاهر الداخلية للسيادة كالعلاقة مع السلطة التشريعية، أما سلطة الإدارة فهى التى تتعلق بمرافق الدولة كلها من ضبط إدارى وصرف صحى ومحليات ومؤسسات وهيئات عامة وبريد ونقل وتعليم وصحة، وكل ما يتصل بمرافق الدولة الحديثة، وهى غير الدولة الحارسة القديمة التى كان عملها يقتصر على الأمن الخارجى والأمن الداخلى.. الدولة الحديثة دولة فاعلة ولها دور فى الاقتصاد وفى كل مناحى الحياة.

وهكذا يتضح مدى تشعب الدولة الحديثة ومدى تعدد وظائفها التنفيذية.

والسلطة التنفيذية عادة تتمثل فى جناحين: رئاسة الدولة والحكومة، ورئيس الدولة قد يكون ملكاً يأتى بالوراثة، وهذه الصورة تنقرض فى العالم كله رويداً رويداً.

الصورة الغالبة هى أن يكون رئيس الدولة هو رئيس الجمهورية، والعقد الاجتماعى الجديد يُحتّم أن يأتى رئيس الجمهورية عن طريق انتخابات حقيقية، وأن تكون مدته محددة لا يتجاوزها، ذلك أن تأبيد السلطة ودوامها يتعارضان مع طبيعة النظام الجمهورى: عشر سنوات على فترتين كافية وزيادة.

وحتى يتم تداول حقيقى للسلطة لابد من وجود أحزاب حقيقية تنشأ بإرادة الشعب وليس بقرار إدارى وتجرى بينها انتخابات حقيقية تعبر عن إرادة الناس، وكما يحدث فى العالم المتحضر الديمقراطى قد يجرى الحزب الانتخابات، ومع ذلك يفقد أغلبيته ويفوز بالأغلبية حزب غيره، وهكذا يتحقق تداول السلطة.

والسلطة التشريعية هى التى تتولى اقتراح التشريعات ـ وإن كان اقتراح التشريع حقاً من حقوق السلطة التنفيذية أيضاً ـ ومناقشتها وإقرارها ثم يصدرها بعد ذلك رئيس الدولة.

وقد تكون السلطة التشريعية من مجلس واحد أو من مجلسين يكمل أحدهما الآخر، وقد يختلفان فى شروط العضوية وفى طريقة التشكيل ولكن يبقى المهم أن يأتيا عن طريق إرادة شعبية حقيقية (لا عن طريق التزوير كما كان يحدث عندنا على مدى سنوات طوال).

وإلى جوار السلطتين التنفيذية والتشريعية توجد السلطة القضائية، والمهمة الأساسية للسلطة القضائية هى الفصل فى المنازعات بين الناس وبعضهم، وبين أفراد الناس وسلطات الدولة، بل أحياناً بين سلطات الدولة وبعضها.

وبعض البلاد يأخذ بنظام قضائى موحد، كما هو الحال فى إنجلترا وفى الولايات المتحدة الأمريكية، وبعضها يأخذ بفكرة القضاء المزدوج أو المتعدد كما هو الحال فى فرنسا ومصر.

فعندنا ـ كما هو الحال فى فرنسا ـ هناك القضاء العادى الذى يفصل فى المنازعات المدنية والتجارية والجنائية، وهناك القضاء الإدارى الذى يفصل فى المنازعات الإدارية على تنوعها. وهناك القضاء الدستورى الذى يفصل فى المنازعات الدستورية، التى تتمثل أساساً فى الرقابة على مدى اتفاق التشريعات العادية مع الدستور، وهناك صورتان للرقابة على دستورية القوانين الرقابة السياسية، كما كان الحال فى فرنسا، وهناك الرقابة التى تجمع بين السياسية والقضائية، كما هو الحال فى فرنسا بعد التعديل الدستورى فى ٢٠٠٨، وهناك الصورة القضائية وهى الأفضل والأكثر حيادية وموضوعية، وهى المأخوذ بها فى النمسا وإسبانيا وألمانيا ومصر.

هذه هى سلطات الدولة الثلاث.

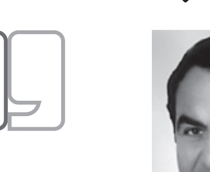
فما هى علاقات هذه السلطات ببعضها؟ وما هى علاقتها بالمواطنين؟

قد يحتاج ذلك إلى مقال آخر إذا أذن الله.

وإلى لقاء.

يعتذر الكاتب جلال عامر عن عدم الكتابة اليوم ويواصل غداً

حساب الرئيس



د. محمود عمارة
french_group@hotmail.com

فى الدول الديمقراطية عموماً، وفرنسا خصوصاً، يتعاملون مع «الرئيس» على أنه «موظف عام» بدرجة رئيس جمهورية.. ينتخبونه لمدة محددة لإدارة شؤون المجتمع مقابل «راتب مناسب» كان ستة آلاف يورو فى عهد شيراك، والآن ساركوزى رفعه إلى ١٨ ألف يورو.. بالإضافة إلى ١٦٠ ألف يورو شهريا كمصروفات رئاسية بعيداً، طبعاً عن يد زكريا عزمى وأعوانه.. (نفقات الإقامة + السفريات الخارجية الرسمية + التنقلات الداخلية + الاحتفالات والاستقبالات والضيافة.. شاملة الورود ونباتات الزينة ورواتب الخدم والحراسات وكل النثريات بقصر الإليزيه).. وعند خروجه من الوظيفة يظل راتبه الأساسى مستمرا كمعاش + شخصين لحراسته + مكتب وسكرتيرة + ٢موظفين لمساعدته!!

وعلى الرئيس عند خروجه أن يتقدم خلال عشرة أيام بكشف حساب، عبارة عن «إقرار بذمته المالية»، يعلنه للشعب على شاشات التليفزيون.. وإليكم التفاصيل كما حدثت مع آخر رئيس فرنسى:

الاسم: جاك رينيه شيراك – مولود فى ٢٩ نوفمبر ١٩٣٢ لأب مزارع، وأم ربة منزل.. متزوج من «برنادت» الأرستقراطية.. وله بنتان متزوجتان، ليس لديه مسكن بباريس، بعد أن أمضى ٣٣ سنة يسكن قصور الدولة «دار العمودية – قصر ماتينيه كرئيس للوزراء – ثم قصر الإليزيه».. والآن يسكن فى شقه بالإيجار يمتلكها ورثة رفيق الحريرى، مساحتها ١٨٠ مترا، وتطل على متحف اللوفر!!

وأملاكه كما وردت بالإقرار، بعد ٤٩ سنة من العمل فى خدمة الدولة كالتالى:

١ - سيارة «بيجو» موديل ٢٠٠٧ ثمنها ٤٥ ألف يورو.

٢ - قصر قديم بقريته فى جنوب فرنسا، اشتراه عام ١٩٦٩، قيمته اليوم ٦٥٠ ألف يورو.

٣ – منزل ريفى بإحدى المناطق النائية والمنعزلة ثمنه ٦٠ ألف يورو «ستون ألف يورو».

٤ – تحف – تابلوهات – وأنتيكات = ٢٠٠ ألف يورو «مائتا ألف يورو».

٥ – أسهم بالبورصة الفرنسية قيمتها ٤٨٠ ألف يورو «أربعمائة وثمانون ألف يورو».

٦ – حساب بالبنك الشعبى به تسعمائة وثلاثون ألفا وسبعة وخمسون يورو، و٤٢ سنتا.

٧ – مجموعة أشياء بسيطة بالمخزن منها ٢ دراجة رياضية قيمتها ٤ آلاف يورو «أربعة آلاف يورو».

بالإضافة إلى إهدائه لابنته الصغرى شقة مساحتها ١١٤ مترا كانت ملكا له، ومازالت ابنته تعيش فيها مع زوجها الموظف بالحكومة!!

وهذه هى كل ممتلكات الرجل الذى بدأ العمل السياسى فى الحزب اليمينى الحاكم عام ٥٨!!

ورغم كل هذا فقد قدموه للمحاكمة بعد زوال الحصانة فى ٢٠٠٧/٦/١٦، وذلك فى جريمة ارتكبها أثناء رئاسته للحزب الديجولى، عندما سجل أسماء بعض الموظفين بعمودية باريس وتحصلوا على رواتبهم منها رغم أنهم يعملون فى الحزب الذى يترأسه وليس فى العمودية. كما أنه قد تم التحقيق معه بمعرفة وكيل نيابة عمره ٢٦ سنة عن واقعة سداد العمودية لـ٣ تذاكر طيران له ولزوجته بالدرجة الأولى على الخطوط الفرنسية ولم يكن فى رحلة عمل ولكنه فى رحلة خاصة للتصييف مع أسرته!!!!

والسؤال: ما هو الغريب فى ذلك؟.. عندما نقرأ ما جرى للزعيم، والأب الروحى الجنرال «ديجول» الذى كان الفرنسيون يتغنون ويلحنون ويفخرون باسمه وهو يقود حرب تحرير فرنسا من الاحتلال النازى.. وهو الذى أسس الجمهورية الخامسة.. صوت فرنسا الحر فى العالم.. الزعيم الذى رسخ قيم المساواة والعدالة الاجتماعية.. ناصر الفقراء.. صانع النهضة الحديثة بعد أن خرجت فرنسا من الحرب ممزقة – مهدّمة – مهزومة.. فماذا فعلوا «بالزعيم» عندما أحس الشعب بعد ٩ سنوات من حكمه بان السياسات الاقتصادية التى تطبقها حكوماته أدت إلى: ارتفاع الأسعار.. انهيار قيمة الفرنك.. تدهور مستوى المعيشة؟.. بدأت مظاهرات الطلبة فى «مارس» ١٩٦٨، وانضم إليهم العمال فاشتعلت النار فى «مايو»، وأضرب الطلاب عن دخول الامتحانات، وعمّت الفوضى وازدادت الإضرابات فى كل قطاعات الدولة بعد تأييد النقابات لتشل حركة الحياة اليومية.. ويقف «الجنرال» فى شرفة الإليزيه مندهشا وهو الذى أفنى عمره، وعاش كل دقيقة من حياته فى تقشف وصرامة وجدية من أجل فرنسا، ويضطر لأن يعلن عن «حزمة إصلاحات» فى استفتاء عام، مهددا الشعب بتقديم استقالته إذا لم يمنحوه أغلبية الأصوات لهذه الإصلاحات، ويقول الشعب كلمته لا «للإصلاحات».. فيقدم «الزعيم» استقالته فى نفس الليلة رغم أنه كان بإمكانه الإصرار على إكمال مدة رئاسته، ويغادر الإليزيه إلى قريته ليموت ويدفن وسط عائلته!!

وهكذا يحاسب الفرنسيون رؤساءهم بدءاً من لويس نابليون بونابرت أول رئيس للجمهورية بعد الثورة وحتى شيراك، وربما ساركوزى يأتى عليه الدور.. إذا كان هناك أى خطأ يستوجب مساءلته أو محاكمته.. كما يفعلون الآن مع وزيرة الخارجية التى تمت استضافتها هى وزوجها فى تونس لمدة أسبوع على حساب أحد رجال الأعمال التابعين لنظام زين الهاربين بن على قبل سقوطه!!

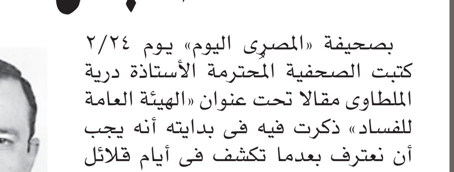
وبناء عليه:

إذا كنا نريد بناء «مصر الجديدة» على أسس نظيفة وعادلة، يتساوى فيها كل المصريين من الخفير إلى الرئيس فلا مفر، ولا تردد، ولا حرج من وجوبية حساب الرئيس السابق، خاصة أن حجم ما قيل، وما يقال، وما نسمعه، وما نراه من قرائن، ودلائل، وإثباتات على فساده الممنهج يستحيل السكوت عليه.. وها هى الفرصة التاريخية للمجلس العسكرى ليثبت شفافيته، وتجرده، ومسؤوليته، وواجبه فى حفظ الأمانة التى حملها له الشعب.. ليعلن على الملأ «إقرار الذمة المالية للرئيس وأسرته ويسمح بتقديمه للعدالة حتى تأخذ مجراها.. وليصدر الحكم القضائى إما ببراءته فنعتذر جميعا له.. أو بإدانته فيصبح عبرة لكل رئيس قادم»!!

وأخيرا رسالة مفتوحة للفريق شفيق رئيس الحكومة المحترم:

«لو كنت مكانك لتقدمت باستقالتى.. أو على الأقل لصمّمت على تغيير فورى لكل من: ممدوح مرعى + أحمد أبوالغيط + محمود وجدى.. استجابة لمطالب الشعب وإرادته التى أصبحت تعلو فوق الجميع».

السادة أعضاء المجلس العسكرى: الشعب ينتظر محاكمة جمال والشريف وعزمى وسرور




د . طارق الغزالى حرب
tarekghharb@gmail.com

بصحيفة «المصرى اليوم» يوم ٢/٢٤ كتبت الصحفية المحترمة الأستاذة درية الملطاوى مقالا تحت عنوان «الهيئة العامة للفساد» ذكرت فيه فى بدايته أنه يجب أن نعترف بعدما تكشف فى أيام قلائل من قضايا فساد وإفساد، أنه كانت هناك مايُشبه «هيئة عامة للفساد» فى هذه البلاد، ترعاه وتحميه وتمهد له الطرق وتنير له الضوء الأخضر، دوماً ليستمر فى طريقه إلى النهاية بدون عوائق أو حتى مطبات، وتساءلت الكاتبة الفاضلة بضعة أسئلة مشروعة أولها: من هو رئيس هذه الهيئة؟ ومن هم أعضاؤها؟ وهل هناك درجات وظيفية بهذه الهيئة؟ وكيف كانوا يخططون لكل هذا الفساد بل وينجحون فيه بتفوق؟! وتلبية لدعوة الأخت الكريمة بضرورة محاكمة كل من أفسد فى هذا البلد وأهدر المال العام ونهب ثروات الشعب وأراضيه وممتلكاته، وبناءً على دعوتها بأنه لم يعد هناك تابوهات ممنوع الاقتراب منها، وأن علينا فتح الملفات وعدم ترك الفاسدين يتحركون بحرية، يتلاعبون ويفرمون ويحرقون الوثائق والمستندات التى تفضحهم، فإننى أضع بوضوح شديد إجابات لأسئلة الصحفية الشريفة.. فرئيس هذه «الهيئة العامة للفساد» هو رأس النظام، الذى أطاح به الشعب من منصبه السيد حسنى مبارك، ونواب رئيس الهيئة هم زوجته السيدة سوزان ثابت وولداهما، وأعضاء هذه الهيئة كثيرون، ولا تتسع مساحة المقال لذكر أسمائهم، وإن كان يتصدرهم أقارب وأنساب مبارك وعائلته وأصدقائهم..

ونعم كانت هناك درجات وظيفية بهذة الهيئة، فمجلس الإدارة يضم أربعة أعضاء، اثنان منهما بمثابة الساقين اللتين ترتكز عليهما الهيئة، هما السيد صفوت الشريف والسيد فتحى سرور، واثنان آخران بمثابة اليدين اللتين تقومان بنثر بذور الفساد فى كل مكان هما السيد جمال مبارك والسيد زكريا عزمى.. ولمجلس الإدارة هيئة استشارية سياسية تعمل فى خدمته وتقديم كل مايلزم من استشارات حتى تكون الهيئة العامة للفساد قادرة على العمل بصورة فيها قدر كبير من التجميل والتضليل وخداع الجماهير، وأعضاء هذه الهيئة الاستشارية معظمهم للأسف من أساتذة الجامعات، الذين خانوا العلم الذى عاشوا سنوات طويلة فى محرابه، بعد أن خانوا الأخلاق الكريمة التى تربوا عليها، وأبرز أعضائها السادة مفيد شهاب، وعلىّ الدين هلال، ومحمد كمال، ومحمد عبداللاه.. كما أن للمجلس هيئة استشارية إعلامية تقوم بدور مهم جدا فى مغافلة الملايين من أفراد الشعب بحلو الكلام، وإلهائهم بتوافه الأمور، حتى تتم عمليات الاستيلاء والسرقة والنهب، تماما كما كان يفعل نجيب الريحانى مُجبراً فى الفيلم الشهير «سى عمر»، حتى يقوم زميله خفيف الدم عبدالفتاح القصرى، الذى يقوم بدور اللص المحترف بإتمام العملية.. وتضم هذه الهيئة الإعلامية رؤساء مجالس إدارات ورؤساء تحرير الصحف والمجلات القومية أو بالأحرى الحكومية بلا استثناء، سواء القائمة المُزرية من الأسماء الملُوثة معدومة الكفاءة والمهنية، التى عُينت بواسطة السيد جمال مبارك فى السنوات الأخيرة أو من كانوا قبلهم على مدى عقدين من الذين كانوا خدماً فى بلاط الفرعون الكبير.. وكذلك السيد أنس الفقى خادم بيت الرئاسة، الذى حاول منع ممثل المجلس الأعلى للقوات المسلحة– والتى كانت تحميه من بطش الجماهير– من إلقاء بيانهم الأول فى الليلة السابقة لتنحى مبارك، والذى أنعش الأمل فى قلوب جميع المصريين، ومعه كل من عينهم فى مراكز قيادية فى مبنى ماسبيرو، والتى كانت مهمتهم الأولى والأخيرة التمهيد لمشروع التوريث، والذين بفضلهم تحول هذا المبنى الكبير، وكما قالت إعلامية محترمة قدمت استقالتها إلى «قلعة الخطيئة». إننى فى هذه المساحة المحدودة أدعو المجلس الأعلى للقوات المسلحة للبدء بتوقيف أعضاء «مجلس إدارة الهيئة العامة للفساد»، الذى يضم السادة جمال مبارك وصفوت الشريف وزكريا عزمى وفتحى سرور وتقديمهم إلى محاكمة علنية عاجلة بتهمة واضحة وضوح الشمس، ولا تحتاج وثائق ولا أدلة وهى «إفساد الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وإفقار الشعب المصرى وإذلاله».. فليس من المعقول ولا المقبول ألا يعلم أحد أين يتواجد السيد جمال مبارك هذه الأيام ومع من يتواصل ويتصل وتحركاته، ولا أن يُترك السيد زكريا عزمى يدخل ويخرج من مكاتبه يفرم ويحرق مايشاء من أوراق ومستندات، ولا أن يذهب كل من السيدين الشريف وسرور إلى مكتبيهما فى مجلسى الشورى والشعب فى حرية تامة وحراسة رسمية، ويقضون الوقت فى ترتيب أوراقهما وإخفاء ما يدينهما !

وبعد هذه الخطوة الأهم الآن يتم تقديم باقى أعضاء الهيئات الاستشارية للفساد وذيولهم للمحاكمات. هذا هو الشىء الوحيد الذى يمكن أن يبعث الاطمئنان فى نفوس الشعب الذى مازال– ومعه كل الحق– يشعر بالقلق الشديد على ثورته العظيمة من ترك جميع أعضاء «الهيئة العامة للفساد» يعيثون فى الأرض فسادا ويستمرون فى الاتصال بأتباعهم وذيولهم وما أكثرهم فى كل مكان.. وربما كان هذا هو السبب الأكبر لرفض شباب الثورة السيد أحمد شفيق، بغض النظر عن كفاءته الشخصية.

ليبيا: هل «يصنع» الإعلام الثورات؟

مروى مزيد*
marwa@u.washington.edu

ربما لا يصنعها صنعاً ولكنى أكاد أجزم الآن بأنه ضلع فى نجاحها. قطعا إرادة الشعوب هى ما تبدئ الثورات وتجعلها تستمر وتصمد، ولكن عيون العالم حين توجه لبؤرة ما كى تشاهد أناساً يصنعون تاريخهم فهذا قد يؤتى بثمار نجاحها وجعلها تجربة عالمية متداولة. لاحظنا هذا فى ثورتى تونس ومصر، فى تونس كان الشأن داخليا حتى صار دوليا بفعل الشعب التونسى وبإقرار وسائل الإعلام بكونه حدثاً جللاً.

وبتناقل أخبار ثورة تونس على وسائل الإعلام التقليدية وكذلك الجديدة بين أفراد ينقلون تجاربهم لأبناء جيلهم فى مصر، ألهمت الثورة التونسية الناجحة الثوار المصريين أيضا، ومع ممارسة النظام السابق محاولة عزل المصريين من خلال قطع الإنترنت، التليفون، ومنع وسائل الإعلام الدولية من نقل الحدث، أدى هذا إلى أمرين أولا قوة إرادة الشعب فى الاستمرار رغم «العزل» الإعلامى، وثانيا تعطش العالم لرؤية ما يحدثه المصريون بالفعل. من ثم، حين لم تستطع «الدولة» التحكم فى توجهات «المجتمع» كان حتميا أن تعود وسائل الاتصال بين الشعب ووسائل الإعلام الدولية لنقل ما يصنعه الشعب على أرضه، وباتت صورة ميدان التحرير التاريخية محفورة فى مخيلة كل من عاصرها، حتى إنها ستكون كأسئلة عهود سابقة: أين كنت حين طلع نيل أرمسترونج القمر؟ أين كنت حين سقط حائط برلين؟ أين كنت حين أسقط المصريون النظام من ميدان التحرير؟

الآن الليبيون يثورون ولأيام أولى لم يكن النقل الإعلامى مسموحاً، وكان هذا عاملا أساسيا يحاول من خلاله معمر القذافى إخماد الثورة. وحاول القذافى التحكم فى «الصورة» من خلال بثه الشخصى لأشياء محددة كى تتناقلها الأنباء والمواقع، مثل الخطاب الذى يجمع الجد بالهزل بعوامل «مسرحية» من ملبس، ومكان بثه للخطاب والذى بدا مثل استوديو مسرح تجريبى، تخرج منه «شخصية مسرحية» غريبة الأطوار تقول لك لغزا أو تنبئك بنبوءة. هذا كان ما يحاول القذافى نقله من صورة وخطاب إعلامى كى يتصارع الهزل مع الحقائق القاسية عما يفعله جيش المرتزقة فى أبناء شعبه والمجازر التى وقعت واحدة تلو الأخرى فى المدن الليبية.

قد يكون القذافى نجح قليلا فى حجب الصورة، عزل الليبين، قتل الكثيرين منهم، اصطناع قصص حول مصريين جاءوا لتفتيت ليبيا، والتى بدت صورة مماثلة لما حاول النظام المصرى السابق إشاعته حول العملاء الإسرائيليين، الإيرانيين، الفلسطينيين، الأمريكيين الذين يحاولون القضاء على مصر فى التحرير، فى محاولة خاسرة لتفريغ الثورة من محتواها الأساسى ومن عنصرها الأوحد وهو الشعب المصرى فى مصر والشعب الليبى فى ليبيا، ولكن أقول قد نجح قليلا فى حجب الصورة، ونشر الشائعات، ولكن فى النهاية تأتى الصورة. فقد دخلت شبكة سى إن إن، وتباهت بأنها الأولى على أرض ليبيا، ومن موقع مرتفع أوضحت اللقطة آلاف المتظاهرين الليبيين وعكست سعادتهم أن العالم يراهم وأنهم لم يعزلوا تماما كما كان يُراد لهم أن يكونوا.

و السؤال الآن: بعد أن بات سيناريو التغيير الثورى الناجح فى العالم العربى هو ما نحن بصدد تكراره– والذى جاء لإعادة صيغة العلاقة المستقبلية بين المواطن العربى وحكوماته، من «حاكم» «ومحكوم» إلى «مواطن» و«إدارة» تدير أعمال مواطنيها وتضع مصالحهم فى المقدمة حرصا على أصواتهم الانتخابية– بعد تكرار هذا السيناريو فى تونس ومصر والآن ليبيا، كيف تتعامل الولايات المتحدة مع هذا التغيير فى سياساتها الخارجية؟ الإجابة: تتعامل بلغة المصالح الوطنية الأمريكية. ومصلحة الولايات المتحدة الآن هى التعاطى مع وضع عربى جديد، بات ما بعد المفاجأة أو الصدمة الأولى، أمراً واقعاً يقول إن الشعوب العربية هنا لتبقى، الغالبية من مواطنيها دون الثلاثين، وهؤلاء الشباب معهم سلاح التكنولوجيا الإعلامية. من خلال حساباتهم يستنتج الأمريكيون الآن أن «القطر قد غادر المحطة»، وعليهم الالتحاق به فى المحطة القادمة ربما، ولكنه لن يعود إلى الوراء. ليبيا هى المحطة التى يحاول الأمريكيون اللحاق بها لبدء صفحة جديدة مع الشعب الليبى الذى بصدد الفوز، وإن كانت معايير الفوز ذاتها تتباين، ولكن يبقى اعتقادى أن من يراهن على الشعوب هو الفائز، فالشعوب تبقى.

* **زميل مركز دراسات الشرق الأوسط، جامعة واشنطن، سياتل، الولايات المتحدة الأمريكية**



د. أيمن الجندى
elguindy62@hotmail.com

فى معنى الشهادة

مازلت أسير هذا المشهد، لم أستطع أن أنساه. حينما فاجأنا المتحدث باسم القوات المسلحة بأداء تحية الشرف العسكرية لأرواح الشهداء، انهمرت الدموع من عيون المشاهدين حتى أوجعتنا عيوننا من البكاء.

الهول والويل، والصراخ والعويل، والرصاص المنهمر، والدماء تتفجر، والشهداء يسقطون. من أى سبيكة ذهب صيغت نفوس هؤلاء الشهداء. كيف استطاعوا أن يثبتوا ويهزموا الرعب من الموت والخوف من الرصاص. أى روح قدسية تملكتهم فى تلك اللحظة، أى بطولة يعجز عن وصفها اللسان!

أيكون الشهيد هو «الإنسان الكامل» الذى أسجد الله له الملائكة؟ «الإنسان الأسمى» الذى حلم به أفلاطون؟ «الإنسان السوبر» الذى ضل عنه نيتشه؟

حين يبذل الشهيد روحه طواعية، حين يثبت فى مواجهة الموت، حين يسمو على الحياة التى نحرص عليها بغريزة أساسية، مثلنا مثل سائر المخلوقات. تهرب القطة حين نفزعها، يطير العصفور حين نقترب منه، ويفر الصرصور حين نضىء بغتة نور الحمام. كلنا نحرص على الحياة، مهما ضقنا بها، حتى لو تمنينا الموت بطرف اللسان. تُكذّبنا جوارحنا، لأنه حين يقترب الخطر، أو توشك أن تدهمنا سيارة، نقفز إلى الرصيف المجاور، ميتين من الرعب، رغم أننا كنا– منذ دقيقة واحدة – نتحدث عن ضجرنا بالحياة! نصبح – فى مواجهة الموت – القطة والعصفور والصرصور!. تضعف سيطرة القشرة المخية على غرائزنا، نتحول إلى مجرد انعكاس شَرّطى يفر من الألم، ويتوارى منا الإنسان.

الشهيد هو لحظة التسامى فوق هذه الغرائز العمياء. حينما يثبت فى مواجهة الموت، ويعلو فوق الانعكاسات الشرطية، وقتها يتحقق فيه «الإنسان الكامل» الذى تُرفع له التحية العسكرية، وتسجد له الملائكة فى السماء.

فى ظاهر الأمر نحن أحياء وهم أموات. أما الحقيقة فإننا نعيش حياة الموت، نمارس العيش المزيف، نركض خلف قوس قزح، نلهو، نعبث، نضحك ونبكى، نحمل الهم على الأرزاق. نولول على صفقاتنا البائسة التى لا تنجح، نتشاجر على حطام الدنيا، نتفاخر، نحيا كما الأنعام. نركض خلف ألف وهم ووهم. تداهمنا الرغبة واللذة والانشغال فى توافه الأشياء. نعيش بضع سنين أخرى وفى النهاية....

فى النهاية نموت.

يموت الشهيد ونموت نحن، ولكن شتان!. يبقى الشهيد فى برجه العالى، رمزاً مقدساً، حياً ولو بدا ميتاً، لا يتساوى الأحياء والأموات.

ويبقى الشهيد حياً فى قلوب محبيه ورمزاً فى ذاكرة الشعوب. لا يموت الشهيد لأنه معنى، والمعانى لا تموت. اختار الموت فاستعصى عليه الموت، ووُهبت له الحياة. حياة لا ينقص منها أننا لا نفهم كنهها، قال عنها الله تعالى: «وَلاَ تَحسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلوا فى سَبِيل اللّه أمْوَاتاً بَل أحْيَاءٌ عندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّه مِن فَضْلِه وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ ألاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّه وَفَضْلٍ وَأنَّ اللّه لا يُضِيعُ أجْرَ الْمُؤْمِنِينَ». صدق اللّه العظيم.



أكمل قرطام

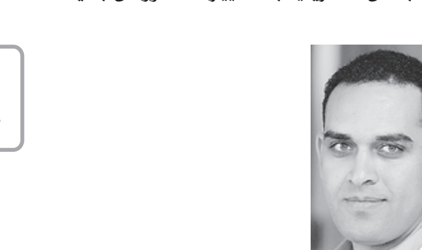
شرح التكليف.. وانتخاب الرئيس

«السيادة للشعب وحده، وهو مصدر السلطات، ويمارس الشعب هذه السيادةويحميها ...»

هذا هو نص الفقرة الأساسية من المادة الثالثة بالدستور الحالى، ويمارس الشعب السيادة من خلال نظام للسلطات يفرزه طبقاً للدستور الذى ارتضاه ومنحه لنفسه، وقد مارس الشعب هذه السيادة بنفسه حين قرر– بداية – إسقاط الرئيس السابق واضطره للتخلى عن سلطاته، وكان أمام الشعب ثلاثة خيارات، أولها: إرغام الرئيس على التقدم باستقالته فى ظل الشرعية الدستورية القائمة، وهذا الخيار كان مرفوضاً مسبقاً، لأنه يؤدى إلى انتقال السلطة لرئيس مجلس الشعب أو لرئيس المحكمة الدستورية إن كان المجلس محلولا، والذى يتعين عليه طبقاً للدستور أن يدعو إلى انتخابات رئاسية فى خلال ستين يوما، ويمتنع عليه إجراء أى تعديلات دستورية مما يعنى إجراء انتخابات فى ظل المواد المعيبة والخاصة بإنتخاب الرئيس وهى المواد (٧٦،٧٧).

وثانيها: القبول بتخلى الرئيس عن سلطاته وتفويضها إلى نائبه طبقاً للدستور مع إلزام الأخير بإصلاحات محددة تتفق عليها أطياف الشعب السياسية، وقد رفض الشعب الأخذ بهذا الخيار، ربما لعدم اطمئنانه من حيث حق مانح التفويض قانونا بالتراجع عنه، وربما لشعوره بأن الرئيس سوف يظل يحكم من خلال نائبه.

أما الخيار الثالث الباقى: فكان إسقاط النظام بالكامل بجميع سلطاته، وإلغاء الدستور، وانتخاب مجلس رئاسى لفترة محددة، يكلف حكومة انتقالية لتسيير شؤون البلاد، وانتخاب جمعية تأسيسية لتغيير الدستور وطرحه على الشعب للاستفتاء، ثم إجراء الانتخابات التشريعية طبقاً للدستور الجديد، تليها انتخابات الرئاسة، ولكن الحاصل أن الرئيس عندما تخلى عن سلطاته قام بتكليف المجلس الأعلى للدفاع بتسيير شؤون البلاد، وعلى الرغم من أن هذا التكليف لا يعتد به لأنه جاء مخالفاً للدستور والقانون، هذا على فرض أن الدستور لايزال قائماً، أما إذا اعتبرنا أن النظام كان قد سقط وأن الدستور قد تعطل وأن المرجعية الثورية كانت هى الحكم، فإن تكليف الرئيس للمجلس الأعلى للقوات المسلحة يكون غير ذى أثر، إلا فى حالة إجازة الشعب له، وهذا ما حدث، فالإجازة اللاحقة للشعب لهذا التكليف جعلت الشعب هو المانح له، وقبول المجلس الأعلى العسكرى يعنى أنه قد قبله نزولاً على رغبة الشعب وإرادته. وموضوع التكليف وإن كان لم يأت فى صورة مكتوبة من الشعب أو ممن يمثلون الثورة، على حد علمى، فإنه – ضمنياً – كان واضحاً شديد الوضوح فيما يختصص بتغيير النظام شبه الشمولى، وإقامة ديمقراطية حقيقية فى البلاد، تكون الأداة الرئيسية لتحقيق الحرية، والعدالة الاجتماعية، والقضاء على الفساد. ويبدو أن المجلس العسكرى الأعلى قرر أن يقوم بهذا التكليف بالشكل الذى يضمن الانتقال إلى الدولة المدنية بالشكل السريع، فإكتفى بتعديل المادتين ٧٦ و٧٧ الخاصتين بانتخاب وترشح الرئيس، ومدة الولاية وعددها، بالإضافة إلى المادة ٨٨ لضمان نزاهة الانتخابات رئاسية كانت أو تشريعية، مع إضافة مادة ملزمة بانتخاب جمعية تأسيسية لدستور جديد، مما يجعل الدستور الحالى دستوراً مؤقتاً، وترك الشعب ليمارس سيادته بتحديد توجّهات الدستور الدائم الجديد، فى ظل سلطة مدنية منتخبة، نائياً بالجيش ومجلسه عن أن يكون طرفاً فيه من قريب أو بعيد، ليس بالضرورة أن نتفق جميعاً على رؤية الجيش لتحقيق أهداف الثورة ولكننا بالتأكيد نتفق على أننا أوكلنا إليه إدارة هذا المشروع، بغرض تحقيق الأهداف التى قامت من أجلها الثورة فى أنحاء البلاد، وعلى الرغم من أننا نقدر للجيش رغبته فى تسليم الإدارة لسلطة مدنية منتخبة فى أقرب وقت مستطاع إلا أننا يجب أن نشير إلى التوابع المنتظرة من انتهاج هذا الأسلوب، فعلى سبيل المثال أن الدستور الجديد المنتظر أيا كانت توجهاته فإنه بالتأكيد سوف يتم فيه إلغاء نسبة الفلاحين والعمال، وربما يتم بناء على ذلك إعادة تقسيم الدوائر، وقد يتم إلغاء مجلس الشورى أو تعديل نسبة التعيين فيه وأشياء أخرى كثيرة سوف تسبغ عدم الشرعية على المجالس التشريعية المنتخبة فى ظل هذا الدستور، مما يستلزم حلها مرة أخرى بعد تغيير الدستور، فيتعارض ذلك مع الاستقرار الذى تشتاق إليه البلاد، وربما يكون الأفضل فى هذه الحالة إجراء انتخابات الرئاسة أولاً، ويقوم الرئيس المنتخب بتشكيل وزارة مؤقتة، والسير فى إجراءات تعديل الدستور، ثم إجراء الانتخابات التشريعية، وبذلك نكون قد أعطينا الفرصة للأحزاب للتحرك فى الشارع، وخروج برامجها وكسب المؤيدين، وتجنبنا حل المجالس التشريعية بعد تغيير الدستور من جديد.




علاء الغطريفى
alaa_alghatrifi@yahoo.com

محمد حسان.. اثبت محلك

اتصل بى شقيق محمد حسان، يطلب مساعدتى لتمكين الشيخ من الظهور فى أهم برنامج «توك شو» مصرى بعد اندلاع ثورة يناير، وألح علىَّ فى الطلب كثيراً بتهافت كنت أظن أن العلماء يترفعون عنه ويبعدون عنه كل البعد، ولكن خاب ظنى من رغبة الظهور التى طغت على كل شىء، وفى ظل قناعتى بأن رجل الدين يجب ألا يتدخل فى السياسة بخير أو شر، انتهى الأمر دون تحقيق رغبة الظهور التى أحسبها «غريزة»، ووجد الشيخ ضالته فى فضائيات أخرى ومنها فضائية ترتبط ارتباطاً وثيقا بأمن الدولة والحزب الحاكم، وأرغى الشيخ وأزبد وهاج وماج مع حشرجة وصوت مذبوح فى حديث عن السياسة ذكر فيه كلمات بدت لسامعيها تثبيطا لعزم المتظاهرين فى ميدان التحرير، وبلهجة أبوية فوقية أخذ يبالغ فى دور الفضائيات الدينية متحسراً على غيابها قائلا «لو كانت القنوات الدينية موجودة لخاطبت هؤلاء الشباب ليبينوا لهم الحكم الشرعى»، وبدا الشيخ كأنه ورقة أخيرة يلقى بها السلطان لإجهاض الثورة وتأليب المواطنين عليها، ما سبق تذكرة لعلها تنفع المؤمنين العقلاء، لابد أن نضعها فى إطار التفسير والتمحيص عند قراءة مشهد مسجد النور الذى دخل إليه الشيخ فى حراسة وخرج فى حراسة بل اضطرت إدارة المسجد إلى نقب المنبر لإخراجه من وسط الجموع.

المشهد الذى بدا مثل حفلات الأوسكار يدخل إلى النفس مقارنات بين شيخ اللحظة الفائتة وشيخ اللحظة الحالية، وبين مواقف ماقبل ٢٥ يناير ومابعدها، فلم أر الشيخ قبل الثورة معارضا تليدا للنظام ولم أجد رسائله الدعوية توجه خطابها الواضح الصريح ضد الظلم والاستبداد والقهر والعدوان على المصريين، فلم أسمع منه سوى «التقية» والخوض فى العام دون الخاص والتركيز على أن تأكل بيدك اليمنى وتدخل المراحيض برجلك اليسرى وهكذا للحفاظ على طلته الفضائية، ويتحدث إلى الناس بطريقة «لا تقربوا الصلاة» رغم علمه بأن هناك سبعة يظلهم اللّه فى ظله يوم لا ظل إلا ظله ومن بينهم رجل قال كلمة حق عند سلطان جائر.

«حسان» الذى طفا على السطح على «حس الثورة» يدفعك إلى تذكر الشيخ عبدالحميد كشك رحمه اللّه ومباشرته وصدقه فلم يخش فى الحق لومة لائم وتحمل تبعات تصديه للظلم دون خوف أو وجل، فلم يهادن أو يمرر أو يتفاهم أو يتواصل أو يضبط مؤشراً أو يضع بوصلة، وآمن بمبدأ «قل كلمة حق ثم امض».

الشيخ «حسان» كان يتضرع للرئيس لكى يعيد فضائية الرحمة وامتلأت الصحف بمناشداته، مؤكدا فيها دائما على أنهم لا يتحدثون فى السياسة وليسوا مسؤولين عن احتقان طائفى هنا أو هناك، ولكن تغير الحال ودانت الأمور وكالغير من نهازى الفرص نزل بحر السياسة على طريقة «نحن لا نسعى إليها لكنها تسعى إلينا» ليبدأ أحاديثه بإثارة موضوع المادة الثانية من الدستور وكأن الأمور استقرت فى مصر وحُلت كل المشاكل وبقيت قضية المادة الثانية.

يصنع حسان مع آخرين ومنهم عمرو خالد جسراً لمصالحهم على حساب دماء الشهداء بانتهازية تعكسها تحركات هنا وهناك ترى فيها السياسة تلبس رداء الدين، وإذا اختلفت معهم أو خالفتهم فأنت حاقد كاره وتنالك اتهامات الكفر والإلحاد وغيرها من تهم الإقصاء والاستبعاد.

حسان كان يكرر كلمات الرئيس المخلوع عند نصحه للمتظاهرين فقال «لقد سمى الرئيس الشباب بالشرفاء فلا تلوثوا ما قمتم به لا للتخريب لا للتحريق»، المتظاهرون لم يخربوا يا شيخ ومن فعل ذلك عناصر غير مسؤولة نجدها فى كل مجتمع خاصة مجتمعات الفقر والجوع، أرجوك لا تدع هواك ينسيك جادة الحق وطريق الصواب، فالحضور فى الفضاء العام يضعك فى مرمى النيران، وإذا اشتغلت بالسياسة فعليك تحمل مخاطرها، يا شيخ لم نرشحك للرئاسة حتى تعتذر فى بيان رسمى، وكفاك خوضا فى لجة السياسة، فمسجدك أولى بك وبرنامجك الفضائى يسعك ويسع آخرين، فكف عما تفعل ونستعير التعبير العسكرى «اثبت محلك» لننهرك وننهر أمثالك من رجال الدين الراغبين فى نزول بحر السياسة.

وختاما قال الشاطبى فى الاعتصام «مخالفة ما اعتاده الناس عبء ثقيل.. وأهل الحق فى جنب الباطل قليل».



وطن تحرر وأمة تنطلق

لكل أمة أيام تصنع تاريخها وحاضرها ومستقبلها، بما تحمله من أحداث وخطوب ووقائع، تصوغ مصيرها وترسم صورها فى كتب التاريخ، وهكذا كانت أيام ما بعد ٢٥ يناير، عاصفة هادرة صادقة جامحة متمردة، صنعتنا وصنعناها، صاغت روحاً جديدة فى نفوس كل المصريين ألهمت العالم معنى جديداً عن الحرية، حددت ترتيب المصريين فى صدارة برواز الشعوب، بعد أن ساقهم نظام فاسد إلى التميز فى كل ما هو سلبى، أيام كالسنين، وفقا لما تغير معها، أيام كثوان من فرط تسارعها، أيام مختلفة تعيد كتابة التاريخ وتؤكد فرادة العنصر المصرى، أيام مرت كالحلم، أيام فتية ندية، أيام كبيرة مخضبة بدماء الشهداء، أيام ميزت بين الخبيث والطيب، أيام أضاءت الأنوار بعد ظلام حالك، أيام أسقطت أوهام حسبناها من خصالنا، أيام أعادت إلينا أفضل ما فينا، أيام محت أسوأ ما فينا، أيام أعادت إلينا صك ملكية الوطن، أيام طردت كتيبة المماليك أيام أنهت أساطير التزوير. أيام بدأنا فيها ملء بحر السياسة، أيام ذقنا فيها طعم الديمقراطية، أيام ننطلق منها للبناء، أيام ألقينا فى أرضها البذور لأجيال قادمة، أيام سنجعلها لنا وليست علينا. ٣٠ يوما مرت على يناير المجيد.. إنها ٣٠ يوما على الحرية.. ٣٠ يوما على استعادة الكرامة.. ٣٠ يوما على عودة الروح.. ٣٠ يوماً على خلع الفساد.. ٣٠ يوما على إسقاط العناد.. ٣٠ يوما نكسر بها الحواجز.. ٣٠ يوما نتجاوز بها التحديات.. ٣٠ يوما نبنى بها جسرا نحو المستقبل.

أشرف على العدد: علاء الغطريفى

٨ حركات سياسية أطلقت الشرارة الأولى للثورة

خرج مئات الآلاف من شباب مصر إلى الشوارع والميادين فى ثورة «٢٥ يناير» مدفوعين برغبة ملحة فى التغيير واستعادة الحقوق المسلوبة وضمان مستقبل أفضل للوطن، وإن كانت أيام الثورة الـ«١٨» شهدت خروج المصريين إلى الشوارع والميادين بالملايين، للهدف نفسه، فلا شك أن هناك مقدمات مهدت الأرض لهذه الثورة الكبيرة، ومن ضمن المقدمات الدعوة التى أطلقتها بعض الحركات الاحتجاجية للتغيير، التى كانت حاضرة فى قلب ميدان التحرير كل أيام الثورة.

وفيما يلى سيرة الحركات التى شاركت فى انتفاضة التغيير.

«شباب ٦ أبريل»

المنسق العام: أحمد ماهر
تاريخ نشأتها: ٦ أبريل ٢٠٠٨
سبب ظهورها: تردى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وأهم مطالبها: التحول الديمقراطى وتحقيق العدالة والتنمية
موقفها من الثورة: أولى الحركات الداعية لها فى ديسمبر ٢٠١٠
مطالبها بعد الثورة: تنفيذ شعارات الثورة، تطهير البلاد وإقالة الحكومة الحالية وتشكيل مجلس رئاسى
الاتجاه السياسى: ليبرالى

«شباب من أجل العدالة والحرية»

المنسق العام: محمد عواد
تاريخ نشأتها: أبريل ٢٠١٠
سبب ظهورها: موجة الاحتجاج الشعبى والسياسى بعد مقتل خالد سعيد
أهم مطالبها: إسقاط النظام بالكامل
عدد الأعضاء: المئات
موقفها من الثورة: من الحركات الداعية لاحتجاجات ٢٥ يناير ووجهت الدعوة فى أول يناير الماضى
مطالبها بعد الثورة: الحرية والعدالة والدولة المدنية
الاتجاه السياسى: تتبنى الأفكار اليسارية المتشددة

«الجبهة الحرة للتغيير السلمى»

المنسق العام: عصام الشريف
تاريخ نشأتها: ١٠ سبتمبر ٢٠١٠
سبب ظهورها: الاحتقان السياسى والطائفى وتردى الأوضاع الاقتصادية
أهم مطالبها: تداول السلطة وضرورة التغيير السلمى
عدد الأعضاء: ٥ آلاف
موقفها من الثورة: أصدرت بياناً فى ٥ يناير بعنوان «التغيير أو الرحيل»
مطالبها بعد الثورة: إقالة حكومة شفيق
الاتجاه السياسى: ليبرالى

«حملة دعم البرادعى»

المنسق العام: مصطفى النجار
تاريخ نشأتها: ١٨ فبراير ٢٠١٠
سبب ظهورها: عودة محمد البرادعى المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى مصر، ودعم ترشيحه لانتخابات رئاسة الجمهورية
أهم مطالبها: تغيير النظام وتطهير البلاد
عدد الأعضاء: ٢٧٨ ألفاً
موقفها من الثورة: أصدرت بياناً فى ١٣ يناير دعت فيه إلى الاحتجاج
مطالبها بعد الثورة: رحيل بقايا نظام الرئيس السابق وإجراء انتخابات نزيهة
الاتجاه السياسى: ليبرالى

«حملة دعم حمدين صباحى»

المنسق العام: حسام مؤنس
تاريخ نشأتها: منذ عام
سبب ظهورها: الدعوة لانتخاب حمدين صباحى رئيساً للجمهورية
أهم مطالبها: الكرامة والحرية والعدالة ومدنية الدولة
عدد الأعضاء: ١٠ آلاف
موقفها من الثورة: دعت إلى الاحتجاجات وشاركت فيها بقوة
مطالبها بعد الثورة: العدالة الاجتماعية واستعادة دور مصر القومى
الاتجاه السياسى: ناصرى

«كلنا خالد سعيد»

المنسق العام: عبدالرحمن منصور
تاريخ نشأتها: يونيو ٢٠١٠
سبب ظهورها: مقتل خالد سعيد
أهم مطالبها: وقف التعذيب فى أقسام الشرطة وتحقيق العدالة والمساواة
عدد الأعضاء: ٧٥٠ ألفا
موقفها من الثورة: أولى الحركات الداعية للاحتجاجات
مطالبها بعد الثورة: تطهير البلاد من نظام الرئيس السابق
الاتجاه السياسى: توجهات مختلفة

«كفاية»

المنسق العام: مجدى حسين
تاريخ نشأتها: ٢٠٠٤
سبب ظهورها: المطالبة برحيل نظام مبارك وحزبه الحاكم وإجراء تغيير سلمى للسلطة
أهم مطالبها: الحرية والعدالة ونزاهة الانتخابات وعدم احتكار السلطة
عدد الأعضاء: غير محدد
موقفها من الثورة: رحبت بالدعوة ودعت لاستمرار الاحتجاج والعصيان المدنى العام
مطالبها بعد الثورة: تطبيق مبدأ المواطنة
الاتجاه السياسى: توجهات مختلفة

«شباب حزب الجبهة»

المنسق العام: شهاب عبدالمجيد
تاريخ نشأتها: منتصف عام ٢٠٠٦
سبب ظهورها: المطالبة بالحرية والعدالة ومدنية الدولة
أهم مطالبها: حرية إنشاء الأحزاب وإطلاق الصحف
موقفها من الثورة: شاركت بقوة من خلال غرفة عمليات بإشراف رئيس الحزب أسامة الغزالى حرب
مطالبها بعد الثورة: إقالة أحمد شفيق ووزير الخارجية
الاتجاه السياسى: ليبرالى

محسن سميكة

تصوير- طارق وجيه

[redacted]

«كلنا خالد سعيد».. الدم الذى صار وقود الثورة

قتل فى ٦ يونيو ٢٠١٠ لفضحه إعادة تدوير المخدرات داخل قسم الشرطة.. وعدد زوار صفحته سجل رقما قياسياً فى ١٠ أيام

لم يكن المواطن خالد محمد سعيد صبحى قاسم (٢٨ سنة) يعرف أن دماءه ستكون وقود «ثورة الغضب». لقى خالد سعيد ربه بجمجمةٍ مهشمة وبدن ممزق، بعد «علقة موت» فى ٦ يونيو ٢٠١٠، كانت عقاباً له على فيديو نشره عبر الإنترنت يكشف «إعادة تدوير» مضبوطات المخدرات بقسم سيدى جابر.

وكما كانت «جريمة» خالد سعيد «انترنتية» بحتة، كان الإنترنت هو أكبر وسائل الدعوة لـ«القصاص» من «القتلة». على موقع «فيس بوك» دوى اسم خالد، باعتباره «شهيد الطوارئ»، كان النشطاء والمستخدمون العاديون يتعرفون على ملامح ٍشاب سكندرى وسيم، حاول كشف جريمة نظام، فكان عقابه الموت ضرباً، وتشويه السمعة فى «إعلام النظام»، إلا أن نشطاء «فيس بوك» قرروا أن يجعلوا جثمان الشهيد نقطة، ربما، توضع فى آخر سطر التعذيب فى مصر.

بدأت مجموعات عدة على «فيس بوك» تدعو للقصاص من «القتلة»، وتواصل النشطاء مع والدة الشهيد، التى كانت العمود الفقرى لصمود الحملة رغم «تهديدات الداخلية».

وسط زحام الأحداث وتتابِعها، كانت صفحة «كلنا خالد سعيد» تضم أعداداً متزايدة على موقع «فيس بوك»، وحسب موسوعة «ويكيبديا» انضم لـ«كلنا خالد سعيد»، ٤٠٠٠ مشترك بعد أقل من ساعة على تأسيسها، ليصل عدد المشتركين إلى أكثر من ١٨٤ ألف مشترك بعد ١٠ أيام من إنشاء الصفحة.


إحدى المظاهرات المنددة بقتل خالد سعيد

لم يكن خالد سعيد، شهيد تعذيب عاديا، فالشاب السكندرى، تحول إلى «رمز» لجيل رفض أن يموت فى أقسام الشرطة، وقرر أن يذهبٍ لأبعد مدى فى احتجاجه على «التوحش الأمنى»، وبعد ٤ أشهر تقريباً من إنشاء الجروب، كان عدد المشاركين فيه قد تجاوز حاجز ٣٠٠ ألف مشترك، مع تزايد أعداد المشاركين فى «كلنا خالد سعيد» تحولت الصفحة لمنتدى سياسى معظم أعضائه من الشباب.

«مستنى إيه.. سيب الصفحة وانزل»، كانت هذه هى «الصيحة» الرئيسية التى رددها مشرف- وربما مشرفو- صفحة «كلنا خالد سعيد»، مع اللحظات الأولى لبدء «ثوٍرة الغضبٍ» فى ٢٥ يناير.

كانت ثورة ٍالغضب حدثاً استثنائياً ليس فقط لمن راقبها، لكن لمن أطلقوها أيضاً، فعبر كلمات قصيرة على «status» كانت صفحة «كلنا خالد سعيد» تنقل كل شىء، أماكن المظاهرات، خط سير الاحتجاجات، الخطط البديلة، وحتى وسائل «مكافحة القمع» كما كتب مشرف المجموعة.

من «فيس بوك» انطلقت الثورة، التى حشدت وراءها الملايين فى القاهرة والمحافظات، وعلى صفحة «كلنا خالد سعيد» ظهرت نكتة تلخص «الحدوتة المصرية». تقول النكتة: بعد أن توفى الرئيس مبارك، صعد للسماء فقابل عبدالناصر والسادات، وسألاه: «إيه الأخبار.. سم ولا منصة؟» فأجابهم بحسرة: «فيس بوك».

أحمد محجوب



يا مصر هانت وبانت كلها كام يوم.. يا ناس مافيش حاكم إلا من خيال محكوم..
نهارنا نادى ونهار الندل مش باين واللى هيقعد فى بيته بعدها خاين
الدولة مفضلش منها إلا حبة شوم.. اللى هيقعد كأنه سلم التانيين
لو مش مصدق تعالى ع الميدان عاين للأمن بإيديه وقاله هما ساكنين فين..

25 يناير



يوميات «أسرة محمد راغب»

حكاية مظاهرة الشباب التى أصبحت ثورة «العائلة المصرية»

الابن الأوسط: والداى استهترا باحتجاجاتنا.. وحاولا منعى من التظاهر بسبب العنف.. وأخيراً التقينا جميعاً فى التحرير «صدفة»


عائلة محمد تتحدث إلى «المصرى اليوم»

الابن يطالع صفحته على «الفيس بوك» — تصوير- تحسين بكر

هنا.. فى ساقية مكى، وفى أحد أرقى أبراجها مقارنة بالمنطقة، التفت الأسرة حول مائدة طعام يوم ١٣ فبراير، فهى المرة الأولى التى يجتمعون فيها على مائدة منذ أكثر من ١٩ يوما، قضوها متفرقين فى ميدان واحد، هو ميدان التحرير، الذى كان قبلتهم ليلا ونهارا، بل مرقدهم أيضا فى آخر الليل، باعتباره وقتها الأكثر أمنا فى مصر.

لم يكن محمد راغب الشحات عبدالعاطى أصغر أفراد أسرته، فهو فى ترتيب الأبناء الأوسط بحق، أكمل عامه الـ٢٢، ويسبقه اثنان من الأبناء ويتبعه اثنان آخران، لكنه استطاع أن يقود هذا الجمع من الإخوة، ويزيد عليهم أم وأب تجاوزا الخمسين عاما بسنوات، قادهم- حسب وصفه- بإرادته التى حركت وغيرها إرادات الملايين ليحدث التغيير.

فى منزلهم ترى معنى الأسرة المتوسطة، فالأب «راغب الشحات عبدالعاطى» الذى لم يكمل دراسته الثانوية، تفرغ للعمل كصائغ، لكنه بمنطقهم «صحيح صايغ بس على أد حاله» والأم «فاتن» الحاصلة على دبلوم أتمت ٩ أشهرٍ كموظفة، لكنها استقالت وتزوجت قبل نحو ٢٨ عاماً، وتفرغت للبيت والأبناء، قبل أن تأخذ قرارها بارتداء النقاب، منذ ١٣ عاماً والذى أخذت تؤكد أنه قرار ليس مبنيا على توجه دينى، وبررته: «عانيت طوال حياتى من التصنيف، مش معنى إنى لابسة النقاب أبقى إخوان أو سلفيين، ممكن أبقى ست عادية شايفة فى النقاب راحتها، ممكن يكون بيرحمنى من بصة، وأنا شايفة حياتى أحسن بيه».. بين هذين، الأبوين نشأ ٥ أبناء، لم يزد سن أكبرهم على ٢٧ عاما، وأصغرهم ١٢ عاما، وإن كانت الشريحة الأكبر من الأبناء تقع فى مرحلة الشباب.

فى هذه الأسرة نشأ الأشقاء الخمسة، كريم وولاءٍ ومحمد وغادة ونوران، على قيم زرعها فيهم الأب محاولا أن يتفادى كل ما عاناه، لكنه- وحسب وصفه- وجد معهم معاناة أكثر، ففى اللحظة التى قرر أن يترك فيها التعليم ويتفرغ للعمل الحر، لم يجد من يمنعه، لكنه وجد أجواء تساعده، واستطاع أن يبنى نفسه، لكن الأبناء عندما فكروا فى ترك التعليم تدخل هو بوصفه الأب لمنعهم، وعندما تخرج بعضهم، لم تفلح الشهادة التى حصل عليها فى توفير عمل للولد، أو زيجة للبنت.

من هنا بدأت الثورة، قرر الأب أن يترك لأبنائه حرية التعبير، وحسب منطقه: «يعنى لا شغل ولا جواز ولا حتى يعبروا عن نفسهم..ده يبقى حرام» لذا لم يرفض طلب ابنه الأوسط محمد الاشتراك فى المظاهرات، ولم يمانع فى أن يكون محمد وكريم من أعضاء الـ«فيس بوك»، ومن المشتركين فى صفحة «كلنا خالد سعيد» بل من الداعين للاشتراك فى أول مظاهرة تخرج يوم ٢٥ يناير تنادى بالرحيل وبتوفير «عيش وحرية وعدالة اجتماعية».

عدم رفض الأب لم يعن موافقته الكاملة، بل كان والأم يشتركان فى شعور واحد: هما يعنى هيعملوا إيه..آخرهم يهتفوا شوية ويرجعوا على البيت» ولم تتصور الأم أن تلك المظاهرات التى رفضتها فى البداية وحاربت من أجل منع أبنائها عنها، ستحدث كل هذا التغيير، لذا تراوحت مشاعرها تجاه المظاهرات بين الرفض للفكرة والخوف من تبعاتها.

لم يعبأ محمد كثيراً بهذا الرفض، إذ كان بالفعل بدأ التحرك من خلال «فيس بوك» بل كان متابعا جيدا لما يحدث فى تونس، واستطاع من خلال أصدقائه التونسيين نشر فكرة «طالما حصل فى تونس.. ليه ما يحصلش عندنا»، لم يكن فى البداية مهتما بالأمر، ويرويه: سمعت عن بوعزيزى لكنى لم أهتم، وسمعت عن الثورة وأيضا لم أهتم، بعدها سمعت عن هروب الرئيس وقتها شعرت بأننا نستطيع أن نفعل ما فعلوه، وبدأت التواصل مع أصدقائى التوانسة، واشتركت مع كثيرين فى جروب كلنا خالد سعيد، ووصل عددنا لأكثر من ٤٠ ألفا، وتمت الدعوة لمظاهرة ٢٥ يناير، وتوقعنا أن ينزل إلى الميدان نصف هذا العدد فقط، لحنت أغنية بصوتى اسمها «اهزم صمتك» ووضعتها على اليوتيوب والفيس بوك، ودعوت من خلالها كل أصحابى لأن يشاركوا، وبعدها أرّخت لكل أحداث الثورة بأغنياتى التى تعاونت فيها مع عدد كبير من أصدقائى، كتبوا الكلمات وتوليت أنا اللحن والتوزيع والغناء.

محمد يدرس نهارا فى أكاديمية طبية فى معهد نظم معلومات، ويعمل مساء فى محل فضة يمتلكه وأصدقاؤه، ويمارس هوايته بين كل هذا فى استوديو صغير يؤجره على نفقته الخاصة ليسجل فيه أغنياته، كان اتفاقه الأول مع أصدقائه عبر الفيس بوك ينص على الالتقاء فى ميدان مصطفى محمود ورفع لافتات تطالب بتوفير العيش والحرية والعدالة الاجتماعية، وقال: الأمن هو الذى وجهنا دون أن يقصد إلى التحرير، فقد أغلق كل المنافذ والمداخل المؤدية لميدان مصطفى محمود، فاتصل بى أصدقائى وغيرنا المكان إلى دار القضاء، لكن الوضع تكرر، فالتقينا فى التحرير، وحتى نصل مارسنا كل الخدع وتحايلنا للهروب من كردونات الأمن، لأنهم كانوا بيضربوا أى مجموعة ماشيين مع بعض، لذا كنا نتخفى ونتحايل ونهرب من خلال الشوارع الخلفية، وأضاف: الأمن كان صعب جدا فى أول أيام المظاهرات، لأننا أساسا كنا خايفين، ومعندناش خبرة مواجهة القنابل المسيلة للدموع، وفى الأيام التالية زادت جرأتنا على المواجهة مع زيادة أعدادنا، ومع خبرتنا فى مواجهة الأسلحة، كنا بننزل الميدان معانا العدة «بيبسى وخل وبصل وكمامة».

محمد أكد أن الضرب كان يشتد وعزيمتهم أيضا، وحسب وصفه: كل ما يضربونا نقف جنب بعض أكتر ونحمى بعض أكتر، وكنا نغادر الميدان ونعود إليه، ورغم رفض الأسرة، لم أكن أتخيل أننى سأتخلى عن أصدقائى فى الميدان الذين تعرفت عليهم من الفيس بوك.. وقال: كنا نغادر الميدان لنلتقى على الفيس بوك، لكننا فوجئنا بقطع الإنترنت فى اليوم التالى، وهو أغبى قرار يمكن أن يتخذه مسؤول، لأنه شجعنا أكثر على التواجد فى التحرير، بعد أن فقدنا الاتصال ببعضنا، بالعكس شجع مئات آخرين على التوجه للميدان ليعرفوا ما الذى يحدث هناك.. محمد أكد أن أحداث يوم ٢٥ يناير كانت الأصعب، أكثرٍ من ٢٨ يناير، وبرر: أصل العدد يوم ٢٨ كان كبير جداً والأمن بدأ يخاف، ده غير أننا كنا يومها مدربين على التعامل مع القنابل والرصاص المطاطى عكس أول يوم فى المظاهرة، ده غير أن الأحداث ولعت فى السويس والإسكندرية وده اللى كان بيخلى إصرارنا يزيد.

بابتسامة تضحك فاتن والدة محمد وهى تتذكر هذه الأيام: محمد فنان من يومه، كنت فرحانة أنه بيشارك بغنوة أو بهتاف، لكن كنت خايفة جدا عليه، كل يوم كنت بناقشه فى القرارات اللى بتطلع، وبعد أول خطاب للرئيس السابق قلت له كفاية كده الراجل عمل اللى عليه وشال الحكومة، لكنه استهان بى، وقتها شعرت أن البلد هتضيع لو العيال دول ما حدش عقلهم، لكنى اكتشفت أن العيال دول أرجل من رجالة كتير، وأنهم قدروا يغيروا اللى ما عرفناش نغيره طول عمرنا.

فاتن تروى: بعد الخطاب المؤثر للرئيس مبارك، قعدت مع محمد وقلت له كفاية كده، ده راجل كبير ومحترم حرام عليكم وبكيت بحرقة على الزعيم واللى حصله، لكن بعد ما شفت الجمال والخيول بتدهس الولاد فى التحرير، ما حسيتش بنفسى غير وانا بادعى على الرئيس واللى عمله فى البلد، وتانى يوم على طول بدأت آخد بناتى وننزل مع أبوهم التحرير، ناخد معانا أكل وشرب للولاد المعتصمين ونقضى معاهم ساعات طويلة ونرجع بعدها نبات فى بيتنا.

محمد يقاطع والدته: وقتها كنا بنعرف بالصدفة أنهم نزلوا التحرير، وساعات كنا بنقابلهم هناك، ولا أنكر فرحتى بوجودهم، لأنه يعنى أنهم اقتنعوا بمطالبنا وشرعيتها، وأن ثورة الشباب أصبحت ثورة مجتمع كامل، وبصراحة لولا وجود كل الأعمار والطوائف والفئات لما نجحت الثورة، فقد بدأت شبابية وتحولت فيما بعد إلى ثورة الأسرة المصرية.

هنا تدخل الأب، إذ طلب من «المصرى اليوم» أن ترسل رسالة باسم الثوار إلى الحكومة وجهاز الشرطة وقبلهما الرئيس مبارك، تقول لهم فيها «نشكركم على حسن تعاونكم معنا» مؤكدا أنه لولا غباء الحكومة فى التعامل مع الثوار، وتأخر الرئيس السابق وعناده، وفشل الشرطة فى احتواء الغضب، لما نجحت هذه الثورة.

وبقدر سعادته بنجاح الثورة، بقدر حزنه على أنها لم تبدأ منذ فترة، إذ أكد أنه كان من الأولى بجيله أو حتى الجيل الذى جاء بعده أن يتحركا لإنقاذ مصر، ورغم ذلك لم يخف فخره بأن أبناءه وغيرهم صنعوا مستقبلا أفضل لمصر، لذا أعلن أنه سيشارك فى كل مظاهرة يتم الإعلان عنها من الآن فصاعدا، ومنطقه: هانزل بس عشان أكمل العدد ونوصل للمليون ونحقق مطالبنا، فالثورة لن تنجح إلا إذا غيرت على أرض الواقع، والمظاهرات الآن هدفها الأساسى إثبات أن الثورة حية لم تمت، وحتى ننتقل من مرحلة معرفة الفساد والكشف عنه إلى مرحلة التخلص من الفساد ذاته.

رغم كونه الابن الأكبر، الذى تخرج فى كلية الحقوق، وعمل لفترة محللا ماليا فى البورصة، فإنها أشياء لم تمنعه من أن يحمس شقيقه الأصغر على المواصلة والصمود، حيث استبدل شعار الحزب الوطنى «عشان تطمن على مستقبل ولادك» بشعار آخر أكثر واقعية «عشان يبقى ليك مستقبل من الأساس».

وخرج كريم وشقيقه محمد فى المظاهرات التى بدأت يوم ٢٥ يناير.. خرجا اثنين فى البداية ويوما بعد آخر كان ينضم إليهما أحد أفراد الأسرة، بمن فيهم نوران الطفلة التى لم تتجاوز عامها الـ١٢، ليعود الجميع بعد بيان القوات المسلحة الذى طالبت فيه بإخلاء الميدان، عادوا حسب تأكيده بعد أن اطمأنوا على نجاح المرحلة الأولى من ثورتهم، مؤكدا أن المراحل المقبلة أصعب وتحتاج إلى مزيد من التركيز والعمل.

الأسرة التى لم تكن تجتمع إلا على طعام أو مناسبة، اجتمعت منذ ٢٥ يناير أكثر من مرة، كلها لمناقشة ما يحدث فى مصر، وآلية الخروج منه، وهنا يرتفع صوت الأم: عمرى ما اهتميت بالسياسة ولا فكرت فيها، لكن ولادنا رجعونا تانى نحب البلد ونخاف عليها، وبقى ميدان التحرير بالنسبة لنا هو البيت الكبير.. ويقاطع الأب: مش مهم عندى اسم الوزير، الأهم بالنسبة لى سياسته اللى هيحطها، واللى لازم تبقى نابعة من مبادئ الثورة وجاية تحققها.. وهو ما دفع الصغيرة نوران إلى مقاطعة والدها: حاسة يا بابا إن أنا فرحانة، حاسة أنى عملت حاجة كبيرة قوى، أكبر من سنى، فضحك محمد: مش هانسى أول يوم نزلت وشميت فيه القنابل المسيلة للدموع، حسيت أنى هاموت يومها، وعرفت إزاى أن الروح ممكن تهون على الواحد طالما أن الهدف أكبر، أول مرة يبقى لى لازمة أنا وجيلى، أول مرة نتكلم فى السياسة، أول مرة أحس إن اللى كانوا بيحكمونا عصابة ده بعد ما أعلنوا عن الثروات المنهوبة والفساد اللى فى البلد، أول مرة أحس أنى غيرّت فى أهلى وبعد ما كانوا سلبيين ويتجاهلون مطالبي، أصبحوا إيجابيين بعض الشىء ورفضوا أفكارى، وفى النهاية وبعد موقعة الجمل قابلتهم صدفة فى ميدان التحرير.

غادة «مقاطعة»: كل معلوماتنا عن البلد والحكومة جبناها من وسط الميدان، فى الأول كنا خايفين نتوه من بعضنا، بعدها حسيت بالأمان وأنا جوه الميدان، كل الشباب كان نفسهم يهربوا من البلد، دلوقتى هدفنا اننا نعمرها ونطورها.

يختنق صوت الأم وهى تتذكر خطابات الرئيس السابق مبارك: كان فى كل خطاب يقول يهمنى رجل الشارع البسيط، نفسى أعرف عمل إيه لرجل الشارع ده غير انه زوِّده فقر على فقره؟.

وتبكى الأم وهى تتذكر خوفها، وتحتضن صغيرتها نوران، وعلى وجه كريم ابتسامة، فيما يرسم وجه الأب علامات الارتياح، يجتمعون حول محمد وهو يعزف على جيتاره ويغنى «اهزم صمتك».

ويقول فيها:

صوتنا هيبنى ومش هيدمر.. صوتنا أكيد لازم هيغير
أوعى تقول دا مافيش تأثير.. صوتك هيجيب التغيير
نفض نومك من على عينك.. قوم واصرخ وبأعلى الصوت
اهزم خوفك بينى وبينك.. اللى بيصرخ مش هيموت.

شيماء البردينى

الأب: تركت لأولادى حرية التعبير واليوم أصبحنا نناقش السياسة على مائدة الطعام



الأم: طالبت ابنى بالعودة وبعد موقعة «الجمل» دعيت على الرئيس السابق

تركت الكاميرا فى الجريدة وعدت لأرمى الحجارة على البلطجية

خلال تغطيتى لـ«معركة الجمل» يوم الأربعاء الدامى، وصلت إلى الصفوف الأولى للمتظاهرين. انشغلت بالتصوير لأجد نفسى وسط البلطجية.

لاحظنى أحد البلطجية وبدأ فى لفت أنظار الآخرين وحاول أخذ الكاميرا من يدى. تمسكت بالكاميرا وبدأ البلطجى ومن معه فى توجيه اللكمات إلى وجهى. شعرت بأحدهم يمد يدِه فى جيب البنطال الخلفى، محاولاً سرقة حافظة النقود وآخر يمد يده فى الجيب الأمامى يحاول سرقة الهاتف المحمول، فألقيت نفسى على الأرض فأخذٍوا فى ركلى بأقدامهم. سمعت شخصاً يقول: «سيبوه.. مالوش دعوة.. ده أكل عيشه» وأبعدهم عنى. عدت إلى الجريدة وسلمت الصور وقررت العودة إلى ميدان التحرير مرة أخرى ولكن كمتظاهر هذه المرة. دارت فى ذهنى مشاهد قمع المتظاهرين، وعندما وصلت إلى الميدان اتجهت إلى الصفوف الأولى وأخذت فى إلقاء الحجارة على البلطجية حتى حل بى التعب.

أحمد المصرى
مصور فى «المصرى اليوم»

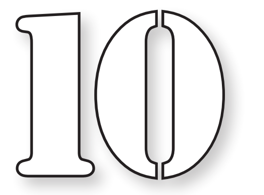


قبل خطاب التنحى كنا ٤ ملايين فى التحرير ينتظرون الخلاص

معركة الجمل يوم الأربعاء الدامى أصابتنى بالذهول! أدخل الرجال السيدات إلى مسجد عمر مكرم لحمايتهن وليتفرغوا للمواجهة، موظفو أحد الفنادق الكبرى فى الميدان فتحوا الفندق لنجدة الأطفال والسيدات.

صنع الشباب المتاريس وقاوموا عدوان البلطجية بالطوب والمولوتوف، أذكر أننى رأيت فى الميدان ٥ خيول غنيمة حرب بعد المعركة. أصبحت عندى رغبة فى الانتقام، فقد كنا نطالب بالحرية والعدالة الاجتماعية، ولكن هذه الاعتداءات زادت من مشاعر الغضب التى حولتها بيانات مبارك لنوع من التحدى. اليوم الوحيد الذى شعرنا فيه بالإحباط كان بعد آخر بيان للرئيس السابق، الذى تشبث فيه بالحكم، ولكنى شعرت بثقة كبيرة عندما سقط المطر مع البرق والرعد، فقد كان كل من فى الميدان على يقين بأن الخلاص اقترب. أعتقد أننا كنا ٤ ملايين فى التحرير يدعون على شخص واحد.

سارة محمد على



الحرية تولد يوم الجمعة

أيام لا تشبهها أيام، على رأس كل أسبوع، وعلى مدار شهر تقريباً، خرج ملايين المصريين إلى الشوارع والميادين، وتحول يوم «الجمعة» إلى ساعة الصفر، ليعلن أن قلب الثورة مازال ينبض، وأن المصريين على استعداد لدفع المزيد من الدم من أجل الحرية.

باتت أيام «الجمعة» رمزاً للغضب الشعبى والتحدى والصمود على الموقف، الذى لم يتزحزح قيد أنملة عن رحيل النظام بكل أعوانه، الذين سفكوا الدم ونهبوا الثروات وكادوا أن يجعلوا المواطنين يكفرون بالوطن، ومحاسبتهم عن كل ما اقترفوه.

فى هذه الأيام بدأت التنازلات، واتخذت القرارات الحاسمة، انسحبت الشرطة، ونزل الجيش، وتنحى الرئيس، وسقط الشهداء، وتهاوى «الوطنى» تحت وطأة غضب الثوار، وتحرر الشعب من عقدة الخوف، فى أيام «الجمعة» هذه، سُطر التاريخ، وولد الوطن، وعادت مصر حرة.

هشام علام

جمعة الغضب 28 يناير

عدد المتظاهرين: مليون فى التحرير

الشعار: الجيش والشعب إيد واحدة

قطع خدمات الإنترنت بشكل شبه كامل عن مصر والمحمول عن القاهرة وعدد من المحافظات.

إغلاق محطات المترو والطرق المؤدية إلى وسط البلد والجيزة.



مسيرات حاشدة من الجامع الأزهر والأمن يستخدم القنابل المسيلة للدموع والطلقات الصوتية لتفريق المتظاهرين.



فرض الإقامة الجبرية على الدكتور محمد البرادعى.

العادلى يشدد فى اجتماع مغلق على تفريق المتظاهرين بجميع الطرق.



اشتباكات عنيفة بين الشرطة والمواطنين فى عدد من المحافظات. والشرطة تلجأ إلى الرصاص المطاطى والحى.



أعمال تخريب وإحراق عدد من أقسام الشرطة ومبانى المحافظات ومقار الحزب الوطنى فى القاهرة والمحافظات.



المتظاهرون يستولون على عدد من عربات الأمن المركزى والإطفاء.



قوات الجيش تنزل إلى الشوارع.

انسحاب الشرطة بشكل مفاجئ من جميع مراكزها.





الرئيس حسنى مبارك، بصفته الحاكم العسكرى، يفرض حظر التجول فى محافظات القاهرة والإسكندرية والسويس ابتداء من الساعة السادسة مساء حتى السابعة صباحاً.

تشكيل لجان شعبية لحماية المتحف المصرى والبنوك والمنشآت العامة والخاصة.

جمعة الرحيل 4 فبراير



عدد المتظاهرين: ٢مليون فى التحرير

الشعار: الشعب يريد إسقاط الرئيس



المشير طنطاوى يزور ميدان التحرير ويصافح الجنود ويشد من أزرهم ويتحدث مع المتظاهرين.



ميدان التحرير شهد صلاة جمعة حاشدة وتأدية صلاة الغائب على أرواح الشهداء، وتحولت المظاهرات إلى كرنفال ضم جميع أطياف الشعب المصرى.



أحداث ساخنة ومظاهرات حاشدة شهدتها محافظات الإسكندرية، السويس، بورسعيد، الدقهلية، البحيرة، المنيا، أسيوط، الأقصر، أسوان.



النائب العام يصدر قراراً بمنع رشيد محمد رشيد، وزير التجارة والصناعة من السفر، وكان قد صدر فى اليوم السابق قرار بمنع حبيب العادلى وزهير جرانة وأحمد المغربى وأحمد عز.



احتكاكات مع البلطجية والمساجين الهاربين.



أبرز الحضور: عمرو موسى يزور الميدان ويلقى كلمة يحض فيها على التهدئة والحوار، وعمار الشريعى وخالد يوسف وشريهان وأحمد كمال أبوالمجد والشيخ حافظ سلامة، أحد رموز المقاومة الشعبية فى السويس.

جمعة التحدى 11 فبراير

عدد المتظاهرين: ١٠ملايين فى كل المحافظات

الشعار: مش هانمشى.. هو يمشى



المظاهرات تنتقل إلى قصر العروبة.



الدكتور حسام بدراوى، أمين عام الحزب الوطنى، أمين السياسات، يعلن استقالته من منصبه.



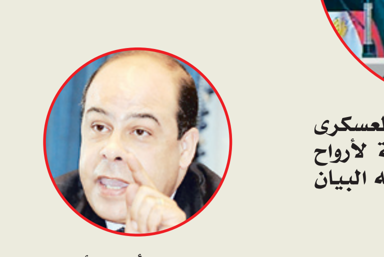
المشير طنطاوى يقوم بجولة فى سيارته أمام قصر الرئاسة ويتبادل التحية مع الجماهير التى كانت تحتفل برحيل مبارك.



النائب عمر سليمان يعلن تنحى الرئيس مبارك، ونقل إدارة البلاد للقوات المسلحة.



المتحدث باسم المجلس العسكرى يؤدى التحية العسكرية لأرواح شهداء الثورة أثناء إلقاء البيان رقم ٣.



الحكومة السويسرية تعلن التجميد الفورى لأى حسابات محتملة يملكها الرئيس السابق والمقربون منه.

وزير الإعلام الأسبق أنس الفقى يخرج من ماسبيرو عبر الأبواب الخلفية فى حماية الجيش.



احتفالات عارمة فى كل أنحاء مصر ابتهاجاً بتنحى مبارك

جمعة النصر 18 فبراير



عدد المتظاهرين: ٣ملايين فى التحرير

الشعار: الشعب يريد تطهير البلاد



فرقة الموسيقى العسكرية تشارك فى الاحتفال بعزف مجموعة من الأغانى الوطنية.



إنشاء نصب تذكارى للشهداء، والقوات المسلحة توزع أعلاماً على المتظاهرين تأييداً لمطالبهم الشرعية.



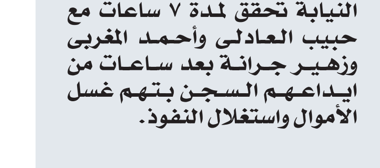
الشيخ يوسف القرضاوى يؤم المصلين، والملايين يؤدون صلاة الغائب على الشهداء.





٣ ملايين احتشدوا فى ميدان التحرير من جميع محافظات مصر احتفالاً بانتصار الثورة.





النيابة تحقق لمدة ٧ ساعات مع حبيب العادلى وأحمد المغربى وزهير جرانة بعد ساعات من إيداعهم السجن بتهم غسل الأموال واستغلال النفوذ.



المجلس الأعلى للقوات المسلحة يؤسس صفحة على «فيس بوك» ويهديها لـ «شباب الثورة وشهدائها».

سقوط «بعبع أمن الدولة» فى التحرير

خبراء: الثورة لم تسقط الأمن السياسى فى مصر.. لكنها قللت الخوف من الجهاز

«تفكيك جهاز أمن الدولة» و«تجميد نشاط رئيسه لحين التحقيق معه فى الأحداث الأخيرة»، و«تقليص الميزانية الخاصة به»، عدة تصريحات صدرت عن مسؤولين، تكشف عن أن الثورة أسقطت أسطورة جهاز أمن الدولة، الذى كان يمثل الرعب فى كل القلوب، فكان الرائد الصغير فى أى مديرية أمن، يتحكم بتقاريره فى كل شىء فى الجامعات والمصالح، وظل طوال ٣٠ عاما يمثل «البعبع» للكثيرين، وتسبب فى الزج بالمعتقلين فى السجون لسنوات اقتربت من نصف قرن تقريبا.

«المصرى اليوم» استطلعت آراء الخبراء فى جهاز أمن الدولة، قبل وبعد ثورة ٢٥ يناير، فى البداية قال اللواء فؤاد علام، رئيس جهاز أمن الدولة الأسبق، إنه غير صحيح بالمرة أن ثورة ٢٥ يناير تسببت فى سقوط الأمن السياسى فى مصر، لأن الأمن السياسى ليس له دور فى المظاهرات ودوره الحفاظ على البلد من أى منظمات خارجية، تحاول الاندساس والإيذاء، لكنها أدت لحدوث بعض التوترات فى الجهاز، وإن التصريحات التى تؤكد التفكيك أو الحل وارد تحققها، لكن لا يمكن الحكم فيها، إلا بعد صدور قرار نهائى. أضاف «علام»: إن الأمن السياسى يتمثل فى جهاز أمن الدولة، وهذا الجهاز، يسعى لجمع المعلومات والبيانات التى تساعد فى الحفاظ على ما يحدث داخل الدولة، ويكون حلقة الوصل بين الأمن العام والمراكز، واستبعد فكرة إلغاء الجهاز، وقال إنه يقدم خدمة وطنية للبلد، بالإضافة إلى الواجبات المنوط بها فى جمع المعلومات عن قضايا الإرهاب، ونوه «علام» بأن هذا الجهاز حمى مصر من الإرهاب، ولا توجد دولة فى العالم دون جهاز أمن دولة، فكيف يمكن التضحية بأمن الدولة فى مصر، وتابع: إن الأشخاص الذين ينادون بإلغاء أمن الدولة ليسوا من ثوار ٢٥ يناير، وإنما بعض المعارضين ذوى الاتجاهات السياسية غير المشروعة الذين يسعون إلى إسقاط هذا الجهاز، الذى يمنعهم من الوصول إلى الحكم.

وأوضح «علام» أن الثورة نجحت فى خلق نوع من التوتر فى عمل الجهاز والعاملين به، وإن الجهاز لو سقط فإن ذلك سيؤدى إلى زيادة العمليات الإرهابية داخل مصر، وانتشار الجرائم التى تحرض عليها بعض العناصر المندسة من الخارج، فقد تمكن هذا الجهاز من القضاء على الإرهاب، ويكفى أن يكون هناك العديد من الضباط استشهدوا فى العمليات الإرهابية، أثناء الدفاع عن البلد، بالإضافة إلى عشرات المصابين.

وقال اللواء الدكتور نشأت الهلالى، رئيس أكاديمية الشرطة الأسبق، إن الدولة لا يمكن أن تستغنى عن الأمن السياسى، فالأحداث الماضية لم تؤثر على الأمن السياسى، وإذا أثرت فهذا يشير إلى عدم نجاح كل مطالب الثورة، لأن الهدف الذى خرج به الثوار من يوم ٢٥ يناير هو إصلاح مصر من الفساد وإسقاط النظام الفاسد. وأضاف: إن الأمن السياسى يحافظ على البلد من أى عناصر خارجة، فجهاز أمن الدولة فى مصر يمثل الأمن السياسى، والمطلوب هنا وضع ضوابط للجهاز وتحديد اختصاصاته ودوره، لأنه لا يمكن أن تعيش دولة دون جهاز لحماية الأمن السياسى.

وقال العميد محمود قطرى، خبير أمنى سابق، إن الأمن السياسى لم يتأثر بثورة ٢٥ يناير، ولم تؤدِ هذه الثورة إلى سقوطه، فالثورة المصرية جعلت هناك أمنا سياسيا قويا فى البلد، وواضح ذلك من خروج الإخوان المسلمين والحديث مع المسؤولين، فالأحداث الماضية تمحورت فى ظاهرها، على أساس مبدأ معين، متمثل فى أن الشرطة عدو للشعب، وبالتالى، انتقم الشعب من هذا العدو.

يسرى البدرى وفاطمة أبوشنب

أفراد من الأمن يعتدون على أحد المتظاهرين — تصوير- أحمد المصرى

وطن تحرر وأمة تنطلق

وصلت لضرب الرصاص على الخلق فى الميادين
حتى الجُثث حجزوها إكمنهم خايفين..
يا مصر أصبحنا أحيا وميتين مساجين
فاللى هيقعد فى بيته يبقى مش مفهوم..

واللى هينزل إلهى حارسه وصاين
يا مصر هانت وبانت كلها كام يوم..
نهارنا نادى ونهار الندل مش باين
نهارنا نادى وبإيدينا على فكرة..

نار الثورة تطهر الشرطة من خطاياها

المشهد الأسخن فى مواجهات الأمن والمتظاهرين على كوبرى قصر النيل — تصوير- أحمد المصرى

قيادة أمنية: ممثل أمن الدولة قال لنا: «أنتو خايفين من إيه.. دول شوية فراخ تقولوا لهم هش يهشوا على طول» هناك إدارات فى الوزارة أسموها «الخليج» لما يحققه الضابط فيها من مكاسب مادية

قهر المواطن وغياب الحكمة فى التعامل معه، وتجاهل طموحات الشباب، وسلوك الإهانة والاحتجاز دون وجه حق بالإضافة إلى فقدان شعور المواطن بأنه آمن على حياته وممتلكاته، كانت هى الاستراتيجية الفعلية التى تطبقها أجهزة الشرطة، بالإضافة إلى تفشى الرشوة والمحسوبية وسلبيات أخرى، أوجدت حالة من «التار البايت» بين هذا الجهاز الحيوى والمواطن المصرى قبل الثورة.

وبعد انتصار إرادة الشعب وتخلصه من كل مخاوفه بدأت الصورة تتغير إلى الأفضل، أعادت «الداخلية» شعار «الشرطة فى خدمة الشعب» ووضعت استراتيجية جديدة ترتكز على المصالحة مع النفس والوطن، بدأت بإعادة ترتيب الصفوف من الداخل وتغيير فلسفة التعامل مع المواطن وامتداداً إلى خطة فى نهايتها تغيير زى رجل الشرطة.. ماذا حدث قبل وبعد؟.. الإجابة فى التفاصيل القادمة.

«كل الدراسات ووجهات نظر أصحاب الخبرة الأمنية كانت تؤكد أن جهاز الشرطة حتماً سينهار، إلا العاملين فى هذا الجهاز أنفسهم، ومواطن سكنه خوف ورعب سنوات قهر طويلة» بهذه العبارات بدأ أحد خبراء الأمن تفسيره لما سبق الثورة وأضاف أن الفساد تغلغل فى جسم هذه المنظومة وامتد إلى كل شىء فيها حتى صارت محاولات الإصلاح أشبه بـ«الشىء الغريب»، ودلل على ذلك بما كان يحدث فى داخل مؤسسة الشرطة نفسها حيث انتشرت «الشللية» وقلة من أصحاب الحظوة تحصل على كل شىء، وآخرون محرومون من كل شىء، ظهرت مواقع وإدارات بعينها، أطلقوا عليها «الخليج» لما يدره العمل فيها من مكاسب مادية وسلطوية وبقية الجهات بعيدة عن الحوافز والبدلات، فلم يجد العاملون فيها سوى المواطن يحصلون منه- قهرا- على ما يعوضهم عن بعض الفوارق ويفرغون فى التعامل معه ما يلاقونه من كبت واستهتار وتجاهل.

يوضح خبير أمنى التفاصيل فيما كان يحدث من رأس النظام نفسه الذى كان متمثلاً فى الوزير السابق حبيب العادلى وقيادات الوزارة، وقال إن هناك جهات أشبه بالدجاجة التى تبيض ذهبا كل يوم وتدر دخلا لا يوجه إلى التطوير والبناء أو حتى يتم تقسيمه بصورة عادلة، واستأثرت به مجموعة من المنتفعين فمثلاً- والكلام للخبير الأمنى- شركات «الفتح والمستقبل» و«اللوحات المعدنية» التى تعمل الأولى والثانية فى مجال المقاولات وتنتج الثالثة اللوحات المعدنية للسيارات ومصنع الجلود كان دخلها يقسم يومياً على قيادات الوزارة، الأمر الذى كان يرفع دخل البعض إلى ما يزيد على خمسة ملايين جنيه كل شهر، واستطاعوا أن يكونوا ثروات وصلت إلى مجزر آلى فى ٦ أكتوبر و٣ قصور فى الشيخ زايد ومثلها فى العين السخنة.

وفى شؤون الأفراد يحدث ما هو أقرب إلى الخيال فهناك من يحصل على ٣٠ يوماً فى اليوم الواحد من عائد لجان التعيين والطبى والترقية وغيرها، وما يقرب من نصف مليون جنيه تدخل هذه الإدارة يومياً ما يرفع دخل القيادات الكبرى إلى مبالغ تتراوح بين ٢٥٠ و٣٠٠ ألف جنيه فيما يحصل- مثلاً- رائد على ٤٦ ألف جنيه وأفراد وموظفون على مبالغ تتروح بين ٢٠ و٥٠ ألفا، واستمارات الصرف تتم بصورة شبه يومية ويتم إعدامها فى الحال، وتتميز جهات بعينها فى رواتبها وساعات الخدمة مثل شرطة الكهرباء والضرائب والأموال العامة والتموين والإسكان والاتصالات والنقل والمواصلات ناهيك عن العمل فى جهاز أمن الدولة، وتتولى إدارة الشؤون المالية سداد حسابات كبار قيادات الشرطة فى الفنادق والمناسبات وغيرها.

فى المقابل يحصل الضابط برتبة عقيد فى الجهات الأخرى كالأمن العام مثلاً على راتب لا يتخطى ٢٥٠٠ جنيه شهرياً وأمين الشرطة «ممتاز» ٦٩٠ جنيهاً والملازم أول ١٢٠٠ جنيه شهرياً، هذه الحالة أوجدت حالة من عدم الرضا والشعور بالدونية، ويأتى بعد ذلك عدد ساعات العمل، التى تتواصل بالأيام دون أن يحصل رجل الشرطة فى إدارة ما على راحة، ما يؤدى إلى خلل بسبب ساعات التشغيل ويدفع إلى التعذيب واستخدام أساليب العنف والتلفيق والإكراه على الاعتراف.

وقال اللواء محمود بركات أحد القيادات السابقة بجهاز الأمن العام إن إرباك رجل الشرطة بالعديد من المهام فى وقت واحد مثل الخدمات والتشريفات يفقده جزءاً كبيراً من مجهوده فى تحقيق الأمن للمواطن- الذى هو رسالته الأساسية- مما أعطى فرصة أكبر لانتشار الجريمة الجنائية وأفرغ الشرطة من مهمتها، أضف إلى ذلك حشد جميع القوات فى التصدى لأشكال الاحتجاج على النظام والسياسات الفاسدة، وأصبحت التوجيهات بقمع هذه الاحتجاجات بأى صورة تحدث كل يوم اتساعاً جديداً فى الشرخ بين المواطن والشرطة، حتى صار الأمر عداء و«تار بايت».

وقال اللواء بركات إن هناك محاولات- وصفها بالقليلة- لمد جسور الثقة المفقودة مع المواطن، كلها ذهبت أدراج الرياح بسبب السياسات السابقة، التى أصبح فيها ضرب المواطن شيئاً عادياً ما دفع مدير أمن الدقهلية إلى التنبيه على الضباط بضرورة النزول إلى المواطن وعدم التعالى عليه.

واعتبر المواطنان أحمد محمد السوهاجى ومحمد عبدالحميد أن الالتحاق بكلية الشرطة أصبح حكراً لأصحاب النفوذ أو القادرين على الدفع فقط، أما أبناء عامة الشعب فهم محرومون من الالتحاق بهذا الجهاز.

وتحدى عبدالحميد أن يكشف المسؤولون فى وزارة الداخلية عن أشخاص التحقوا بكلية الشرطة دون أن يكونوا من أبناء أصحاب السلطة أو المال- مثلها كأى جهاز مهم- لا يناله إلا من يملك أن يدفع المهر، سواء كان ذلك بالحسب أو المال.

أما الذهاب إلى قسم الشرطة حتى لو كان لاستخراج بطاقة رقم قومى فكان شيئاً مخيفاً محفوفاً بالمخاطر، وصار المواطن يرتعد إذا شاهد رجل الشرطة، فما بالك إذا تعرض لأى نوع من أنواع الاشتباه.. ضرب وتعذيب وممارسة ضغوط تصل إلى بهدلة الزوجات والشقيقات والأمهات، وليس أدل على ذلك من قضية مذبحة بنى مزار التى لا نعلم من ارتكبها حتى الآن، وما تعرض له الشاب الذى تم الزج به ليصبح كبش فداء، وشاءت عدالة السماء أن تظهر براءته لكن هناك كثيرين دفعوا ثمن جرائم لا علاقة لهم بها.

يقول مساعد الشرطة السابق حسن على أحمد أن أسلوب الإعاشة والتدريب فى معسكرات- بعيد تماماً عن الآدمية، لا يمكن أبداً أن يتخرج فيها من يحمل رسالة تأمين الوطن أما ما يحدث فى أكمنة المرور وما يتم من تغيير للقوانين فهو نوع من الجباية وإهانة المواطن، كيف تطلب من قائد مركبة أن يلتزم بقوانين تمت صياغتها فى المكاتب المكيفة، فى طرق غير صالحة وزحام مركبات لا مثيل له فى كل دول العالم، أضف إلى ذلك غياب الثقافة الأمنية والأخلاقية عند السواد الأعظم من الأفراد- الذين هم عصب الحياة الأمنية- كيف ألقى بهذا الشخص إلى الشارع والقهر والمهانة تحيط به من كل الجهات؟ بالتأكيد سوف يفرغ كل ذلك فى ضحيته من المواطنين سواء كان ذلك فى خدمة مرورية أو جمع تحريات أو حتى فى تأمين منشأة مهمة.

وقالت والدة الشهيد أحمد العربى إن رجال الشرطة يتصرفون مع البشر على أنهم كلاب ضالة، أطلقوا الرصاص الحى على شباب مصر، وبينهم ابنها لأنهم خرجوا يدافعون عن مستقبلهم وشبابهم الذى تتم سرقته أمام أعينهم «هؤلاء الشهداء قتلوا الخوف من رجل الشرطة- الذى هرب- فى أول مواجهة حقيقية»، وقالت إنها لن تسكت هى وأبناؤها عن ظلم بعد اليوم، سوف تصرخ وتقاوم وتقدم الشكاوى إذا تكرر ما كان يحدث، لن تسكت على مرشد يستغل علاقته بضابط ويفرض سطوته أو يبيع المخدرات محتمياً بمن يعمل معه.

وعن لحظة الانهيار واختفاء الشرطة يوم «جمعة الغضب» يقول أحد شهود العيان من كبار الضباط الذين كانوا فى غرفة القيادة إن اجتماعاً ضم عدداً قليلاً من قيادات الأمن فى الليلة التى سبقت صباح الجمعة وبدأ كل ضابط كبير يعرض تقريره وقام ممثل أمن الدولة فقال «انتوا خايفين من إيه؟ دول شوية عيال بنجرى وراهم بقالنا كذا يوم.. دول شوية فراخ تقولوا لهم هش يهشوا على طول.. تشجعوا وشجعوا ضباطكم وبكره آخر النهار كل حاجة هتخلص ويروحوا بيوتهم تانى» ولم يستطع أحد الرد عليه وتم إنهاء التلقين والتحدث فى خطة الصد والمواجهة فقط «لم يخطر ببال واحد منهم أن يضع ولو لمجرد الصدفة خطة للانسحاب وجاءت جمعة الغضب بعد أيام من المطاردات والمواجهات وقتلت جموع الشباب- الأعزل- وحش الخوف فى صدورهم، فلم ترهبه طلقات الغاز ولا هراوات الجنود ولا أشد من ذلك، واجهوا الموت بصدورهم واندفعوا بكل قوتهم وحدث هرج كبير، اختفت بعده الشرطة.

قيادة أمنية هرولت على أقدامها واحتمت فى وزارة الداخلية وظلت تصرخ طالبة للنجدة بينما لم يجد آخر سوى سيارة فى الشارع رقد تحتها واحتمى غيره فى عدد من الضباط الصغار الذين تحملوا عنه غضبة الثوار حتى أوصلوه إلى مكتبه، وجاءت صرخات الضباط من كل مكان وحدث الاختفاء بعد حرق أقسام الشرطة.

ثم حدثت الهجمة على السجون. شاهد العيان رفض أن تكون هناك تعليمات أو خطة لإثارة الفزع، لكنه أكد أن كل شخص شغلته حياته وكيف ينجو بها من الموت، ودلل على ذلك بسلوك أحد قيادات أمن القاهرة الذى أمر بإظلام مبنى المديرية وبذل كل جهد لإنقاذه من التخريب وظل كذلك حتى وصلت قوات الجيش وبقى فى مكتبه أياماً طويلة.

وماذا بعد «الخراب»؟ هذا السؤال يحاول اللواء محمود وجدى وزير الداخلية وقيادات الوزارة الإجابة عنه عمليا حيث أصدر الوزير قراراً بإعادة شعار «الشرطة فى خدمة الشعب» ثم راح يتنقل بين قطاعات الوزارة وإداراتها، يلتقى قوات الأمن المركزى ويرسم استراتيجية إعادة البناء من الداخل بتعديل الرواتب ومراجعة أسلوب التدريب والإعاشة وإعادة التأهيل والتدريب، بالإضافة إلى إصلاح السجون والإفراج عن معتقلى الثورة والرأى والنشاط السياسى وتطبيق الإفراج الشرطى، ورسم صورة أفضل للمستقبل، ووضع خطة من أجل تغيير زى الشرطة وإعادة هيكلة دور جهاز أمن الدولة والتوجيه إلى وقف طرق الجباية فى تحصيل مخالفات المرور وتفعيل دور غرف العمليات ولم يغب عن الوزير الحالة النفسية السيئة التى أصبح عليها رجل الشرطة فلم يتردد فى بث الروح فيهم وتذكيرهم بأهمية الدور الذى يؤدونه ورسالتهم السامية فى إطار صحيح.

وأجرى أكثر من حركة تنقلات وإنهاء خدمة شملت عدداً من قيادات الوزارة بالإضافة إلى التشديد على ضرورة إجراء تحقيقات إدارية مع من ارتكبوا جرماً فى حق الثورة وشبابها، عقب انتهاء تحقيقات النيابة العامة معهم. ولم ينس وجدى، الالتقاء بالغاضبين من أبناء الجهاز، سواء كانوا من الأفراد أو صغار الضباط، وأصدر قرارات بتحسين رواتبهم ويجرى الآن التقريب بين رواتب الإدارات المختلفة.

ومن جانبه أوضح اللواء فاروق لاشين مساعد الوزير لقطاع أمن الجيزة أن الاحتكاك المباشر مع المواطن والنزول إليه فى الشارع وتلقى شكاواه، هو عنوان العمل منذ تولى مهمته.

أما اللواء محمد طلبة مساعد أول الوزير لمنطقة القاهرة فقد بدأ الإصلاح من الداخل بجولات ميدانية إلى قطاعات المديرية المختلفة من أجل إعادة الثقة إلى رجل الشرطة، والتأكيد على أهمية رسالته حتى يستطيع أن يؤديها بنجاح، مؤكداً أن رجال الشرطة لهم تاريخ مشرف فى الدفاع عن الوطن وتحقيق الأمن، وأن ما كان يحدث من سلبيات سابقة لن يتكرر من جديد، وشدد على ضرورة احترام التضحيات التى قدمها أبناء الثورة ولابد من الحفاظ على طموحاتهم، والارتكاز على الحكمة فى التعامل، وأعلن اللواء رمزى تعلب، مدير أمن القليوبية، أن عصر الجلوس فى المكاتب انتهى، وأن مهمة رجل الشرطة فى الشارع بين المواطنين، ولابد أن يشعر المواطن بوجود جهاز الأمن إلى جواره أينما ووقتما طلبه، وأن هناك حساباً فورياً فى حالة حدوث أى تقصير أو تجاوز.

عمر حسانين




بعد «معركة الجمل» لم تعد «سلمية» وبدأت فى إلقاء الحجارة

ومن بين كل ما رأيت فى الـ١٨ يوماً كان الأربعاء الأسود هو اليوم الذى مازلت أحاول أن أفهم تداعياته على شخصى حتى الآن. لم أحضر «معركة الجمل» ولكنى حضرت ما بعدها من أعمال للبلطجة. توجهت إلى أقرب نقطة للمعارك كى أرى ما يحدث بعينى. إلى ميدان طلعت حرب من شارع قصر النيل لأجد من أطلق عليهم التليفزيون المصرى «المظاهرات المؤيدة للرئيس مبارك» يلقون المتظاهرين بالحجارة وقنابل المولوتوف وقطع ضخمة من الحديد والأخشاب على المتظاهرين من فوق أحد المبانى. رأيت شبابا يصابون ويموتون وآخرين ينجيهم الله بعنايته من الموت المحقق. ومن يصاب منهم يتلقى العلاج فى الميدان ويعود مرة أخرى إلى المعركة. ووسط كل هذا رأيت فتاة لثمت وجهها تجمع الحجارة وتلقيها على البلطجية مرة أخرى. التقطت أول حجر لأول مرة فى حياتى وألقيته فى اتجاه البلطجية، لأستمر فى المعارك حتى نهايتها.

أحمد الهوارى



وجدتها فى ميدان التحرير

غير وارد أن أتزوج من لم تحضر هنا أو أن تكون من داعيات «الاستقرار». سأتزوج من إحدى رفيقات الثورة أو هكذا أتمنى. أتذكر يوم كنت على كوبرى قصر النيل.. والدخان يملأ كل شىء.. وكنت وحيداً حينها بعد أن انفصلت عن أصدقائى. كنت أتخيلها بجانبى.. نمسك بالقنابل لنلقيها فى اتجاه الشرطة.. نسعل سويا.. ونربت على كتفينا وأكتاف الآخرين. نتقدم نحو ميدان التحرير فى ثبات.. ومن يومها ولحظات مرافقتها تأتينى وتذهب كلما دخلت ميدان التحرير. لا أعرف عودة إلى البيت. لا أعرف إلا الثورة. وإلا فلن أجدها أبداً. وسأفقد إجابة السؤال الوحيد الذى لم أكن أعرف إجابته: من/كيف سأتزوج؟ حتى تفاصيل الزواج أصبحت واضحة بدءاً من كيف تبدو هى إلى ما سنغنيه لطفلنا كى ينام: بن على هَرَب.. بن على هَرَب!

أحمد أبوالفضل

خطوات الدم والشرف فى ليلة «موقعة الجمل»

هادئاً ومبتسماً على الدوام، هكذا هبط الصيدلى الشاعر أحمد كامل، من سلم الطائرة القادمة من الرياض، مسرعاً نحو المنزل فى منطقة النعام بالمطرية، ليرى للمرة الأولى طفلته «ماريا» التى ولدت فى ٢٢ يناير. كان أحمد واحداً من ملايين المصريين، الذين أجبروا على «الغربة»، وهناك فى المملكة العربية السعودية كان يبحث عن «حلم» ما، يئس من تحققه «الواحد زمان كان بيسافر عشان يجيب شقة وعربية ويتجوز.. دلوقتى بيدفع تمن الغربة عشان يشطب شقة متوسطة فى أطراف القاهرة».

سافر أحمد فى أواخر ٢٠٠٧، كان خفيفاً و«عازبا» حتى صادف حب حياته «كاميليا حسين».

تزوج «كامل» كما يناديه أصدقاؤه، وسافر مع زوجته إلى السعودية، ليواصل عمله كمندوب دعاية طبية لإحدى أكبر شركات الأدوية العالمية «أنا مش زعلان من شغلى.. أنا زعلان على البلد اللى طردتنى بسبب الفساد والمحسوبية والاستبداد». عاد أحمد قبل انطلاق «ثورة الغضب» بساعات فقط، ابتسم فى وجه طفلته ماريا.. قبّل جبينها الأبيض، وقرأ الدعوة على «فيس بوك». وابتسم ثانية وقرر مع شقيقه أن «ساعة الوطن» قد دقت ما كنش ينفع أقعد.. نزلت عشان خاطر ماريا وكاميليا وأمى.

من ثلاثاء الغضب وحتى الجمعة ٢٨ يناير كان «أبوماريا» يحلم بوطن مختلف، وبعد ساعات من انسحاب قوات الشرطة المفاجئ، وفتح السجون لـ«تأديب الشعب»، كان أحمد مصمماً على البقاء فى «ميدان الحرية» يحاول إسعاف من يستطيع بخبرته فى الصيدلة، وكان هاتفه المحمول يدوى كل لحظة، مرة والدته تبكى «بيقولوا المساجين جايين علينا»، ومرة زوجته تحتضن ماريا وتحاول أن تطمئن «خلى بالك من نفسك يا أحمد بنتك عايزاك»، ومرة حماته تتصل صارخة «رصاص تحت البيت يا أحمد.. رصاص».

عاد أحمد إلى المنزل، ورجعت تانى بعد ما رتبت مع أخويا، ورديات واحد يروح للميدان والتانى يشارك فى حماية المنطقة مع اللجان الشعبية». ظل أحمد فى «نوبة حراسة الوطن» فى ميدان التحرير، حتى «موقعة الجمل» التى تلت خطاب مبارك الثانى. غابت أخبار «أبوماريا» عن الأسرة، ووقف مع نحو ٢٠ ألف شاب يواجهون الموت برصاص القناصة مدافعين عن شرف الميدان. شاهدت- كما غيرى- على قناة الجزيرة دخول الخيول المتهجمة على المتظاهرين، الفكرة التى أحاطت بى حينها هى الشرف، لم تخذلنى روحى وارتديت ملابسى مسرعاً لأنال شيئا من هذا الشرف.

يتابع أحمد وصلت عند الميدان من جهة عمر مكرم كان الجنون يسيطر على التحرير، «سيوف» و«سنج» و«سافوريا» و«بلطجية» و«قناصة» يحاصرون «مصر الحية»، يدخل أحمد إلى المستشفى الميدانى خلف «هارديز»، ويسلم الإسعافات الأولية للأطباء هناك، ليجد عدداً من المتظاهرين يمسكون ببلطجى، ويدخلونه دورة مياه المسجد، حاول أحمد المساعدة فى إنقاذ الأرواح، لكنه تراجع بعد قليل «سيطرت علىّ الفكرة مرة أخرى: الأكثر شرفاً هم المتواجدون فى قلب الميدان، وليس المختبئين فى المسجد.. أخرج.. أنضم إلى الأعداد القليلة نسبيا فى الميدان.. تحتلنى الفكرة مرة أخرى: الأكثر شرفاً هم المتواجدون على الخطوط الأولى جهة المتحف، أذهب إليهم، وفى الطريق يصرخ أحدهم أن البلطجية يحاولون اقتحام الميدان من جهة شارع شامبليون، ألتفت لأرى شخصاً يركض داخل الميدان، وفى يده «سافوريا» ضربه أحدنا على رأسه، فاستدار ليركض، لأجده فجأة أمامى تماماً، لم أشعر بالقطعة الحديدية فى يدى، وهى ترتفع لتضرب فكه بعنف، كل ما سمعته هو صوت طقطقة فكه، والدماء تملأ وجهه، وهو يسقط أمامى.. أكمل باتجاه شارع شامبليون، بنات على أول الشارع يكسرن بلاط الأرصفة ويعبئنه فى أكياس للصف الأمامى تجاه المتحف المصرى، بنت تدك بقدمها الجدران المعدنية الخاصة بأحد المشاريع لتخلعه من أجل صنع متاريس تحمى الميدان، ألتفت على صوت متظاهرة تطلب منى أن أساعدها فى تعبئة الكيس بالطوب، تنهرنى حين تجدنى أضع قطعاً كبيرة من الأحجار وتصرخ: «إحنا مش عاوزينهم يموتوا حرام عليك».

ينتقل أحمد لقلب الميدان مرة أخرى، ويقود مع زملائه حملة هجوم مضاد يدفع البلطجية للخلف «كنا نتحرك مترا مترا.. ندفع سيارة محترقة.. ونزيحهم بإصرار أسطورى على أن نصمد ولو على دمنا، ونتجه مرة أخرى إلى المتحف، زجاجات مليئة بالبنزين يرفض المتظاهرون إلقاءها الآن بعدما أبلغهم البعض فى الموبايل ونقلا عن قناة الجزيرة إن البلطجية يعدون لهجمة شرسة قرب الفجر، يثبت الجار جاره ويشجع الأخ أخاه، صرخات «يا رب» تغذى قلوبنا بالأمل، تتجدد المواجهات قبيل الصبح، وأصاب فى ساقى، لكنى حين ألتفت وجدت شابا محمولاً على الأكتاف وسط صراخ المتظاهرين وصوت طلقات نارية.. أصمت عن إصابتى، وأبكى مع دماء الشهيد المار بجوارى.. المتظاهرون يصرخون «حرام يا كفرة» تتواصل الطلقات ونسمع عن القناصة فوق أسطح المبانى.. الصمود يتزايد.. قسم غير معلن بيننا جميعا أن يكون ميدان التحرير قبرنا أو حريتنا، ومع كل شهيد أستعيد الفكرة مصححا: الأكثر شرفا منا دوما هم الشهداء.


أحد مشاهد موقعة الجمل
تصوير- أحمد المصرى

أحمد محجوب



الصبح عنده فضول راح نعمل إيه بكرة
إيده على الباب وخايف يلمس الأكرة..
ادخل يا أستاذ براحتك والبلد حرة
إحنا زهقنا نشوف الصبح من برة..

ادخل وخرج بقايا العتمة بالمرة
الناس دى حرة وجنود الأمن مضطرة..
يا صبح طلعت روحنا لجل تيجى ياخى
طالعين نجيبها أهه فى كل حارة وحى..

«ماسبيرو».. السلاح الفاسد الذى انقلب على النظام

إمبراطورية اتحاد الإذاعة والتليفزيون تضم ٢٣ قناة و٤٢ إذاعة.. والهدف تصوير الشهداء «مندسين» والمصابين «بتوع أجندات»

قبل ٢٥ يناير بدأ التليفزيون حملة منظمة ضد دعوات التظاهر.. وكان لديه يقين بأن «ثمة أمراً سيحدث»


وحدات الجيش تحرس مبنى ماسبيرو

«ده مسلى تمام زى السيما».. هكذا خرج التليفزيون المصرى للنور عام ١٩٦٠، عملاقاً فى كل شىء إلا فى الدعاية لنفسه، وربما هو المؤسسة التليفزيونية الوحيدة التى لم تجد شعارا لإقناع المشاهدين بفوائده سوى أنه «مسلى زى السيما» كما جاء فى باكورة إعلانات ما صار يعرف فيما بعد باتحاد الإذاعة والتليفزيون «ماسبيرو».

يتكون اتحاد الإذاعة والتليفزيون من ١٠ قطاعات هى: الإذاعة والتليفزيون، والقنوات المتخصصة، والقنوات الإقليمية، والقطاع الاقتصادى، وقطاع الإنتاج، فضلاً عن قطاعات الهندسة الإذاعية، ومجلة الإذاعة، والأمانة العامة، وقطاع الأخبار الضخم.

يضم التليفزيون ٢٣ قناة ما بين فضائية وأرضية ومتخصصة يبلغ إجمالى ساعات بثها معاً نحو ٢٥٤ ساعة بث يومية، فيما يضم قطاع الإذاعة التاريخى ٤٢ إذاعة تبث بـ٢١ لغة مختلفة منها الإنجليزية السواحلية والعبرية وحتى لغات الأردو والباشتو والهوسا وغيرها.

على الدوام كان الجالسون على مقعد «الإدارة» فى التليفزيون، دائماً أقرب ما يكونون إلى النظام الحاكم، وهو النظام الذى لم يغامر ولو لمرة واحدة بوضع شخصية تتمتع بـ«الاستقلالية» على قمة «ماسبيرو» رغم أنه فى النهاية وحسب الدستور «ملك للشعب وحده».

فى «معركة الثورة» كان «ماسبيرو» جزءاً من «أسلحة النظام»، فعل كل شىء تقريبا ليقول إن «الدنيا بمبى»، ورغم اشتعال مظاهرات بالملايين على مقربة منه فى ميدان التحرير، إلا أن إدارة الجهاز الضخم ظلت حريصة على أن تعبر عن «وجهة نظر القصر» دون أن تلتفت للشارع المنفجر غضباً.

قبل ٢٥ يناير بيومين بدأ التليفزيون حملة منظمة، ضد دعوات انتشرت على موقع «فيس بوك» تدعو للتظاهر تحت شعار «خبز.. حرية.. عدالة اجتماعية»، ورغم أن جميع طوائف المعارضة الرسمية، وحتى جماعة الإخوان المسلمين، اعتبرت ما سيحدث فى ٢٥ يناير المتزامن مع عيد الشرطة لن يتعدى «مظاهرة من بتوع وسط البلد» كما علق ضيوف القناة الأولى على الدعوات.

التليفزيون وحده، كان لديه ما يشبه اليقين بأن «ثمة أمراً ما سيحدث»، ربما بنى التليفزيون يقينه على «تسريبات» من أجهزة الدولة، فعكس قلقها على الشاشة بحملاته الإعلامية الداعية لتكريم «رجل الشرطة الذى ضحى بكل شىء من أجل مصر» كما فى الفضائية المصرية، والقناة الأولى، التى أعدت «بروموهات» عن «يوم الشرطة».

حملات التليفزيون أتت برد فعل عكسى، فمن شوارع ناهيا وجامعة الدول العربية والهرم ورمسيس، انطلقت مسيرات الغضب، وسط «حذر حكومى» أشبه بالخوف، طاف المتظاهرون كل مكان تقريبا، ولم يستقروا خلال ساعات من المسيرات الحاشدة، إلا أمام المبنى العتيق «ماسبيرو»، هتفوا قليلا، وناوشوا قليلا، وشاهدوا، أنس الفقى، وزير الإعلام السابق، يخرج من شرفة مكتبه ليتحدث إلى «أفندم ما»، ربما ليطمئن منه على المستقبل الذى بدا غامضاً لنصف ساعة حتى «أفرج» عشرات الآلاف الذين تجمعوا فى ميدان التحرير عن المبنى.

جهازان فقط فى الدولة تعاملا بشكل مباشر مع «الغضب». الداخلية التى وقفت مذهولة وخائفة من «التجربة التونسية»، و«ماسبيرو» الذى نشر على استحياء خبراً عن اعتذار العاملين فى التليفزيون الرسمى التونسى للشعب عن ٢٣ عاماً من الكذب المباشر على الهواء بأوامر من «بن على» وزوجته ليلى الطرابلسى.

مساء ٢٥ يناير، كانت قوات الشرطة تسير على ذات السيناريو التونسى، وشيئاً فشيئاً بدا أن الغضب لن ينتهى «بصفارة عسكرى»، وهنا بدأت اللهجة تتغير فى التليفزيون الرسمى، وكشر «ماسبيرو» عن أنيابه، ليعلن فى نشرته الأولى صباح الخميس ٢٧ يناير، أن وزارة الداخلية تحذر من «أعمال الشغب والتعدى على الممتلكات العامة والخاصة»، فيما بدأت القنوات المتخصصة فى بث يبدو متفقاً عليه، لأفلام حول «خيانة الوطن» مثل «إعدام ميت» ولقاءات مع قيادات فى الحزب الوطنى الحاكم سابقاً، وأجهزة الشرطة.

فى «جمعة الغضب» بدا أن أحداً لن يستطيع أن يوقف الطوفان البشرى الثائر، وتحولت شاشات «ماسبيرو» وإذاعاته إلى «بوق» يردد بيانات ذات مضمون واحد «الأمن مستتب، وتم التعامل مع العناصر المخربة والمثيرة للشغب».

«السادة المواطنون».. هذه كانت الأكثر تكراراً بطول نشرات أخبار التليفزيون الرسمى، فالجهاز يعبر عن دولة قطعت شرايين الاتصالات بين المواطنين والعالم.

كان «ماسبيرو» العجوز يتحرك بالتوازى مع حملة «تشويش» مزدوجة، وصلت لدرجة «السباب» على شاشة الفضائية المصرية فى ١ فبراير.

فى السياق نفسه، كانت أصوات المتصلين «الافتراضيين» تتكرر بشكل مضحك على الهواء، فبعد مكالمة تصرخ من «البلطجية» قادمة من طنطا، يظهر الصوت نفسه بعد غلق الخط على «المحور» ليحذر من هجوم «القتلة» فى المعادى، ثم يختفى قليلا ليظهر مرة ثالثة على الفضائية المصرية، بعد ساعة تقريباً، ليصرخ «بيقتلونا فى إسكندرية».

كانت جمعة الغضب، فارقة فى التغطية الإعلامية، وربما الأكثر ارتباكاً، ففى الخامسة والثلث بالضبط من مساء ٢٨ يناير، اختفت عناصر الشرطة وجحافلها فجأة، لم يفسر التليفزيون الرسمى الإجراء وصمت طويلاً ليعود بقرار من «الحاكم العسكرى» يفرض حظر التجول، ابتداء من السادسة، ليكون أول حظر تجول فى العالم يبلغ به المواطنون قبل بدء سريانه بـ٤٠ دقيقة فقط.

صمت التليفزيون الرسمى تماماً، فيما يتعلق بوصول طلائع قوات الجيش للشوارع، واكتفى فقط بنقل احتفاء المصريين بالقوات المسلحة، دون تعليق، حتى بدا أن «ماسبيرو» لا يعرف من أين ستأتى الأوامر هذه المرة.

فى الفترة من «جمعة الغضب» حتى قبل رحيل «مبارك» عن الحكم بساعات، كان «ماسبيرو» يبحث فى دفاتر الستينيات، ويصور مئات المتظاهرين أمامه المؤيدين لـ«مبارك» باعتبارهم «آلافا»، فيما ينقل اتهامات حول «الأجندات الأجنبية» و«وجبات الكنتاكى».

انشغل التليفزيون فى معركة مع فضائية «الجزيرة»، بينما ركز كاميراته على «كوبرى ٦ أكتوبر» الفارغ تقريبا، موجها اتهامات مجانية للجميع بـ«العمالة»، مرة لقطر ومرة لإيران ومرة لإسرائيل ومرات لحماس.

بث التليفزيون المصرى ٣ خطابات للرئيس المتنحى «مبارك»، فيما خرجت القوات المسلحة بالبيان رقم ١ للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، حول انعقاده فى غياب «مبارك»، وبعد ساعات من الشائعات «المفرحة» خرج أنس الفقى وحيداً ليؤكد أن الرئيس «لم ولن يتنحى»، وبعد موعده بـ٤٥ دقيقة خرج «مبارك» ليفوض جزءاً من صلاحياته السياسية لنائبه عمر سليمان، ولم تمرسو ساعات الليل حتى وجد «ماسبيرو» نفسه محاصراً بالآلاف، فحاول «مد الجسور» مع متظاهرين أكدوا اقتراب «يوم الحساب».

راهن التليفزيون فى خطابه على «الوطنية الرسمية»، وأن الرئيس «رمز مصر» وأطلق مقولة عجيبة تتحدث عن «إنجاز» فريد، أن يكون لنا «رئيس سابق بمحض إرادته»، وهو إنجاز رفض الملايين أن يتحقق، على الأقل الجزء الثانى منه وفشل التليفزيون المصرى فى كسب «معركة العقول والقلوب» لأنه كان يريد إقناع رب أسرة أن ولده الشهيد «مندس» وأن جاره الجريح «بتاع أجندات».

أحمد محجوب

Cyan Magenta Yellow Black

[redacted]

وطن تحرر وأمة تنطلق



هنا مخبأ، إياك أن تحرك دبابتك

تصوير- محمد حسام الدين



لعن الله من يوقظها

تصوير- أحمد المصرى



حتى ولو ضربونا بالرصاص الحى
شوف الميادين كده مفروشة خلق وضى..
دايما مفاجأة ودايما وقتها معلوم
الحكم لينا وليك الحق يا مداين..

يا مصر هانت وبانت كلها كام يوم
نهارنا نادى ونهار الندل مش باين..
يا صف عسكر بدال الدرع شيلوا اتنين
٢٥ يناير يا شباب فاكرين..

مصر تتحدث عن نفسها



الإسكندرية: بحران غاضبان

تصوير- طارق الفرماوى





كلمة السر: الشعب يريد إسقاط النظام

تصوير- محمد رفاعى



النظام يلوذ بـ«جاهليته» الأولى

تصوير- أحمد المصرى



السويس تتطهر

تصوير- سيد شاكر



معركة السويس

تصوير- نمير جلال



بورسعيد على جدارية لتاريخ مشرف من المقاومة

تصوير- محمد راشد



سخرية لاذعة من تغطية التليفزيون المصرى



ليس قلة ولا قلتين.. بل زير لوداع حكم الفرد

تصوير- أحمد المصرى





عشان تطمن على مستقبل ولادك»: تخلص من الحزب القديم «أ.ف.ب»

من النهارده.. أنا الأمن
تصوير- محمد الجرنوسى

اصحى.. عشان تشوف بكرة

استراحة محارب
تصوير- نمير جلال

أخيراً.. مصر نورت «أ.ف.ب»

قسان ينظفان أمام مسجد: الدين لله.. والوطن لمن يحبه
تصوير- محمد راشد

رقصة التنحى: الجيش والشعب إيد واحدة «أ.ف.ب»

[redacted]

أحلام «الثوار»: من السلطة والمال.. إلى العمل والنضال

مينا يريد تأسيس حزب.. وأحمد يتمنى قيادة مظاهرة ضد الفساد.. وبيتر يحلم بـ«بدلة الجيش»

«بابا عايزنى أبقى مهندس، ماما عايزانى فنان، خالى عايزنى أبقى مدرس أو أبقى salesman» بعيداً عن كون تلك الكلمات، هى جزء من أغنية «الراجل اللى ورا عمر سليمان»، إلا أنها أمنيات حقيقية يتمناها الآباء لأولادهم، فمن لم يشتر بدلة ضابط الشرطة لولده بمجرد أن يكمل عامه الخامس، حتما قد اشترى له مسدس لعبة ليعرّفه منذ صغره الأمنية التى عليه أن يتمسك بها ويحققها وما بين المهندس أو رجل الأعمال والطبيب والمدرس وغيره، أمنيات كثيرة بدلتها الثورة من أحلام الشباب بالوصول إلى المراكز الكبيرة فى السلطة، إلى حلم النضال والوصول إلى الأحزاب السياسية أو قيادة مظاهرة سلمية يحتشد وراءها آلاف المواطنين تحت شعار: «كلنا فى خدمة البلد».

مينا رضا «١٣ سنة» وقف مع أصدقائه بجوار كنيسة الخمراوية بشبرا ومعه أصدقاؤه مرتدين جوارب بلاستيك أثناء طلائهم الأرصفة بمجرد سؤاله: «نفسك تطلع إيه؟»، توقف عن عمله وراودته ابتسامة تعنى فى مغزاها ضياع حلمه السابق وقال: «كان نفسى أبقى ضابط فى أمن الدولة، كنت دايما بقول لأصحابى عايز أكون حاجة كبيرة أوى تحمى أسرتى والكنيسة والناس كلها، ومافيش أكبر من جهاز أمن الدولة اللى الناس كلها بتخافه وتعمله ألف حساب، لكن الآن أصبح حلمى كابوسا، فأنا لا أريد أن يقول عنى الناس إنى ظالم، أو أتبع النظام، عايز أكون قدوة مثل وائل غنيم الذى تحدث عنه العالم».

أما سان مجدى- ١٧ عاماً- فوقف يتحدث عن الحياة السياسية فى مصر بشكل عام والأحزاب بشكل خاص وردد «أول حاجة عايز أعملها تأسيس حزب قوى يجمع مطالب الناس باستمرار وينفذها لهم إما بالوصول إلى المسؤولين أو المظاهرات السلمية».

ورغم أن سان لا يعرف الكثير عن الأحزاب فى مصر إلا أنه يرى أنها ستتولى أمور الدولة فى الفترة المقبلة، ليس فقط لأن لها ثقلها، لكن لأنها ولدت من رحم الثورة، ولكنه وسط ذلك لم ينس أمنيته أن يكون طيارا، فقال: «بابا دايما يقولى نفسى تكون طيار وأنا نفسى طبعا عشان أشوف الدنيا كلها، لكن فى نفس الوقت نفسى الناس تتكلم عن أعمالى وتكتب عنى تقارير إخبارية مثل ما حدث مع شباب الثورة، الذين أصبحوا معروفين على الفضائيات والصحف ووكالات الأنباء العالمية وينظر لهم العالم باحترام شديد، ليس لأنهم أصحاب سلطة أو من أغنى الناس ولكن بحبهم لبلدهم».



مينا رضا

بيتر مجدى

حرص أحمد مصطفى طالب فى الثانوية العامة على ارتداء «حظاظة» تحمل ألوان علم مصر أثناء ذهابه إلى درس الجيولوجيا وبينما وقف يتحدث عن أمنيته أن يكون رجل أعمال يبدأ بمشروعات صغيرة ثم تكبر ويكون مستثمرا كبيرا مثل رجال الأعمال المصريين، تبدل حلمه وخاب أمله فيه قائلا: «خايف فى الوقت الحالى أن أسعى للسلطة والمال وبعد ١٠ سنين يقال عنى إنى نصاب أو خائن للبلد، غيرت رأيى بعد أن شاركت فى مظاهرات التحرير، وهتفت مع الملايين: «الشعب يريد إسقاط النظام»، وقتها تمنيت أن أكون من يقود الهتافات ويظل عملى هو الحفاظ على رفع علم مصر فى كل المناسبات السعيدة وليس السلطة كما تمنيت».

اختلف بيتر مجدى مع أصدقائه فى الرأى، لأنه يرى أن حلمه أن يكون ضابط شرطة، تبدل بشكل بسيط وقال: «مازلت أحتفظ بحلمى فى حمل السلاح وأن أكون ضابطا ولكن بالجيش، لأنه يحوز الآن احترام العالم أجمع خاصة بعد تحيته للشهداء وحفاظه على أمن مصر ومن فيها».

وحول هذه الأمنيات يرى الدكتور قدرى حفنى أستاذ علم النفس السياسى أن هناك مفهوماً خاطئاً بأن حلم الشباب تحول من السلطة إلى النضال، مشيراً إلى أن من تحدثوا عن تبدل أحلامهم لا يعبرون بشكل كبير عن الشباب بشكل عام، وقال: يجب ألا ننسى أن أفراد الأمن المركزى الذين يعملون تحت قيادة وزارة الداخلية هم أيضا شباب لم تختلف أحلامهم بعد لصعوبة تغيير واقعهم، ولكن يمكن أن نقول إن الثوار تحول حلمهم الشخصى إلى حلم عام، من حلم جمع المال والسلطة إلى حلم التحدث باسم مصر أو عن إنجازات فردية تمت من أجل مصر أو ثورتها.

مها البهنساوى



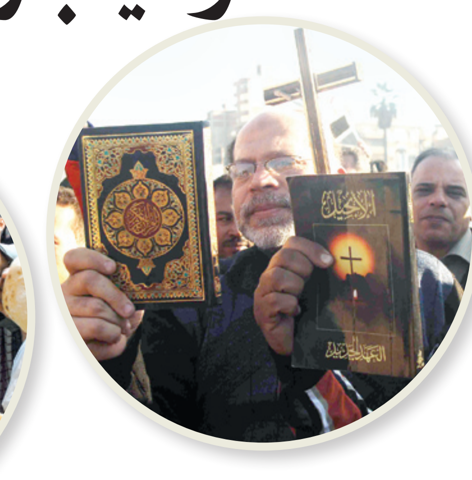
وطن تحرر وأمة تنطلق

اضرب عشان الوزير من ضربتك يطرب..
لكن هتشتغل إيه لما الوزير يهرب؟!
أما الشديد القوى القادر أبو القادر..
برميل تلامة نشع على مصر من الآخر

لو شافته معددة تكتب أدب ساخر..
ثابت يقول للهرم يا كابتن اتاخر
ولم يزل معتقد إن الهرم هيقوم..
آدى الحجر والبشر قايين يا سيد القوم

الأساطير المصرية الخمس التى أسقطتها الثورة

السلبية والطائفية وانهيار الطبقة الوسطى وقوة النظام وغياب وطنية الجيل الجديد





فى الميدان الأكبر بالعاصمة المصرية، هتف الآلاف من الشباب المصرى «الشعب يريد إسقاط النظام»، هتافا واحدا، منغما، باللغة العربية الفصحى، أسقط عدداً من الأساطير التى طالما ظلت على الحياة السياسية المصرية، وعبّروا به - كـ«شباب الفيسبوك» كما يحلو للبعض أن يصفهم - عن أنفسهم، كجيل رفض الاستسلام لأساطير «سلبية المصريين» و«قوة النظام» و«طائفية المجتمع» و«انهيار الطبقة الوسطى» و«عدم وطنية الشباب».

فى البداية «الشعب»، ففى ميدان التحرير، تواجد الشعب، «شعب يريد» أول كلمتين فى الهتاف كسر بهما شباب مصر الأسطورة الأولى التى كتب عنها علماء الاجتماع والسياسة، «شعب يريد» ويتحرك ويتظاهر، ولسان حاله يقول «لست سلبيا»، وأمام ثورة وحماس الشباب، «بدت» (الكردونات) الأمنية هشة، ضعيفة، لا يوازيها فى هشاشتها سوى ردود فعل قيادات الحزب الوطنى، ورموز النظام -حسب عمار على حسن، أستاذ علم الاجتماع السياسى- التى بدأت تظهر عبر وسائل الإعلام، ولخصها بيان الحزب الوطنى الرسمى الذى قال «نتفهم مطالب المصريين» يوم ٢٥ يناير.. بذرة ثورة تشكلت أطلقها شباب انتمى إلى الطبقة الوسطى، محطما ثالث الأساطير الخاصة بانهيار الطبقة الوسطى، وتمر الأيام ليقدم الشباب أكثر من ٣٠٠ شهيد فى سبيل وطن، طالما اتهموا بأنهم غير منتمين إليه، لتقام الصلوات وتدق أجراس الكنائس، ويصلى المسلمون صلاة الغائب، ويرددون «آمين» وراء أحد القساوسة الذى اعتلى خشبة أحد مسارح الميدان، ليدعو للشهداء، فى مشهد كسر خامس الأساطير «طائفية المجتمع».

قوة النظام.. الإعلام التقليدى والذراع الأمنية فى مواجهة الإعلام الافتراضى

يوم ٢٦ يناير، وبعد يوم واحد من انطلاق الثورة المصرية، راهنت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية على «قوة نظام مبارك» وكتبت فى افتتاحيتها «نظام مبارك القوى غير قابل للسقوط على غرار ما حدث مؤخرا من سقوط نظام حكم الرئيس زين العابدين بن على فى تونس، بسبب قوة سيطرته على مجريات الأمور وتغلغله فى المجتمع»، لكن أمام ثورة وحماس شباب، «بدت (الكردونات) الأمنية هشة، ضعيفة، لا يوازيها فى هشاشتها سوى، ردود فعل قيادات الحزب الوطنى، ورموز النظام»، -حسب عمار على حسن-الذى قال إن النظام القوى المعروف فى الثمانينيات والتسعينيات، والذى يملك ذراعين إعلامية وأمنية قويتين، لم يتغير بتغير الأوضاع، والأسوأ أنه لم يستطع رصد هذا التغيير، فالنظام الذى اعتمد على الإعلام التقليدى، لم يستطع مجاراة الإعلام الشعبى غير التقليدى، الذى بدأ يكتسب مصداقيته بتوثيق كل ما يجرى بالصوت والصورة، ومنحنى التغيير بدأ مع الحملة على التعذيب فى الأقسام التى بدأها مدونون، واستطاعت أن تهزم الإعلام التقليدى الحكومى، وعلى جانب آخر، وعندما كانت الذراع الأمنية للحكومة ممثلة فى جهاز مباحث أمن الدولة، مهتمة بالكيانات السياسية الطبيعية، سواء الرسمية أو غير الرسمية مثل الإخوان المسلمين، كان الشباب المصرى يتكتل فى كيانات موازية افتراضية على الشبكة العنكوبتية، مثل «جروب خالد سعيد»، أو «جروب دعم البرادعى رئيسا للجمهورية»، وبذلك استطاع الشباب هزيمة الدولة القوية، التى لم تفلح حتى بطرقها القديمة فى التأثير عليهم بعد انطلاق الثورة، بالدعاية المضادة التى استخدمت أسلوبا قديما، مثل اتهامات العمالة ووجبات «كنتاكى»، حيث كان ميدان التحرير عبر الإعلام الشعبى، موجودا داخل كل منزل به جهاز كمبيوتر ووصلة إنترنت، بفضل مقاطع الفيديو التى رفعها شباب الميدان.

غياب الانتماء.. شباب الجيل الجديد يعودون «للجد تانى»

فى مواجهة اتهامات متواصلة بعدم الانتماء، وغياب الوطنية، قدم شباب مصر، صك براءة من اتهام ظالم فى الميدان، فهناك وقف ملايين الشباب يردون على اتهامات مثل الـ«لامبالاة» و«السطحية» و«عدم الاكتراث»، التى وقد دشنتها عدد من الدراسات، منها دراسة الباحثة الدكتورة عبير فريد، الأستاذة فى جامعة عين شمس، والتى أعلنت أن الوازع الدينى والانتماء لدى الشباب مزيف، وأن «الوعى للوطن مفقود»، وأن «غياب الانتماء مرتبط ارتباطا وثيقا بالفقر والبطالة».

وبينما كانت الاتهامات تتزايد جاءت الثورة على أيدى الشباب لتهدم وهم «غياب الانتماء» كما كتب سليمان عبدالمنعم فى مقال نشر فى «المصرى اليوم» يقول: «كان القلق قد استبد بنا ونحن نردد أن شبابنا غارق فى اللامبالاة والسطحية وعدم الاكتراث، كان الألم يعتصرنا ونحن نتوهم أن العولمة قد استلبت شبابنا من وطنهم فإذا بهؤلاء يفاجئوننا وهم يوظفون بشكل مدهش أدوات العولمة وتقنياتها الحديثة فى تبنى قضايا وطنهم على موقعى «فيس بوك» و«تويتر»، لم يعد شبابنا هم أبناء العولمة الغامضة الماكرة بل بقوا أبناء الوطن، وفوق ذلك أظهروا روحا إنسانية دفعت العالم كله إلى احترامهم والإعجاب بهم، وبفضلهم عشنا اللحظة التى يقول فيها رئيس أمريكى إن شباب مصر قد ألهمنا، من حقنا اليوم أن نفرح بعودة الوعى لشبابنا، وأن نغنى وراء أحمد فؤاد نجم «يا عم حمزة.. رجعوا التلامذة.. للجد تانى».

طائفية المصريين ..فزاعة استخدمها النظام تطبيقا لمبدأ «فرق تسد»

قبل الثورة كتب الدكتور عمرو الشوبكى، الخبير فى مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، مقارنة بين الأوضاع فى مصر وتونس يقول: «من احتجوا فى المدن التونسية لا يركبون وسائل مواصلات مثل التى يركبها المواطن المصرى، ولا يقدم لهم طعاما وشرابا مثل الذى يقدم لكثير منا، ولا يعيشون فى أحياء لا علاقة لها بالسكن الآدمى، ولا عرفوا لوثة دينية غيبت العقل، وأخرى كروية قضت على ما تبقى منه مثلما جرى فى المحروسة، ومع ذلك خرج الناس فى احتجاجات واسعة ضد الغلاء وسوء الأحوال المعيشية (ولو النسبى) والبطالة».

استخدم الشوبكى مصطلح «لوثة دينية» قبل الثورة بحوالى ٢٠ يوما، وقتها كانت «فزاعة» المجتمع الطائفى حسب الكاتب الصحفى صلاح عيسى، تسيطر على الحياة الاجتماعية فى مصر، لأن قبل الثورة بأيام قليلة وقع حادث كنيسة «القديسين» فى الإسكندرية، وهو ما جعل البعض يتخوف من مستقبل مظلم للبلاد، لكن عيسى يرى أن الحادث كان نقطة تحول بقوله: «ماحدث فى المجتمع فى الأيام التالية للانفجار، من تلاحم إنسانى رفيع بين المسلمين والمسيحيين كان بداية لما رأيناه فى أيام الثورة».

فى الثورة، وأمام رصاصات الأمن المركزى، وقف المسلمون والمسيحيون سويا، وبعد صدامات الأيام الأولى، ظلوا واقفين، يتلون صلواتهم كل على حدة، وأحيانا سويا كما حدث فى «أحد الشهداء» الذى شهد فيه ميدان التحرير قداسا مسيحيا شارك فيه آلاف المسلمين الذين وقفوا سويا يرددون الدعوات وراء أحد القساوسة لكل الشهداء، وهو المشهد الذى وصفه الشاعر فاروق جويدة بقوله: «وقتها تأكدت الدنيا كلها أنه لا يوجد فى مصر شىء اسمه الفتنة الطائفية.

سلبية المصريين.. «فيس بوك» و«تويتر» والمدونات حوّلت المواطن من خانة المتلقى إلى المرسل

فى كتابه «شخصية مصر» يقول المفكر الراحل جمال حمدان: «سلبية المواطن الفرد إزاء الحكم جعلت الحكومة هى كل شىء فى مصر، والمواطن نفسه لا شىء، فكانت مصر دائما هى حاكمها، وهذا أس وأصل الطغيان الفرعونى والاستبداد الشرقى المزمن حتى اليوم أكثر مما هو نتيجة له، فهو بفرط الاعتدال مواطن سلس ذلول، بل رعية ومطية لينة، لا يحسن إلا الرضوخ للحكم والحاكم، ولا يجيد سوى نفاق السلطة والعبودية للقوة، وما أسهل حينئذ أن يتحول من مواطن ذلول إلى عبد ذليل».

ويقول الكاتب الصحفى، صلاح عيسى، إن استخلاص «سلبية المصريين» لم يكن صحيحا ١٠٠٪، وأن المواطن المصرى لم يكن دائماً سلبياً، ويضيف: فى تقديرى هذا يرتبط بما يسمى «الاستبداد النهرى الشرقى» الذى ترتبط فيه السلطة التنفيذية بالقوة والتسلط، حيث يحتاج إليها المجتمع بشكل دائم، وهو ما أدى فى تقديرى إلى أن يتحول المواطن إلى مواطن مسكون بـ«رغبة الاستقرار»، وصبور وصبره قد يطول، وعندما يثور يأخذ شكل من أشكال الحدة، حيث إن غضبه شبيه بغضب الجمل، لكنه ليس سلبياً.

ويرى الدكتور طلال فيصل، الطبيب النفسى، أن جزءا من إيجابية المواطن بدأت بتحرر الإعلام، وظهور الـ«نيوميديا»، مثل موقعى «فيس بوك» و«تويتر»، والمدونات، والتى جعلت شخصية المستخدم تتحول إلى فاعل بدلا من مستقبل، وبدأ الشباب فى الكتابة بدلا من قراءة المقالات، وبدأوا فى عزف الموسيقى بدلا من الاستماع فقط، وتسجيل الأفلام بالهواتف المحمولة.

انهيار الطبقة الوسطى.. أشعلوا شرارة الثورة وقالوا «نحن هنا»

فى الأيام الأولى كانوا هناك، أشعلوا شرارة الثورة ونزلوا بالملايين، ليهدموا وهم «انهيار الطبقة الوسطى» ويعيدوا إلى أساتذة علم الاجتماع السياسى نظرياتهم، ويطالبوهم بإعادة صياغتها، أو تصحيحها، كما يطالب الباحث معتز عبدالفتاح الذى يرى أن الحديث «الأسف» عن تآكل الطبقة الوسطى وانهيارها، يدل على وجود «خطأ يصل إلى حد الخلل فى المرجعيات الفكرية لهذه الكتابات».

الطبقة الوسطى التى أطلقت شرارة التغيير فى ميدان التحرير، -حسب عبدالفتاح- هى النقيض التاريخى للطبقة الوسطى التى تنهار فى مصر حسب الكتابات القديمة.

أحمد رجب



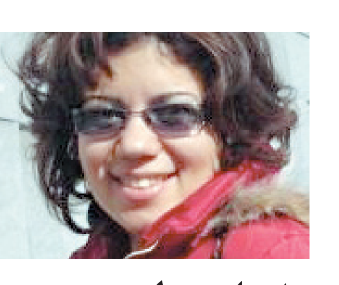
عُدت إلى بيتى بسترة جندى أمن مركزى

كنت فى نويبع مع أصدقاء، وفى يوم ٢٥ يناير مساء عرفت عن طريق الهاتف بخبر إلقاء القبض على أخى فى ميدان التحرير، كنت قد أخذت القرار فى طريق العودة بأنى سوف أتوجه يوم الجمعة إلى الميدان.

يوم الجمعة فى ميدان طلعت حرب مرت ساعات لم أحسبها من كر وفر المتظاهرين نتيجة العنف وأنا مستمر فى خوفى وهتافى «سلمية.. سلمية»، حتى رأيت أحد الشباب إلى جوارى يموت إثر تلقى طلقات مطاطية فى وجهه.

هذا الشاب كان يهتف مثلى طوال اليوم بسلمية المظاهرة، وقتها أقسمت أن هذا النظام يجب أن يرحل، وأعطانى هذا القسم قوة حررتنى من الخوف وعدت وقتها رجلا أمام نفسى وانضممت إلى الصفوف الأولى التى تشتبك مع الأمن ولم أعد إلى منزلنا إلا وفى يدى واحدة من السترات الواقية التى كان يمسكها جنود الأمن المركزى.

حمزة أشرف



واسلمى لى فى كل حين

قال لى صديق يوماً: «إحنا جيل بنتكسف ناخد الحاجات جد». كنا كلنا نخاف ونهرب من استخدام الكلمات المحملة بعاطفة ثقيلة، أولها طبعا «ثورة» وأيضاً: «حلم، أمل، حب، وطن، شعب». تلك الكلمات كنا نسمعها فترتد رؤوسنا للوراء كأننا تلقينا ضربة قاصمة فى ذكائنا، فنقول إنها لا تعنى شيئاً. أنا كنت أحد هؤلاء، وقبل ٢٥ يناير لم يكن لدىّ حتى انتماء وطنى.

كنت أظن أن الاطمئنان هو ما أشعر به حين أنام فى سريرى فى الشتاء تحت سقف يظلنى وأغطية تدفئنى، لكنى لم أشعر حقاً بزوال إحساس الغربة، وبالاطمئنان، مثل تلك الأيام التى عشت فيها فى ميدان التحرير وسط كثيرين لا أعرفهم، والبرد يقرس جسمى تحت غطاء خفيف طوال الليل. لم أسعد بالغناء مثلما شعرت حين غنيت «اسلمى يا مصر» فى الميدان حين تسربت أنباء عن التنحى، وكان الناس سعداء يرددون ورائى «لك يا مصر السلامة، وسلاما يا بلادى».

غادة أحمد

الفترة الانتقالية.. أكثر مراحل الثورة خطورة

التجارب السابقة تؤكد الحاجة لالتقاط الأنفاس.. والتحدى الأكبر فى الانتقال من الشرعية الثورية إلى «الدستورية»

الحفاظ على النجاح أصعب من الوصول إليه، من هنا تلعب الفترات الانتقالية فى تاريخ أى ثورة دوراً محورياً، إما أن يؤدى إلى فشلها وإما استمرارها فى تحقيق أهدافها. والمقصود بالثورة هو «فعل عنيف الغرض منه تغيير الأوضاع العامة فى جملتها، من وضع ما إلى آخر جديد».

هكذا عرف الكاتب والمؤرخ الدكتور عبادة كحيلة، الأستاذ بكلية الآداب جامعة القاهرة، مفهوم الثورة، مؤكداً أنه «فى سبيل الانتقال من وضع إلى آخر، ينبغى إزالة آثار القديم»، لكنه رأى أن «أى ثورة تحتاج إلى مرحلة تهدئة لخلق هذا الوضع الجديد، وهو ما يعرف بالانتقال من مرحلة الشرعية الثورية إلى الشرعية الدستورية، وهى مرحلة بوجه عام خطيرة جداً».

وحول الثورة الفرنسية، قال «كحيلة»: «كان الوضع غاية فى التعقيد بسبب ما جرى من تلاحق للأحداث واختلاط الفعل الثورى العنيف داخل الوطن بأخطار وغزوات من الخارج.

وأضاف: «واجه الفرنسيون هذا الغزو عندما صاح الجميع بأن الوطن فى خطر، لأن الثورة كانت أيضاً شعبية، قادتها الطبقة البرجوازية (الوسطى)، التى أطاحت بالقيادات الكبرى فى الجيش المنتمين لطبقة النبلاء، بل إن بعضاً من النبلاء، انضموا إلى الثورة مثل الجنرال (لافاييت)، وعلى الفور، تشكلت محكمة الثورة لتصدر عدداً من أحكام الإعدام، التى كانت تطبق بسرعة كبيرة»، وهو ما امتنع «كحيلة» عن تقييمه سواء بالسلب أو الإيجاب.

لكنه أكد أن تلك المرحلة بدأت تبلور ملامح الجمهورية الأولى، مع إنشاء حكومة الإدارة (ديريكتوار)، التى قادها «كارنو» من الطبقة الوسطى، بعدما تخلصوا تماماً من طبقة النبلاء، رأى الفرنسيون آنذاك أن أهدافهم تحققت، متمثلة فى إقرار مبادئ حقوق الإنسان والمواطنة وغيرها من مبادئ الحريات العامة.

واستطرد أن الثورة البلشيفية، حركها «كيرنسكى» فى فبراير ١٩١٧ حتى تم تشكيل الحكومة المؤقتة بعدها، والتى كانت تسعى إلى «المهادنة» بين القوى الفاعلة فى الثورة، تحت مظلة القيصرية التى ظلت قائمة دون صلاحيات وقال: «سعى الثوار الروس إلى ما يشبه المصالحة الوطنية، لكنهم أبعدوا القيصر.

ولدى وصول لينين بحسب «كحيلة» بدأت مرحلة ما يعرف بـ«ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى» وكان العمال والجنود أنشأوا «السوفيتات»، أى مجالس العمال والجنود، فانحاز «لينين» والبلاشفة لهذه السوفييتات، وطرح شعار «كل السلطة للسوفيتات» ما أدى إلى انقسام القوى إلى فريقين: البيض، وهم الأقلية «مناشفة»، والحمر، وهم الأغلبية وتعنى بالروسية «بلاشفة».

وأضاف: «استمرت أحداث الثورة إلى أن تمكن البلاشفة من الانتصار فى النهاية، وعندما صارت السلطة فى أيديهم دشن لينين (مرحلة انتقالية) لكن الانقسام أدى لاستمرار الحرب الأهلية، كما أقام (لينين) ما يعرف بالسياسة الاقتصادية الجديدة (NEP) التى كانت تتميز بطابع رأسمالى، إلى حد كبير، ما يتعارض بطبيعة الحال مع أفكاره الاشتراكية».

وتابع «كحيلة» أن تصرف «لينين» كان «مرحلياً حكيماً» لأنه من الصعب، وهو الوصى الأمين للماركسية، تطبيقها كاملة فى ذلك الوقت، لأن الفلاحين الذين شاركوا فى الثورة كان همهم الأول امتلاك الأرض.

وحول الثورة الإسلامية فى إيران، قال «كحيلة» إن لها وضعاً خاصاً، بسبب طبيعة الإسلام الشيعى فى إيران، وكانت الأوضاع فى إيران سيئة للغاية أواخر أيام الشاه المخلوع، ونجح الثوار فى القضاء على النظام القديم بأكمله، وهرب الشاه، تاركاً السلطة لـ«شهبور بختيار»، رئيس وزرائه المعين.

لكن على الفور، تم تشكيل حكومة أخرى وطنية، رأسها مهدى بازارجان، الذى لم يستطع الصمود كثيراً وهرب بدوره إلى الخارج، ولعب الجيش دوراً اختلفت حوله الآراء فى الثورة الشعبية.

ولكى تنجح الثورة المصرية فى تحقيق أهدافها كاملة، بحسب «كحيلة» فإنه كان لابد من النظر إلى تلك التجارب، ولابد من وجود فترة تهدئة تلتقط خلالها الثورة أنفاسها». واستدرك «أنا مع وجود الثوار بشكل أو بآخر فى الميدان لتذكير أولى الأمر بأنه لابد من تحقيق أهداف الثورة كاملة.

وقال الدكتور عمار على حسن، أستاذ العلوم السياسية، إن السيناريو الأفضل للفترة المقبلة، أن يقوم الجيش بوضع حزمة من الإجراءات وفق جدول زمنى محدد تتضمن انتقالا سلساً نحو دولة ديمقراطية مدنية، وهذه الإجراءات تتمثل فى اعتبار التعديلات الدستورية، مجرد بداية، والقفز منها إلى اتخاذ ما يلزم حيال تأسيس جمعية لوضع دستور جديد، من أجل خلق حكومة إنقاذ وطنى لفترة مؤقتة.

واستعرض «عمار» بعض التجارب المشابهة، لدول قامت بثورات لإسقاط نظامها قائلا: «تجربة البرتغال هى التجربة الأنصع والأكثر صفوا وتأثيراً لأنه رغم أن الجيش قام بانقلاب على الديكتاتور (سالازار) فإنه لم يطمع فى السلطة.

أميرة عبد الرحمن



أحد المتظاهرين يهتف برحيل مبارك

تصوير- محمد معروف

والدين هيترد ياللى عشت مدّاين..
يا مصر هانت وبانت كلها كام يوم
نهارنا نادى ونهار الندل مش باين..
ده حكم أسرة ولا خوفو ولا خفرع

ولا وجع بطن يتعالج بزيت خروع..
عمل مسوجر بعيد عنك ولا يطلع
جربنا فيه كل شىء مالقينا شىء ينفع..
ماطلعش بالأدوية جربنا ألف طبيب

25 يناير



7 مرشحون للرئاسة

قبل منتصف ليل ٢٤ فبراير كانت نتيجة الانتخابات الرئاسية المقبلة محسومة، بين إعادة الرئيس السابق حسنى مبارك ترشيح نفسه، أو الدفع بنجله جمال، والآن وبعد ثورة ٢٥ يناير، اختفت الأسماء السابقة، وظهرت على سطح الحياة السياسية المصرية لأول مرة مجموعة من أبرز المرشحين، الذين أعلن بعضهم بشكل رسمى نيته الترشح، بينما اكتفى البعض الآخر بتصريحات عن نيتهم أيضاً للترشح، ورغم اختلاف تصريحاتهم وراؤهم قبل الثورة وبعدها، لم يصدر أحد من هؤلاء المرشحين برنامجاً انتخابياً يحدثنا عن مستقبل مصر ويكتفون بالتنافس فى عدد الصفحات المؤيدة لهم على موقع الـ«فيس بوك» باعتباره الوقود الأول للثورة والنصر.

سارة سند



البرادعى قال إن رئيس مصر لابد أن يكون شاباً.. ثم أكد أنه سيترشح إذا أراد الشعب
موسى ينتظر تعديل الدستور.. وترتيبه الثانى فى أصوات الـ«فيس بوك»
شفيق.. تردد اسمه كمرشح رئاسى قبل الثورة.. ودعوة لترشيحه على الإنترنت بعدها



عمرو موسى

1 عمرو موسى

وزير خارجية مصر الأسبق، ولد عام ١٩٣٦، تخرج فى كلية الحقوق، عمل وزيراً للخارجية فى مصر من ١٩٩١ إلى ٢٠٠١، ثم انتخب أميناً عاماً لجامعة الدول العربية فى مايو ٢٠٠١، ومازال بهذا المنصب حتى الآن.

■ **قبل الثورة:**

رداً على سؤال حول احتمالات ترشحه لمنصب رئيس الجمهورية قال موسى فى حوار مطول لـ«المصرى اليوم»: «أنا رجل عملى ولست حالماً، السؤال هو هل هذا ممكن؟ والإجابة هى أن الطريق مغلق».

■ **بعد الثورة:**

«فى انتظار تعديل الدستور، لإعلان موقفى من الترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة»، سبق هذا التصريح بأيام، إعلان موسى نيته الاستقالة من منصب أمين عام جامعة الدول العربية، وهو ما جعل البعض يربط بين الاستقالة ونية الترشح لمنصب الرئيس.

■ **شعبيته فى المواقع الإلكترونية:**

وصل عدد أعضاء صفحة «عمرو موسى» على موقع الـ«فيس بوك» إلى ١٣٥ ألف عضو حتى الآن، هدفهم دعم ترشيحه رئيساً لمصر لفترة انتقالية.

2 محمد البرادعى

محمد مصطفى البرادعى من مواليد ١٩٤٢، بدأ حياته موظفاً فى وزارة الخارجية المصرية فى قسم إدارة الهيئات عام ١٩٦٤، وفى أكتوبر ٢٠٠٥ نال محمد البرادعى جائزة نوبل للسلام وحصل على قلادة النيل التى تعتبر أرفع الأوسمة المصرية، وانخرط فى الحياة السياسية المصرية فى نوفمبر ٢٠٠٩، بعد سنوات طويلة قضاها فى الخارج.

■ **قبل الثورة:**

«لن أترشح فى انتخابات الرئاسة القادمة فى مصر».

■ **بعد الثورة:**

مجموعة من التصريحات المتناقضة وبدأت بقوله «لا أسعى إلى منصب الرئيس، والزعيم الجديد للبلاد ينبغى أن يكون فى الأربعينيات أو أوائل الخمسينيات من العمر»، لكنه تبع ذلك التصريح بآخر مثير للجدل يعرب فيه عن استعداده للترشح لانتخابات الرئاسة القادمة إذا رغب الشعب المصرى، قائلاً «إن هذا الأمر مرتبط بالرغبة الشعبية».

■ **شعبيته فى المواقع الإلكترونية:**

يعتبر البرادعى من أكثر المرشحين تفاعلاً مع شبكة الإنترنت والمواقع الاجتماعية كـ«تويتر» و«فيس بوك»، حتى وصفه البعض بـ«المرشح الافتراضى»، ووصل عدد أعضاء صفحة «البرادعى رئيساً» على فيس بوك إلى أكثر من ٢٤٣ ألف عضو، فى حين ظهرت عشرات الصفحات الأخرى التى تهاجمه وترفض وجوده فى الحياة السياسية المصرية.

محمد البرادعى

3 عمر سليمان

تجاوز ٧٥ سنة، ولد فى ٢ يوليو ١٩٣٦، تخرج فى الكلية الحربية وتلقى تدريباً عسكرياً إضافياً فى أكاديمية فرونزى بالاتحاد السوفيتى، وصل إلى منصب رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية فى ٢٢ يناير ١٩٩٣، وعمل نائباً لرئيس الجمهورية من ٢٩ يناير ٢٠١١، وحتى ١١ فبراير من نفس العام.

■ **قبل الثورة:**

منذ أشهر قليلة، وضع مجهولون ملصقات فى شوارع وسط البلد تؤيد عمر سليمان مرشحاً لرئاسة الجمهورية، دون أن يصدر أى تعليق من سليمان.

■ **بعد الثورة:**

لم يظهر سليمان إعلامياً منذ تخلى الرئيس السابق محمد حسنى مبارك عن السلطة.

■ **شعبيته فى المواقع الإلكترونية:**

حظيت صفحة «اللواء عمر سليمان رئيساً» باشتراك ٨٠٠ عضو، أما الصفحة التى تحمل اسم اللواء «عمر سليمان» فقط اشترك فيها أكثر من ١٧ ألف عضو.



عمر سليمان







هشام البسطويسى

4 أيمن نور

أيمن عبدالعزيز نور، من مواليد ٥ ديسمبر ١٩٦٤، ويعتبر من أصغر المرشحين المحتملين سناً، خاض نور انتخابات الرئاسة عام ٢٠٠٥ أمام الرئيس السابق حسنى مبارك وحصل على نسبة ٧,٥٪ من جموع الأصوات، حكم عليه بالسجن لمدة ٥ سنوات بتهمة تزوير توكيلات تأسيس حزب الغد.

■ **قبل الثورة:**

أعلن أيمن نور خلال عام ٢٠١٠، أن حزب الغد اختاره ليكون ممثله فى انتخابات الرئاسة القادمة، وأعلن أيضاً عن قيامه بجولة فى المحافظات للترويج لبرنامجه الانتخابى.

■ **بعد الثورة:**

لم يصدر عنه أى تصريحات رسمية حتى الآن تؤكد أو تنفى ترشحه لانتخابات الرئاسة القادمة، لكنه قال فى إحدى ندواته بالإسكندرية «٦ أشهر غير كافية لاستعداد الأحزاب الليبرالية لخوض انتخابات رئاسية».

■ **شعبيته فى المواقع الإلكترونية:**

رغم الشعبية الجارفة التى حظى بها نور عام ٢٠٠٥ وقت انتخابات الرئاسة، فإن هذه الشعبية تراجعت حتى إن الصفحات التى تدعو إلى ترشيحه رئيساً لمصر على موقع «فيس بوك» لا يتعدى مشتركوها أكثر من ألف عضو.



نور

5 هشام البسطويسى

عُرف المستشار هشام البسطويسى، نائب رئيس محكمة النقض بطبيعته الثائرة التى جعلته يقود أول إضراب للقضاة المصريين فى الإمارات احتجاجا على وقف قاضيين مصريين عام ١٩٩٢، وجاءت شهرته عند الرأى العام بسبب انضمامه لتيار الاستقلال بنادى القضاة والذى كان يطالب بالإصلاح واستقلال القضاء.

يذكر أن المستشار البسطويسى ولد فى ٢٣ مايو ١٩٥١، وتخرج فى كلية الحقوق جامعة القاهرة.

■ **قبل الثورة:**

ظهر عدد من الدعوات تطالبه بالترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية، لكن لم يصدر من الرجل أى رد، وفضل البسطويسى مغادرة البلاد، معارا فى دولة الكويت بسبب ما وصفه بالتضييق الأمنى عليه.

■ **بعد الثورة:**

أعلن فى حواره مع الإعلامى عمرو أديب نيته الترشح لمنصب رئيس الجمهورية فى حالة انطباق شروط الترشيح عليه.

■ **شعبيته فى المواقع الإلكترونية:**

ضعيفة، فلا يتجاوز عدد مؤيديه ٣٩٠ عضواً على موقع «فيس بوك».

حمدين صباحى

6 أحمد زويل

ولد أحمد حسن زويل، الذى يلقب بكبير العلماء العرب، فى ٢٦ فبراير ١٩٤٦، هو كيميائى مصرى، حاصل على جائزة نوبل فى الكيمياء عام ١٩٩٩.

ورد اسمه فى قائمة الشرف بالولايات المتحدة التى تضم أهم الشخصيات التى ساهمت فى النهضة الأمريكية، وجاء اسمه رقم ١٨ من بين ٢٩ شخصية بارزة، باعتباره أهم علماء الليزر فى الولايات المتحدة، يذكر أن هذه القائمة تضم ألبرت أينشتاين وألكسندر جراهام بيل.

■ **قبل الثورة:**

نقل موقع ويكيبيديا العالمى عن زويل قوله «أنا إنسان صريح.. وليس لى طموح سياسى، كما أننى أكدت مراراً أننى أريد أن أخدم مصر فى مجال العلم وأموت وأنا عالم».

■ **بعد الثورة:**

«المسؤولية الوطنية الملقاة الآن على عاتقى، جعلتنى أدخل فى مرحلة تفكير فى الترشح لانتخابات الرئاسة المقبلة».

■ **شعبيته فى المواقع الإلكترونية:**

لم تستطع صفحات ترشيح دكتور أحمد زويل رئيساً لمصر على موقع «الفيس بوك» أن تجتذب أكثر من ٣٥٠٠ عضو، نظراً لحداثة فكرة ترشحه، بينما حظيت الصفحات التى تدعو إلى تنصيبه مشرفاً على التعليم فى مصر بشعبية أكبر.

■ **التعديلات الدستورية المقترحة لا تتيح للدكتور أحمد زويل الترشح للرئاسة نظراً لزواجه من أجنبية إلا أن العالم المصرى الكبير لايزال مطروحاً كمرشح بارز من قبل الكثيرين.**

7 حمدين صباحى

من أبرز الوجوه فى الحياة الحزبية المصرية، أسس حزب «الكرامة» الذى رفضت لجنة شؤون الأحزاب إشهاره، نائب سابق فى مجلس الشعب عن دائرة الحامول والبرلس لدورتى ٢٠٠٠ و٢٠٠٥، لكنه انسحب من الانتخابات البرلمانية السابقة واتهم النظام بتزوير الانتخابات.

■ **قبل الثورة:**

«مستعد للترشح من حيث المبدأ»، ودشن منسقو حملة ترشيحه لانتخابات الرئاسة حملات دعاية انتخابية له تحت شعار «واحد مننا حملة دعم حمدين صباحى مرشحاً للرئاسة»، ووزعوا استمارات تتضمن مطالبات بتعديل ٣ مواد من الدستور على المواطنين.

■ **بعد الثورة:**

لم يصدر عنه حتى الآن أى تصريح رسمى يؤكد خوضه انتخابات الرئاسة القادمة من عدمه، لكن عدداً كبيراً من مؤيديه يخوضون الآن حملات إلكترونية تروج لحمدين صباحى رئيساً للجمهورية.

■ **شعبيته فى المواقع الإلكترونية:**

هناك تفاعل يومى من مؤيديه للدعوة إلى ترشحه لمنصب الرئيس، ووصل عدد أعضاء الصفحة الرئيسية الخاصة بحمدين الصباحى إلى أكثر من ٥٠٠٠ عضو.

حمدين صباحى



«نور» لم يعلن موقفه.. وأنصار «صباحى» يروجون له على الإنترنت
البسطويسى أعلن موقفه صراحة.. لكن شعبيته الإلكترونية لا تزال ضعيفة
سليمان.. أشهر المرشحين القدامى.. ملصقات قبل الثورة.. وغياب بعد التنحى

الفترة الانتقالية.. أكثر مراحل الثورة خطورة

التجارب السابقة تؤكد الحاجة لالتقاط الأنفاس.. والتحدى الأكبر فى الانتقال من الشرعية الثورية إلى «الدستورية»

الحفاظ على النجاح أصعب من الوصول إليه، من هنا تلعب الفترات الانتقالية فى تاريخ أى ثورة دوراً محورياً، إما أن يؤدى إلى فشلها وإما استمرارها فى تحقيق أهدافها. والمقصود بالثورة هو «فعل عنيف الغرض منه تغيير الأوضاع العامة فى جملتها، من وضع ما إلى آخر جديد».

هكذا عرف الكاتب والمؤرخ الدكتور عبادة كحيلة، الأستاذ بكلية الآداب جامعة القاهرة، مفهوم الثورة، مؤكداً أنه «فى سبيل الانتقال من وضع إلى آخر، ينبغى إزالة آثار القديم»، لكنه رأى أن «أى ثورة تحتاج إلى مرحلة تهدئة لخلق هذا الوضع الجديد، وهو ما يعرف بالانتقال من مرحلة الشرعية الثورية إلى الشرعية الدستورية، وهى مرحلة بوجه عام خطيرة جداً».

وحول الثورة الفرنسية، قال «كحيلة»: «كان الوضع غاية فى التعقيد بسبب ما جرى من تلاحق للأحداث واختلاط الفعل الثورى العنيف داخل الوطن بأخطار وغزوات من الخارج.

وأضاف: «واجه الفرنسيون هذا الغزو عندما صاح الجميع بأن الوطن فى خطر، لأن الثورة كانت أيضاً شعبية، قادتها الطبقة البرجوازية (الوسطى)، التى أطاحت بالقيادات الكبرى فى الجيش المنتمين لطبقة النبلاء، بل إن بعضاً من النبلاء، انضموا إلى الثورة مثل الجنرال (لافاييت)، وعلى الفور، تشكلت محكمة الثورة لتصدر عدداً من أحكام الإعدام، التى كانت تطبق بسرعة كبيرة»، وهو ما امتنع «كحيلة» عن تقييمه سواء بالسلب أو الإيجاب.

لكنه أكد أن تلك المرحلة بدأت تبلور ملامح الجمهورية الأولى، مع إنشاء حكومة الإدارة (ديريكتوار)، التى قادها «كارنو» من الطبقة الوسطى، بعدما تخلصوا تماما من طبقة النبلاء، رأى الفرنسيون آنذاك أن أهدافهم تحققت، متمثلة فى إقرار مبادئ حقوق الإنسان والمواطنة وغيرها من مبادئ الحريات العامة.

واستطرد أن الثورة البلشيفية، حركها «كيرنسكى» فى فبراير ١٩١٧ حتى تم تشكيل الحكومة المؤقتة بعدها، والتى كانت تسعى إلى «المهادنة» بين القوى الفاعلة فى الثورة، تحت مظلة القيصرية التى ظلت قائمة دون صلاحيات وقال: «سعى الثوار الروس إلى ما يشبه المصالحة الوطنية، لكنهم أبعدوا القيصر.

ولدى وصول لينين بحسب «كحيلة» بدأت مرحلة ما يعرف بـ«ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى» وكان العمال والجنود أنشأوا «السوفيتات»، أى مجالس العمال والجنود، فانحاز «لينين» والبلاشفة لهذه السوفييتات، وطرح شعار «كل السلطة للسوفيتات» ما أدى إلى انقسام القوى إلى فريقين: البيض، وهم الأقلية «مناشفة»، والحمر، وهم الأغلبية وتعنى بالروسية «بلاشفة».

وأضاف: «استمرت أحداث الثورة إلى أن تمكن البلاشفة من الانتصار فى النهاية، وعندما صارت السلطة فى أيديهم دشن لينين (مرحلة انتقالية) لكن الانقسام أدى لاستمرار الحرب الأهلية، كما أقام (لينين) ما يعرف بالسياسة الاقتصادية الجديدة (NEP) التى كانت تتميز بطابع رأسمالى، إلى حد كبير، ما يتعارض بطبيعة الحال مع أفكاره الاشتراكية».

وتابع «كحيلة» أن تصرف «لينين» كان «مرحلياً حكيماً» لأنه من الصعب، وهو الوصى الأمين للماركسية، تطبيقها كاملة فى ذلك الوقت، لأن الفلاحين الذين شاركوا فى الثورة كان همهم الأول امتلاك الأرض.

وحول الثورة الإسلامية فى إيران، قال «كحيلة» إن لها وضعاً خاصاً، بسبب طبيعة الإسلام الشيعى فى إيران، وكانت الأوضاع فى إيران سيئة للغاية أواخر أيام الشاه المخلوع، ونجح الثوار فى القضاء على النظام القديم بأكمله، وهرب الشاه، تاركاً السلطة لـ«شهبور بختيار»، رئيس وزرائه المعين.

لكن على الفور، تم تشكيل حكومة أخرى وطنية، رأسها مهدى بازارجان، الذى لم يستطع الصمود كثيراً وهرب بدوره إلى الخارج، ولعب الجيش دوراً اختلفت حوله الآراء فى الثورة الشعبية.

ولكى تنجح الثورة المصرية فى تحقيق أهدافها كاملة، بحسب «كحيلة» فإنه كان لابد من النظر إلى تلك التجارب، ولابد من وجود فترة تهدئة تلتقط خلالها الثورة أنفاسها». واستدرك «أنا مع وجود الثوار بشكل أو بآخر فى الميدان لتذكير أولى الأمر بأنه لابد من تحقيق أهداف الثورة كاملة.

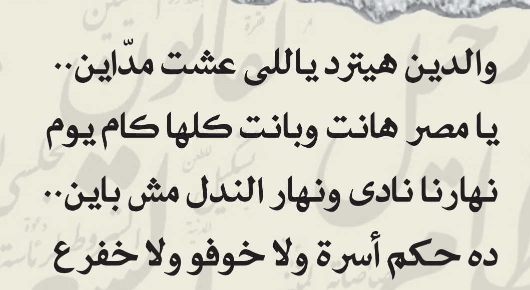
وقال الدكتور عمار على حسن، أستاذ العلوم السياسية، إن السيناريو الأفضل للفترة المقبلة، أن يقوم الجيش بوضع حزمة من الإجراءات وفق جدول زمنى محدد تتضمن انتقالا سلسا نحو دولة ديمقراطية مدنية، وهذه الإجراءات تتمثل فى اعتبار التعديلات الدستورية، مجرد بداية، والقفز منها إلى اتخاذ ما يلزم حيال تأسيس جمعية لوضع دستور جديد، من أجل خلق حكومة إنقاذ وطنى لفترة مؤقتة.

واستعرض «عمار» بعض التجارب المشابهة، لدول قامت بثورات لإسقاط نظامها قائلا: «تجربة البرتغال هى التجربة الأنصع والأكثر صفوا وتأثيراً لأنه رغم أن الجيش قام بانقلاب على الديكتاتور (سالازار) فإنه لم يطمع فى السلطة.

أميرة عبد الرحمن

أحد المتظاهرين يهتف برحيل مبارك

تصوير- محمد معروف





والدين هيترد ياللى عشت مدّاين..
يا مصر هانت وبانت كلها كام يوم
نهارنا نادى ونهار الندل مش باين..
ده حكم أسرة ولا خوفو ولا خفرع

ولا وجع بطن يتعالج بزيت خروع..
عمل مسوجر بعيد عنك ولا يطلع
جربنا فيه كل شىء والقينا شىء ينفع..
ماطلعش بالأدوية جربنا ألف طبيب

7 مرشحون للرئاسة

قبل منتصف ليل ٢٤ فبراير كانت نتيجة الانتخابات الرئاسية المقبلة محسومة، بين إعادة الرئيس السابق حسنى مبارك ترشيح نفسه، أو الدفع بنجله جمال، والآن وبعد ثورة ٢٥ يناير، اختفت الأسماء السابقة، وظهرت على سطح الحياة السياسية المصرية لأول مرة مجموعة من أبرز المرشحين، الذين أعلن بعضهم بشكل رسمى نيته الترشح، بينما اكتفى البعض الآخر بتصريحات عن نيتهم أيضاً للترشح، ورغم اختلاف تصريحاتهم وراؤهم قبل الثورة وبعدها، لم يصدر أحد من هؤلاء المرشحين برنامجاً انتخابياً يحدثنا عن مستقبل مصر ويكتفون بالتنافس فى عدد الصفحات المؤيدة لهم على موقع الـ«فيس بوك» باعتباره الوقود الأول للثورة والنصر.

سارة سند

البرادعى قال إن رئيس مصر لابد أن يكون شاباً.. ثم أكد أنه سيترشح إذا أراد الشعب

موسى ينتظر تعديل الدستور.. وترتيبه الثانى فى أصوات الـ«فيس بوك»

شفيق.. تردد اسمه كمرشح رئاسى قبل الثورة.. ودعوة لترشيحه على الإنترنت بعدها



عمرو موسى

1 عمرو موسى

وزير خارجية مصر الأسبق، ولد عام ١٩٣٦، تخرج فى كلية الحقوق، عمل وزيرا للخارجية فى مصر من ١٩٩١ إلى ٢٠٠١، ثم انتخب أمينا عاما لجامعة الدول العربية فى مايو ٢٠٠١، ومازال بهذا المنصب حتى الآن.

■ **قبل الثورة:**

ردا على سؤال حول احتمالات ترشحه لمنصب رئيس الجمهورية قال موسى فى حوار مطول لـ«المصرى اليوم»: «أنا رجل عملى ولست حالما، السؤال هو هل هذا ممكن؟ والإجابة هى أن الطريق مغلق».

■ **بعد الثورة:**

«فى انتظار تعديل الدستور، لإعلان موقفى من الترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة»، سبق هذا التصريح بأيام، إعلان موسى نيته الاستقالة من منصب أمين عام جامعة الدول العربية، وهو ما جعل البعض يربط بين الاستقالة ونية الترشح لمنصب الرئيس.

■ **شعبيته فى المواقع الإلكترونية:**

وصل عدد أعضاء صفحة «عمرو موسى» على موقع الـ«فيس بوك» إلى ١٣٥ ألف عضو حتى الآن، هدفهم دعم ترشيحه رئيسا لمصر لفترة انتقالية.



عمر سليمان

3 عمر سليمان

تجاوز ٧٥ سنة، ولد فى ٢ يوليو ١٩٣٦، تخرج فى الكلية الحربية وتلقى تدريباً عسكرياً إضافياً فى أكاديمية فرونزى بالاتحاد السوفيتى، وصل إلى منصب رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية فى ٢٢ يناير ١٩٩٣، وعمل نائباً لرئيس الجمهورية من ٢٩ يناير ٢٠١١، وحتى ١١ فبراير من نفس العام.

■ **قبل الثورة:**

منذ أشهر قليلة، وضع مجهولون ملصقات فى شوارع وسط البلد تؤيد عمر سليمان مرشحاً لرئاسة الجمهورية، دون أن يصدر أى تعليق من سليمان.

■ **بعد الثورة:**

لم يظهر سليمان إعلامياً منذ تخلى الرئيس السابق محمد حسنى مبارك عن السلطة.

■ **شعبيته فى المواقع الإلكترونية:**

حظيت صفحة «اللواء عمر سليمان رئيساً» باشتراك ٨٠٠ عضو، أما الصفحة التى تحمل اسم اللواء «عمر سليمان» فقط اشترك فيها أكثر من ١٧ ألف عضو.

هشام البسطويسى

5 هشام البسطويسى

عُرف المستشار هشام البسطويسى، نائب رئيس محكمة النقض بطبيعته الثائرة التى جعلته يقود أول إضراب للقضاة المصريين فى الإمارات احتجاجا على وقف قاضيين مصريين عام ١٩٩٢، وجاءت شهرته عند الرأى العام بسبب انضمامه لتيار الاستقلال بنادى القضاة والذى كان يطالب بالإصلاح واستقلال القضاء.

يذكر أن المستشار البسطويسى ولد فى ٢٣ مايو ١٩٥١، وتخرج فى كلية الحقوق جامعة القاهرة.

■ **قبل الثورة:**

ظهر عدد من الدعوات تطالبه بالترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية، لكن لم يصدر من الرجل أى رد، وفضل البسطويسى مغادرة البلاد، معارا فى دولة الكويت بسبب ما وصفه بالتضييق الأمنى عليه.

■ **بعد الثورة:**

أعلن فى حواره مع الإعلامى عمرو أديب نيته الترشح لمنصب رئيس الجمهورية فى حالة انطباق شروط الترشيح عليه.

■ **شعبيته فى المواقع الإلكترونية:**

ضعيفة، فلا يتجاوز عدد مؤيديه ٣٩٠ عضواً على موقع «فيس بوك».

أحمد زويل

6 أحمد زويل

ولد أحمد حسن زويل، الذى يلقب بكبير العلماء العرب، فى ٢٦ فبراير ١٩٤٦، هو كيميائى مصرى، حاصل على جائزة نوبل فى الكيمياء عام ١٩٩٩.

ورد اسمه فى قائمة الشرف بالولايات المتحدة التى تضم أهم الشخصيات التى ساهمت فى النهضة الأمريكية، وجاء اسمه رقم ١٨ من بين ٢٩ شخصية بارزة، باعتباره أهم علماء الليزر فى الولايات المتحدة، يذكر أن هذه القائمة تضم ألبرت أينشتاين وألكسندر جراهام بيل.

■ **قبل الثورة:**

نقل موقع ويكيبيديا العالمى عن زويل قوله «أنا إنسان صريح.. وليس لى طموح سياسى، كما أننى أكدت مراراً أننى أريد أن أخدم مصر فى مجال العلم وأموت وأنا عالم».

■ **بعد الثورة:**

«المسؤولية الوطنية الملقاة الآن على عاتقى، جعلتنى أدخل فى مرحلة تفكير فى الترشح لانتخابات الرئاسة المقبلة».

■ **شعبيته فى المواقع الإلكترونية:**

لم تستطع صفحات ترشيح دكتور أحمد زويل رئيساً لمصر على موقع «الفيس بوك» أن تجتذب أكثر من ٣٥٠٠ عضو، نظراً لحداثة فكرة ترشحه، بينما حظيت الصفحات التى تدعو إلى تنصيبه مشرفاً على التعليم فى مصر بشعبية أكبر.

■ **التعديلات الدستورية المقترحة لا تتيح للدكتور أحمد زويل الترشح للرئاسة نظراً لزواجه من أجنبية إلا أن العالم المصرى الكبير لايزال مطروحاً كمرشح بارز من قبل الكثيرين.**

2 محمد البرادعى

محمد مصطفى البرادعى من مواليد ١٩٤٢، بدأ حياته موظفاً فى وزارة الخارجية المصرية فى قسم إدارة الهيئات عام ١٩٦٤، وفى أكتوبر ٢٠٠٥ نال محمد البرادعى جائزة نوبل للسلام وحصل على قلادة النيل التى تعتبر أرفع الأوسمة المصرية، وانخرط فى الحياة السياسية المصرية فى نوفمبر ٢٠٠٩، بعد سنوات طويلة قضاها فى الخارج.

■ **قبل الثورة:**

«لن أترشح فى انتخابات الرئاسة القادمة فى مصر».

■ **بعد الثورة:**

مجموعة من التصريحات المتناقضة وبدأت بقوله «لا أسعى إلى منصب الرئيس، والزعيم الجديد للبلاد ينبغى أن يكون فى الأربعينيات أو أوائل الخمسينيات من العمر»، لكنه تبع ذلك التصريح بآخر مثير للجدل يعرب فيه عن استعداده للترشح لانتخابات الرئاسة القادمة إذا رغب الشعب المصرى، قائلاً «إن هذا الأمر مرتبط بالرغبة الشعبية».

■ **شعبيته فى المواقع الإلكترونية:**

يعتبر البرادعى من أكثر المرشحين تفاعلاً مع شبكة الإنترنت والمواقع الاجتماعية كـ«تويتر» و«فيس بوك»، حتى وصفه البعض بـ«المرشح الافتراضى»، ووصل عدد أعضاء صفحة «البرادعى رئيساً» على فيس بوك إلى أكثر من ٢٤٣ ألف عضو، فى حين ظهرت عشرات الصفحات الأخرى التى تهاجمه وترفض وجوده فى الحياة السياسية المصرية.



محمد البرادعى



4 أيمن نور

أيمن عبدالعزيز نور، من مواليد ٥ ديسمبر ١٩٦٤، ويعتبر من أصغر المرشحين المحتملين سناً، خاض نور انتخابات الرئاسة عام ٢٠٠٥ أمام الرئيس السابق حسنى مبارك وحصل على نسبة ٧,٥٪ من جموع الأصوات، حكم عليه بالسجن لمدة ٥ سنوات بتهمة تزوير توكيلات تأسيس حزب الغد.

■ **قبل الثورة:**

أعلن أيمن نور خلال عام ٢٠١٠، أن حزب الغد اختاره ليكون ممثله فى انتخابات الرئاسة القادمة، وأعلن أيضاً عن قيامه بجولة فى المحافظات للترويج لبرنامجه الانتخابى.

■ **بعد الثورة:**

لم يصدر عنه أى تصريحات رسمية حتى الآن تؤكد أو تنفى ترشحه لانتخابات الرئاسة القادمة، لكنه قال فى إحدى ندواته بالإسكندرية «٦ أشهر غير كافية لاستعداد الأحزاب الليبرالية لخوض انتخابات رئاسية».

■ **شعبيته فى المواقع الإلكترونية:**

رغم الشعبية الجارفة التى حظى بها نور عام ٢٠٠٥ وقت انتخابات الرئاسة، فإن هذه الشعبية تراجعت حتى إن الصفحات التى تدعو إلى ترشيحه رئيساً لمصر على موقع «فيس بوك» لا يتعدى مشتركوها أكثر من ألف عضو.



نور



حمدين صباحى

7 حمدين صباحى

من أبرز الوجوه فى الحياة الحزبية المصرية، أسس حزب «الكرامة» الذى رفضت لجنة شؤون الأحزاب إشهاره، نائب سابق فى مجلس الشعب عن دائرة الحامول والبرلس لدورتى ٢٠٠٠ و٢٠٠٥، لكنه انسحب من الانتخابات البرلمانية السابقة واتهم النظام بتزوير الانتخابات.

■ **قبل الثورة:**

«مستعد للترشح من حيث المبدأ»، ودشن منسقو حملة ترشيحه لانتخابات الرئاسة حملات دعاية انتخابية له تحت شعار «واحد مننا،حملة دعم حمدين صباحى مرشحاً للرئاسة»، ووزعوا استمارات تتضمن مطالبات بتعديل ٣ مواد من الدستور على المواطنين.

■ **بعد الثورة:**

لم يصدر عنه حتى الآن أى تصريح رسمى يؤكد خوضه انتخابات الرئاسة القادمة من عدمه، لكن عدداً كبيراً من مؤيديه يخوضون الآن حملات إلكترونية تروج لحمدين صباحى رئيساً للجمهورية.

■ **شعبيته فى المواقع الإلكترونية:**

هناك تفاعل يومى من مؤيديه للدعوة إلى ترشحه لمنصب الرئيس، ووصل عدد أعضاء الصفحة الرئيسية الخاصة بحمدين الصباحى إلى أكثر من ٥٠٠٠ عضو.

«نور» لم يعلن موقفه.. وأنصار «صباحى» يروجون له على الإنترنت

البسطويسى أعلن موقفه صراحة.. لكن شعبيته الإلكترونية لا تزال ضعيفة

سليمان.. أشهر المرشحين القدامى.. ملصقات قبل الثورة.. وغياب بعد التنحى

«مزاج المصريين»: نعم للسياسة.. لا للكرة والفن

في الوقت الذى كانت فيه الدراسات والأبحاث الاجتماعية، ترصد غياب الشعب المصرى عن الواقع السياسى، وتؤكد انصرافه نحو الكرة والفن وأشياء أخرى هامشية، كانت هناك تحركات جماعية عبر عالم الإنترنت، تدعو الجميع إلى ترك السلبية والمشاركة فى صنع مستقبله.

تغييب المواطنين عن القضايا المهمة والفاعلة كان أمرا متعمدا من قبل الدولة، هكذا فسر أساتذة علم الاجتماع التغير، الذى طرأ على ميول المواطنين واهتمامهم المفاجئ بالقضايا السياسية، واندفاعهم نحو التغيير بكل ما لديهم من قوة. من جانبه، قال الدكتور سمير نعيم، أستاذ ورئيس قسم الاجتماع بجامعة عين شمس، إن أى إنسان به سمات إيجابية وسلبية وإن المواطن المصرى كانت فيه الصفات الإيجابية كامنة بفعل الظروف المحيطة به، وأصبحت الصفات السلبية هى السائدة فانصرف عن الاهتمام بالشأن العام وشعر بعدم الانتماء وعدم المشاركة السياسية واتجهت اهتماماته إلى الشأن العام وشعر بعدم الانتماء وعدم المشاركة السياسية واتجهت اهتماماته نحو الكرة والحظ وهى السمات السلبية به، إلى أن شاءت الظروف وانفجرت كل ملكات الشباب المصرى الكامنة، أضاف نعيم أن سمات الشخصية عبارة عن مجموعة من المتناقضات وكل سمة تجد ما يقابلها من الصفة المناقضة لها، فالفساد يقابله الشرف، والشجاعة يقابلها الجبن، والقوة يقابلها الضعف، وبروز صفة عن أخرى

علماء اجتماع: النظام السابق تعمد تغييب الشعب وإلهاءه بأمور هامشية على حساب القضايا المهمة

المتظاهرين يقفون أمام لافتة ضخمة للشهداء — تصوير- نمير جلال

يتعلق بالظروف المحيطة بالإنسان.

وأكد أن الثورة التى حدثت، كانت بفعل تغييرات اجتماعية عامة، فالتكنولوجيا و«فيس بوك» والإنترنت قضت على السمات السلبية، وتوارى الشعور بالقمع الشديد، الذى كنا نعيش فيه، فالتغيير الاجتماعى، تسبب فى ظهور نقيض الصفات السلبية بالإنسان وبرزت أجمل سمات المواطن المصرى الإيجابية.

وتابع «نعيم» أن الغالبية كانت تظن أن هذه الصفات انعدمت لكن الواقع التاريخى يؤكد أنها اختفت لفترة متأثرة بالظروف حولها لكنها لم تندثر، وأوضح أن أن أغلب الدراسات كانت تسعى لتؤكد أن المصريين خانعون وخاضعون وغير متمردين، لكن المشاهد التى شاهدناها من شجاعة للشباب منقطعة النظير أمام جحافل قوات الشرطة، وسقوط مئات الشهداء أكبر دليل على إيجابيتهم.

وقال «نعيم» إن هناك دراسات سلبية، قالت إن الإنسان المصرى متواكل وكسول ولا فائدة منه ولا يحب المغامرة أو العمل وليس له فى السياسة، لكنهم لم يشاهدوا ما حدث فى ثورة ٥٢ و١٩ حتى يدركوا أنها ليست سمات أبدية.

وقال الدكتور أحمد زايد، أستاذ علم الاجتماع، وعميد كلية الآداب جامعة القاهرة، إن اهتمامات النظام السابق بالقضايا الثانوية، انعكس سلبا على المجتمع فمثلا يصبح دخول مصر كأس العالم هدفا قوميا يسعى الجميع لتحقيقه، الأمر الذى جسده الخطاب الإعلامى والثقافى، فينصرفون إلى تكريم شخصيات عادية لا تستحق التكريم وفى المقابل يتم إهمال شخصيات علمية تخدم البلد بتفكيرها وعلمها ودراساتها التى توضع فى الأدراج دون الاهتمام بها.

وأضاف زايد أن الدراسات كانت تهتم بالحديث عن سلبيات الشعب المصرى، فمثلا الدكتور جلال أمين، تحدث فى كتاب «ماذا حدث للمصريين؟» واصفا المصريين بصورة سلبية وهو ما عكسه الواقع، إلى جانب الدراسات الأخرى، التى تحدثت عن عدم مشاركة الشباب فى الحياة السياسية.

مروى ياسين

وطن تحرر وأمة تنطلق

ولا بعطارة شيوخ ليهم بلح وزبيب
ولا بجحفل مغول وضرب بالقباقيب..
عمل مسوجر وسفلى شغل تل أبيب
وشغل أمريكا متغلف وختمه عليه..

ضيف زارنا يا عم من غير دعوة لابس بيه
قعد ٣٠ سنة مابيقولش قاعد ليه..
والنية يديها لابنه النابغة بعديه
ويقول قضا وقدر بين البشر محتوم..





فى السويس كانت حرباً وصمدنا حتى طلبت الداخلية هدنة

مفيش ثورة بميعاد مسبق، برضه نزلنا، يمكن! يوم ٢٥ يناير، الساعة فى حدود واحدة، العدد كان ٥٠ تقريبا قدام قسم الأربعين، منظر غير مقلق. بدأ قلقهم وأملنا وانت بتشوف العدد بيزيد قدامك: آلاف من كل السويس ومن كل الأعمار. العنف بدأ بعد المغرب: رصاص وغاز مكثف على الناس والبيوت والمحلات، وتم إعلان حظر التجول. فضلنا فى الشوارع، والاشتباكات والضرب لحد الفجر. كانت حربا!

غضب اليوم التانى ٢٦ يناير بدأ لما ضربوا المشرحة والناس مستنية جسد أحد الشهداء! يوم الخميس ٢٧ يناير كان فيه شبه تفاوض لإنهاء الاشتباك: قالوا للناس إنهم هايشوفوا حل لمشكلات السويس، خصوصا المعتقلين. لكن السوايسة رفضوا وطالبوا برحيل النظام كله. كملنا وانتظرنا يوم الجمعة لما نشوف باقى مدن مصر.

حسام الكومى





الغضب الكاسح فى السويس

كان مساء ٢٧ يناير أطول ليلة فى تاريخ السويس ترقبا ليوم جمعة حاسم مع ما تبقى من وزارة الداخلية. قررت قضاء الليلة ساهرا على قهوة صغيرة فى ميدان الأربعين وحذرنى صاحب القهوة من البقاء فى السويس للجمعة لأنى لن أستطيع الخروج بعدها.

حالة القوة البادية فى عينى الرجل الخمسينى (الذى شهد ذكريات ١٩٧٣) دفعتنى لسؤاله: مش خايفين يا حاج؟

فقال لى: يا أستاذ هما اللى ليهم حق يخافوا مش إحنا، الجيش حينزل خلاص لكن عشان يحميهم مش يحمينا. فسألته طيب وإيه موقفكم لما ينزل الجيش؟ فقال: يا أستاذ الجيش ده قيادته عندنا هنا فى السويس وعارفينهم كويس ويا أهلا وسهلا بيهم إنما أى واحد من الداخلية أو الحكومة حيظهر تانى حندبحه. تم الحسم يوم الجمعة من قبل الصلاة وانتهى وجود الداخلية فى السويس، ونزلت قوات الجيش إلى المدينة وسط تحيات الأهالى.

أشرف الشريف



برلمانى أم رئاسى.. خارطة طريق لأفضل نظم الحكم لمصر فى المستقبل

إسحق: البرلمانى هو الأفضل.. وربيع: النظام الأمريكى يناسب طبيعة المرحلة وعبدالجواد: التجربة التركية

السؤال الذى يشغل النخبة المثقفة فى الشارع المصرى الآن، هو عن أفضل النظم السياسية والاقتصادية المناسبة لمصر فى المرحلة المقبلة، السؤال مطروح بقوة، لكنه يختبئ وراء شلال متدفق من الأحداث اليومية المتلاحقة، والأحاديث الصاخبة عن حجم الفساد الذى يتفجر يوميا بين رجال النظام السابق من وزراء ورجال أعمال، ورغم أهمية السؤال لما يمثله من مستقبل الأمة، فإن حالة الارتباك البادية فى كل شئ انعكست بالسلب على هذا السؤال فقل الاهتمام به، ولذلك فإن «المصرى اليوم» تعيد طرح السؤال، وتفتح نقاشا حوله، رغبة فى معرفة أنسب النظم السياسية والاقتصادية الملائمة لمصر، وأهم التجارب الدولية، التى يمكن الاستفادة منها فى هذه المرحلة.

قال جورج إسحق، منسق حركة «كفاية» الأسبق: «النظام البرلمانى هو الأفضل لمصر، بحيث يكون للبرلمان حق السيطرة والمحاسبة والتشريع، وأن يتم تطبيق نظام المكاتب الاستشارية لزيادة المعرفة والرؤية السياسية والاقتصادية للأعضاء».

أما عن طريقة إجراء الانتخابات فيفضل إسحق أن تكون من خلال القائمة النسبية غير المشروطة دورية، ويضيف: «يجب أن نثقف المجتمع بأهمية مجلس الشعب كدور رقابى، وليس كدور خدمى، فالثقافة السابقة جعلت وزيرا مثل حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، لا يذهب قط إلى البرلمان فى تعال واضح رغم وجود أحداث جسيمة من تفجيرات وحوادث إرهابية، والقائمة النسبية تحل هذه المشكلة حيث تبقى على أساس الكفاءة والانتماء والأيديولوجية، وأعتقد أن ثقافة المصريين ستظل على حالها خلال فترة انتقالية لا تقل عن ١٠ سنوات حتى نتحول إلى نظام ديمقراطى حقيقى».

وحتى تصل مصر إلى هذه المرحلة يرى إسحق ضرورة تشكيل مجلس رئاسى بقوله: «المؤسسة العسكرية هى المؤسسة الوحيدة الوطنية، التى أثبتت كفاءة فى هذا المجتمع، لكن لابد أن نشاركها ولا نقف مثل المتفرجين، وذلك من خلال مجلس رئاسى يضم ٣ أعضاء أحدهم من القوات المسلحة، ويكون هذا المجلس فى سلطته تحت المجلس الأعلى للقوات المسلحة، ولا يحق لأعضائه الترشح فى الانتخابات، ويتولى متابعة مجلس وزراء من التكنوقراط، الذين يقومون بتسيير الأعمال، وأن تكون شخصيات هذه الحكومة تتمتع بقبول من الرأى العام ومتخصصة فى مجالها».

الدكتور جمال عبدالجواد، الباحث فى مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، يرى أن النظام الرئاسى مناسب أكثر من النظام البرلمانى، ويرشح التجربة الأمريكية للتأمل بقوله: «أتصور أن النظام الأمثل لمصر هو نظام رئاسى أقرب للنظام الأمريكى مع بعض التعديلات، التى تناسب مصر، من خلال إمكانية سحب الثقة من الوزراء من خلال البرلمان المصرى، لأن الكونجرس يكتفى بجلسات استماع فقط، لكن لابد أن تكون هذه النسبة عالية لسحب الثقة، ويمكن أن تكون ثلثى الأعضاء، ويظل البرلمان قائما بدوره على نحو دقيق فى التشريع، وتنفيذ بعض الأدوات الرقابية».



جورج اسحاق

وأضاف «عبدالجواد»: «سنظل نرى أعضاء يسعون فقط للحصول على خدمات من الوزراء، وسنرى أن هناك عددا من الوزراء على استعداد للتجاوب مع هذا النمط البائد، لكن الأمر سيزول تدريجيا، وسيحل محله الدور التشريعى الحقيقى لهذا المجلس، ولضمان انتقاء أعضاء غير خدميين، فإن القائمة النسبية، وليس النظام الفردى هى الحل لانتقاء أفضل العناصر فى المجلس، بحيث يكون التصويت فيها لأفراد، فالقائمة تصدر دون ترتيب ومن يرتب هذه القائمة هو أصوات الناخبين».

ويشير «عبدالجواد» إلى أهمية النظر إلى التجربة التركية للاهتمام بالدولة، خوفا من تغول التيارات الدينية بقوله: «أفضل حماية من تغول تيارات قد تكون متفقة تماما مع عدم وجود ديمقراطية أو لها تفسيرها الخاص للديمقراطية، هو وضع دستور ديمقراطى حقيقى يحمى الحقوق المدنية، ويحمى حرية الفكر والاعتقاد، ووضع قيود على هذه المواد بحيث يستحيل تغييرها، ولا تمكن أى تيار دينى أو متطرف من أن يعيد صياغة المجتمع بطريقة انقلابية».

ولفت «عبدالجواد» إلى أهمية تغيير فلسفة القوات المسلحة فى مصر بقوله: «نحتاج إلى التأكد من أن العملية الديمقراطية تتطور وفقا للدستور، ويجب أن يشبه دور القوات المسلحة دور مجلس الأمن الوطنى الموجود فى تركيا، التى كان قوامها عسكريين فى الفترة السابقة، وأتصور أن يكون بمثابة هيئة من القوات المسلحة، بالإضافة إلى أعضاء سياسيين بحيث يكون هذا المجلس ضمانا للدستور، وتكون المؤسسة العسكرية حارسا ينقلنا إلى المرحلة المقبلة، لأن التعقيدات والانحرافات غير مستبعدة فى المرحلة الأولى، الأمر الثالث هو أن المؤسسة العسكرية لها دور سياسى غير منصوص عليه فى الدستور، ويمارس بطريقة اجتهادية، تعظم وتقلل وتعيد صياغته من خلال كل حقبة رئاسية، والممارسات الاجتهادية تكون ضارة جدا، لذلك نحتاج إلى تحديد دور حيوى ومحدد لهذا الجهاز».



جمال عبدالجواد

د. أحمد جلال: دور الدولة ينحصر فى صنع السياسات ولا يجب أن تنساق وراء أنشطة اقتصادية خاسرة

الدكتور عمرو هاشم ربيع، الباحث السياسى فى مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، يؤكد ضرورة بناء أحزاب قوية خلال تلك الفترة بقوله: «أفضل شىء خلال هذه الفترة هو بناء أحزاب سياسية لكى ننتقل إلى نظام برلمانى، لأن نظامنا ليس رئاسيا أو برلمانيا وإنما هو نظام مختلط، النظام المختلط نأخذه بطريقة مشوهة، فنأخذ خلالها مميزات رأس السلطة التنفيذية والبرلمانية ونبعد الرقابة الموجودة عن الإثنين فينتج نظام حكم الفرد المستبد».

عمرو هاشم

ويرشح ربيع النظام الرئاسى الأمريكى كحل مؤقت خلال الفترة الأولى من التحول إلى الديمقراطية، ويوضح: «التجربة الأمريكية هى الأفضل والتى يكون فيها البرلمان هو القوة الأساسية التى تستطيع شل حركة رئيس الجمهورية تماما من خلال التحكم فى الميزانية، وتجعل الرئيس فى حالة احتياج يومى لهذا المجلس الذى يوافق على كل الأمور، فالكونجرس له نظام محدد، كما أنه هو الذى يعلن الموافقة على إعلان الحرب، والموافقة على كل بند من بنود الميزانية».

ويتطرق ربيع إلى طريقة إجراء الانتخابات بقوله: «لابد من الاعتماد على القائمة النسبية، لأن الوضع الثقافى والاجتماعى الذى نعيشه يصلح له النظام الانتخابى المعتمد على قوائم نسبية وغير حزبية وتكون مفتوحة وغير مشروطة، ولا نضع لها شروطا مثل تجربة انتخابات ١٩٨٤ أو ١٩٨٧، فحينها نستطيع أن نتحكم فى أن البرلمان واضح حقيقى للسياسات وليس دوره خدميا فقط كما اعتاد المصريون»

أما عن السياسة الاقتصادية التى يجب أن تتبناها مصر، فيرى الخبير الاقتصادى الدكتور أحمد جلال، رئيس المنتدى الاقتصادى للبحوث الاقتصادية، أهمية دراسة الأهداف المرجوة أولا، بقوله: «أيا كان النظام الذى نتبناه يجب أن يكون مبنيا على أهداف نحققها، وما نحتاجه غدا هو ما كنا نحتاجه بالأمس ويتحدد ببساطة شديدة فى إحداث تنمية اقتصادية مع عدالة اجتماعية فى التوزيع، ويجب النظر إلى تجارب العالم للاستفادة منها، وفى الغالب نحن متفقون على الهدف العام، لكن المفكرون يختلفون على كيفية تحقيق هذا الهدف، لذلك يجب ألا ننظر للعالم كأنه ولد اليوم، ويجب الاستفادة من التراكم المعرفى والتجارب الناجحة فى العالم، وألا نبتكر تجربة جديدة من أولها لآخرها».

ويحدد جلال أهمية تحديد دور الدولة والسوق قائلا: «فى اعتقادى أن هذا الهدف يتحقق من خلال معرفة أن الدولة لها دور مهم والسوق لها دور مهم والتوازن بين الأمور، ودور الدولة فى تصورى هو صنع السياسات، والدولة الوحيدة تقوم بأدوار مثل الحفاظ على الأمن والوطن، والدولة لها أدوار محورية، هى إحداث منافع النمو ويتم توزيعها بعدالة، والإنفاق العام، والضرائب، ومعدل التضخم يؤثر على ذوى الدخول الأقل أكثر من معدل الدخول المرتفعة، وهناك أيضا سياسات أخرى المفروض أن تكون مسؤولة عن السياسات المختلفة والحماية الاجتماعية».

جلال — عالية

ويحذر جلال من انسياق الدولة وراء أنشطة اقتصادية خاسرة بقوله: «أسوأ ما تقوم به الدولة أن تتصدى لما لا تستطيع أن تتميز فيه، مثل بيع ملابس الأطفال، فعامل عمر أفندى لا يفرق معاه أن تكسب المؤسسة أو تخسر لأنها قطاع عام، كما أن البيروقراطية لا تتماشى مع نمط تجارى يعتمد على التغيير المستمر ومعرفة ذوق السوق، كما أن الدولة ليس لديها ميزة نسبية فى تملك إدارات تترك للقطاع الخاص، فأنا مع خصخصة النشاطات التى لا يوجد فيها احتكار مثل مشروعات المنتجات الغذائية من العصائر والمربى، وهو أمر لا ينطبق على شركة التليفونات الأرضية مثلا لأنه نوع من الخدمات التى لا يستطيع القطاع الخاص القيام بها لذلك يجب أن تكون حكومية».

وقالت الدكتورة عالية المهدى، أستاذ الاقتصاد فى جامعة القاهرة، إن الهدف الاقتصادى الذى يجب أن تتبناه الدولة هو الانتاج والعدالة فى التوزيع، مشيرة إلى ضرورة أن تنفق الحكومة أموالها على الاستثمارات الأساسية مثل التعليم والبحث العلمى، فالتعليم لابد أن يأخذ أولوية وأن تكون المجانية حتى المرحلة الثانوية فقط هى الأساس، مع وجود منح للمتفوقين فى الجامعة، موضحة أن الطالب لابد أن يتحمل عبء التعليم الجامعى حتى نضمن الارتقاء بمستوى الخدمة كما أنها ستكون أقل بكثير من تكلفة الدروس الخصوصية، إلى جانب الاستثمار فى التعليم الفنى، ورصد مخصصات للبحث والتطوير، والأمر الثانى فى الاستثمار الحكومى هو الرعاية الصحية.

وأضافت المهدى أن هناك صعوبة فى صرف إعانة للشباب العاطل فى ظل هذا النظام القائم بقولها: «صعب جدا لأن ٧٠٪ من العاملين فى القطاع الخاص غير مسجلين، ولابد أن تكون هناك إعلانات واضحة عن العمل، وتسهيل شروط التعيين، وتقديم ميزة نسبية أو إعفاءات لمن يسجل موظفيه فى مكتب العمل، معتبرة أن الاهتمام بالمشروعات الصغيرة يعود بالنفع على المجتمع لأن هذه الصناعات تشكل ٣٪ من الصادرات المصرية، بينما تصل صادرات كوريا وتايلاند إلى ٣٥٪، مطالبة بضرورة إعادة النظر فى جميع بنود الموازنة العامة للدولة لأنها تشهد دائما تفاوتا بين الإنفاق والواردات، ودراسة اقتراحات لتقليل هذه الفجوة المستمرة، مثل فرض ضرائب تصاعدية وهو أمر متعارف عليه فى الخارج.

هيثم دبور

تقرير الحالة النفسية لـ«المصرى»: فخر وقلق وحب وخوف

هاشم بحرى: المصريون يُظهرون أفضل ما لديهم إذا اجتمعوا على هدف.. والمطالب الفئوية ستعيدنا إلى الصفر

ربما يصعب على الكثيرين وصف أو تفسير الحالة النفسية التى بات عليها المصريون بعد نجاح ثورة ٢٥ يناير، فبداخل البعض مزيج من الفخر والكرامة، وارتياح لم يسبق لهم أن شعروا به من قبل، بينما البعض الآخر يترقب الغد وما يحمله من مفاجآت جديدة فى قلق شديد، وآخرون يخافون من أن تزول تلك الحالة التى نعيشها الآن، فنعود إلى الوراء حيث كنا، وبين كل هؤلاء يظل التفسير العلمى لنفسية المواطن المصرى فى هذه الفترة مطلوبا، ربما لوضع خطوط عريضة تمكننا من استثمار الحالة الآن، أو لمحاولة فهم تأثيرها على التعاملات بين الأفراد فى المرحلة المقبلة.

شعور قوى بالانتماء تسلل إلى قلب محمد سالم- موظف- بعد أن نجحت الثورة، وتمكن الشباب بصدق مشاعرهم ووطنيتهم الشديدة فى التخلص من رؤوس الفساد، هكذا يصف ما بداخله قائلا: «ربما لم أكن أشعر بجدوى المطالبة بالحقوق والسعى إليها فى السابق، نظرا لانتشار الفساد وتحكم الفاسدين فى كل شىء، لكن اليوم لن أتردد فى كشف الفاسدين والمطالبة بملاحقتهم».

الدكتور هاشم بحرى- رئيس قسم الأمراض النفسية بجامعة الأزهر- يؤكد أن معظم الشعب المصرى كان يشعر بالإحباط الشديد والاكتئاب وعدم الإحساس بأى انتماء للدولة، وأن الهدف الذى اجتمع عليه الشباب وذابت من أجله الخلافات والفروق الفردية، جعل الجميع يشعرون بأنهم جميعا فى سلة واحدة، وأيقظ داخلهم المشاعر إيجابية.

وقال «بحرى»: لم تكن الشعارات السبب فى توافد الملايين نحو ميدان التحرير، لكن الشعب المصرى دائما ما يُظهر أفضل ما لديه إذا ما كان هناك هدف قومى يجمعهم. وبرغم تأكيد بحرى على أن حالة الاكتئاب وعدم الإحساس بالانتماء للوطن تلاشت فى هذه الفترة، فإنه شدد على ضرورة أن يبقى هناك هدف قومى يجمع المصريون مع بعضهم البعض، وإلا ستعود هذه الحالة إلى الاختفاء من جديد.

ويرى «بحرى» أن اختفاء الهدف القومى الموحد بدأ فى الظهور ثانية إلى السطح، عندما بدأ البعض يتظاهر من أجل مطالب فئوية، لذا على الحكومة أن تتخذ خطوات سريعة من شأنها أن تخلق هدفا قوميا جديدا يلتف حوله المصريون من جديد وإلا سنعود إلى نقطة الصفر من جديد.

خالد عبيد- طالب فى الفرقة الثالثة بكلية الآداب، وهو أحد الشباب الذين ظلوا فى الميدان مرددين «الشعب يريد إسقاط النظام»، و«كرامة حرية عدالة اجتماعية»، يؤكد أنه يواجه صعوبة فى وصف الشعور الذى تملكه هو وأصدقاءه وقت الإعلان عن تنحى الرئيس مبارك، فهو مزيج من الأمل والفخر مصحوبين بدموع الفرح- حسب قوله- مضيفا أنه يذكر جيدا حالة الإحباط واليأس اللتين كانتا تسيطران عليه فى السابق، ويسخر منها الآن قائلا: «إحنا غيرّنا مسار بلدنا عشان بنحبها وهنطوّرها ونخلّصلها عشان برده بنحبها».

الدكتور خليل فاضل- استشارى الطب النفسى- يفسر الحالة النفسية لخالد وأصدقائه قائلا: «الشباب الآن لديهم إحساس بتحقيق الذات، والغد لديهم يبدو أفضل، وهم الآن فى انتظاره، ولا يخافون منه كما فى السابق، لديهم روح جديدة تترجم على أرض الواقع من خلال مبادرات منهم لتنظيف وتطوير وتحسين بلدهم، لكن إذا لم يجدوا المؤسسات أو الجهات التى تساندهم فى تحقيق أحلامهم تلك فسيشعرون بالانزعاج، وبرغم ذلك فإنهم من الصعب جدا أن يفقدوا الأمل مرة أخرى.

ويرى «فاضل» أن الحالة النفسية للمواطن المصرى الآن هى مرحلة ما بين القلق الصحى والقلق المرضى، فهناك البعض قلق جدا على مستقبله، وآخرون يشعرون بقلق من نوع آخر بعد حالة الرعب والخوف التى شعروا بها خلال الفترة السابقة.

ويؤكد «فاضل» أن أحد أهم مزايا الثورة أن الكثيرين بدأوا فى محاسبة أنفسهم.

أنا سعيدة بما حدث فى مصر، ولكننى أشعر بخوف شديد من الفترة المقبلة، هكذا وصفت سميرة فاضل- ربة منزل- الحالة النفسية لها فى هذه الأيام قائلة: «لم يكن أحد منا يتوقع ما يحدث الآن».

الدكتور محمد، أستاذ مساعد الطب النفسى، يقول: «لدينا انقسامات داخل الشارع المصرى فى الفترة الحالية، هناك مجموعة من المواطنين لديهم شعور شديد بالسعادة لما حدث، لكن الخريطة غير واضحة بالنسبة إليهم، أما المجموعة الثانية فيرون أن ما يحدث فى البلد الآن هو فرصة لتحقيق جميع المكاسب الفردية، وفى كلتا الحالتين أرى أن الجميع فى حاجة شديدة إلى قائد يُذكّرهم بما فعلته الثورة».

دارين فرغلى

أفراح المصريين بانتصار الثورة فى ميدان التحرير

تصوير- أحمد المصرى





قولناله طيب ومين قال القدر معلوم
وايش عرفك يا فخمتك بالذى كاين..
يا مصر هانت وبانت كلها كام يوم
نهارنا نادى ونهار الندل مش باين

القصيدة للشاعر
تميم البرغوثى بعنوان
(«يا مصر هانت.. وبانت»)



القوى السياسية الخمس فى مصر

القومى والناصرى: «العربى» يعانى الانقسامات.. و«الكرامة» ينتظر رخصة التأسيس

اليسار: «التجمع» يحاول العودة للحياة.. و«الشيوعى» يتفاوض لتشكيل حزب.. والمجموعات الشبابية تتجمع



السيد البدوى



أحمد ماهر



عبدالحليم قنديل



ناجح إبراهيم

الإسلاميون: أحزاب سلفية وجهادية تكسر احتكار «الإخوان» والجماعة تدخل المشهد رسميًا بعد ٦٢ عامًا من الحظر



محمد حسان



أبو العلا ماضى



إسماعيل



رفعت السعيد



سامح عاشور

الحركات الاحتجاجية: كفاية وجمعية التغيير و٦ أبريل وحملة دعم البرادعى وائتلاف شباب الثورة قوى تنتظر التوحد



بديع





التيار الليبرالى: «الوفد» يراهن على الأغلبية الصامتة.. و«الجبهة» يدرس توسيع نشاطه.. و«الغد» مشطور إلى جبهتين.. و«الوطنى» محترق



حرب



نقلت ثورة ٢٥ يناير، الحياة السياسية المصرية من السباحة فى حوض سمك كان يسمى «لجنة الأحزاب»، إلى محيط هادر من الأفكار والتنظيمات السياسية، وبعد شهر من اندلاع الثورة التى أطاحت بنظام مبارك، تتجه الأنظار إلى أول انتخابات رئاسية وبرلمانية تشهدها مصر بعد المرحلة الانتقالية التى تعهد المجلس العسكرى بتسليم السلطة فيها إلى مدنيين.

الواقع يقول إن منهج التعقيم والحظر الذى مارسه النظام السابق على الحياة السياسية أفرغ الأحزاب من مضمونها، وكاد يقصى تيارات سياسية كانت لها الغلبة فى الحياة السياسية قبل ثورة يوليو، وعلى رأسها التيار الليبرالى، فيما تفكك اليسار وتناثر بين حزب التجمع الرسمى وعشرات الحركات اليسارية المنشقة، وحافظ الإخوان على تصدرهم السياسى بحكم التنظيم العقدى الضخم، وخبراتهم الطويلة فى امتصاص الضربات الأمنية، لكن المشهد عشية الثورة بدأ يشكل خريطة سياسية واسعة الطيف، تشهد لأول مرة مواجهة حقيقية بين ٤ تيارات فكرية تتفاوت بشدة فى إمكاناتها التنظيمية وأطرها السياسية وفرص نجاحها فى ممارسة عمل حزبى وسياسى حقيقى لأول مرة بعد أن نزع عنها كل غطاء.

وإزاء فورة الإعلانات المتزايدة عن تشكيل أحزاب ذات اليمين وذات اليسار، يمكن رصد ٤ تيارات سياسية هى: التيار الإسلامى، واليسار المصرى، والأحزاب الليبرالية، والتيار القومى، يضاف إليهم قوة هائلة لكنها غير متوحدة تتمثل فى ثوار يناير والحركات الاحتجاجية، تشترك جميعها فى أنها تشهد ظواهر جديدة، فيما تختلف فى فرص كل منها فى الحياة الفاعلة سياسيًا واجتماعيًا.

التيار الإسلامى.. والظواهر الجديدة:

لأول مرة، يكسر السلفيون والتيارات الجهادية مثل الجماعة الإسلامية احتكار الإخوان للتيار الإسلامى، وظهر عزم هذه الحركات على الظهور العلنى فى ميدان التحرير يوم جمعة الانتصار، بعد أن غابت عن ممارسة السياسة طوال العقود الماضية.

١- جماعة الإخوان المسلمين:

القيادة: الدكتور محمد بديع - المرشد العام الحالى للجماعة ويرأس مكتب الإرشاد الذى يتكون من ١٨ عضوًا.

التجربة السياسية:

كبرى الحركات الإسلامية، تتصدر قائمة جماعات الإسلام السياسى، وتملك رصيدًا من العمل السياسى يبدأ بترشح مؤسسها حسن البنا لانتخابات مجلس الأمة قبل ثورة يوليو، وتوقف جزئيًا بعد قرار حلها عام ١٩٤٨، وبعد صدامها مع الثورة، خرج رموزها من السجون فى عهد السادات، وشاركوا فى الحياة النيابية بصور مختلفة، ثم قاطعوا الانتخابات فى عام ١٩٩٠، ونجح لهم مرشح واحد عام ١٩٩٥ هو على فتح الباب، ونجح ١٧ من الإخوان فى برلمان ٢٠٠٠ ومثلهم ٨٨ نائبًا فى مجلس الشعب فى انتخابات ٢٠٠٥.

الوضع بعد ٢٥ يناير:

يسعى الإخوان لتشكيل حزب سياسى يحمل اسم «الحرية والعدالة»، وأعلنوا أن وكيل المؤسسين هو الدكتور محمد سعد الكتاتنى عضو مكتب الإرشاد، ويكتنف برنامج الحزب غموض بشأن ترشيح المرأة والأقباط لمنصب الرئاسة.

٢- السلفيون

القيادة: لا توجد قيادة واحدة، وهناك اختلافات جذرية حول إيمان المجموعات السلفية بالعمل الجماعى، لكن هناك رموزًا ومشايخ لكلمتهم صدى وثقل فى أوساط المجموعات السلفية ومنهم: محمد حسان - محمد حسين يعقوب - محمد إسماعيل المقدم - أبو إسحاق الحوينى - ياسر برهامى، إلى جانب جمعية أنصار السنة المحمدية القريبة من منهج السلفيين ويرأسها حاليًا الدكتور عبدالله شاكر.

التجربة السياسية:

ليست للتيار السلفى تجارب سياسية سابقة، فيما ترى جمعية أنصار السنة المحمدية ضرورة عدم الانشغال بالسياسة على الدعوى.

الوضع بعد ٢٥ يناير:

شارك السلفيون فرادى وجماعات فى الثورة، ونزل رموزهم إلى ميدان التحرير، وأعربت جمعية أنصار السنة المحمدية فى بيان لها عن أملها فى إطلاق الحرية لنشاطها الدعوى، لكن لم تظهر حتى الآن أى مبادرات لتشكيل أحزاب.

٣- الجماعة الإسلامية:

القيادة: لا توجد قيادة علنية بعد خروج الزعامات من السجن بعد المراجعات الفكرية، وأهم رموزها: ناجح إبراهيم - كرم زهدى - صفوت عبدالغنى.

التجربة السياسية:

لم يسبق للجماعة ممارسة العمل السياسى منذ تبنت فى نهاية السبعينيات نهجًا عنيفًا تمثل فى السعى لتغيير نظام الحكم بالقوة، ثم تم حل التنظيم بعد الصدام المسلح بينها وبين الدولة فى التسعينيات وانتهى الأمر بالمراجعات.

الوضع بعد ٢٥ يناير:

أعلنت الجماعة سعيها لتكوين حزب سياسى، وبدأت فى مشاورات وظهور علنى فى أسيوط، وعودة لقاء الاثنين فى مسجد الجمعية الشرعية.

وفى السياق نفسه، أعلن المحامى ممدوح إسماعيل - الذى تولى الدفاع عن تنظيم الجهاد عزمه تأسيس حزب يحمل اسم «النهضة».

٤- حزب الوسط:

القيادة: المهندس أبوالعلا ماضى رئيس الحزب.

التجربة السياسية:

بدأت فكرة حزب الوسط عام ١٩٩٥ على يد مجموعة تنتمى إلى جماعة الإخوان المسلمين، ثم انفصل مؤسسو الحزب عن الجماعة وواصلوا مشروعهم الخاص الذى تنقل بين عدة محطات، وتقدم إلى لجنة شؤون الأحزاب عام ١٩٩٦ لأول مرة ووضعت أمامه العديد من العراقيل، وقوبل بالرفض وقام بتغيير اسمه إلى الوسط المصرى، ثم الوسط الجديد، واستمرت معركته القانونية فى المحاكم حتى حصل على حكم من القضاء المصرى فى ١٩ فبراير ٢٠١١.

الوضع بعد ٢٥ يناير:

اعتبر قرار دائرة شؤون الأحزاب فى المحكمة الإدارية العليا بتأسيس حزب الوسط الجديد أول انتصار للثورة.

التيار اليسارى:

الظواهر الجديدة:

شهدت الأيام القليلة الماضية محاولات حثيثة لتوحيد قوى اليسار، التى تشظت بين حزب التجمع اليسارى، بقيادته التاريخية، والرافضين لتوجه رئيس الحزب رفعت السعيد وعلاقته بالنظام السابق، ودعا أكثر من ١٠٠ شخصية يسارية إلى تأسيس حزب جديد يحمل اسم «حزب اليسار»، مع مراجعة وضع حزب التجمع الحالى.

١- حزب التجمع:

أبرز الأحزاب اليسارية المصرية، تأسس مع إعادة تأسيس الأحزاب فى مصر بعد حل الاتحاد الاشتراكى، ويعتبر خالد محيى الدين المؤسس والزعيم التاريخى للحزب، ويرأسه حاليًا الدكتور رفعت السعيد.

التجربة السياسية:

اشترك الحزب فى جميع الانتخابات التشريعية منذ تأسيسه، وفى الانتخابات الأخيرة لمجلس الشعب عام ٢٠١٠ أصر على المشاركة رغم مقاطعة باقى القوى السياسية ومثله فى مجلس الشعب ٥ نواب توفى أحدهم بعد فوزه بأربعة أيام، وهو محمد عبدالعزيز شعبان، بالإضافة إلى تعيين أمينة شفيق ضمن كوتة رئيس الجمهورية.

الوضع بعد ٢٥ يناير:

يشارك الحزب ضمن ائتلاف القوى السياسية والوطنية، الذى تشكل بعد الثورة، ويطالب بإسقاط حكومة الفريق أحمد شفيق.

٢- الحزب الشيوعى المصرى:

تأسس عام ١٩٢٢، وعمل كحزب سرى منذ عام ١٩٢٤ وحتى الآن.

الوضع بعد ٢٥ يناير:

يسعى أعضاء فى الحزب للتفاوض مع باقى القوى اليسارية لتكوين حزب يسارى جديد.

٣- قوى يسارية أخرى:

تتكون العشرات من المجموعات اليسارية، التى انفصلت عن حزب التجمع أو الحزب الشيوعى، أو مثلت نفسها كمجموعات يسارية شبابية، ومنها: تيار التجديد الاشتراكى، و«اشتراكيون ثوريون».

التجربة السياسية:

تتواجد هذه التيارات فى صفوف الحركات الطلابية اليسارية، وبأسماء أخرى فى أوساط العمال فى شركات القطاع العام، وشاركت فى الثورة بقوة، وتجرى مشاورات لتشكيل حزب يسارى جديد.

التيار القومى والناصرى:

يمثله حزبا «العربى الناصرى» و«الكرامة» تحت التأسيس.

١- الحزب الناصرى:

الحزب الرسمى المعبر عن التيار القومى الناصرى فى مصر.

القيادة: زعيم الحزب التاريخى أحمد ضياء الدين داوود، وبعد اعتزاله رئاسة الحزب لمرضه وقع الحزب فى صراعات بين نائب رئيسه سامح عاشور، وأمينه العام أحمد حسن.

التجربة السياسية:

شارك الحزب الناصرى فى العديد من الانتخابات النيابية، ولم يوفق فى الحصول على مقاعد فى مجلس الشعب فى أغلب الدورات، ومنها الانتخابات الأخيرة.

الوضع بعد ٢٥ يناير:

لم يحسم الحزب صراعاته، وشاركت قياداته المتنازعة فى ثورة ٢٥ يناير.

٢- حزب الكرامة:

حزب قومى، تحت التأسيس، رفضته لجنة الأحزاب التابعة لمجلس الشورى.

القيادة: النائب حمدين صباحى مؤسس الحزب - أمين إسكندر وكيل المؤسسين.

التجربة السياسية:

شارك مؤسسه حمدين صباحى فى مجلس الشعب فى دورتى ٢٠٠٠ و٢٠٠٥، وقاطع الجولة الثانية لانتخابات ٢٠١٠، وانضم النائب سعد عبود للحزب تحت قبة البرلمان.

الوضع بعد ٢٥ يناير:

يسعى الحزب لاستصدار رخصة لعمله بعد تعطيل طويل فى لجنة شؤون الأحزاب.

التيار الليبرالى:

يعانى التيار الليبرالى من حالة تشتت تعتبر تحديًا لقيام أحزاب ليبرالية جديدة يمكن أن تراهن على الأغلبية الصامتة.

١- حزب الوفد:

أقدم الأحزاب الليبرالية، تأسس بزعامة سعد زغلول سنة ١٩١٨، وكان حزب الأغلبية قبل ثورة ٢٣ يوليو المصرية، ولم يعد الحزب إلى نشاطه السياسى إلا فى عهد الرئيس أنور السادات، بعد سماحه بالتعددية الحزبية، وقد اتخذ لنفسه اسم حزب الوفد الجديد سنة ١٩٧٨ بزعامة فؤاد سراج الدين.

القيادة: يرأس الحزب الدكتور السيد البدوى شحاتة.

التجربة السياسية:

شارك الوفد فى العديد من الانتخابات النيابية منذ عام ١٩٨٤، ثم قاطع انتخابات ٢٠١٠ فى الجولة الثانية، وجمد عضوية مرشحيه الفائزين، كما جاء مرشحه نعمان جمعة ثالثا فى انتخابات الرئاسة عام ٢٠٠٥.

الوضع بعد ٢٥ يناير:

شارك الوفد فى ائتلاف القوى السياسية والوطنية، الذى تشكل بعد ثورة ٢٥ يناير.

٢- حزب الجبهة:

حزب ليبرالى تشكل بموافقة لجنة شؤون الأحزاب عام ١٩٩٦، وجمع فى عضويته مستقلين من الحزب الوطنى مثل مؤسسه الدكتور أسامة الغزالى حرب، وشخصيات ليبرالية مستقلة.

التجربة السياسية:

لم يعاصر الحزب منذ تأسيسه غير انتخابات ٢٠١٠، وقاطعها بسبب ما وصفه بالتزوير.

الوضع بعد ٢٥ يناير:

يسعى الحزب لتوسيع نشاطه، والمشاركة فى أى انتخابات قادمة فى مصر.

٣- حزب الغد:

أسسه أيمن نور عام ٢٠٠٤، وترشح عنه فى انتخابات الرئاسة عام ٢٠٠٥، وحصل على ثانى أكبر عدد من الأصوات بعد الرئيس السابق مبارك، مرشح الحزب الوطنى، لكن الحزب تمزق بعد دخول نور السجن بتهمة تزوير توكيلات.

بعد ٢٥ يناير:

يحاول أيمن نور استعادة حزبه، والتخطيط للمرحلة المقبلة.

٤- الحزب الوطنى الديمقراطى:

أسسه الرئيس الراحل أنور السادات، وتولى رئاسته مبارك، واحتكر الحياة السياسية فى مصر لمدة ٣٠ عامًا.

الوضع الحالى:

أحرقت مقار الحزب الوطنى فى ثورة ٢٥ يناير، وبعد تخلى مبارك عن الحكم صار مستقبله على المحك.

الحركات الاحتجاجية:

هى وقود التغيير، وصاحب النصيب الأكبر فى نجاح ثورة ٢٥ يناير، وبدأت بحركة كفاية عام ٢٠٠٥، التى نادت للمرة الأولى بـ«لا للتمديد ولا للتوريث»، ثم تطورت الحركات بشكل كبير، وازداد عددها حتى قادت للثورة، وتواجه حاليًا مشكلة فى تحديد أسلوب العمل فى ظل النظام السياسى المرتقب، مع إجماع من قياداتها على ضرورة استمرارها بوضعها الحالى حتى تحقيق كل مطالب الثورة، ومن أهمها:

١- **الحركة المصرية من أجل التغيير «كفاية»:** تولى منصب المنسق العام لها جورج إسحاق، ثم الراحل عبدالوهاب المسيرى، ثم عبدالحليم قنديل.

٢- **الجمعية الوطنية للتغيير:** تشكلت من تحالف لعدد من القوى السياسية والأحزاب والشخصيات المستقلة، وتولى منصب منسقها العام الدكتور حسن نافعة.

٣- **حركة شباب ٦ أبريل:** منسقها العام أحمد ماهر، وبدأت بالدعوة للإضراب الشهير فى عام ٢٠٠٨، الذى نجح فى المحلة الكبرى.

٤- **مجموعة كلنا خالد سعيد:** تأسست على «فيس بوك» بعد وفاة ضحية التعذيب، وكان لها دور بارز فى حشد الشباب لمظاهرات ٢٥ يناير فى ميدان التحرير، ومختلف المحافظات.

٥- **الحملة الوطنية لدعم البرادعى ومطالب التغيير:** قادها منسقها العام عبدالرحمن يوسف، ثم مصطفى النجار، ونجحت فى جمع أكثر من مليون توقيع على مطالب التغيير السبعة التى نادى بها الدكتور محمد البرادعى.

٦- **ائتلاف شباب الثورة:** أحد أبرز الائتلافات التى تشكلت بعد نجاح ثورة ٢٥ يناير، ويضم مجلسًا تنفيذيًا.

على زلط

[redacted]

«الألتراس».. صراع فى مدرجات الكرة.. ووحدة فى ميدان التحرير

«فرَّقتهم العصبية لتشجيع قطبى الكرة المصرية وجمعهم حب الوطن» هذا هو الشعار الذى رفعه أعضاء مجموعات الألتراس خلال مشاركتهم فى ثورة ٢٥ يناير، ورغم إعلان مؤسسى هذه المجموعات عدم مسؤوليتهم عن نزول أفرادها إلى المظاهرات وإصدار بعضهم بيانات تنفى المشاركة فيها كما فعلت «ألتراس أهلاوى» فإن دافع الوطنية كان المحرك الذى دفع معظمهم إلى النزول للشوارع والمشاركة بقوة والتجمع سويا كأصدقاء يدافعون عن بعضهم البعض ضد هجوم الأمن.

ورصدت «المصرى اليوم» تجمع أعداد كبيرة من الألتراس سواء «أهلاوى» أو «Ultras White Knights» - الفرسان البيض- من عشاق الزمالك دون ارتداء القمصان التابعة للروابط والتواجد معاً للوقوف فى وجه أجهزة الأمن التى طالما اضطهدتهم وحرمتهم من متابعة المباريات، حسب قولهم.

ويروى محمد أحمد وهو أحد أفراد «ألتراس أهلاوى» الذين نزلوا إلى مظاهرات ٢٥ يناير وأصابته قنبلة مسيلة للدموع اصطدمت برأسه خلال تواجده فى ميدان التحرير بعد هجوم قوات الأمن على المتظاهرين فى الميدان.

محمد «الأهلاوى»: شاركت فى المظاهرات رغم الإعلان عن عدم مشاركة الرابطة.. وساندت الزملكاوية فى مواجهة الأمن

بدأ محمد قصة تجمعه هو وعدد من أصدقائه بقوله: نزلت يوم الثلاثاء بعد أن قرأت البيان الذى أصدرته الرابطة بأنها لن تشارك فى المظاهرات لأن توجهها رياضى فقط وليست لها علاقة بالسياسة، ولكننى نزلت إلى شارع جامعة الدول العربية مع أحد أصدقائى من جروب «Ultras White Knights» فوجدت عدداً كبيراً من زملائنا فى الرابطة فقررنا التوحد معاً كأصدقاء من الجانبين سواء الأهلى أو الزمالك، وعندما تعامل الأمن معنا بعنف، تذكرنا ما كان يحدث لنا على أبواب الاستادات بقوة وحزم، ولا أنكر بالنسبة لى كان نوعاً من الثأر لأنهم كانوا يعاملوننا بشكل سيئ جداً خلال المباريات، وأكد محمد أن روابط المشجعين كانت متواجدة فى ميدان التحرير على مدار ١١ يوماً حتى قرر مبارك التخلى عن السلطة.

ورصدت «المصرى اليوم» تواجد عدد كبير ممن يرتدون قمصان الروابط يحتفلون بالقرار أمام الجامعة الأمريكية وهو المكان الذى اعتادوا التجمع فيه، ومع تطور الأحداث بدأت روابط قطبى الكرة المصرية إظهار سعادتها بتفتيت جهاز الأمن الذى كان يقمعهم على مدار السنوات الماضية كما أعلنوا عن أسماء عدد من شهدائهم فى الثورة، فضلاً عن الرسوم التى نفذها مصممو الجرافيك التابعون لهم ورسموها على حوائط عدد كبير من شوارع مصر.

وعقب إعلان الرئيس التخلى عن السلطة أصدر ألتراس «UA07» بياناً جاء فيه: «حتى لا تختلط الأمور الجروب لسه عند موقفه إنه مشاركش بصورة رسمية فى ثورة ٢٥ يناير، وإن كل ما يقال عن مشاركة الجروب ودوره هو فخر لا ندعيه، ولكننا كجروب نقر ونعترف بدور أفراد الجروب العظيم فى هذه الملحمة.

وأضاف البيان: لم يستطع جروب ألتراس أهلاوى المشاركة بصورة رسمية فى هذه الملحمة لأن المشاركة فى مثل هذه المواقف الوطنية شعور نابع من أعماق الأفراد ولا يحتاج إلى قرار إجبارى من الجروب، لذا منح الجروب الحرية للأفراد لاتخاذ ما يرونه الأصح.. كما أننا لا نستطيع إجبار فئة منا لا يتعدى سنهم ١٥ سنة على المشاركة فى هذه الملحمة، واختتم البيان بأن الجروب فى الفترة القادمة سيعمل على تخليد هذه الثورة والاعتزاز بها وسيتجلى هذا فى العديد من الأشياء، دخلات وأغان، وقال أحمد صبرى، طالب بكلية الهندسة، أحد مؤسسى «ألتراس أهلاوى»: «كشباب ألتراس ساعدتنا خبرتنا فى التحرك وسط الزحام والحشود فى تجميع أنفسنا واستعادة حماسنا عند تفريقنا من جانب الأمن، لأننا نعرف بعضنا البعض، ويحكى أحمد كيف كان شباب الألتراس يتقدمون الصفوف ويناورون جنود الأمن المركزى، وكيف استعدوا كلهم بالكوفيات وعبوات الخل والكولا وتباروا فى إعادة القنابل المسيلة للدموع فى اتجاه الأمن.

وشارك أحمد مع مجموعة تعرف عليها فى الميدان فى حماية المتحف، على الجانب الآخر حرص جروب «الفرسان البيض» على وضع أرقام الهاتف الخاصة ببعض المصابين فى المظاهرات وكان الجروب وضع على صفحته الرسمية على «فيس بوك» صوراً للشهيدين حسين طه ومحمد مكوة عضوى الرابطة اللذين سقطا فى المواجهات مع الأمن فى محافظتى الإسكندرية والسويس.

الشهيد حسين طه

محمد يحيى وعمرو عزت

وطن تحرر وأمة تنطلق

«أنا أقدم شارع فيكى / وآمالك من اللى باليكى / أنا طفل اتعلق بيكى فى نص السكة وتوهتيه / أنا لو عاشقك متخير / كان قلبى زمانه اتغير / وحياتك لفضل أغير فيكى لحد ما ترضى عليه».

غناء: محمد منير - كلمات: نصر الدين ناجى

«فجأة هز الدنيا صوتكوا / والحياة رجعت بموتكوا / والسنة اتسمت يناير / شيلتوا عن عينا الستاير / وانكشف عالم جميل / درس من قلب الميدان / للى خايف من زمان / عيدتوا ترتيب المكان وإحنا ليكوا مديونين».

غناء: أنغام - كلمات: إسلام حامد

أيقونات الثورة.. بدأت بـ«الشعب يريد إسقاط النظام».. وانتهت بـ«الراجل اللى ورا عمر سليمان»

تبدلت ملامح الشوارع فى أقل من أسبوعين، فقبل ثورة ٢٥ يناير كان كل شىء معتاداً لا يلفت أى انتباه، سيارات متراصة فى صفين بجوار أرصفة متهالكة، وشاب يحمل أوراق درسه الخصوصى يتحرك بيأس فى رحلة تتكرر على الدوام، وفتاة تغير لون حوائط منزلها استعداداً للعرس، ومقهى امتلأ عن آخره بالشباب والكبار، وقد علت همهماتهم وسط خبطات النرد فى الطاولة، تمر الثورة وتنطوى تلك الصفحة، ويتبدل المشهد وكأن فناناً تدخل لتغييرها بعد وضع أيقونات بسيطة أضفت على الحياة لوناً جديداً، فما زالت السيارات متراصة، ولكن أصحابها حرصوا على تزيينها بعلم مصر كلما أمكن، بينما يقف شاب يشترى صورة الشهداء ويلصقها على زجاج سيارته الخلفى، وطالب يربط رأسه بعلم مطاطى، وسائق دراجة بخارية يرفع صوت الراديو، ويتغنى بـ«يا حبيبتى يا مصر»، وسيدة تقف بجوار إحدى الدبابات لتلتقط صورة تذكارية، وأم تبكى أمام تحية القوات المسلحة للشهداء، وما من بيت يخلو من أيقونات ٢٥ يناير، وحتى لو غاب عنه العلم أو الصور أو الشعارات، فلن يخلو من النكات واللقطات الفكاهية التى ارتبطت بالثورة. وضع خبراء تصوراً لتلك الأيقونات وحددها الدكتور عماد عبداللطيف، أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب بكلية الآداب جامعة القاهرة، حيث ينوون تجميعها فى كتاب لتخليد الثورة.

مها البهنساوى

لغوية: تطورت طبقاً للحدث

1 «ارحل»، و«الشعب يريد إسقاط النظام»، و«الجيش والشعب إيد واحدة».. أشهر شعارات رفعها الثوار منذ بداية الثورة، واستمرت لوقت طويل.

2 انتقلت بعدها إلى لافتات المطالب السياسية.

3 أجمع عدد من الثوار على مبدأ «كرامة- حرية- عدالة اجتماعية».

4 الجيش والشعب إيد واحدة، والهلال والصليب يحملان نفس الشعار.

الأيقونات الشخصية

أجمع الخبراء على أنه ليس هناك شخص بعينه يعبر عن الثورة، لأن كل من ظهروا خلال أحداث الثورة لم يتواجدوا إلا لوقت قليل، بداية من البرادعى، الذى لم يظهر سوى للحظات، ووائل غنيم، الذى لم يجد الثوار طريقة للإفراج عنه سوى رفع اسمه كمتحدث باسمهم، وبزوال السبب انتهت مهمته، مع الاحتفاظ بالدور الذى قام به العالم أحمد زويل من مساندة المتظاهرين، ورغم مشاركة تكتلات كثيرة وأسماء كبيرة فى المظاهرات مثل حركة ٦ أبريل وكفاية والعدالة وغيرها، فإنه لا يوجد أحد بعينه معبر عن الثورة سوى الشهداء رموزها الحقيقيين.

مرئية: صور ولقطات حية



1 شاب يصرخ فى وجه قوات الأمن يوم ٢٥ يناير كدليل على التحدى.

2 شاب يقف فى وجه سيارة الأمن يوم جمعة الغضب فيما تقذفه السيارة بالمياه، ولا يتحرك والصورة دليل على انتهاء عصر الخوف.









3 علم مصر من أكثر الدلالات، التى انتقلت من مجرد رمز يقف أمامه الطلاب لتحيته فى الطابور المدرسى، إلى علاقة حب ربطت الشعب بالوطن.

4 وأخيراً التقاط الصور بجوار الدبابات علامة للنصر تحت حماية الجيش، تأكيداً على مبدأ «الجيش والشعب إيد واحدة».



الخطب: علامتان فقط فى الثورة

1 خطاب القوات المسلحة، الذى تضمن اللقطة العالمية بتحية أرواح الشهداء بالسلام العسكرى، فمن المعروف أن هذه التحية لا تؤدى إلا لجنود الحرب، وتحية شهداء الثورة بتلك الطريقة باتت وسام شرف على صدر كل مصرى.

2 خطاب التنحى، وظهر فيه عمر سليمان، وكأنه يعلن نجاح الثورة، وهو من أكثر المشاهد، التى تركت أثراً أكبر من أى خطاب سابق للرئيس مبارك.

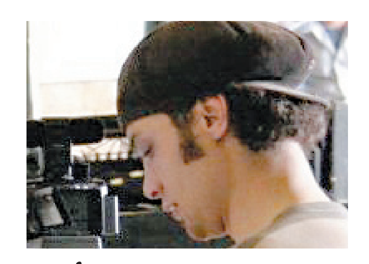
الفكاهة: وسيلة الترفيه عن الثوار



1 لوحات تربط بين رحيل مبارك وتلبية الحاجات الشخصية مثل «ارحل مراتى وحشتنى»، و«ارحل إيدى وجعتنى»، و«ارحل عايز أستحمى».

2 الربط بين شخصية الرئيس السابق والشخصيات السياسية الدولية مثل هتلر أو الأشكال الكرتونية، ومباريات الكرة «كارت أحمر».

3 كتابة إفيهات مضحكة على الخيام الموجودة بالميدان مثل منتجع الحرية أو فيلا التحرير.



فى السويس استولى الأهالى على أسلحة الشرطة

الاشتباكات فى السويس كانت بسبب عنف الشرطة الذى ولد عنفا مضادا عند المتظاهرين، الذى فجر الموقف فى السويس، الثلاثة الذين ماتوا فى بداية المظاهرات، شاهدت المتظاهرين يحرقون مبنى المطافئ ويستخدمون طفايات الحريق ضد قوات الأمن. شهدت توقيف الأمن الكثير من المواطنين يوم الأربعاء ٢٦ يناير وحدثت احتكاكات مع أهالى المعتقلين يوم الخميس، وانتهى المشهد يوم الجمعة بمظاهرة سلمية إلى أن بدأ الأمن بإطلاق القنابل المسيلة للدموع، فثار الأهالى واقتحموا قسم الأربعين وحرروا السجناء واستولوا على الأسلحة وواجهوا بها قوات الأمن. شاهدت أهل السويس يستخدمون فى المواجهات أسلحة محلية الصنع كخرطوش الرش كما طوروا زجاجات المولوتوف وربطوها بحبل حتى تكون بعيدة المدى. واستخدم الأمن قنابل الغاز بشكل مكثف ومسدسات الرش والرصاص المطاطى مما أحدث إصابات كثيرة وحالات وفاة. لقد كانت حرب شوارع حقيقية.

مصطفى بهجت «المصرى اليوم»



وقائع القتل بعد خطاب عاطفى

ما لم ينقله أحد هو ما حدث فى ميدان عبدالمنعم رياض الأربعاء ٢ فبراير بعد خطاب مبارك. فوجئنا ببعض السيارات تقل مجموعات من البلطجية نزلوا أمام ميدان عبدالمنعم رياض وبدأوا فى ضرب المتظاهرين بالأسلحة البيضاء والحجارة وقنابل المولوتوف، وعندما رد عليهم المتظاهرون بالحجارة بدأوا فى إطلاق الرصاص الحى. كانت تأتيهم بعض الإمدادات من بناية أمام المتحف المصرى فتوجهت مجموعة من المتظاهرين إلى البناية وسيطروا عليها وألقوا القبض على الموجودين بها، اتضح أن بعضهم تابعين لوزارة الداخلية فتم تسليمهم إلى الجيش.

استمرت المعارك وقبل الفجر بقليل شاهدت مجموعة من المتظاهرين يحملون شاباً أصيب بطلق نارى فى صدره فى منطقة القلب يلفظ أنفاسه الأخيرة. حاولنا تلقينه الشهادة فما كان منه إلا رد: «تحيا مصر» حتى فاضت روحه. لاتزال صورته عالقة فى ذهنى تمنعنى من الفرحة، لا فرحة إلا عندما يقدم إلى العدالة كل من شارك فى قتلهم.

أحمد السويسى


سلاح الثورة
facebook
أنا قلت من الأول يا عم بركات ...
لازم يعملوا حكومة تكنوقراط ...
قف من فضلك
لجنة شعبية
حكماء ...
25
يناير
أنا مصر عندى أحب وأجمل الأشياء
بحبها وهى مالكة الأرض شرق وغرب
بحبها وهى مرمية جريحة حرب
بحبها بعنف وبرقة وعلى استحياء
المصرى باشا بثوارية اللى ما عرفوا الذل
ومصر فوق فى الفراندة واسمها جولييت
ولما جيت بعد روميو بربع قرن بكيت
ومسحت دموعى فى كمى ومن ساعتها وعينى على اسم مصر
صلاح چاهين ـ من قصدة «على اسم مصر»
السعودية واحد
السعودية واحد
الآن ... فهمتكو !!
اللى بعده !!
الشعب يريد إسقاط النظام ..
خزلت
الشرطة في خدمة الشعب
الغضب
الشعب يريد اسقاط النظام
أمن مركزى
anwar_mohamed@live.com

يسرى نصرالله وكاملة أبو ذكرى وهانى خليفة يخرجون ١٠ قصص فى فيلم عن «ثورة يناير»

على طريقة فيلم «١١ سبتمبر»، الذى شارك فى إخراجه يوسف شاهين و١٠ مخرجين آخرين، قرر صناع السينما المصريون تقديم فيلم روائى طويل من وحى ثورة ٢٥ يناير يضم ١٠ قصص مختلفة، تمثل كل منها وحدة منفصلة أشبه بالفيلم الروائى القصصى وتصل مدة الواحدة إلى ١٠ دقائق، ومن المقرر أن يشارك فى الفيلم عدد كبير من الكتاب والمخرجين والممثلين، الذين اتفقوا على تقديم ما حدث فى فيلم يليق بثورة الشباب.

الفكرة بدأت عند المخرج مروان حامد الذى عرضها على عدد كبير من أصدقائه، وفوجئ بتفاعل ورد فعل إيجابى لدرجة أن معظمهم بدأ العمل رغم عدم تحديد الجهة المنتجة حتى الآن، وقرروا إنتاجه بالتمويل الذاتى للانتهاء منه فى أسرع وقت.

تم الاستقرار على مجموعة من السينمائيين للاشتراك فى الفيلم منهم المخرج يسرى نصر الله، الذى قرر أن يكتب قصة فيلمه بنفسه من وحى مشاركته فى مظاهرات ميدان التحرير، بينما يكتب الحوار تامر حبيب الذى سيقوم بكتابة قصة أخرى ضمن قصص الفيلم يخرجها خالد مرعى، ويشارك أيضا من المخرجين كاملة أبو ذكرى، وهانى خليفة، وأحمد علاء، ومحمد على، ومريم أبو عوف، وعمرو سلامة الذى سيكتب فيلمه، ومثله محمد دياب، كما قرر خالد أبوالنجا أن يخرج قصة فى أول تجربة إخراجية له،

بينما يشارك فى كتابة القصص بلال فضل، ومريم نعوم، وجار الاتفاق مع مجموعة أخرى من المؤلفين، أما بالنسبة للممثلين الذين أبدوا رغبتهم فى الانضمام لهذا العمل، فمنهم أحمد حلمى، ومنى زكى، وآسر ياسين، وخالد أبوالنجا، وبسمة، ويسرا اللوزى، وخالد الصاوى، وعمرو واكد، وكلهم شاركوا فى مظاهرات ٢٥ يناير، كما تم ترشيح مجموعة أخرى منهم محمود حميدة، وسوسن بدر، وعزت أبوعوف، وجار الاتفاق مع ممثلين آخرين بعد أن تقرر عدم اشتراك أى ممثل فى أكثر من قصة.

حتى الآن، لم يتم تحديد اسم نهائى للفيلم، وهناك أكثر من عنوان مؤقت منها «٢٥ يناير» و«ثورة ٢٥ يناير»، بينما ستحمل كل قصة عنوانا مختلفا، وقد بدأ معظم صناع الفيلم فى عقد جلسات لسرعة بدء التصوير، كما بدأوا فى جمع المشاهد الخاصة بالمظاهرات لضمها إلى الفيلم الذى سيعرض فترة التحول فى المجتمع، ولن يكون تجسيداً للثورة نفسها، كما أكد بعض المشاركين فيه.

من المقرر تصوير معظم قصص الفيلم بكاميرات ديجيتال جديدة، وسيتم تجهيزه للعرض فى بعض المهرجانات العالمية وتسويقه إلى دول عالمية بلغات مختلفة بعد أن أصبح العالم كله متشوقاً لمشاهدة عمل مصرى عن الثورة.





نصرالله — كاملة — دياب — حامد — خليفة

أحمد الجزار

عودة الروح للاستديوهات بتصوير «الشحرورة» و«فرقة ناجى عطا الله»

عادت الروح مؤخرا إلى استوديوهات التصوير بعد تأجيل استمر أكثر من شهر بسبب أحداث ثورة ٢٥ يناير حيث قرر المخرج رامى إمام استئناف تصوير مسلسل «فرقة ناجى عطا الله» هذا الأسبوع داخل استديو مدينة السينما بعد أن هدأت الاحتجاجات قليلا داخل مدينة السينما برحيل ممدوح الليثى وتعيين يوسف شريف رزق الله خلفا له فى رئاسة جهاز السينما، كما عادت المطربة كارول سماحة إلى تصوير مسلسل «الشحرورة» داخل إحدى الفيلات فى شبرامنت وهو المسلسل الذى تجسد من خلاله دور المطربة اللبنانية صباح، وهو الموقف نفسه الذى حدث مع مسلسل «سمارة» لغادة عبدالرازق التى عادت مؤخرا إلى الحى الشعبى بمدينة الإنتاج لتصوير بعض المشاهد الخارجية من المسلسل، أما مسلسل «مسيو رمضان مبروك أبوالعلمين» بطولة محمد هنيدى، فقد قرر المخرج سامح عبدالعزيز استئناف التصوير بداية شهر مارس لحين بناء بعض الديكورات الداخلية للمسلسل، وقد استغل «سامح» الفترة الماضية فى مونتاج المشاهد التى سبق وصورها فى فرنسا، أما مسلسل «بين شوطين» إخراج عمر عبدالعزيز وبطولة نور الشريف ومعالى زايد فلا تزال موقفه غامضا رغم تصوير ٣٠ دقيقة من أحداثه بسبب اختفاء نور الشريف الذى ابتعد تماما عن الأضواء طوال الفترة الماضية، ولكن من المقرر أن يعود المسلسل خلال الشهر المقبل حتى يلحق بالعرض فى رمضان، كما عقد المنتج محمد فوزى مؤخرا اجتماعا مع يحيى الفخرانى وناصر عبدالرحمن والمخرج شادى الفخرانى لتحديد موعد نهائى لتصوير مسلسل «بواقى صالح» الذى انتهى عبدالرحمن من كتابته مؤخرا والذى يجسد الفخرانى من خلاله دور سائق، وقد حددت الشركة المنتجة للعمل بداية مارس لتصوير المشاهد الخارجية من العمل لحين بناء الديكورات، أما المخرج محمد على فقد قرر تأجيل تصوير مشاهد مسلسل «أهل اليكس» تأليف بلال فضل وبطولة جومانا مراد وهشام سليم لحين استقرار الأوضاع، بعد أن كان مقرراً تصوير أول مشاهد المسلسل أول يناير الماضى.

الموقف نفسه تكرر مع مسلسل «شربات لوز» ليسرا وعمرو واكد الذى تنتجه الشركة نفسها لحين حسم عملية التسويق بعد أن تردد عدم شراء التليفزيون أى مسلسلات خلال الفترة المقبلة، أيضا لم تحسم الشركة المنتجة لمسلسل «اختفاء» بطولة منة شلبى الموعد النهائى لتصوير العمل حتى الآن، بعد أن كان مقررا تصويره فى فبراير الماضى، وقاموا ببناء الديكورات الداخلية له باستوديو طارق نور.

كارول

عادل إمام

جون كوزاك يبحث عن سيناريو لتقديم عمل عن ثورة يناير.. وطارق بن عمار يجهز لأول فيلم تونسى عن ثورتى تونس ومصر

بقدر ما نجحت ثورة ٢٥ يناير فى تغيير الأمور فى مصر بدءًا من إسقاط النظام وصولاً إلى الحراك السياسى والاجتماعى بين جميع فئات الشعب، فقد أثارت الإعجاب أيضا لدى الكثيرين فى دول العالم المختلفة، خاصة الفنانين الأمريكيين، الذين عبر كثير منهم عن رغبته فى تسجيل أحداث الثورة فى أعمال يجسدونها على الشاشة.

وبكثير من الإعجاب والتقدير تحدث الممثل الأمريكى «جون كوزاك» عن ثورة ٢٥ يناير وقيادة الشباب لها، وأبدى رغبته فى تقديم فيلم عن تلك الأحداث وسقوط نظام الحكم، مؤكدًا أنه سيشرع فى تقديم الفيلم فور عثوره على سيناريو مناسب وجيد لتقديمه، وأشار «كوزاك» إلى أنه قد يقدم شخصية مراسل أجنبى لإحدى القنوات كان يرصد أحداث الثورة فى القاهرة وعدد من محافظات مصر خلال المظاهرات، وهو الأنسب لكونه أمريكى الجنسية.

كان «كوزاك» قد كتب عبر صفحته على موقع «تويتر» أثناء الثورة مشيدًا بمواقف الشباب المصرى وقوتهم، وقال: «أجمل ما فى هذه الثورة التاريخية هو أنها كانت سلمية».

أضاف «كوزاك»: انظروا إلى شجاعة هؤلاء الناس، كان من الممكن أن يموت الآلاف والآلاف، إلا أنهم رفعوا منذ البداية شعار «سلمية» وخرجت الثورة بتحقيق أهدافها فى إسقاط الرئيس مبارك دون إراقة المزيد من الدماء التى تسببت فيها القوات الأمنية، وقد كانوا رائعين بل سطروا التاريخ وهم يصلون أيضا خلال المظاهرات وينظفون الشوارع.

ولم يكن «كوزاك» الوحيد من بين نجوم هوليوود الذين أشادوا بثورة مصر على صفحاتهم بموقع «تويتر»، فقد أثنت الممثلة «لينزى لوهان» بالثورة وكتبت على صفحتها: لقد أثبتم أن الثورة يمكن أن تكون سلمية بقدر الإمكان وأن تنجح ، فليس بالسلاح فقط تنجح الثورات، وتهنئة عميقة لكم على وصول صوتكم ونجاحكم فى إسقاط النظام الحاكم، فيما اعتبرت زميلتها «كيم كارديشان» يوم تنحى مبارك تاريخيًا، ودعت المصريين عبر صفحتها على «تويتر» للاحتفال بتحقيقهم الديمقراطية.

بينما عبر الممثل المخضرم «دانى ديفيتو» عن سعادته بالتغير الذى أحدثه المصريون ونجاحهم فى توصيل صوتهم وإسماعه للعالم، وأشاد «ديفيتو» بتصريحات «أوباما» التى أعقبت الثورة والتأكيد على دخول مصر بداية عهد جديد مشيدًا بـ«أوباما» ومتابعته للأحداث فى مصر.

من ناحية أخرى وفى أول خطوة عربية، وتحديدًا تونسية لتسجيل ثورتى تونس ومصر فى عمل فنى أعلن المنتج التونسى طارق بن عمار عن تجهيزه لأول مشروع سينمائى يسجل ثورتى تونس ومصر، من خلال تقديم قصة محمد بوعزيزى بائع الخضروات التونسى الشاب الذى أحرق نفسه فأشعل ثورة التونسيين، وكان ملهمًا لعدد من المطحونين فى مصر الذين أحرقوا أنفسهم وبعضهم توفى متأثرًا بحروقه، كتمهيد لثورة يناير.

ورغم عدم تحديد بن عمار اسمًا لمخرج الفيلم أو كاتب السيناريو، فإن «بن عمار» أكد أن تصوير الفيلم سيكون هذا العام وشدد على ضرورة الانتهاء من تنفيذه قبل موعد مهرجان «كان» السينمائى الدولى عام ٢٠١٢، الذى يرغب فى عرض فيلمه ضمن فعالياته، وأشار إلى أنه التقى بأسرة محمد بوعزيزى واتفق معهم على تصوير الفيلم.

ويعد بن عمار من كبار المنتجين التونسيين، وهو ابن عم الرئيس السابق الحبيب بو رقيبة، وأحد ملاك فضائية «نسمة tv» التونسية التى كانت إحدى الفضائيات التى ساهمت فى نشر المعلومات وتدفقها عن أحداث الثورة التونسية، كما شارك المخرج الجزائرى رشيد بوشارب إنتاج فيلم «خارج عن القانون» الذى رشح لجائزة أوسكار أفضل فيلم ناطق بلغة أجنبية هذا العام.

طارق بن عمار

لينزى لوهان

ريهام جودة

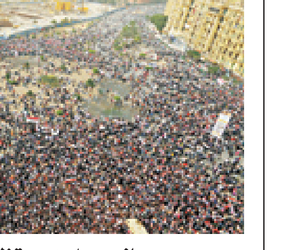
صوت وصورة

سمير فريد
samirmfarid@hotmail.com

ثورة مصر من أجل المصريين والعرب ضد أطماع إسرائيل وتركيا وإيران

أنهت ثورة مصر أطماع إسرائيل وتركيا وإيران فى بلاد العرب، وليس فى مصر وحدها. مصر الحرة بمجرد تحررها سوف تحقق السلام العادل فى فلسطين، وسوف تجعل تركيا تغير استراتيجية «العثمانية الجديدة»، وسوف تساعد الشعب الإيرانى على التخلص من الحكم الديكتاتورى باسم الإسلام، وسوف ينهى هذا الشعب أطماع ذلك النظام فى السعودية والخليج.

ولا أدرى لماذا يحتاج النظام الحاكم فى سوريا إلى سفينتين حربيتين من إيران لحماية سوريا من إسرائيل، لماذا ينسى الرئيس السورى بشار الأسد أن فى مصر جيشين هما الثانى والثالث، وأنهما يسميان بهذين الاسمين على أساس أن الجيش الأول هو الجيش السورى، لماذا ينسى أن مصر الحرة لن تترك سوريا تتعرض لعدوان إسرائيل، وينسى أن إسرائيل سوف تفكر ألف مرة قبل أن تعتدى على سوريا أو لبنان أو غزة فى ظل تحرر مصر، وأنها بعد التفكير ألف مرة لن تعتدى على أحد.



جانب من إحدى متظاهرات ثورة ٢٥ يناير

ومصر الحرة سوف تفتح معبر رفح من أجل الشعب الفلسطينى فى غزة، ولكن ليس حتى يتسلل إليها مرتزقة إيران أو تركيا لتخريب مصر. وعلى حماس فى غزة أن تتحرر من خطط إيران وتركيا بعد أن تحررت مصر، وتأخذ القرار الوطنى الصحيح، وتتحالف مع «فتح» من أجل إقامة الدولة الفلسطينية فى الضفة وغزة وعاصمتها القدس الشرقية، وإقرار حق أى فلسطينى فى المنفى للعودة إلى بلاده، وكل دول العالم تؤيد حل الدولتين فى فلسطين، وكل شعوب العالم بما فيها شعب إسرائيل لا تريد المزيد من الحروب، وكل حرب هى نتيجة الفشل فى الحوار، والقوة المسلحة لحماية السلام المقترن بالعدل، وللحرب كوسيلة أخيرة إذا فشل الحوار، وليس كوسيلة وحيدة لتحقيق العدل.

لقد انتهت الحضارة المصرية القديمة مع الغزو الفارسى الإيرانى لمصر، وانتهت الحضارة المصرية القبطية الإسلامية مع الغزو التركى العثمانى لمصر، وبدأت الحضارة المصرية الحديثة مع تولى محمد على منذ قرنين من الزمان، ودافع الشعب المصرى عن حضارته الحديثة ضد كل الغزاة، وقام جيشه بثورتين عامى ١٨٨١ و١٩٥٢، وقام شعبه بثورتين عامى ١٩١٩ و٢٠١١ من أجل الدفاع عن هذه الحضارة الحديثة، ثم قفز إلى ما بعد الحداثة والعولمة فى ثورته الرابعة، ولن تعود عقارب الساعة إلى الوراء.

■ **أرسلت الدكتورة رفيدة محمود رسالة إلى الأستاذ مجدى الجلاد، رئيس التحرير، تحتج على مقال البرادعى الذى نشر فى «صوت وصورة».. يوم الأحد ٢٠ فبراير، وجاء فيه أن البرادعى لم يختلف عليه سوى البلطجية واللصوص، وتقول إنها ضد البرادعى، لكنها ليست من البلطجية واللصوص.**

وقد انتزعت الدكتورة العبارة من سياقها لأننى كنت أتحدث عن هتافات مظاهرات البلطجية واللصوص يوم موقعة الجمل، التى لم تهتف ضد أحد إلا البرادعى، ومع ذلك أعتذر للسيدة الدكتورة طالما جرحت مشاعرها، وأؤكد لها أن البرادعى ذاته يعطى أى فرد الحق فى أن يختلف معه.

استفتاء المصري اليوم

جمهورية رئاسية أم برلمانية ودستور ١٩٧١ أم مشروع دستور ١٩٥٤

تدعو «المصري اليوم» قراءها، للمشاركة - ابتداء من اليوم - فى الاستفتاء الذى تنظمه لاستطلاع رأيهم فى النظام الدستورى الذى يفضلونه لبناء دولة ديمقراطية جديدة، والذى يضمن الحريات العامة، ويحول دون عودة الاستبداد.. ويبنى دولة ديمقراطية حقيقية.

كل ما عليك عزيزى القارئ هو أن تجيب عن الأسئلة التى نطرحها عليك.. وأن ترسل إجاباتك إلينا بالبريد.. أو أن تشارك فى التصويت عبر الموقع الإلكترونى لـ«المصري اليوم»

ضع علامة (صح) أمام الإجابة التى تعبر عن رأيك:

■ هل تفضل تعديل دستور ١٩٧١ أم إلغاءه؟
- أفضل تعديل الدستور .... ( )
- أفضل إلغاء دستور ١٩٧١ .... ( )

■ ما النظام الدستورى الذى تفضل أن تأخذ به مصر فى حالة وضع دستور جديد؟
- النظام الجمهورى الرئاسى .... ( )
- النظام الجمهورى المختلط .... ( )
- النظام الجمهورى البرلمانى .... ( )

■ هل توافق على مشروع دستور ١٩٥٤ كأساس لدستور جديد؟
- أوافق .... ( )
- لا أوافق .... ( )

الاسم: ....
النوع: ....
العنوان: ....
الوظيفة: ....
السن: ....

اقطع هذا الكوبون وأرسله بالبريد إلى «المصري اليوم»
٤٩ شارع المبتديان - عمارة البنك التجارى الدولى
واكتب على طرف المظروف «استفتاء الدستور»
وتستطيع أن تشارك فى الاستفتاء على موقع «المصري اليوم» الإلكترونى
www.almasryalyoum.com

[redacted]

«يا أيتها النفس المطمئنة. ارجعى إلى ربك راضية مرضية. فادخلى فى عبادى. وادخلى جنتى»
صدق الله العظيم
انتقلت إلى رحمة الله
الحاجة سميرة سرى خاطر
المديرة السابقة لمدرسة السلام الإعدادية بحدائق القبة
حرم المرحوم
محمد خاطر
ووالدة المقدم
علاء خاطر وإخوته
شقيقة اللواء
مصطفى سرى خاطر وإخوته
ويقام العزاء اليوم بمسجد رابعة العدوية بمدينة نصر
«إنا لله وإنا إليه راجعون»

وسيم محيى الدين والعائلة
يشاطرون
عائلة الدكتور
محمد عبدالعزيز عجمية
الأحزان فى وفاة
سيادته
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

هشام علام وحرمه
يشاطران اللواء
مصطفى خاطر
الأحزان فى وفاة المغفور لها بإذن الله
شقيقته
للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

محمد رضوان
يشاطر
الكاتب الصحفى
عزت القمحاوى
الأحزان فى وفاة المغفور له
الزميل **يحيى يوسف**
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

مها البهنساوى
ودارين فرغلى
تنعيان بمزيد من الحزن والأسى
المغفور له
الكاتب الصحفى
يحيى يوسف
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

عناوين وأرقام مكاتب تلقى خدمة نشر الوفيات والمشاطرات بالقاهرة والمحافظات

المحافظة	القاهرة	المنصورة	الفيوم	الإسماعيلية	قنا	الأقصر	أسيوط	الإسكندرية
العنوان	١١ ش جمال الدين أبوالمحاسن - جاردن سيتى - القاهرة ٤٩ ش المبتديان - عمارة البنك التجارى الدولى	شارع الجيش بجوار بنك القاهرة الدور الأول أمام محطة اتوبيس شرق الدلتا	برج الإنشاء والتعمير أمام بنك الإسكندرية الفيوم	٤٤ ش محمد على الإسماعيلية	ميدان سيدى عمر الدور الأول قنا	ش التليفزيون فوق فودافون الأقصر	ش الجمهورية أبراج عثمان بن عفان برج ١ - الدور الثانى أسيوط	١ ش جمال الدين ياسين - محطة الرمل - الدور الثالث الإسكندرية
تليفون أرضى	٢٧٩٢٦٤٤٠-٢٧٩٨٠١٠٠	٠٥٠٢٣١١١٢٠	٠٨٤٦٣٧٧٠٠٦	٠٦٤٣٩٢٢٤٤٤	٠٩٦٥٣٤٧٧٦٧	٠٩٥٢٢٨٢٣٧٧	٠٨٨٢٢٨٨٠٠٢	٠٣٤٨٧٤٨٣١

الخط الساخن لتلقى العزاءات والمشاطرات: ٠١٧٢٢٠٩٠٤٦
مساحات نشر المشاطرات موحدة وثابتة والأسعار موحدة

حوادث وقضايا

«الشرطة» تكشف تفاصيل ٣ جرائم قتل فى السويس والبحيرة والشرقية

يخنق طفلة بعد الاعتداء عليها.. وعاطل وعامل تخلصا من صغير انتقاماً من والده.. و٣ قتلوا سائقاً لسرقته

كتب ـ يسرى البدرى وفاروق الدسوقى:

توصلت أجهزة الأمن بالتنسيق مع مصلحة الأمن العام بإشراف اللواء محسن مراد فى كشف غموض ٣ حوادث قتل متفرقة فى ٣ محافظات، هى البحيرة والشرقية والسويس، بعد تلقيها بلاغات على أنها محاضر اختفاء عادية، ولا توجد شبهة جنائية، تبين أن المتهمين فى الحوادث الثلاثة استغلوا أحداث الانفلات الأمنى وارتكبوا جرائمهم، إلا أن الأجهزة الأمنية تمكنت من ضبطهم وأحالهم اللواء محسن مراد، مساعد وزير الداخلية لقطاع الأمن العام، إلى النيابات العامة التى تولت التحقيق، وأمرت بحبس المتهمين فى الوقائع الثلاث.

فى السويس، تلقت أجهزة الأمن بلاغاً من نجلاء صلاح «٢٨ سنة»، عاملة نظافة، تفيد بعثورها على جثة طفلة ٦ سنوات ملفوفة فى بطانية فى منور العقار، وكشفت المعاينة أن الجثة متحللة، ورجحت المعاينة أن الوفاة حدثت منذ أسبوعين أو أكثر، تم تشكيل فريق بحث واستطاع تحديد هوية الطفلة، وتبين أنها تدعى إسراء يوسف، وأنها متغيبة منذ ٧ فبراير الجارى، وأنها تقيم فى إحدى العقارات المجاورة للمبلغة، وأنه تم استدعاء والدها الذى تعرف عليها ولم يتهم أحداً جنائياً.

وكشفت التحريات أن المجنى عليها مرتبطة بعلاقة صداقة بالمبلغة وأنها تتردد على شقتها، وأن المبلغة تقيم مع ٣ أشقاء، وأن أحد أشقاء المبلغة ويدعى «سامى» ترك المنزل فى وقت معاصر لارتكاب الجريمة، وأنه وراء هذه الواقعة، بعد التأكد من التحريات تم ضبطه وبمناقشته اعترف بأنه استغل غياب شقيقته عن الشقة، وحضور الطفلة المجنى عليها للسؤال عن شقيقته، فقام بإجبار الطفلة على خلع ملابسها واعتدى عليها جنسياً، وعندما خشى افتضاح أمره قام بخنقها، وقام بلفها فى بطانية، وألقى بها فى منور العقار من الطابق الثالث وسارع بالسفر

اللواء محسن مراد

إلى محافظة الشرقية، تم ضبطه وأحيل إلى النيابة العامة التى تولت التحقيق، وأمرت بحبسه على ذمة التحقيقات.

وفى البحيرة، تلقت الأجهزة الأمنية بلاغاً بالعثور على جثة شخص مجهول أمام قرية أبوشادى بها إصابات بالرأس وتهشم بالجمجمة وتمكنت الأجهزة الأمنية من تحديد شخصيته وتبين أنه يدعى وسيم جمال «٢١ سنة»، سائق توك توك، وتبين أنه محرر محضر بغيابه منذ ٧ فبراير الجارى، وتم تشكيل فريق بحث وتبين أن وراء الواقعة، سائقين وعاملا بعد تقنين الإجراءات واستئذان النيابة تم ضبط المتهمين الثلاثة واعترفوا بالواقعة، وأقروا بأنهم استدرجوا المجنى عليه بدعوى إيصالهم إلى إحدى القرى واستغلوا عدم التواجد الأمنى وتعدوا عليه بالضرب واستولوا على التوك توك وألقوا بجثته بعد التأكد من وفاته فى الطريق العام، ألقى القبض عليهم وأحيلوا إلى النيابة التى باشرت التحقيق.

وفى الزقازيق، تلقت الأجهزة الأمنية بلاغاً من محمد فتوح «٢٩ سنة» أكد فيه أن ابن شقيقه محمد «٥ سنوات» متغيب منذ ٢٥ يناير، وأضاف أن أحد جيرانه تلقى رسالة على هاتفه المحمول من أحد الأرقام يطلب فيها رقم والد الطفل المختفى، بعد اتخاذ إجراءات النشر عن اختفاء الطفل، عثرت الأجهزة الأمنية على جثة طفل فى الزراعات أمام قرية أم الزين، تم تشكيل فريق بحث وتعرف والد الطفل عليه، وتبين أن وراء الواقعة كلاً من أحمد الهادى عاطل «١٩ سنة» ومحمد الهجرسى عامل، وبمناقشتهما اعترفا بقيامهما بقتل الطفل لوجود خلافات سابقة بين المتهم الأول الذى تم ضبطه فى القرية أثناء واقعة سرقة بمعرفة والد المجنى عليه وأنهما قاما باستدراج الطفل فى سيارة وقاما بخنقه داخلها، وتم ضبط السيارة بإرشادهما وتولت النيابة العامة التحقيق.

..والبحث عن «مجهولين» قتلوا حارس عقار فى بولاق

كتب ـ سامى عبدالراضى:

وقعت جريمة قتل بشعة فى بولاق الدكرور، حيث تلقى المقدم علاء فتحى، رئيس المباحث، بلاغاً من الأهالى يفيد بقيام مجهولين بذبح مواطن فى شارع الثلاثينى المتفرع من شارع الملك فيصل، أخطر اللواء فاروق لاشين، مساعد الوزير لأمن الجيزة، وتم الانتقال إلى مسرح الجريمة، وتم العثور على الجثة مسجاه على ظهرها ومفصولة الرأس وبها عدة طعنات بالصدر، وتبين من التحريات أن الضحية يدعى عماد محمد «٣١ سنة» بواب ودلت التحريات التى أشرف عليها اللواءان كمال الدالى وفايز أباظة أن الضحية خرج من السجن منذ ٣ شهور بعد أن اتهم فى بلدته بضرب مزارع أفضى إلى موته وعاقبته المحكمة بالسجن ٣ سنوات.

ورجحت التحريات بأن الجريمة ارتكبت بسبب الثأر ودلت التحريات الأولية وأقوال شهود العيان على أن المتهمين ارتكبوا الجريمة وفروا هاربين ورددوا قائلين «أخدنا بتارنا».

استخراج ١٧ جثة من ضحايا القتل أثناء الثورة فى الجيزة لتشريحها وإجراء تحليل الـ«DNA»

كتب ـ سامى عبدالراضى وأحمد عبداللطيف:

استخرجت نيابة حوادث شمال الجيزة ١٧ جثة من الضحايا الذين استشهدوا منذ ٢٥ يناير، أفادت التحريات والتحقيقات بأن أسرهم تقدموا ببلاغات للنائب العام اتهموا فيها ضباط شرطة وأمناء بوزارة الداخلية بقتل أبنائهم بالعمد، وأمرت النيابة باستدعاء فريق من الطب الشرعى لتشريح الجثث، وإجراء تحليل الـ«DNA» ومطابقته بتحليل خاص بأسر الضحايا.

واستمعت النيابة إلى أقوال مقدمى البلاغ وتبين من التحقيقات أن عدداً من الأهالى اتهموا ضباط شرطة بتعمد قتل الضحايا وطلبت تحريات المباحث حول كل بلاغ وجار الاستعلام عن الضباط الذين كانوا متواجدين كما أمرت النيابة بالتأكد من روايات الأهالى ومكان العثور على جثث أولادهم قبل دفنها. جرت التحقيقات بإشراف المستشار محمد ذكرى المحامى العام لنيابات شمال الجيزة، وباشر التحقيق محمود حلمى مدير النيابة ومحمد علما وعبدالحميد الجرف وكيلا النيابة.

اشتباكات بين الأمن والمتظاهرين «صورة أرشيفية»

كان المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام تلقى ٢٥ بلاغاً من مواطنين اتهموا فيها ضباط شرطة وأمناء وأفراداً بوزارة الداخلية بقتل أبنائهم عقب قيام ثورة ٢٥ يناير.

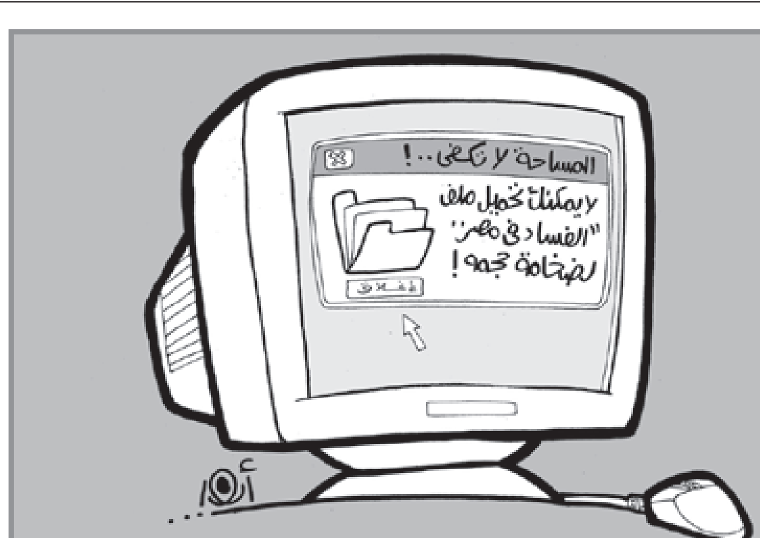
تأجيل تجديد حبس الضابط المتهم بالشروع فى القتل لسوء حالته

كتب ـ فاروق الدسوقى:

أجل قاضى المعارضات بمحكمة البساتين، أمس، نظر تجديد حبس الملازم أول صلاح أشرف السجينى، المتهم بالشروع فى قتل سائق ميكروباص بعد إطلاق النار عليه فى ميدان الجزائر بالمعادى، لمدة أسبوع، وقررت المحكمة استمرار حبس المتهم، نظرا لسوء حالته الصحية.

وتنتظر النيابة العامة تقرير مستشفى القوات المسلحة عن الحالة الصحية للسائق المصاب، وعما إذا كانت تسمح باستجوابه من عدمه، فيما تقدم إلى النيابة أمس شاهد على الواقعة للإدلاء بأقواله فى التحقيقات التى يجريها محمد عبدالمنعم، رئيس نيابة البساتين حول الواقعة.

وأرسلت النيابة، أمس الأول، إخطارا إلى مستشفى القوات المسلحة تستعلم عن الحالة الصحية للسائق المصاب فى الواقعة، بعدما انتقل فريق من النيابة ضم مديرها صلاح جلال وعمر عبدالرحمن، وكيل النيابة، إلى المستشفى مرتين لسماع أقوال السائق المصاب.



«وجدى» يراجع توسيع اختصاصات النجدة

كتب - يسرى البدرى:

طالب اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، بسرعة انتظام العمل فى جميع مواقع الشرطة وتوسيع اختصاصات شرطة النجدة وإغاثة المواطنين والتحقيق فى شكاوى المواطنين، مع مراعاة البعد الإنسانى، جاء ذلك خلال الاجتماع الذى عقده الوزير مع قيادات وضباط مديريتى أمن القاهرة وحلوان. فى بداية اللقاء.

أكد السيد وزير الداخلية مجدداً سرعة انتظام جميع قوات الشرطة بمختلف المواقع من أجل عودة الأمن والاستقرار للشارع المصرى وشعور المواطنين بالتواجد الفعال والإيجابى لقوات الشرطة، مشيراً إلى أهمية الارتقاء بمعدلات الأداء الأمنى فى جميع القطاعات الشرطية واستمرار الجهود الأمنية الهادفة لضبط جميع صور الخروج عن الشرعية والقانون، مع ضرورة توسيع دور واختصاصات إدارات شرطة النجدة للقيام بدورها فى نجدة وإغاثة المواطنين مع سرعة الاستجابة لشكاوى وبلاغات المواطنين مع ضرورة تفعيل الدور الإنسانى لشرطة النجدة.

كما استعرض الوزير أسلوب وخطط عمل الأكمنة الأمنية، ووجه الوزير القيادات إلى سرعة تقييم عمل تلك الأكمنة وإعداد الدراسة اللازمة لتفعيلها وفقاً للظروف الأمنية الراهنة وبما يمكنها من القيام بدورها المأمول فى هذا الصدد، مع ضرورة متابعة القيادات لدور رجال المرور فى توعية المواطنين بقواعد وآداب المرور قبل تحرير المخالفات.

تأييد عدم اختصاص الأمور المستعجلة نظر «فرض الحراسة على الصيادلة»

كتبت ـ فاطمة أبوشنب:

أيدت محكمة مستأنف الأمور المستعجلة الحكم الصادر من محكمة أول درجة، بعدم اختصاصها لنظر دعوى فرض الحراسة على نقابة الصيادلة، صدر الحكم برئاسة المستشار معمر الدمرداش.

كانت محكمة الأمور المستعجلة أصدرت حكماً بعدم اختصاصها فى نظر الدعوى المقامة من عدد من الصيادلة لفرض الحراسة على النقابة وأشارت المحكمة فى حيثياتها إلى أن المدعين أكدوا فى دعواهم أن مجلس النقابة الحالى قد تم اختياره منذ عام ١٩٩٢ حتى الآن وهو الأمر الذى شابه العوار وعدم سلامة قراراته بعد أن أثبت الجهاز المركزى للمحاسبات وجود مخالفات مالية وإدارية بالنقابة إلا أن المدعى عليه «النقيب الحالى» قدم مستندات تفيد بوجود مكاتبات ومخاطبات بينهم وبين رئيس محكمة جنوب القاهرة لإجراء الانتخابات فى موعدها.

ولأن المحكمة ترى أنه ليس هناك خطر داهم يهدد أموال النقابة أو مصلحة أعضائها فى ظل وجود النقيب الحالى.

تشييع جنازة عضو إدارة الإسماعيلى.. والمباحث تكثف جهودها لضبط المتهمين

تقرير الطبيب الشرعى: الوفاة نتيجة الخنق والطعنات بعد الوفاة

الإسماعيلية - أشرف جاد ومحمد محمود أحمد:

شيع جمع كبير من المواطنين والمحامين فى الإسماعيلية والأصدقاء والأسرة جثمان سيد صديق، عضو مجلس إدارة النادى الإسماعيلى، وتم دفنه فى مقابر الأسرة، وكان قد عُثر على جثته فى ساعة مبكرة من صباح أمس الأول مصابا بعدة طعنات داخل شقته فى أحد الأبراج قرب مجمع المحاكم، وذلك بعد إنهاء إجراءات التشريح ورفع البصمات من مكان الحادث، وتصريح أحمد نور، رئيس نيابة ثان وثالث، برئاسة المستشار عصام عبدالمطلب، المحامى العام لنيابات الإسماعيلية، بالدفن.

شارك فى الجنازة القيادات العامة ومجموعة كبيرة من المحامين ومجلس إدارة النادى الإسماعيلى وموظفوه والجهاز الفنى وجميع اللاعبين.

وتكثف المباحث جهودها لكشف غموض الحادث وبدأ فحص تعاملات المجنى عليه، سواء مع عملاء مكتبه أو من ناحية علاقته بالنادى من أجل سرعة القبض على المتهم. وأكد تقرير الطبيب الشرعى أن سبب الوفاة يرجع إلى خنقه بحبل والضغط على منطقة العنق وأن الطعنات التى أصيب بها فى الصدر والظهر حدثت عقب وفاته، وأشار التقرير إلى أن منفذى الجريمة يتوقع أن يكونوا أكثر من متهم. وأكدت مصادر فى النيابة أن الوفاة وقعت مساء الجمعة وأن المجنى عليه كان قد ترك سيارته مضاءة الكشافات الأمامية فى منتصف جراج السيارات الخاص بالعقار، الذى تقع به الشقة مكان الحادث مما يؤكد تعجله. كان العميد ياسر صابر، مدير المباحث الجنائية، قد تلقى إخطارا من العميد هشام الشافعى، رئيس مباحث الإسماعيلية بالعثور على جثة عضو مجلس إدارة نادى الإسماعيلى الحالى داخل إحدى الشقق المملوكة له بأحد الأبراج المجاورة لمجمع المحاكم.



الضحية سيد صديق





وقال نبيل عبدالسلام، نقيب المحامين فى الإسماعيلية، إنه وأعضاء النقابة يتابعون تحقيقات النيابة حول مصرع سيد صديق عضو النقابة وينتظرون معرفة أسباب وملابسات الحادث، مشددا على أن الراحل لم يكن له أى خصومات.

«الداخلية» تعيد ضباط العلاقات العامة إلى أقسام الشرطة

كتب - يسرى البدرى:

أصدر اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، قراراً بعودة ضباط العلاقات العامة بجميع أقسام ومراكز الشرطة على مستوى الجمهورية، وشدد الوزير على ضرورة تفعيل الدور المنوط بأقسام وإدارات العلاقات العامة بمختلف مديريات الأمن والمصالح العامة والرئيسية على مستوى الجمهورية وذلك تفعيلاً لشعار الشرطة الجديد «الشرطة فى خدمة الشعب»، يأتى قرار وزير الداخلية بعد سنوات من إلغاء ضباط العلاقات فى الأقسام من جانب اللواء حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق.

ودعا وزير الداخلية إلى ضرورة تفاعل هؤلاء الضباط مع مطالب واحتياجات المواطنين المترددين عل مختلف القطاعات الشرطية، وتيسير سبل حصولهم على مختلف الخدمات الأمنية بشكل عصرى من تحضر، تأكيداً على السياسة الأمنية الجديدة لوزارة الداخلية ودور الشرطة ورسالتها فى خدمة الوطن والمواطن، على أن يكون عملهم بالتنسيق مع مديريات الأمن ووزارة الداخلية. وفى نفس السياق واصلت الأجهزة الأمنية على مستوى الجمهورية جهودها فى ضبط الهاربين، وتمكنت من ضبط ٤٠ سجيناً هارباً.

منع صاحب شركة طيران من السفر استأجر بلطجية لدهس الموظفين بالسيارات

كتبت - فاطمة أبوشنب:

باشرت نيابة النزهة تحقيقاتها فى اتهام مدير شركة «ازوتس للطيران» بإستئجار مجهولين وإطلاق أعيرة نارية على موظفى الشركة المعتصمين أمام مقرها، بالإضافة إلى التحريض على دهس الموظفين بسيارات ميكروباص والتسبب فى إصابة أحدهم. تبين من التحقيقات التى أجراها أحمد البرديسى، مدير النيابة، أن العاملين بالشركة علموا أن مديرها يقوم بتصفية أعماله فى مصر والعودة إلى دولته الكويت، فاعتصموا أمام مقر الشركة، مطالبين بحقوقهم المادية من يوم ١٣ فبراير الماضى، وقام مدير الشركة باستئجار بلطجية وتحريضهم على إطلاق النيران على المعتصمين، إضافة إلى استخدام ٤ سيارات ميكروباص تابعة للشركة فى دهس المعتصمين، وأمر المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، بمنعه من السفر.

تبين من التحقيقات التى جرت برئاسة محمد السيد خليفة أن الشركة يمتلكها رجل أعمال كويتى الجنسية، ولها فروع فى مصر، منها فرع الطيران والعقارات وبعد الأحداث الأخيرة التى شهدتها البلاد تبين لمالكها ركود الاقتصاد المصرى، فقرر تصفية أعماله والسفر خارج البلاد، فعلم العاملون والموظفون بما يدور فى خاطر مدير الشركة، فقاموا بالاعتصام أمام المقر ومنع مديرها عدنان عبدالصمد من الخروج والسفر خارج مصر، وطالبوه بحقوقهم المادية إلا أنه اتفق مع مديرة شركة العقارات على استئجار مجموعة من البلطجية والمسجلين خطر لإرهاب وترويع الموظفين والعاملين، وبالفعل استقل البلطجية ٤ سيارات ميكروباص خاصة بالشركة وقاموا بدهس المعتصمين فجأة، والتسبب فى إصابة أحد الموظفين.

عبدالمجيد

كشفت التحقيقات التى جرت بإشراف المستشار مصطفى خاطر، المحامى العام الأول لنيابات شرق القاهرة، أن مدير الشركة حرض عدداً من المجهولين على إطلاق الأعيرة النارية على المعتصمين وتمكنت القوات المسلحة من القبض على سائق إحدى السيارات المستخدمة فى ترويع ودهس المعتصمين. فى السياق نفسه، تقدمت السفارة الكويتية ببلاغ إلى النيابة العامة تتهم فيه موظفى الشركة باحتجاز أحد مواطنيها داخل مقر الشركة، ومنعه من الخروج والسفر خارج البلاد، وقال مسؤول القنصلية الكويتية إن مدير الشركة ليست لديه رغبة فى تصفية شركته، وإن الشركة تزاول عملها، ولم تقم بإنهاء عمل أى موظف بها، وإنها على استعداد للموافقة على الاستقالات وإعطاء كل شخص حقوقه المادية.

رفضوا توليد زوجته لعدم وجود فصيلة دمها

ضابط يُنهى محاولة اعتداء سائق على مدير مستشفى بالتبرع بدمائه

كتب - عمر حسانين:

حاول سائق فى الوايلى الفتك بالمدير والعاملين فى مستشفى الزهراء الجامعى، تدخل ضابط مباحث القسم لفض الموقف، فلم يهدأ السائق إلا بعد أن تبرع ضابط شرطة بدمائه، وتحررت مذكرة ضد الإدارة وشاهد طفلته تصرخ إلى جوار زوجته. التفاصيل دارت أمس الأول أثناء مرور النقيب أحمد القاضى، ضابط مباحث قسم شرطة الوايلى، لتفقد الحالة الأمنية، شاهد تجمعاً كبيراً أمام مستشفى الزهراء الجامعى، وبالتوجه وجد شخصا ثائرا يحاول التعدى على العاملين فى المستشفى ومديره.

بدأ الضابط يناقش هذا الشخص، وتبين أنه سائق يدعى حسام عوض السيد، يبلغ من العمر ٤٥ سنة، قال إن زوجته فى حالة ولادة وتحتاج إلى عملية قيصرية وحالتها سيئة، وإن الإدارة ترفض دخولها العمليات بدعوى عدم وجود دماء من فصيلتها. لم يتردد الضابط لحظة فى أن يشمر عن ساعده وطلب من المختصين تحليل فصيلة دمائه، فقد يكون ذلك حلا للمشكلة، قبل أن تظهر النتيجة وقف إلى جوار السائق يهدئ من روعه، حتى أخبرهما المستشفى بأن فصيلة الضابط من نفس فصيلة زوجة السائق وتبرع لها بكمية الدماء المطلوبة ودخلت إلى غرفة العمليات.



النقيب أحمد القاضى

أجرى الأطباء الولادة القيصرية لزوجة السائق، التى أنجبت طفلة، أثلج صراخها قلب الأب الغاضب وأطلق عليها اسم «هنا»، التفت حوله فلم يجد ضابط المباحث، توجه إلى نقطة الشرطة فى المستشفى وحرر شكوى ضد الإدارة، اتهمها فيها بتعريض حياة زوجته ومولودتها للخطر وطالب باتخاذ الإجراءات القانونية ضدها، وأثبت السائق فى مذكرة رسمية ما حدث من الضابط وقدم له الشكر على شهامته.

تم إخطار العميد أسامة الصغير، مدير الإدارة العامة لمباحث العاصمة، وحيا مدير المباحث الضابط على سلوكه، وطالب العاملين فى جهاز الشرطة بالاقتداء بهذا السلوك فى شتى مجالات العمل، ومن جانبه قرر وزير الداخلية محمود وجدى صرف مكافأة مالية للضابط تقديرا لسلوكه الإنسانى.

المصري اليوم

الاثنين ٢٨ من فبراير ٢٠١١م- ٢٥ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ- ٢١ من أمشير ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٥١

Al Masry Al Youm-Monday-Feb 28 th - 2011- Issue No. 2451- Vol.7

مسح دماغى يتنبأ بالقدرة على الإقلاع عن التدخين

لندن- (د.ب.أ):

باحثون أمريكيون قالوا فى حديث مع مجلة «ناتشر نويروساينس» إنهم توصلوا إلى طريقة لإجراء مسح دماغى يكشف عن مدى مقدرة الشخص على الإقلاع عن التدخين، وذكر الباحثون أن الدراسة تقوم على قياس ردود الأفعال الصادرة من منطقة معينة من الدماغ على رسائل خاصة بالتوقف عن التدخين، مشيرين إلى أنه كلما كانت هذه الردود قوية كان إقلاع الشخص عن التدخين أسهل، وأضاف الباحثون أن هذه المنطقة المشار إليها من الدماغ تشارك فى صياغة المعلومات الذاتية إذ إنها تنشط، على سبيل المثال، حال إمعان الشخص فى التفكير فى ذاته.

مصرى أصلى

صباح الثورة

ذهبت للنوم بعد مشاجرات ديجيتال وصريخ افتراضى على الـ«فيس بوك» لأننى شعرت بقلق على الثورة لم أستطع أن أحدد مصدره، كنت أشعر بأننى فى صباح اليوم التالى سأخرج إلى الشارع ببنطلون البيجاما أغنى «والنبى ناولونى الولاعة» وأضع على صدرى ستيكر لوحة السيارة الشهير (٢٥ ى ن ا ى ر) وأدخن لفافات من شواشى الذرة، ألطش أى حد معدى فى الشارع على قفاه وأسأله (الثورة دى اتسجلت ولو قلت ذيع نذيع)، صليت قبل أن أنام وقلت يارب أنا أعرف أنها ثورتك ليست ثورة من وجهوا الدعوة لها ليقينى بأنه إذا كانوا هم أصحاب الدعوة فالشعب هو اللى أحيا الفرح (مع كامل احترامى لهم لأن الدال على الخير كفاعله)، فيارب بما أنها ثورتك أرسل لى علامة تدعو للطمأنينة.

واستيقظت على تليفونات جديدة من نوعها على العبدلله، فمنذ احترافى الصحافة أواخر التسعينيات والحق يقال لم أغير شيئاً بمقالاتى، كسبت فقط قراء محترمين تحولوا بمرور الوقت لأصدقاء، فيما عدا ذلك خضت محاولات فاشلة للتغيير المادى بلا فائدة، هاجمت مثلا انتشار القمامة فى شوارع المعادى وبعد أيام من الهجوم رد علىّ رئيس الحى فى مكالمة هاتفية قائلا: (معلش أنا عارف إن منطقتك فيها زبالة بس علشان أنا لامم العمال كلهم علشان ننضف المنطقة اللى هتزورها حرم الريس.. معلش استحملنى)، كنت فرحا باهتمامه لدرجة أنى نسيت أسأله هى حرم الريس هتزور المعادى إمتى لكن يبدو أنها لم تفعل لأن القمامة بدأت تأخذ حيزا أوسع.

قدت حملة لإلحاق طبيب للإسعافات الأولية فى قطارات الصعيد التى تقطع المسافة فى ساعات طويلة يتعرض خلالها المسافرون لأزمات قلبية أو أزمات سكر أو جلطة مفاجئة، تحمس صاحب إحدى الصيدليات الشهيرة للفكرة وأعلن تبرعه بأجر الطبيب ومستلزمات العلاج ووافق وزير الصحة، بعد شهور اعتذر لى وزير النقل لأن قطارات الصعيد كلها مزدحمة ومش لاقيين مكان يقعدوا فيه الدكتور اللى هتعينه وزارة الصحة.. (هذه ليست مبالغة).

اليوم اقتنعت بأن هذا العهد قد ولّى، وأن التراب قد يغطى نجاح الثورة أحيانا لظروف عصبية.

(تتمة المقال ص٦)

عمر طاهر
omertaher@yahoo.com



دبى تزيل مجسماً لميدان التحرير فى معرض لأنه «ليس سياسياً»

دبى - يسرى الهوارى وناجى عبدالعزيز:

سلطة المركز التجارى العالمى فى دبى تدخلت قبل افتتاح الدورة رقم ١٦ لمعرض أغذية الخليج لإزالة صورة مجسمة لميدان التحرير تم وضعها فى مواجهة الجناح المصرى بالمعرض، حيث تشارك مصر بجناح كبير للعام السابع على التوالى.. وبررت إدارة المركز العالمى بدبى إزالتها للصورة المجسمة للميدان، بأن المعرض له أغراض وأهداف تجارية بحتة ولا مجال فيه لأى فعاليات سياسية.

كانت الصورة المجسمة للميدان قد جذبت عدداً كبيراً من زوار المعرض الذين اندفعوا لالتقاط صور تذكارية إلى جوار الصورة المجسمة، كما بادر رواد المعرض من مختلف جنسيات العالم بمن فيهم مصريون عاملون فى منطقة الخليج بتسجيل توقيعات تحمل تهانى للشعب المصرى على ثورة ٢٥ يناير، وذلك قبل إزالة الصورة المجسمة لميدان التحرير.

واضطر بعد هذا الإجراء منظمو الجناح المصرى إلى استبدالها بصورة كبيرة للعلم المصرى مكتوب عليه (أفخر أننى مصرى باللغتين العربية والإنجليزية)، كما بادر عدد كبير من الشركات المصرية المشاركة فى المعرض (٩٠ شركة) إلى وضع الأعلام المصرية بالأحجام المختلفة فى الأجنحة الخاصة بكل شركة.

واقترح عمرو عبداللطيف، المدير التنفيذى لجمعية المصدرين المصريين خلال فعاليات المعرض أمس، أن يتم تحويل الميدان إلى متحف مفتوح لجذب الزائرين من مختلف دول العالم على غرار ما يحدث فى ميدان قوس النصر فى باريس وجراوند سكوير بنيويورك، خاصة أن ميدان التحرير اكتسب شهرة عالمية واسعة النطاق، فكل قنوات العالم كانت تغطى الثورة المصرية فى ميدان التحرير.

كل اتنين

«حسنى مبارك».. اسم على بدلة مسيرها تدوب وتترمى

محمود الكردوسى

لسنوات طويلة.. ظل المصريون يعتقدون أن رئيسهم الثالث - محمد حسنى مبارك - رجل زاهد فى الحكم: فيما بعد.. وصفه الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل بأنه «موظف بدرجة رئيس جمهورية»، ثم تبين أن أقصى طموح لهذا الرجل، قبل أن يجلس على مقعد «الرئيس»، أن يُعين سفيراً لمصر فى لندن (العاصمة الحقيقية لزوجة جحا وولى عهد غباوته). وفى سنوات حكمه الأولى.. استبشر المصريون خيراً عندما أفرج مبارك عن المعتقلين السياسيين، وتحدث كثيراً عن نيته الاكتفاء بفترتين رئاسيتين، وعن انحيازه للفقراء وتعهده بتحقيق العدالة الاجتماعية... إلخ.

كل الحكام فى مصر، وفى غيرها من دول العالم الثالث، يقولون كلاماً كهذا وهم يحاولون ضبط «اتزانهم» على مقاعد الحكم. ويوماً بعد يوم.. تتضخم مؤخرة الحاكم لتملأ الكرسى، وتحاصره بطانة السوء، وينعزل عن شعبه، ثم يعتزله، ثم يزهق منه، ثم يحتقره، وأخيراً.. ينفيه ويعتقل نفسه فى «بدلة الحكم».

الحكام فى هذا العالم المتخلف، العالم الذى نسميه «ثالثاً» من باب التأدب، أو لأن أحداً لا يريد أن يهتم بترتيبنا الحقيقى فى لائحة البشر الحقيقيين، تركوا أوطانهم وشعوبهم لبطاناتهم، وهى كما ترى طغمة من الكلاب المسعورة.. تحرس الكرسى وتتغذى على «بواقى أكل الرئيس»، لكنها تراهن على أن الرئيس أصبح فى أرذل العمر: جفت كل منابع شهوته (إلا شهوة الحكم)، وذبلت كل رغباته (إلا رغبة البقاء على مقعد الحكم ما بقى فى القلب نبض)، ومن ثم لم يعد لديه سوى... «دولاب الهدوم»!.

الرئيس مبارك، هذا الطاغية الذى بدأ واعداً، منحازاً، انتهى به المطاف معتقلاً فى «بدلة» هى الأولى- ربما- من نوعها: بدلة «مقلمة»، تبدو من البعد عادية، لكنك ما أن تقترب من قماشها بعدسة مكبرة حتى تكتشف أن كل «قلم» أو «خط» هو فى الحقيقة كتابة لحروف اسم «حسنى مبارك» بالإنجليزية، وبطريقة تشبه الكتابة اليابانية (أى من أعلى إلى أسفل). والأكثر تحدياً وعناداً أنها ليست كتابة بارزة أو محاكة على سطح القماش.. بل مطبوخة فى نسيجه، وبحيث لا يقطع انتظامها أو استقامتها فتحة جيب أو كشكشة عروة أو التقاء قطعتين.

من الذى أوحى لمبارك بهذه الفكرة (وهى ليست سيئة بالقياس إلى طموحه)؟. أى شيطان من حاشيته.. ذلك الذى أوهمه بأن «خطوط البدلة» يمكن أن تدارى ترهل نظامه الذى يشبه تماماً ترهل جلده؟. أى شيطان خدع هذا الطاغية، مستغلاً نفسه الأمارة بالنهب والقمع والظلم، وتعلقه المرضى بالدنيا؟. من فى بطانة السوء قال لولى نعمته: اصبغ شعرك، واكتب اسمك على قماش البدلة لتطيل بقاءك.. ويخلو لك وجه الدنيا؟. ألم يكن بين هذه البطانة من يذكره بأن الفرق بين بدلة الطيار وبدلة البهلوان تلك.. هو فرق الحياة من الموت؟. ألم يقل له أحد إن البدلة ستُبلى، وسيُلقى بها - طال الزمن أو قصر- فى مزبلة التاريخ، وأن الكفن - إذا كان لابد من كتابة - هو الأولى؟.

أقول لمبارك بالأصالة عن كل من جاع وظُلم وعُذب وتعرّى: أنت الآن فى عاصمة فسادك، محشور بين «شرمك» و«شَيخك»، مختبئ وراء خطوط بدلتك.. هذه الخطوط التى كانت دليل أبهة، فإذا هى قضبان سجن. أقولها لك من نقطة دم فى بحر ميدان التحرير: استمتع بعبوديتك لـ«حق»، ليس لك فيه سوى «خط البدلة». اصبغ وتجمّل واكذب على نفسك كما تشاء، فلا أحد يراك... لا أحد يريد أن يراك بعد الآن، لأنك أنت وبدلتك وشياطين حاشيتك.. زائلون.

قالوا:



«أصبح حتمياً»

وزير الخارجية الإيطالى فرانكو فراتينى، مشيرا إلى سقوط القذافى.



«حان الوقت منذ فترة طويلة بالفعل لتنحيه»

المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، مشيرة إلى القذافى.



«يمشى متعالياً ويجلس متعالياً ويخطب متعالياً»

سمير عطاالله فى الشرق الأوسط، واصفا القذافى.



«عهد التطبيل والتزمير انتهى»

د. يحيى الجمل فى «الأهرام».

«كان معجزة»

علاء الأسوانى فى الوفد، متحدثا عن خلع مبارك.



«حرضت على ثورة الصبار»

عبدالرحمن يوسف فى حوار لـ«الأخبار».

